منشورات

جامعة حلب
معهد التراث العلمي العربي

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات العربية

مصادر ودراسات في تاريخ الطب العربي - ٥



من مؤلفات ابن سينا الطبية

كتاب دفع المضار الكلية عن الابدان الانسانية
- الارجوزة في الطب - كتاب الادوية القلبية

دراسة وتحقيق

الدكتور محمد زهير البابا
استاذ العقاقير وتاريخ الصيدلة في جامعة دمشق

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

الجـــزء الأول

كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الانسانية
أو تدارك أنواع الخطأ الواقع في التدبير

مقدمة

لقد عثرت أثناء مطالعتي ، في قسم المخطوطات الشرقية بمكتبة باريس الوطنية ، على مخطوطة بشكل مجموع يحمل الرقم (٥٩٦٦) ، كتب عليه مايلي :

كتاب فيه تدارك أنواع الخطأ الواقع في التدبير ، ودفع المضار الكلية للأبدان الانسانية — تأليف الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، وكتاب الادوية القلبية ، وتعليقات مجربة أخذت من أقاويل القدماء وجربت .

عدد الأوراق لكامل المخطوطة (١٠٧) ورقات — القياس (١٦ × ٢٣) سم — المسطرة (١٥) سطراً . الخط نسخ معتاد ، يعود إلى القرن الثاني عشر للميلاد ، ولا يوجد ذكر لاسم الناسخ ولا تاريخ للنسخ . يتألف كتاب دفع المضار الكلية من مقدمة قصيرة وسبع مقالات ، وهو يشمل الأوراق ذات الرقم (٥) إلى (٥١) — أما رسالة الادوية القلبية فتشمل الأوراق من (٥٢) إلى (١٠٠) ، وتعليقات لادوية مجربة من الورقة (١٠١) حتى (١٠٦) .

وبما أن كتاب دفع المضار الكلية ، وكذلك رسالة الادوية القلبية ، هما من مؤلفات ابن سينا التي طبعت دون تحقيق أو دراسة علمية ، لذلك فقد عكفت على هذا العمل ، متخذاً المخطوطة المذكورة كمرجع رئيسي . وقد أعطيتها الرمز (ب) وقارنتها مع ثلاث نسخ مخطوطة ، استطعت الحصول على صورها ، عن طريق معهد التراث العلمي العربي ، وهي :

آ — نسخة مكتبة سوهاج ، رقمها (١٠٠ طب — ف ٤٩٣) ، (وسنرمز لها بالحرف س) :
عدد الأوراق (٤٦) — القياس (١١ × ١٧) سم — المسطرة من (٢٠ — ٣٠) سطراً .
الخط نسخ معتاد — تاريخ النسخ عام ٦٨٧ هـ — لايوجد اسم للناسخ .

ب — نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد (وسنرمز لها بالحرف ح) :
وهي ضمن مجموع رقمه المكتبي (٤١ /١٣) — رقم الصفحات من (٣٦٤—٤١٩) .

عدد الأوراق (٥٥) – المسطرة (١٧) سطر – القياس (٩ × ١٦) سم
الخط تعليق حسن – يعود النسخ إلى القرن الثاني عشر – لايوجد اسم للناسخ ولا تاريخ للنسخ .

جـ – نسخة مكتبة أحمد الثالث ، وهي ضمن مجموع رقمه (٢٠٦١ / ٣ – ف ١١٥٤) .
رقم الأوراق من (٨١ – ١٢٥) – حجم متوسط – عدد الأسطر (١٥) في كل صفحة . الخط نسخ عادي جميل ، العنوان فيها كتب بالحبر الأحمر ، ولا يوجد اسم للناسخ ولا تاريخ للنسخ . وسنعطي لهذه النسخة المخطوطة الرمز (م) .

لقد قامت المطبعة الخيرية في مصر عام ١٣٠٥ هـ بطبع كتاب منافع الأغذية لأبي بكر محمد بن زكريا الرازي ، وبهامشه كتاب دفع المضار الكلية لابن سينا . وقد ورد في الصفحة الأولى من هذه المطبعة تنبيه جاء فيه : ان هذين الكتابين نقلا عن نسخة عتيقة تناولتها أيدي الفضلاء ، يعود تاريخ نسخها إلى عام ٧٣٨ هـ . ولم يذكر الناشر اسم الناسخ لتلك المخطوطة ، ولا مالكها ولا مكان وجودها .

وفي عام ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م قامت دار احياء العلوم في بيروت بطبع كتاب دفع المضار الكلية ، نقلاً طبق الأصل عن نسخة المطبعة الخيرية ، دون تحقيق أو دراسة .

كتاب دفع المضار الكلية في المؤلفات الشرقية والغربية :

لقد رجعت إلى مؤلفات تاريخ الطب العربي ، بحثاً عن هذا الكتاب فوجدت مايلي :

١ – في كتاب عيون الانباء لابن أبي أصيبعة يوجد بين مؤلفات ابن سينا ، والتي لم يذكرها صديقه أبو عبيد الجوزجاني ، كتاب التدارك لأنواع خطأ التدبير ، سبع مقالات ألفه لأبي الحسن أحمد بن محمد السُهلي .

٢ – في كتاب كشف الظنون ، لحاجي خليفه ، وجدت في الجزء الأول منه (صفحة ٣٨٠) كتاباً اسمه تدارك أنواع خطأ الحدود في الطب . وفي الصفحة (٧٥٧) من الجزء نفسه يوجد كتاب آخر لابن سينا اسمه دفع المضار الكلية للأبدان الانسانية ، ألفه للوزير أحمد بن محمد السُهيلي .

اما في المصادر الأجنبية فقد وجدت مايلي :

١ — في تاريخ الطب العربي للدكتور لوسيان لوكلرك ، يوجد قائمة بأسماء مؤلفات ابن سينا في الطب ، ولكن لايوجد فيها ذكر لهذا الكتاب .

٢ — في تاريخ الأدب العربي لبروكلمان ورد ذكر هذا الكتاب في موضعين :

آ) في الجزء الأول من الذيل (صفحة ٨٢٧) يوجد مقالة في تدارك الخطأ في التدابير الطبية لابن سينا .

ب) في الجزء الثاني من الذيل (صفحة ١٠٢٨) يوجد كتاب باسم تدارك الخطأ في تدبير الأبدان لأبي الحسين أحمد بن محمد السهيلي . أي أن الكتاب نفسه عزاه تارة لابن سينا وتارة للوزير الذي أهدي إليه .

٣ — لقد نقل الاستاذ فؤاد سزكين الخطأ نفسه في الجزء الثالث من كتابه (صفحة ٣٣٤) ، إذ ذكر أن تدارك الخطأ في تدبير الأبدان هو من تأليف أبي الحسين أحمد بن محمد السهيلي الخوارزمي المتوفى عام (٤١٨ هـ — ١٠٢٧ م) .

إن السبب في وجود هذا الازدواج في اسم الكتاب ، واسم مؤلفه ، يعود بدون شك إلى الكتّاب الذين قاموا بنسخ هذه المخطوطات . ولكي أتأكد من ذلك رجعت إلى فهارس المخطوطات الطبية العربية المحفوظة في بعض خزائن الكتب الشهيرة ، فوجدت في دار الكتب المصرية مخطوطة عنوانها تدارك الخطأ ، تأليف ابن سينا ، رقمها (٣٢٥ طب تيمور) ، كما وجدت مخطوطة أخرى عنوانها دفع المضار الكلية للأبدان الانسانية ، تأليف محمد بن أحمد السهيلي رقمها (١٩ طب م) .

مقارنة بين النسخ المخطوطة من هذا الكتاب :

لدى مقارنة النسخ الأربع ،التي استطعت الحصول عليها من كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الانسانية ، تبين لي أنها قد كتبت في زمن متقارب ، يقع بين القرنين الثاني عشر والثالث عشر للميلاد . أما من ناحية الجودة والكمال فكلها جيدة الخط ، واضحة الحروف بصورة عامة ، كما أنها خالية من أي خرم أو طمس أو حرق .

ولكن نظراً لأن أسلوب ابن سينا في الكتابة لايخلو أحياناً من التعقيد ، كما أنه كثيراً مايستعمل بعض الكلمات والمصطلحات ، التي لايفهمها الا من اطلع على أسلوبه وأفكاره ، لذلك فان جودة النسخ تتفاوت أحياناً . وقد قمت بتثبيت الجمل والكلمات المشتركة بين النسخ المخطوطة الأربع ، وسجلت كل اختلاف وقع فيها . كما لجأت إلى وضع بعض الجمل او الكلمات بين معترضتين للدلالة على أنها لم تكن موجودة في النص الأصلي ، وقد أضفتها لتوضيح الفكرة أو المعنى .

توزع النسخ المخطوطة من كتاب دفع المضار الكلية في خزائن الكتب العالمية :

لايوجد عدد كبير من النسخ المخطوطة من هذا الكتب . وقد ذكرت سابقاً أنه يوجد في دار الكتب المصرية نسختان الأولى رقمها (٣٢٥ طب تيمور) والثانية رقمها (م — ١٩ طب) .

— وفي مكتبة سوهاج يوجد أيضاً نسختان ارقامهما (٢٣٠ طب — ٤٩٢) و (١٠٠ طب — ٤٩٣) . يضاف إلى ذلك النسختان اللتان استفدت منهما في التحقيق وهما :

— نسخة مكتبة أحمد الثالث في استامبول ، وهي ضمن مجموع رقمه (٣/٢٠٦١ — ف ١١٥٤) .

— نسخة المكتبة الآصفية بحيدر آباد ورقمها (١٣/٤١) .

— وفي مكتبة رضا رامبور يوجد نسخة رقمها (٥/٤٢٣) .

أما في خزائن الكتب الغربية ، فيوجد بالاضافة إلى نسخة باريس التي رقمها (٥٩٦٦) نسخة في مكتبة معهد ويلكم لتاريخ الطب في لندن،وقد ورد ذكرها في فهرس مخطوطات المعهد صفحة (٩٤) . كما يوجد في مكتبة الكونغرس في واشنطن نسخة تحت رقم (٢٣) .

ومن الغريب أنني عثرت في فهرس مخطوطات مكتبة جامعة يال ، في الولايات المتحدة ، على نسخة مخطوطة تحمل الرقم (١٥٠٥) ، كتب عليها اسم دفع المضار الكلية ، ولكن مؤلفها هو أحمد بن محمد الغافقي ؟

تصنيف علوم الطب في المؤلفات العربية

لكي يتمكن القارىء من فهم آراء وأفكار ابن سينا في علم الطب ، نجد من الفائدة أن نتكلم بصورة موجزة عن تقسيم هذا العلم، والمبادىء التي يستند اليها في المؤلفات الطبية العربية .

– تقسم علوم الطب عند العرب إلى جزءين : **علمي وعملي** .

– ويقسم الجزء العلمي إلى أربعة أقسام :

آ) العلم بالأمور الطبيعية . ب) العلم بأحوال البدن .

ج) العلم بالأسباب . د) العلم بالعلامات .

آ) العلم بالأمور الطبيعية :

تشمل سبعة ابحاث ، ويطلق عليها بصورة عامة اسم **الكليات** ، وهي :
الاركان – الاخلاط – الامزجة – الاعضاء الأصلية – الارواح – القوى – الافعال .

١ – **الاركان** وتدعى أيضاً الاسطقسات أو العناصر ، وهي اربعة :

النار (حارة – يابسة) **الهواء** (حار – رطب)
التراب (بارد – يابس) **الماء** (بارد – رطب)

٢ – **الاخلاط** ، وهي سوائل البدن ، وعددها اربعة :

الصفراء (حارة – يابسة) **الدم** (حار – رطب)
السوداء (باردة – يابسة) **البلغم** (بارد – رطب)

٣ – **الامزجة** ، وهي كيفيات أو صفات تتصف بها العناصر او الاخلاط او الكائنات بصورة عامة ، عددها تسع ، خمس منها منفرد ، وأربع منها مزدوج :

الامزجة المفردة : حار – بارد – يابس (او جاف) – معتدل .

الامزجة المزدوجة : (حار – يابس) (بارد – يابس)
(حار – رطب) (بارد – – رطب) .

٤ – **الاعضاء الاصلية :** وهي تتولد من المني والطمث ، وتدرّس في علمي الجنين والتشريح .

٥ – **الارواح :** وهي عوامل نفسية ، تتعلق بعلم الطب النفسي ، كالعشق والبغض والحسد والهم والقلق والصدق والكذب ...

٦ – **القوى :** وتقسم إلى طبيعية – حيوانية – نفسية .

٧ – الافعال : وتضم الجذب والدفع .

ب) **العلم بأحوال البدن ،** وتشمل ثلاث حالات هي :

الصحة – المرض – حالة لاصحة ولا مرض .

ج) **العلم بالأسباب ،** أي الأسباب المؤدية لحدوث المرض ، وعددها ستة :

١ – **الهواء :** يضطر اليه لتعديل الروح ، وهو يحفظ الصحة ، إذا لم يخالطه نتن أو ريح خبيثة . والهواء البارد يشد البدن ويقويه ويجيد الهضم ، والحار بالضد . وعند تغير الهواء يحصل الوباء .

٢ – **مايؤكل ويشرب :** تنعكس صفات المأكولات والمشروبات على احوال البدن ، فتكسبها طبيعتها او مزاجها ، من حرارة او برودة ومن رطوبة أو يبس .

٣ – **حركة البدن وسكونه :** تكسب الحركة الحرارة في البدن،والسكون على العكس يكسبه برودة .

٤ – **حركة النفس وسكونها :** حركات النفس كثيرة : منها الفرح والحزن والقلق والغم والحسد والخجل .... ، وهي أحوال تحدث بحركة الروح ، وتنعكس آثارها إلى داخل البدن أو إلى خارجه .

٥ – **النوم واليقظة :** النوم يجعل الروح تغور إلى داخل البدن فيبرد ظاهره ، لذلك يحتاج النائم إلى دثار . واليقظة تجعل الروح تظهر على سطح البدن فيسخن .

٦ – **الاستفراغ والاحتباس :** ويقصد بها طرح المفرغات الطبيعية ، كالبول والبراز والقشع والمني والمرة الصفراء والمرة السوداء ، او احتباسها . كما ان الفصد واعطاء المسهلات والمدرات وادوية الباه تعتبر من انواع الاستفراغ .

٧ – **العلم بالعلامات :** ويقصد بها العلامات التي تدل على مزاج الشخص ، في حالتي الصحة والمرض ، وهي كثيرة ، نذكر منها :

– سواد الشعر والبشرة يدل على حرارة – شقرة الشعر وبياض البشرة يدل على برودة .
– كثرة اللحم حرارة ورطوبة . – كثرة الشحم برودة ورطوبة .
– الذكورة حرارة ويبس . – الانوثة برودة ورطوبة .
– سرعة النبض يدل على حرارة ، وبطء النبض يدل على برودة .
– اشتداد رائحة البول ولونه حرارة ، وعكس ذلك يدل على برودة .
– اشتداد رائحة البراز ولونه حرارة ، وعكس ذلك يدل على برودة .
– كثرة النوم يدل على رطوبة وقلة النوم يدل على يبس وجفاف .

واعتدال هذه الصفات جميعها يدل على اعتدال المزاج ، وهو احسن الحالات .

« الجزء العملي في الطب العربي »

يقسم هذا الجزء إلى قسمين : آ – حفظ الصحة . ب – مداواة المرض .

آ) **حفظ الصحة :** يوجد في الطب العربي مجموعة من الوصايا يؤدي فعلها او اجتنابها لدوام الصحة . بعضها يتعلق بالغذاء والشراب وتناول الدواء ، وبعضها يرتبط بالافعال ، كالنوم والجماع والاغتسال والاستفراغ .. وهنالك وصايا تتعلق بالامكنة والفصول ، واخرى تتعلق بحالات النفس من غضب وفرح ، وحزن وخجل ...

ب) **معالجة المرض :** هنالك قواعد عامة ينصح بها الأطباء تتعلق بالوقاية او العلاج منها :

١ – اذا امكن التدبير بالاغذية فلا لزوم لاستعمال الادوية .

٢ – استعمال الدواء المفرد في العلاج خير من اللجوء إلى الدواء المركب ، وخاصة اذا كان المرض بسيطاً ، أي اذا كان المريض لايشكو الا من علة واحدة . اما اذا كان المرض مركباً فيستعمل عندئذ دواء مركب .

٣ – اذا ماأشكل على الطبيب تشخيص المرض فيجب الا يبدأ باعطاء الادوية ، وخاصة الشديد منها ، الا بعد ان يتضح له نوع المرض .

٤ – يجب الا يجمع الطبيب بين فصد المريض واعطاءه المسهل في يوم واحد .

٥ – الاستحمام قبل تناول الدواء يعين عليه .

٦ – النوم على الدواء القوي يزيد من فعله .

٧ – الحذر من اعطاء الدواء المسهل لشيخ او طفل او حامل ، او لضعيف البنية أو المصاب بالاسهال .

٨ – اذا كان الدواء سريع النفوذ فيمزج بما يثبته ، اما اذا كان بطيء النفوذ فيخلط بما يسرع نفوذه .

٩ – اذا كان العضو المريض بعيداً عن المعدة ، فلا يصل اليه الدواء الا وقد ضعفت قوته ، فيركب له مايوصله بسرعة (مبذرق) كاضافة الزعفران إلى الكافور مثلاً .

١٠ – هنالك بعض الاحكام الصحية المتعلقة بالأغذية ، نذكر منها :

– الطعام التفه يسقط الشهوة – كثرة الحامض يسرع بالهرم – ادمان الحلو يحمّي البدن ويذهب الشهوة – الطعام المالح يجفف البدن ويهزله – ملازمة الحمية تنهك البدن .

وأخيراً نذكر بعض القواعد الصحية الهامة ،التي درج الناس على ترديدها منذ أقدم الأزمنة منها : اترك الطعام وفي النفس بقية – الاقلال من الضار خير من الاكثار من النافع – البطنة تذهب الفطنة . ورحم الله الشاعر العربي الذي اوجز بعض القواعد الصحية في بيتين من الشعر هما :

ثلاث هن مـن شـر الحصـام ... وداعية الصحيح إلى السقـام
دوام مدامـة ودوام وطء ... وادخال الطعام عـلى الطعـام

بسم الله الرحمن الرحيم

وبعد فإن الشيخ الجليل[١] أبا الحسن[٢] ، أحمد بن محمد السهلي[٣] ، وهو من[٤] عرف بعلو الهمة وشرف[٥] الارومة ، ومحبة العلوم الحقيقية ، والأخذ منها بالحظ الأوفر ، وارتباط المبرزين فيها وتحصيلهم[٦] عنده ، من حيث كانوا واحداً بعد واحد[٧] .

لما اصطنعني بنظمي في عقد جملته[٨] ، وضمني[٩] إلى زمرته ، أمرني[١٠] فيما أمر ، من الأوامر الحكمية[١١] ، ان أعمل كتاباً في دفع المضار الكلية ، للأبدان الانسانية .

إذ تأمل الكتب الطبية فوجدها قد صُرف فيها أكثر العناية إلى تحذير الأمور الضارة ، وقُصِّر فيها كل التقصير في تدارك مايقع للمتهورين الواقعين فيما حذروه[١٢] ، المخالفين لما أمروا به .

فتلقيت أمره العالي بالطاعة ، بقدر الاستطاعة . ورجوت أن تنتج[١٣] بركة طاعتي ، لولي نعمتي ، ضروباً من التوفيق يقصّر عنها ذاتُ مقدرتي . واستعنت بالله انه نعم المعين .

---

١) كلمة الجليل موجودة في (ب) و (س) و (ح) – وبعدها السيد في (س) و (ح) .
٢) الحسين (ب) وابن ابي أصيبعة – وفي بقية النسخ أبا الحسن .
٣) السهيلي (ح) وبعدها رحمه الله – السهلي بخوارزم (س) . ٤) ممن (س) . ٥) سمو بدل شرف (ح) .
٦) محصيلهم (س) . ٧) ماجداً بعد ماجد (ب) . ٨) جملتهم (س) حليته (ب) .
٩) فضمني (ب) و (س) . ١٠) امرلي (س) . ١١) الحكيمة (ب) .
١٢) حذروا (ب) . ١٣) ينتج بالاصل .

المقالة الأولى

« في تعديد أنواع الخطأ »

وابدأ[١] فأقول : إن الصحة ، لما كانت تابعة لاعتدال المزاج ، واستواء التركيب ، على مافُسِّر[٢] وحدد ، في كتبٍ[٣] هي أهم بها .

وكان حفظها (أي الصحة) بتعديل أمور واجتناب أمور :

أما تعديل الأمور : فتعديل الهواء ، وتعديل الطعام ، وتعديل الشراب ، وتعديل اليقظة وتعديل النوم[٤] ، وتعديل الحركة البدنية ، وتعديل الحركة النفسانية ، وتعديل السكون والدعة ، وتعديل مايستفرغ ، وتعديل مايحتبس[٥] .

وأما اجتناب أمور[٦] : فاجتناب مايرضّ ، وما يكسر[٧] ، وما يقطع ، وما يجمّد ، وما يشوي ، وما يُحرّق ، وما يعفّن . وما يولد سوء مزاج قتال ، باردا او حاراً . وما يضاد المزاج بالخاصيّة .

و (لما)[٨] كان كل واحد من هذه المذكورات جنساً عاماً ، يترتب[٩] تحته أنواع تتمايز بالفصول ، واصناف تتمايز بالخواص ، وجب علينا أن نبسطها ونكثرها ، ونُعدّ أصناف[١٠] الخروج عن الحدّ المحدود[١١] ، ونعدّ مايعرض من خطأ خطأ ، (و) في مزاج مزاج ، وما يقابل به (أي يعالج) كل ذلك .

---

١) ابدأ ساقطه (م)
٢) فسروا وحددوا (ح) .
٣) كتبهم (ح) .
٤) وتعديل النوم واليقظة (س)
٥) مايحبس (س)
٦) الأمور (ح)
٧) يكبس (ح)
٨) موجودة (ب)
٩) وكان تحته (ح)
١٠) ساقطه (ح)
١١) المحذور (ب) .

ولنا أن نبيّن ذلك بطريق قسمة[١] منطقية . الا أن غرضنا في هذا الكتاب[٢] ، كما أمرنا به ، الاختصار ، وافادة العمل ، دون[٣] افادة حقيقة العلم . وان نجتنب الكلام فيما كفيناه وسلف[٤] للمتقدمين فيه العناية به[٥] .

فلذلك لم نشتغل بالمُجتنبات ، واشتغلنا بالمعدّلات[٦] .

فلنعدّ الآن أصناف الخطأ الواقع فيها ، لاعلى[٧] سبيل التقسيم[٨] ، بل على سبيل التصنيف والجمع ، بوجه كلّي ، ثم نتبعه التفصيل في باب باب .

ولنبدأ بـــ

تعديل الهواء[٩]

الهواء ، يستعمل في كتب الطب عاميّاً وخاصّياً . فالعامي هو الهواء المشترك ، والخاصّي هـــو[١٠] الحمام . فيكون[١١] الكلام في الحمام داخلاً في باب الكلام في الهواء ، إلا أنّا نبدأ[١٢] بالهو اء العامي فنقول :

تعديل الهواء يقتضي :

- تعديله في الحر والبرد .
- تعديله في الرطوبة ، كما يجب ، بنواحي البحار .
- (وتعديله في) اليبوسة ، كما يجب ، في البوادي[١٣] والقفار والجبال .
- وتعديله في الانتقال من حر إلى برد ، أو من برد إلى حرّ ، كتعديله في أوقات الخريف ، وفي دخول الحمامات .
- وتعديله من نتن إلى طيب ، ومن طيب إلى نتن[١٤] .

---

١) سوية (ب) ٢) الباب (ح) ٣) اول (ب) ٤) بينا (ب) ٥) بذلك (ح)
٦) المعتدلات (س) ٧) لا ساقطه (س) ٨) التفسير (ب) ٩) قال الشيخ (م) ١٠) هوهواء (س)
١١) ونذكر بدل ويكون (ح) ١٢) نبدأ هنا (س) – نبدأ بذكر (م) ١٣) البراري (م)
١٤) الى ضد (ح) .

- وتعديله من شمال إلى جنوب ، ومن جنوب إلى شمال .

- وتعديله من مزاج بلد إلى مزاج بلد (آخر)[1] .

- وتعديله من عفونته[2] ، أعني الوبـــاء ، اذ كان الوباء عفونة في الهواء ، يجب أن يحترز[3] عنها عند الاستنشاق .

- وتعديله بالاحتقان والحركة ، اذ الهواء الراكد يتبعه تغيّر ،اما إلى شبيه بالوباء ، من عفونة حارة ، وان لم يكن وباء محضاً ، اذ[4] الوباء لايحدث الا بأسباب اخرى،واما إلى كيفية باردة حمائية نزّية .

والهواء الدائم الحركة يتبعه أيضاً أنواع من الآفات[5] في الابدان ، كما نحصيه[6] في بابه . و (هو) لايخلو من نقل الابخرة والاغبرة الردية ، من المواضع[7] البعيدة إلى المساكن النقية .

وأما (تعديل) الحمام

فأبواب التعديل فيه : - تعديل هوائه - وترتيب الدخول فيه ، لئلا يكون دفعة - وتعديل مائه ليكـــون عذباً - وتعديل[8] مائه لئلا يكون حاراً جداً ولا بارداً جداً[9] - وتعديل المقام فيه - وتعديل ترتيب الخروج منه - وترتيب استعمال الدلك والمرخ والغسل فيه - ثم اجتناب الحركات الشاقة ، والجماع والطعام . و (اجتناب) الشيء السيال البارد بالفعل ، و (ماهو) قوي الحرارة بالقوة .

- وتعديل[10] وقت دخوله (أي الحمام) لئلا يكون على خلاء وخواء ، أو على امتلاء .
- (والا)[11] يكون عقيب شيء يسقط القوة ، مثل حركة عنيفة ، او استفراغ دم ، أو اسهال ، اوكثرة جماع .

---

١) موجودة فقط في (ح)
٢) عفونة (س) - عفونة الوباء (م) وهذه الجملة مضطربة في أكثر النسخ .
٣) يحذر (ح) .
٤) اذ موجودة في (س) و (م)
٥) من الخطأ (ب)
٦) نخصه (ح) يخصيه (م)
٧) المواضع الرددية (م)
٨) وتعديله أيضاً (م)
٩) جداً مضافة في (م)
١٠) وبعده تعديل (م)
١١) لئلا بالاصل

ـ ثم لايستعمل على الوجه[1] ، بل يطال فيه المقام ، ويدام التعرق ، ويقعد في المواضع[2] الحارة ، (وهكذا) فقد قلنا في احوال الهواء وتعديله[3] بالاجمال .

وأما تعديل الطعام

ـ فإما في كميته ، بأن يكون أكثر أو أقل .

ـ وإما في كيفيته ، بأن[4] يكون أحر أو أبرد أو ايبس أو أرطب .

ـ أو شديد ضعف القوام ، فيعفن سريعاً ، كاللبن وماء المطر .

ـ أو شديد قوة القوام ، كالارز والذرة .

ـ واما للبشاعة[5] ، كالخبز الملّي . ـ واما للدسومة[6] ، كالشيء الكثير الدهنية .

ـ واما للزهومة[7] ، كالشيء المتغير الدهنية ـ أو للحدة في الطعم ، مثل البصل والثوم .

ـ او للمرارة ، كاللوز الحلو . ـ أو للحموضة ، كالخل الحاذق .

ـ أو اللزوجة ، كالهريسة والسمك ـ او الخشونة والقبض ، كالغبيراء والنبق والسفرجل .

ـ أو الملاسة واللين ، كالفالوذج والصمغ .

ـ او النفخ[8] ، لمزاج من رطب ويابس ، غير محكم التداخل ، كاللوبيا والتوت[9] .

ـ أو النفخ[8] ، من اجل رطوبة مع برودة ، كاللبن الحامض .

و (هنالك) ضرب من التعديل **في ترتيب (تناول) الغذاء** ، وفي جمع بعضه مع بعض :

والخطأ في التعديل أن يعقب البطيء الانهضام ماهو أسرع انهضاماً ، فيسبقه (الثاني) بالانهضام ، ويحتبس[10] (بالتالي) عن النفوذ ، لكون البطيء الانهضام تحته .

---

١) أي بسرعة ٢) الموضع (ح) و (ب) ٣) في (م) الجملة كما يلي : فقد قلنا في تعديل الهواء واحواله بالاجمال ٤) في ان (ب) ـ فبأن (م) ٥) البشاعة (م)
٦) كذا في (س) و (ح) . ٧) بالاصل الزهومة وجعلت للزهومة متابعة لما سبق .. لأن القصد هو تعديل الطعام للبشاعة و ... ٨) المنفخ (م) ٩) او الفجل (م) ١٠) يحبس (س) .

– أو (ان يكون الطعام او الدواء) المزلّق[1] قبل البطيء الانهضام .

– او (ان يكون الطعام او الدواء) المسهل مع او قبل او بعد الطعام .

– او (ان يكون الطعام او الدواء) العصّار بعد الطعام كالسفرجل .

– او (ان يكون الطعام او الدواء) المُمكث في المعدة على الطعام كالكزبرة .

– او (ان يكون الطعام او الدواء) المعين على فساد متوقع من الطعام ، كالثوم على الكرنب ، والجبن على اللبن ، فاحدهما يعجّل[2] له التعفن ، والثاني يعجل[2] له التجبن .

– وفساد الجمع (بين الاطعمة يؤدي إلى) اما لتهيئة للعفونة[3] او للانعقاد او للارتيات (التريث) والمكث ، او للانحدار ، بأن يُزلّق او يعصّر او يُسهل .

و (هنالك) نحو آخر ، ونوع من فساد الجمع ، متعلق[4] بالخاصيات .

ومن ضروب التعديل للطعام وقته :

– وهو ان يتناول (الطعام) الثاني وقد انحدر الأول .

– ويتناول (الطعام) وقد صدق الجوع الطبيعي ، دون العرضي والمرضي .

– ويتناول وقد أُخرج[5] عن المعدة الخلط الذي يُخاف أن يستحيل اليه الطعام ، كمن يتناول العسل وفي معدته مِرّة – أو(كمن يتناول) اللبن الحامض وفي معدته بلغم .

– ويتناول (الطعام) وقد تمت الرياضة ، التي يحتاج اليها[6] الغذاء المتقدم الأمسي .

– ومن ضروب تعديله (أي الطعام) انضمام[7] مراعاة الاحوال اليه ، من الحركة والسكون ، والنوم واليقظة ، حتى لايخضخض[8] بحركة دائمة ، ولا يفجج[9] بسكون دائم بعد هضمه . واليقظة كالحركة ، والنوم كالسكون .

---

١) الزلق (ب) و (م) ٢) يعجن (في النسخة المطبوعة) ٣) للنفوذ (ح)
٤) كذا في (س) و (ح) و (ب) – يتعلق (م) ٥) خرج (س) ٦) اليه (ح)
٧) الانهضام (م) ٨) يتخضخض (م) ٩) يفج (س) .

– ومن هذه الأبواب مراعاة احوال النفس ، من الغضب[١] والغم ، والفرح واللذة ، وغير ذلك .

– فان الأغذية الحارة مع الغضب مضرة . – و (الاغذية) اليابسة مع الغمّ مضرة .

– والأغذية الرطبة مع الفرح مولدة[٢] للكثرة ، وهي[٣] زيادة مشتركة من الاخلاط الأربعة .

– وكذلك (الاغذية) الباردة[٤] مع الخوف الشديد ، او (مع) اللذة المفرطة مضرّة .

– وكذلك (الاغذية) الكثيرة مع السكون ، والقليلة مع الحركة (مضرّة) .

واما (تعديل) الشراب

فتعديله أيضاً من وجوه شبيهة[٥] بهذه الوجوه .

والشراب يقال للماء ، ويقال لما يسكر ، ويقال للربوب وأشربة الفواكه .

وانما غرضنا هاهنا في الماء ، وفي الآخر (أي المسكر) .

ولنتكلم اولاً في **المـــاء** فنقول :

– تعديل الماء إما في **كميته** ، حتى لايكون فوق الذي ينبغي ، ولا دون الذي ينبغي .

– وإما في **كيفيته** ، حتى يكون رقيقاً ، خفيف الوزن ، عديم الطعم والرائحة ، قبولاً[٦] للحر والبرد بسرعة . ومن الأنهار الجارية على الطين الحر ، او الطين العذب . سريع الجرية (أي المـــاء) ، بعيدٌ عـــن المبدأ[٧] الذي منـــه ينبع ، مكشوفٌ للشمس والريح . وان كان النهر أعظم فهو اجود .

– وخاصيته (أي الماء المعتدل) : اللذة ، وسرعة الانحدار، عن فم المعدة والشراسيف ، وسرعة الدرور والتعرق[٨] .

١) من الغضب والفرح والغم واللذة (ح) ٢) يولد (م) – مولد (ب) ٣) بالاصل وهو
٤) البارد (ب) ٥) كذا في (م) وفي بقية النسخ شبيه ٦) قابلا (س)
٧) المنبع (ب) ٨) العرق (م) .

فإن كان (الماء) آجامياً اوكبريتياً او شبياً او زاجياً او نحاسياً او زنجارياً او زرنيخياً، او فيه قوة شيء من المعادن ، اورث انواعاً من الأمراض . وخير مياه المعادن ماء الحديد .

– ومن هذا الباب : المياه المالحة ، والزعاقة[1] والحامضة .

ومن التعديل مايتعلق بوقته : (أي وقت شربه) ، حتى لايكون على الريق – ولا بعد الامتلاء ، ساعة الفراغ[2]من الطعام – ولا عقب[3] حركة عنيفة – ولا عقب سبب يخلخل البدن فوق القدر ، مثل الجماع والحمام – ولا عقب سبب يوجب نشر[4] الحرارة الغريزية بالافراط ، كالغضب والفرح .

– ويكون (شرب الماء) بعد مارق الطعام ، واحتاج إلى التنفيذ .

– او عند معالجة الأمراض الحارة .

وأما الشراب الآخر (أي المسكر) :

– فمن نوع تعديل جوهره ماهو في كميته (أي يكون تعديل تأثيره بتعديل كميته) .

اذ الاكثار منه يفعل فعلين متضادين :

– فيفعل في الأجسام الحارة زيادة مرار أو دم حـــار ، او تسخينهما او تعفينهما او تسييلهما إلى غور الاعضاء .

– وفي (الأجسام) الباردة يفعل الرطوبة والبرودة على ماسنصفه [5] بعد .

واما (تعديل الشراب) في كيفيته :

– فأن لايكون للمحرورين شديد المرارة ، غليظ القوام .

– و (ألا يكون) للمبرودين شديد العفوصة رقيق القوام .

– وان لاتشتد[6] به، للمعتدلين، مرارة ولا صبغ ولا طعم بشع ، ولا رائحة مفرطة . بل يكون مقبول الرائحة ، لذيذ الطعم ، جارياً على اللسان ، لايفعل قبضاً ولا مرارة ولا حموضة .

---

١) الزعاقية (س) – الزاعفة (م) – الزعافة (ب) ٢) افراغ (ب) ٣) بالاصل عقيب (أينما وجدت)
٤) انتشار (م) ٥) بالاصل نصفه ٦) بالاصل يشتد .

– ثم أصلحه للمحرورين : الأبيض الرقيق ، المتخذ من عنب فيه أدنى حموضة .

– وللمبرودين (اصلحه) : العتيق ، الأحمر الصافي[1] ، القوي الذكي .

– وللمعتدلين : المعتدل (منه)[2] .

– و (الخمر) الممزوج صالح لمن به حر ويبس . ضار لمن به ضعف العصب،وزيادة رطوبة .

واما تعديله في وقته (أي وقت شربه) :

– فأن[3] لايؤخذ على الخلاء والخواء ، لاسيما لأصحاب الحر واليبس .

– ولا أيضاً[4] على الطعام ، ولا على[5] اطعمة حريفة .

– و (لا) عقب[6] صداع أو ضيق نفس مرّي ، او في ابتداء الرمد .

– او من به شيء من انواع الاعياء الثلاثة البسيطة ، اعني : التعبي والتمددي والقروحي ، والأنواع المركبة منها .

– ولا من تقدمت منه احوال توجب تخلخل المنافذ ، او انتشار الحرارة الغريزية .

– ولا على الخمار ، فإنه ضار ، وليس على مايظن انه نافع .

و (أما) تعديل الحركة

فمنه حركة الاسفار ، ومنه حركة الرياضة ، ومنه الجماع – وهذا[7] يصلح(أي الجماع) أن يُجعل في باب الاستفراغ أيضاً ، الا انا رأينا أن نجعله[8] من هذا الباب . ومنه الحركة النفسانية .

فحركة الاسفار قد عملنا فيها رسالة على حدة ، وهي مكتوبة فيها بالشرح .

١) الصافي الاحمر (س) و (ح) ٢) منه موجودة فقط في (م) ٣) فبأن لا (ح)
٤) ساقطه (م) ٥) زائدة (م) ٦) عقيب بالاصيل ٧) كذا في (م) وفي بقية النسخ وهو
٨) نجعلها (س) .

وأما الحركات الرياضية :

فمن أنواع تعديلها مايتعلق **بالكمية** ، حتى لاتكون متعبة طويلة ، ولا قليلة جداً .

— واما (تعديلها) **بالكيفية** ، حتى[1] لاتكون شديدة ، فتكون كالطوياة وان قصرت ، ولا ضعيفة ، فتكون كالقاياة وان طالت .

— واما (تعديلها) في **الوقت** : فأن تكون[2] بعد انهضام الطعام الأول ، في الأحشاء والأوردة — وقبل الطعام الثاني ، لا على الطعام والامتلاء — وأيضاً لاعلى الخواء المفرط ، أعني على بُعد عهد بالطعام ، كما في الصوم — ولا على استفراغات متقدمة إسهالية او جماعية ، او عرقية أو رُعافية[3] ، أو نزفية[4] أو درورية[5] أو انفجارية .

— فإن وقعت ضرورة إلى حركة[6] قوية ضارة تدرج إليها بالرفق[7] .

واما الحركة الجماعية :

فينبغي أن لاتكون على الخلاء الصرف ، فتورث هيجان المرار ، وغير ذلك مما سنذكره[8] — ولا علىالامتلاء الصرف — ولا عقب[9] فصد او اسهال او حركة متعبة ، او حمّى او غشي ، او ضعف بوجه من الوجوه — ولا على اطعمة فجّة عسرة الانهضام—ولا على علل في الكلية مزمنة ،مثل تولد الحصاة ،او سلس البول او حرقته او عسره أو ديابيطس . — ولا مع اوجاع المفاصل ، كالنقرس وعرق النسا وما أشبهه — ولا مع آفات الحس والحركة ، كالخدر والفالج — ولا[10] على الرمد وضعف السمع — ولا حينما[11] يصعب على الطبيعة الانزال — او مع من لايشتهي (الجماع) ، أو بالتكلف ، من غير[12] صدق الشهوة — ولا لمن هو يابس المزاج ، خصوصاً بارده — ولا لمن هو بارد اعضاء التوالد[13] — أو نحيف السحنة[14] ، او ضعيف الأعضاء الأصلية في الخلقة .

وتركه (أي الجماع) مضر أيضاً بمعتاده[15] ، اذا اشتدت شهوته وبعدُ عهده ، ولا سيما اذا كان متدعاً[16] ، متنعماً ، وكان خصب البدن ، كثير الدم .

---

١) فحتى (س) و (م) ٢) يكون (س) و (م) ٣) زعاقية (س) ٤) ترفيه (س)
٥) ذربية (م) ٦) عنيفة قوية (س) ٧) برفق (ب) ٨) نذكره (بالاصل)
٩) عقيب (بالاصل) ١٠) بل على الرمد (س) ١١) حين ما (بالاصل) ١٢) بغير (ح) و (م)
١٣) التوليد (بالاصل) ١٤) البدن (م) ١٥) لمعتاده (ح) ١٦) مترفاً (م) .

واما الحركات النفسانية :

فسنتكلم فيها بعد النوم واليقظة .

تعديل النوم واليقظة[١]

واما[٢] النوم واليقظة فأصناف تعديلهما : بأن يكونا[٣] في الوقت الذي ينبغي .

– اعني على الطعام ،قدار مايتخفف على المعدة . ومقدار الوقت ، المفروض بالطبع بالاعتدال (للنوم) ، هو قريب من اثني عشر ساعة موزعة ، أكثرها ليلاً ، ومقدار ساعة او ساعتين نهاراً ، ان كان يتغذى . وان لم يتغذ فالقيلولة مكروهة له ، الا بسبب من الأسباب الموجبة للراحة ،عن تعب شديد ، أو غضب مفرط ،أو فكرة وغم .

– والسهر المفرط ضار ، لاسيما لأصحاب الأبدان النحيفة والأمزجة الحارة .

– والنوم المفرط ضار ، لاسيما لأصحاب الأبدان العبلة الممتلئة .

وأمـــا

تعديل الاستفراغ والاحتباس

فالمعتاد منه : الفصد والاسهال والتعرق[٤] ، والبول ، والانزال . وقد قلنا في الانزال (مافيه الكفاية)[٥] .

– فأما الفصد فينبغي أن يكون بعد وجوب منه ، واحتمال (من) السن والطبيعة والعادة ، والقوة والفصل .

– وينبغي أن لايكون (الفصد) بعد الحركة والامتلاء والجماع والحمام والتعب ، كيف كان ، الا عند الضرورة .

– ولا بعد أن يتقدمه[٦] شرب ماء كثير ، او شراب مثير للأخلاط .

– ولا مع ضعف المعدة والقلب ماأمكن .

---

١) هذا العنوان غير موجود بالأصل
٢) باب (ح) و(م)
٣) يكون بالأصل
٤) العرق (بالاصل)
٥) هذه الجملة موجودة فقط في (م)
٦) ماتقدمه (بالأصل) .

– وان يجتهد حتى يخرج المقدار المطلوب من الدم في كرّتين او ثلاث . الا عند ارادة تسكين الأوجاع . ثم يتبع بالسكون ، ولا ينام عليه ان أمكن[١] .

فأما إن خولف هذا حدثت منه تهيوآت من الأمراض ، التي سنذكرها[٢] .

ثم (إن) الفصد الزائد،على المقدار الطبيعي،يعجل شفاء العلة الموجعة ، من أي مادة كانت . الا ان قوام الحرارة الغريزية متعلق[٣] بالدم،وقوام الحياة متعلق بالحرارة الغريزية . فلهذا (يكون) الاحتياط والتوقي[٤] فيه (أي الفصد) أحسن وأبلغ .

في الاسهال[٥]

واما الاسهال ، فينبغي أن يكون أيضاً عند قوة البدن وحاجته . وبما يسهل الخلط الغالب الضار ، وبعد جودة الحمية . وان لايعقبه[٦] ولا يتقدمه[٧] حركة عنيفة او جماع . وان لايشرب عليه ماء كثير . وان لايؤخذ (المسهل) وفي المعدة طعام كثير ولا يؤخذ عليه طعام ، مالم يُحتبس إسهاله . وان يُخفف الطعام والشراب في ذلك اليوم جداً ، ويتبلغ[٨] بأدنى مايمكن منهما .

ومما يتصل بهذا الباب تدارك من شرب المسهل ، فلم يُسْهله ، او اسهله فوق المقدار الذي ينبغي .

في القيء والدرور[٩] :

وأما القيء ، فإن الكثير منه يفسد فسادات[١٠] كثيرة . وفي استعماله في الأوقات (المناسبة) منفعة عظيمة ، لبعض الناس ، على الريق ، ولبعضهم على الطعام . واولى الأوقات به الصيف[١١] .

واما الدرور (أي الإدرار او التبول) فينبغي أن لايكون مفرطاً ، ولا أيضاً قليلاً ، وكذلك العرق .

١) ان أمكن ساقطه (ب) ٢) نذكرها (بالأصل) ٣) متعلقة (ب) و (م) ٤) التوثق فيها (س)و(ح)
٥) هذا العنوان غير موجود في الأصل ٦) لايتعقبه (بالاصل) ٧) أو يتقدمه (ب) ٨) يقنع (ب)
٩) هذا العنوان غير موجود في أكثر النسخ ١٠) افادات (س) ١١) كذا في (ح) و (م) – فيه الصيف (س) – به الشتاء (ب) .

المقالة الثانية

« في الهواء »

الهواء الحار :

الهواء الحار مسخن للقلب ، مخلخل للجلد ، ثم مكثف له – مهيأ[1] لعفونة [2] المرار ، والرعاف ، والصداع ، والحميات الحادة – قليل الضرر للأبدان التي مزاجاتها الطبيعية حارة ، او مزاجاتها الخارجة عن الطبيعة باردة – كثير الضرر لمن هو بالضد . والاحتراس منه (أي الهواء الحار) بالاكتنان[3] والمخامر[4] ، وغير ذلك .

فيمن ضربه[5] الهواء الحار فأضرّ به :

اما (أصحاب) الأبدان الحارة ، اليابسة المهزولة ، فيعرض لهم من ذلك حمّى يوم ، أو حمى عفونية[6] . وربما يعرض[7] لهم الدقّ . ويعرض لهم الرعاف والصداع وغير ذلك .

واما (اصحاب)[8] الأبدان الرطبة الباردة فيعرض لهم صداع لين ، وضيق نفس ، وضعف المفاصل ، وتعذر الحركة .

ولردّهم[9] إلى الاعتدال[10] ، ينبغي أن يشمم ، من اصابه هذا : الكافور والصندل وماء الورد . ويغسل وجهه ويديه[11] ورجليه بماء الورد المبرد[12] ، أو بماء بارد[13] . ويُغذّى بغذاء خفيف لطيف ، مزور حصرمي ، او نيشوقي ، او كشكية ، أو محّية[14] . ويُضمد قلبه بالبقلة[15] الحمقاء ، وبالصندل وماء الورد والكافور . ويُشمّم الروائح الباردة . ويُسقى الأشربة الحامضة ، من أشربة الفواكه .

---

١) مهيىء (س) و (ح) – مهيؤ (م) ٢) بعفونة (ح) – لعفونة المواد (س) ٣) بالاكتنان والمجامد (س) و (ح) ٤) المحامي (م) ٥) اضر به (م) ٦) كذا في (م) و (عفونة) في بقية النسخ ٧) كذا في (م) وفي بقية النسخ (عرض) ٨) موجودة فقط في (م) ٩) ويردهم (ح) و(م) ١٠) هذه الجملة ساقطة (س) ١١) وبدنه (ب) ١٢) (المبرد) موجودة فقط في (ح) ١٣) ماء بارد ساقطة (س) ١٤) غير واضحة باكثر النسخ ١٥) ببقلة (بالأصل) .

وينظر ، بعد ذلك ، هل تحرك فيهم شيء مـــن الاخلاط ؟ أو[١] هل تبخرت فيهم البخارات ؟ .

وحركة الاخلاط ، يستدل عليها بـــأوجاع متنقلة[٢] في الاعضاء ، وفتور في الحركة ، لاسيما إن[٣] كانت الاخلاط ثقيلة أو رطبة .

(ويشعر المريض بألم) يغرز كغرز الابر ، ولذعٍ في العضل ، لاسيما ان كانت الاخلاط مرارية .

ويُستدل على البخارات بدويّ في الرأس ، وظلمةٍ في العين ، وصداع منتقل[٤] ، ولا سيما مبتديء من خلف ، مع قلة الثقل ، وتولد[٥] السدر ، والدوار مع الخفة .

فإن هاجت الاخلاط الثقيلة ، فالفصد نافع لها كيف كانت . واما (الاخلاط) المرارية فينبغي أن تستفرغ[٦] ، لابكل مايستفرغ (به) المرار ، ولكن بما يجمع إلى ذلك التطفئة : كالشيرخشت[٧] — والتمر[٧] هندي — والنيشوق — و (الرمان) المزّ[٨] ، وما أشبه [٩] .

وإذا ظُنّ ان الاخلاط ليست بكثيرة ، وإنما تؤذي[١٠] بالحركة ، فالاشتغال بتسكينها ، بما يبرِّد ويسكِّن ، أولى على كل حال . حتّى لايعقب[١١] الاسهال ضعف[١٢].

ومما ينفع منفعة بالغة : الرائب الحامض المبرد ، والفُقّاع المتخذ من كشك الشعير . ومن الأغذية : أنواع القريص بالسمك[١٣] ، ولحم البقر ، إذا كانت القوة الهاضمة في المعدة قوية .

وللرمان المَزّ خاصيّة في هذا . و (الرمان) الحامض أشدّ تطفئةً منه ، إلا ان فيه فضل خشونة .

---

١) الواو بدل أو في (س) و (ح) ٢) منتقلة (ح) – ثقيلة (م) ٣) اذا كانت (ب)
٤) كذا في (س) و (ح) – ومتصل في (ب) و (م) ٥) تولد السدد (م) – يولده السدر (ح) ٦) يستفرغ (بالأصل) . ٧) بدون ال في اكثر النسخ ٨) المن (م) ٩) ماأشبهه (س) و (ح) وما أشبهها (ب) ١٠) يؤذي (س) ١١) يتعقب (بالأصل) ١٢) الضعف (ب) و (س) .
١٣) السمك (ح) .

ولأن أكثر نكاية (أي اذى) الهواء بالقلب ، فالتفاح مما ينفع في هذا الباب منفعة بالغة .

في الذين أضرّ بهم البرد :

البرد يفعل في الأبدان ، على الاطلاق[١] ، افعالاً (هي) :

التكثيف — والتحصيف — وجمع الحرارة الغريزية في باطن الأعضاء ، ثم تطفئتها[٢] آخر الأمر — ثم التعفين — ثم الاهلاك[٣] .

والبرد يُقاوَم إما بالمزاج الطبيعي البارد ، اذ الشيء لاينفعل عن شبيهه بل عن ضدّه . او بالمزاج الحار القوي الممانع ، فإن الضد إذا قوي على مدافعة الضد لم ينفعل عنه .

والبرد إذا فعل التكثيف[٤] فقط ، ولم يبعد[٥] عنه ، أوجب منع البخارات عن التحلل في الأبدان الممتلئة ، فجلب[٦] العفونة[٧] وعوارض العفونة .

وأما الأبدان النقية فإن التكثيف المعتدل يوجب فيها حصر الحرارة الغريزية ، حتى تتجمع[٨] وتتقوّى ، فيجود[٩] فيها هضم الغذاء ، ونضج الاخلاط ، أبلغ وأكثر .

أما إذا قوي البرد ، حتى يغلغل[١٠] باطن العضو ، فإنه لامحالة يطفىء الحرارة الغريزية . فإن تدورك سريعاً بما يعيدها[١١] ، اعني بما يجذبها من المبادىء التي هُيّأت في الطبيعة لها ، فبها ونعمت ، والا عفن العضو . لأن العفونة تابعة لتعطل الرطوبة عن الحرارة الغريزية المدبرة لها ، ولاستيلاء[١٢] الحرارة العرضية عليها ، حتى تتصرف فيها ، لاعلى نحو ما تتصرف[١٣] فيها الحرارة الغريزية .

وعلاج منع التكاثف هو الاستحمام ، والتمرخ ، والتدلك[١٤] والغمز[١٥] . ولا سيما الاستحمام بالمياه التي طبخت فيها الملينات ، مثل النخالة ، والبابونج ، واكليل الملك ، والشبت .

---

١) افعالا على الاطلاق في (س)   ٢) تطفيتها (ح) و (م)   ٣) الهلاك (س)   ٤) كذا في (ح) و (م) — تكثيفاً (ب)   ٥) كذا في (س) و (ح) و (م) — وفي (ب) يتعد .   ٦) كذا في (م) — فأوجب (ب)   ٧) عفونة (ب)   ٨) يجتمع ويتقوى (ح)   ٩) كذا في (ب) — فيوجد (س) و (ح) و (م)   ١٠) تغلغل (ب) و (س)   ١١) يعينها (ب)   ١٢) واستيلاء (س) و (ح)   ١٣) يتصرف (بالأصل)   ١٤) الدلك (ب)   ١٥) التغمز (م) .

– واما الدُهن فينبغي أن يُجتنب في علاج التكاثف ، اللهم الا ان يعقب[١] التمرخ[٢] به غسل[٣] شديد ، حتى يُبطل سد[٤] المسام ، ويُبقي تليينه .

– واما التحفظ من[٥] عفونة الأطراف ، فالوجه في ذلك التدلك بالادهان الحارة جداً ، مثل دهن البلسان ، ودهن[٦] النفط ودهن الحلتيت ، وغير ذلك .

– واذا بدأ التعفن[٧] فالشرط على مابيّناه في رسالتنا في تدبير المسافرين .

– واما حفظ القلب والاحشاء عن البرد ، وتقوية المزاج الحار ، المانع[٨] ضرر البرد ، فبأخذ المعجونات المسخنة ، والشراب الصرف العتيق ، والثوم خاصة ، لاسيما مع الشراب ، وغير ذلك .

– واذا تأذى الانسان بالبرد فمن الصواب له تحسّي المرق[٩] الدسم اللحمي ، الممزوج بالشراب ، المبزّر بالفلفل والثوم والدارصيني .

فليكن هذا كافياً في أمر البرد .

فيمن تأذّى بالروائح المنتنة :

العلاج لهم بشمّ[١٠] الكافور والصندل والرياحين[١١] . واستنشاق دهن الورد والبنفسج ، ودهن النيلوفر .

هذا اذا لم تكن الروايح نزّية حمائية ، فان كانت نزّية حمائية فعلاجها المقابلة بأنواع البخور العودي ، ورائحة المسك والزعفران ، وصب الماء الحار على الرأس .

فيمن أضرّ به رائحة الفحم :

الفحم تفعل[١٢] رائحته تسخيناً وتجفيفاً وتوهيناً لقوة الدماغ ، بحسب الكيفية الشميّة[١٣] دون الكمية[١٤] . وعلاجـــه شم الفواكه ، ولا سيما القابضة ، لتغليظ[١٥] الروح مع الملاءمة . وشم الكافور والصندل ، وإحراق قشور الرمان والسفرجل .

---

١) يتعقب (بالأصل)　٢) التمريخ (م)　٣) بغسل (بالأصل)　٤) سدة (بالأصل)
٥) عن (بالأصل)　٦) كلمة دهن زائدة في (ح)　٧) كذا في (م) و (ح) – يتعفن (س) و (ب)
٨) لممانعة (س) و (ح)　٩) الامراق (س) و (ح)　١٠) او تشمم　١١) كلمة الرياحين زائدة في (س) و (م)　١٢) يفعل برائحته (س)　١٣) السمية (ح)　١٤) اللمسية (ح) و (م)
١٥) لتغلظ (ب) .

فإن تأذى به الانسان وبلغ إلى التصديع ، فإنه ينتفع بالقيء ، وينتفع بالماء الحار ، يصب على الدماغ[١] . ويتعاطى الثوم[٢] ، ويديم الاستنشاق بالماء العذب ، وغسل الانف ، وتشديد تنشق ماء الورد ، وغير ذلك .

واصوب الأشياء للممتليء الامتناع من الطعام .

فيمن تأذى بالطيب[٣] :

كُلُ[٤] الطيب ، بما هو طيب ومشموم ، فإنه نافع للدماغ والقلب ، ولكنه ، بما يسخِّن أو يبرِّد ، ضار في بعض الأحوال . أو (ضار بما)[٥] يجفِّف أو يرطِّب ، أو يعصِّر أو يقبِّض .

— فأما الطيب العطري ، مثل الكافور والمسك والعود ، فإنها تتفق أكثرها في التجفيف .

— ثم الكافور يبرّد — والمسك يسخِّن ،وكل واحد منهما علاج الآخر في التبريد والتسخين .

— والعود والزعفران يقابل بهما الكافور مع المسك .

— والصندل يقابل به المسك مع الكافور .

الا أنه ينبغي أن يُعتنى بأمر التجفيف ، إما بالروائح المرطِّبة ، مثل البنفسج والنيلوفر ، واما بالادهان المستنشقة .

— ثم سائر الطيب المرطِّب ، فإنه بارد لامحالة . فإذا آذى بترطيبه لبعض المزاجات[٦] ، ولبعض العلل ، حتى ازدادت بـه علة أو حدثت ، فالعلاج المسك[٧] والزعفران والغالية .

— واما الذي يؤذي بالعصر ، كالورد ، فإنه يُزكم بعصرٍ[٨] وبحرٍّ عند قوم[٩] ، وبحدة[١٠] فيه عند آخرين . وبتبريد الدماغ عند غير الفريقين ، وكان العصر أقرب .

---

١) الرأس (ح) ٢) النوم (س) و (م) ٣) من الطيب (س) و (ح) ٤) كل ساقطة في (ح)
٥) جملة زائدة في (ح) ٦) الامزجة (م) ٧) بالمسك (م) ٨) لعصره (س) بعصره (ح)
٩) جملة ساقطة (س) وموجودة في (م) ١٠) بحدته (ح) .

— فإن كان ذلك منه بالعصر ، فمعالجته بما يرخي ، مثل شمّ المرخيات من الروائح . ولهذا قيل ان البنفسج والنيلوفر[1] علاجـا[2] ضرر الورد ، ولكن لا(شيء)[3] كإدامة صب الماء الحار على الرأس .

— واما مايقبض ، كرائحة السرو والسُعد وغير ذلك ، فعلاجه أيضاً المرخيات [4] المذكورة[5].

— (والأصوب لما يعصر أن يشمم[6] القابضات ، ويصب على الرأس المرخيات)[7] ، حتى يحتبس مايتحلل من العصر[8] ، ويتحلل[9] ماينقبض[10] ويتكاثف .

ولهذا في شم الشونيز ، مع الاستحمام ، منفعة كبيرة[11] لضرر الورد[12] ، بل لهذا اذا اجتمع السُعد والورد ، واستنشق مع ذلك بدهن[13] لم يحدث عن الورد زكام .

ضرر (ريح) الشمال :

هو تكثيف البدن ، ومنع[14] التحلل ، وعصر الدماغ والبطن . ولذلك يتبعه الرمد[15] والسعال .

— **وعلاج** ضرر الشمال : استعمال الحمام — والاكتحال بالتوتيا المربى بماء الحصرم — وتناول الخشخاشية مع الزعفران — واستعمال اقراص[16] الورد الصغيرة — وتقطير دهن الخيري ، ممزوجاً بدهن الورد ، مفتراً ، بالاذن .

ضرر ريح الجنوب :

خاصيته تحليل الاخلاط ، وتسييلها إلى قعور[17] الأبـدان ، وملأ[18] الدماغ بخارات[19] فيتبع هذا لامحالة السدر والدوار والرمد[20] والجرب والدماميل[21] وغير ذلك .

---

١) لينوفر (ب) ٢) علاجي (م) ٣) في (م) فقط ٤) بالمرخيات (م)
٥) — ح ٦) يتشمم (س) ٧) جملة ساقطة (ح) ٨) العضو (م) ٩) ينحل (ب) و (م)
١٠) يتقبص (ب) ١١) كثيرة (بالأصل) ١٢) بضرر (ح) ١٣) ساقطة (س)
١٤) يمنع التحلل ويحصر الدماغ (م) ١٥) الربو (ب) ١٦) قرص (م) ١٧) قعر (م)
١٨) يملأ (م) ١٩) ببخارات (ب) ٢٠) ساقطة (س) ٢١) الدمل (س) — ساقطة (م)

وعلاجه[١] : المبادرة إلى الفصد ، ان[٢] كان البدن ممتلئاً — واستعمال الفواكه القابضة ، وربوب الفواكه القابضة — واستعمال دهن الآس عـلى الرأس — وتشمم الكافور والصندل — واستعمال الكزبرة[٣] الرطبة واليابسة في الطعام — وهجر اللحم[٤] ، وان كان ولا بد ، فاللحم بالحموضات[٥] — ومباعدة الشراب ، وان كان ولا بد ، فالمتخذ من العنب العَفِص ، والذي فيه أدنى حموضة — والمضمضة والاستنشاق بالماء البارد[٦] ، ولا سيما بماء الورد — والاغتسال ، قبل تمكنه[٧] ، بالماء البارد .

والانتقال من هواء إلى هواء لايخلو (من ضرر) :

— اما ان يقع الانتقال من هواء رطب إلى هواء يابس ، أو بالعكس .

— أو من هواء بارد إلى هواء حار ، أو[٨] بالعكس .

— أو من هواء عفن ، عفونة ما ، إلى هواء عفن عفونة اخرى ، كالعفن[٩] بالقاذورات إلى العفن[١٠] بالنز . وقد قيل في كل واحد من هذه الاهوية كيف يعدّل .

واما المنتقل من بعضها إلى بعض ، فالذي يلزمه ثلاثة أشياء :

— إبطاء الانتقال ، حتى يقع بالتدريج[١١] .

— وان يكون ملبوسه[١٢] ومشمومه ومطعومه ، مدة طويلة[١٣] ، موافقاً للهواء الأول .

— ثم ان تكون[١٤] معالجته ، لما يحدث ، أبلغ من معالجة[١٥] غير المنتقل عن الضد . « ولهذا أمر الأطباء الأولون ، بان يحمل الانسان مع نفسه ماء بلده وطينه ، ليمزجه بالمياه المتخذة[١٦]، وليطرح طينه[١٧] فيها »

---

١) العلاج (س) ٢) انكان (ح) ٣) السكفرة (ب) ٤) اللحوم (ب)
٥) كذا في (م) ، وفي بقية النسخ (ففي الحموضات) ٦) ساقطة (س) ٧) بالماء البارد قبل تمكنه (ح)
٨) وبالعكس (م) ٩) كالتعفن (م) ١٠) عفونة (م) ١١) بالتدرج (ح)
١٢) ملموسه (ح) ١٣) كثيرة (بالأصل) ١٤) يكون (بالأصل) ١٥) كذا في (ح) — معالجبه ببقة النسخ . ١٦) المستجدة (س) ١٧) فيها طينه .

في تعديل الوباء [١] :

واما الوباء ، فهو عفونة الهواء ، وذلك اذا خالط[٢] الهواء أبخرة ردیئة أو طيبة[٣] ، اكنها بقيت ولم تفرقها الرياح حتّى تغيرت .

ولان الانسان احوج إلى استنشاق الهواء[٤] منه إلى سائر موارد[٥] بدنه ، ثم[٦] مورد الاستنشاق على معدن حياته ،

فبالحري ان يكون نكاية[٧] الوباء هي افساد مزاج القلب،والروح الحيواني الذي فيه . ثم يلحق سائر اجزاء البدن[٨]ضرورة ، تابعاً للقلب .

وتتبعه[٩] حميات رديئة ، لينة الظاهر ، لغؤور الحرارة الغريزية ، وغوصها محرقة في الباطن ، يتبعها غشي دائم ، وسقط قوة ، وعرق بارد ، وصغر النبض[١٠] .

في مقابلة الوبـــاء :

إذا أحس (الانسان)[١١] بعلامات الوباء ، وهي[١٢] رطوبة الهواء السالفة ثم تسخنها بعد ذلك ، [١٣] وبهبوب الجنوب ، وركود الشمال ، فليفزع[١٤] إلى الفصد والاسهال . وليستعمل[١٥] كل مايكثّف ويطفىء ويبرِّد ، مثل رب السفرجل والتفاح والحصرم ورب العناب .

- وليجعل الأغذية من السماق وحب الرمان وما يجري مجراه .
- وليدم تشمم[١٦] الكافور والصندل ، وليفزع[١٧] إلى الأهوية المبرّدة .
- وأضر مايكون الوباء بالأبدان الدموية .

ومما اتفق الأولون على موافقته لمقاومة[١٨] الوباء هو ترياق الأفاعي ، حتّى ان جالينوس زعم ان في الوباء العظيم ، الذي وقع بهم[١٩] ، لم يتخلص[٢٠] الا مستعملوه .

---

١) يوجد كلمة قال (م) ٢) خالطت هواء (م) ٣) رطبة (م) ٤) كذا في (م) – الاستنشاق بالبقية
٥) موارد (م) – مواد ببقية النسخ ٦) في (م) يوجد (له) ٧) اي اذى ٨) ضروره (س)
٩) يتبعه (بالاصل) ١٠) نبض (س) ١١) موجودة فقط في (م) ١٢) وهو (بالأصل)
١٣) أي واحس بهبوب ... ١٤) فليفرغ (ح) و (م) ١٥) واستعمال (م) ١٦) شم (م)
١٧) ليفرغ (م) ١٨) ساقطة (م) ١٩) لهم (ب) ٢٠) يخلص (س) و (ب) ..

في مضار الهواء الراكد[١] :

يتبعه احتقان الأبخرة الرديئة،والأدخنة الفاسدة فيه. ويتبعها حالة شبيهة بالوباء ، أو[٢] بتغيرّ طبيعتها[٣] إلى النزيّة .

وفي مقابلتها ينبغي في مثل هذا الهواء ، ان كان إلى الحرارة ماهو[٤] ، أن يدام[٥] تنقية[٦] البدن ، واستعمال الأشربة القابضة ، وربوب الفواكه ، لمن هو حار المزاج .

— واستعمال دواء المسك ، الحلو والمفرح ، والمثروديطوس ، لمن هو بارد المزاج .

— وان تخفف فيه الاغذية[٧] ، وان يُدام استنشاق[٨] الطيب البارد .

واما اذا كان تغيّره إلى النزية ، كأهوية الغياض والآجام .

فمقابلته : بتشمم المسك والزعفران — واستعمال الرياضة — والتعرق والتدلك. وللحلتيت ، في هذا الباب ، منفعة عظيمة .

في مضار الهواء المتحرك[٩]:

واما الهواء ، الشديد الحركة ، فإنه يولّد تكاثف المسام — والنزلات والسعال والدمعة — وفقدان القلب الهواء القريب من[١٠] الحرارة الغريزية .

وان كان (الهواء) مجتازاً[١١] على الآجام ، والمواضع الرديئة ، كان **فساد ذلك** شبيهاً أيضاً بفساد الوباء .

— **ومقابلة** مايشبه[١٢] الوباء منه ، ان **يعمل** مايأمر به في باب الوباء .

— واما **مقابلة** مالم يجر مجرى الوباء ، فان يدام[١٣] الاستحمام بالمياه الحارة[١٤] العذبة ، والتدلك[١٥] والتمرخ والرياضة .

---

١) في (م) قال الشيخ ٢) ويتغير (م) ٣) طبعها (ح) ٤) أي ان كان الهواء قليل الحرارة
٥) يداوم (م) ٦) كلمة تنقية ساقطة (ح) ٧) الغذاء (ب) ٨) الاستنشاق (م) ٩) قال الشيخ (م) ١٠) إلى بدل من (س) ١١) مجازه (ب) — يمتازه (س) ١٢) مايشابه (س) ١٣) يداوم (م) ١٤) كلمة الحارة موجودة فقط في (ح) ١٥) الدلك (ب) .

المقالة الثالثة

« في الحمام »

في مضار أن لايكون هواء الحمام معتدلاً :

(1) تعديل هواء الحمام هو :

— اما بالجملة ، فان يكون ليس بشديد الحرارة(2) ولا ببارد ، يتعذر فيه التعرق(2ʼ) .

— واما بالتفصيل ، فان يكون فيه(3) أقله ثلاثة بيوت . وأن يكون البيت الأول فيه(4) معتدلاً ، أعني لايُحس فيه بحر ولا برد . وان يكون البيت الثاني غير مكرب(5) . وان يكون البيت الثالث غير شادخ شاوٍ(6) ، ولا مانع(7) للنفس المستقيم .

— فالحمام الحار جداً يسيل الاخلاط الجامدة إلى اعماق(8) الاعضاء ، فيحدث :
— اما سوداً واما اوراماً ، ويصعدها إلى الدماغ(9) ، فيحدث اما صداعاً شديداً واما سرساماً(10) .

— واما سيلان الرطوبات(11) إلى التجاويف الفارغة فيحدث عنه(12) صرع او سكتة(13) .

إما(14) صرع ، بأن(15) كانت السدّة(16) ناقصة ، وإما سكتة(17) بان كانت (السدة) تامة .

— واما الحمام البارد فإنه يحرك المادة إلى التعرق حركة ناقصة ، فيحدث من ذلك آفات ، وربما حدث منه الجرب والحكة ، وربما احدث الزكام ، وربما احدث المغص .

---

1) قال الشيخ (م) 2) الحر (م) 2ʼ) العرق (بالأصل) 3) فيه بيوت (ح) ان يكون فيه ثلاثة بيوت (م) 4) منه (س) – ساقطة (م) 5) غير مكثف (ح) مائلا للحرارة (ب)
6) ساذج شاق (س) شاد (ح) غير واضحة (م) 7) مانعاً (م) 8) الاعماق (م)
9) جملة فيحدث ساقطة (ب) 10) برساماً في جميع النسخ عدا (ح) 11) الرطوبة (م)
12) عنه ساقطة (ح) 13) صرع او سكته ساقطة (م) 14) الصرع (ح) 15) فانكانت (ح)
16) السدد (ح) 17) السكتة فان (ح) .

تدارك ، ضرر الحمام الحار :

– اما من المشروبات ، فبالمطفئات ، مثل : رب التفاح – رب السفرجل – رب الحماض[١] – شراب التمر الهندي – شراب النيشوق[٢] – شراب الكدر[٣] – السكنجبين[٤] ، وغير ذلك ، غير[٥] مبرّد بالثلج .

– واما من الاطلية : فصندل[٦] ، وماء الكزبرة[٧] ، والخل ، على الكبد والقلب[٨] – وتوضع لخلخة ، من دهن الورد[٩] والخل ، على الرأس ، معتدلة الحر والبرد .

– وتترك[١٠] الرجلان ساعة في ماء بارد ، ثم بعد قليل يصب منه شيء يسير على الكتفين[١١] . ثم بعد ساعة يمسح الرأس به[١٢] ، ثم[١٣] يصب قليلاً قليلاً على البدن .

– وينبغي أن يكون الماء البارد معتدلاً ، ليس بشديد البرد .

– وينبغي أن لايكون (خروج المستحم) بغتة[١٤] ، بعد الحمام الحار . ثم يؤمر بالنوم على مراقد ناعمة معتدلة .

تدارك ضرر[١٥] الحمام البارد[١٦] :

أما تدارك الحمام البارد فان يهيأ ماء سخين معتدل ، مقدار[١٧] مايتحمله[١٨] الطبع . ويصب على الرأس ، قبل الخروج من الحمام[١٩] بساعة . ويدام التدليك[٢٠] والتمريخ والغمز ، والحيلة للتعرق . ثم كما[٢١] يخرج يديم صب الماء الحار على الرأس وحده . ثم يتعمم بعمامة معتدلة في الحر ، وكبيرة في شدة البرد ، ويخرج وينام .

---

١) الحصرم (م) ٢) النيلوفر (م) ٣) الورد (م) ٤) سكنجبين (ح) و (ب)
٥) غير ساقطة (ح) ٦) فالصندل (س) و (خ) و (م) ٧) الكسفرة (ب)
٨) الرأس (ح) ٩) ومن (س) ١٠) يترك (بالأصل) ١١) الكفين (ح)
١٢) ساقطة (ح) ١٣) ثم بعد قليل (س) ١٤) ان لايكون خروجه (ح) ١٥) ضرر ساقطة (س) و (م)
١٦) قال الشيخ (م) ١٧) مقدار ساقطة (م) ١٨) يحتمله (س) يحمله (ح) ١٩) من الحمام في (ح) فقط
٢٠) التدلك (ح) ٢١) كذا في جميع النسخ وربما كانت كلما بالأصل .

فيمن[١] اخطأ فدخل الحمام دفعة[٢] ، **وخرج دفعة** ، هؤلاء يخاف عليهم :

آ) فاما ان كان مزاجهم حاراً :

– اما في الدخول فان يصيبهم انتشار الحرارة الغريزية ، ويعقبه ضعف القلب والخفقان .

– واما في الخروج[٣] فان يصيبهم نوازل حادة ، وسحج الأمعاء ، واوجاع المفاصل .

ب) واما من كان بارد المزاج فيخشى عليه :

– اما في الدخول فالسكتة والفالج والخفقان .

– واما في الخروج : فالجمود والشخوص وسلس البول والرعشة .

علاج من دخل الحمام دفعة :

آ) فمن هو حار المزاج :

– ان يتدرّج في خروجه[٤] إلى البيت الأول – ويرش تحت ابطه الأيسر ماء ورد بارد[٥] دفعة .

– وان يؤخذ في ثوب مبرّد ، ولا يمسّه الماء البارد دفعة ، ثم يعالج بما عولج به المستضر بشدة الحر[٦] .

ب) اما من كان بارد المزاج :

– فان يعمل ذلك ، ثم يسقى شيئاً من رب التفاح ،مع قليل (من) دواء المسك ، وينوّم .

علاج من خرج عنه دفعة :

– اما حار المزاج فان يُصبّ على رأسه ماء حار كثير[٧] . ويكمّد رأسه بخرق مسخّنة وينوّم .

---

١) في حكم من (م) ٢) دفعه ساقطة (م) ٣) كامل الجملة ساقطة (ب) ٤) يدرج خروجه (م) و (ح) ٥) بارد ساقطة (ح) ٦) حر الحمام (م) ٧) ماء حاراً كثيرا (ح)

— واما بارد المزاج فإن يُجلس في بيت حار جــداً ، ويُنشّق[1] دهن الياسمين ، أو دهن السوسن ، او دهن النسرين . ويطلى الرأس بلخلخة[2] السنبل والسعد — وتدلك الاعضاء — ويسقى مترو ديطوس أو ترياق الأربعة — ويُطعم طعاماً فيه ثوم — ويُسقى من (الشراب)[3] الصرف شيئاً يسيراً وينوّم[4] .

في الماء المالح في الحمام :

ينفع من الجرب والحكة ، الا أنه يخلخل الجلد[5] ثم يكثفه . واذا لم يكن حكة احدثها . ويهزل البدن ، ويضر بالعين ، ويحدث النوازل والرمد ، ويكدّر الحواس .

في الماء الشبّي :

يكثف الجلد ويقبّضه ، وربما احدث حمى يوم . والأبدان النحيفة ربما وقعت منه في التشنج .

في الماء الكبريتي والنفطي[6] :

هذا كله يُفسد مزاج جلد البدن ، ويهيئه للعفونة ، ويحدث النزلات . واذا طال في هوائه المقام خيف منه الاستسقاء ، وما أكثر مايحدث عنه[7] اليرقان .

في الماء الحديدي :

في الاغتسال فيه منافع كثيرة[8] ، ولا يحدث منه كثير ضرر ، فان كان شيء فتكثيف الجلد .

في تدارك ضرر الماء المالح :

الاغتسال بالماء البارد ، والطين الطيب ، ينفع منه ، ثم بعده الاغتسال بالماء الحار العذب ، ثم التدلك بدهن الورد الطيب الرائحة ، بالرفق ، وتواتر الاغتسال بالماء العذب بعده .

---

١) يستنشق (ح) ٢) على الرأس لخلخة (س) ٣) الشراب زائدة في (ح) ٤) ينوم ساقطة (ح)
٥) البدن (ب) ٦) قال : (م) ٧) منه (س) ٨) منفعة كثيرة (ب) .

في استعمال الدلك والتمريخ والغسل فيه[١]

المعتدل البدن ، اذا دخل الحمام ، فليقعد في كل بيت ساعة ، ثم يصبر حتى يتندّى بدنه ويكاد يعرق . فيصب الماء أولاً على الكتفين وساير الاعضاء ، ثم على الرأس ، ثم يحلق الرأس[٢] ، ثم يتغمز ويتدلك بالرفق ، ويعتني بالمفاصل . ولا يفعل في ذلك شيئاً مكرباً ، الا صاحب الربو ، لتتحلل أخلاط رئته . او شيئاً مؤلماً ، الا صاحب الخام ليتحلل خامه في[٣] مفاصله .

في خطأ من افرط في التدلك[٤] :

من افرط في التدلك ، ان كان حار المزاج او يابسه ، عرض له سقوط قوة[٥] ، وهيجان مرار[٦] ، وربما كان (ذلك) سبباً للحمى .

وان كان ممتلىء البدن ، عرض منه حركة الاخلاط .

في تدارك ذلك : اما القسم الأول فعلاجه التمرخ[٧] بدهن الورد ، ودهن البنفسج . وتناول الغذاء اللين المطفيء ، مثل الكشك والمج . وتناول الأشربة المطفئة ، مثل السكنجبين والجلاب[٨] . ولمن احدث ذلك فيه اعتقال الطبيعة : شراب نيشوق .

في تدارك ضرر الماء الشبي : هو الاغتسال بالماء الحار العذب بعده مراراً ، اغتسالاً شديداً ، ثم التدلك[٩] الشديد حتى يعرق ، ثم الاغتسال بعده ، ثم التمرخ بدهن بابونج أو دهن الخيري ، ثم النوم بعده .

في تدارك ضرر الماء الكبريتي والنفطي : الاغتسال بالماء المعتدل البرد ثم بالحار ، ثم التعرق ، ثم الاغتسال بالماء الفاتر ، ثم التمسح بدهن ورد خام ، ثم النوم بعده .

فعل الماء البارد في الحمام [٤] :

اما ان كان الحمام حاراً[١٠] ، ففعل الماء البارد فيه (مثل) فعل الخروج عنه ، مغافصة[١١] وأشد . وعلاجه علاجه وأقوى .

---

١) الغسل فيه ساقطة (س) ٢) يحلق الرأس ساقطة (س) ٣) من مفاصله (م)و(س) ٤) قال (م)
٥) القوة (م) ٦) المرار (م) ٧) التمريخ (م) ٨) سكنجبين وجلاب (بالأصل)
٩) الدلك (ح) ١٠) بارداً (ب) ١١) غفصه اخذه على غرة .

واما اذا كان الحمام بارداً أيضاً ففعله فعل الهواء[١] البارد ، فإذا آذى كان علاجه ماقيل وفصّل[٢] .

فعل الماء الحار في الحمام :

هو فعل الهواء الحار الشديد[٣] فيه واقوى . الا انه لقصر[٤] مدته يكون اقل تأثيراً . ولأنه لايرد على القلب فيكون[٥] أخف نكاية .

وعلاجه : شبيه بذلك العلاج ، (مع تناول)[٦] شراب التمرهندي . ولمن احدث ذلك به اسهالاً فشراب التفاح والسفرجل والحصرم .

في خطأ من يصبر فيه :

يتبعه في المعتاد وجع المفاصل ، والتمدد في العضلات ، وربما يتبعه حمى يوم .

علاجه : الاغتسال بالماء الحار ، والتدلك الرفيق بدهن بابونج ، والزيت الطري . وان لم يسكن بذلك وجب ان يفصد على كل حال في اليوم الثاني من الحمام .

فيمن استعمل ، قبل أو بعد الحمام ، حركات شاقة[٧] :

اما الحمام المعتدل فلا يضر كثير مضرّة ، بمن[٨] أفرط في الحركة[٩] ، او ازداد[١٠] حركة بعد الحمام . بل (يضر الحمام) اذا كان معتدلاً ، ولم يمكث فيه (المستحم) مقدار التعرق كثيراً[١١]. انما اذا كان[١٢] المكث فيه مقدار مايستفاد من رطوبته ، كان نافعاً لمن عرض له حركة شاقة .

— وانما يتضرر بها من يطيل المكث في الحمام ، حتى يأخذ الحمام رطوبته فوق مايعطيه . ومن وقع له هذا أدّى إلى الدقّ ، اذا اشتدت[١٣] سخونة القلب ، أو[١٤] الاستسقاء ان تحلل الحار الغريزي وبرد[١٥] مزاج الاحشاء .

---

١) الماء (س)   ٢) فاذن علاجه علاجه (م)   ٣) الشديد ساقطة (س)   ٤) لقصور (بالأصل)
٥) يكون (بالأصل)   ٦) و (بالأصل)   ٧) قال (م)   ٨) كذا في (م) ولمن بباقي النسخ
٩) الحركات (م)   ١٠) كذا في (م) وأراد ببقية النسخ   ١١) حتى يعرق كثيراً (ح) – مايعرق كثيراً (م)
١٢) كذا في (ح) و (م) – إنما كان (س)   ١٣) اشتد (بالأصل)   ١٤) الواو بدل أو في (م)
١٥) تبرد (م) .

تدارك ذلك : الاغتسال بالماء البارد — وصب الماء[1] المفتّر شتاء ، والمبرد صيفاً — و (صب) اللبن الحليب على الرأس — ودلك[2] المفاصل بلعاب[3] الخطمي ، مضروباً مع دهن البنفسج — وشرب الشراب الأبيض ، مع مزاج[4] وافر — وتحسّي المرقة[5] المتخذة من مدققة الطيور أو الحملان .

وان[6] ظهر برد في الاحشاء ، وعلامته[7] رداءة الهضم والنفخ والجشأ الحامض ، فتداركه[8] شربة من دواء الكركم — وتقطير دهن البنفسج في الاذن ، لمن غلب[9] عليه المرار . ودهن الخيري ، لمن بردت احشاؤه ، نافع في هذه العلة[10] .

(ضرر) المقام الكثير في الحمام :

يفعل فعل الحركة الشديدة ، والعلاج[11] مثل ذلك .

(ضرر) الحمام على الطعام :

يوجب[12] سُدداً في الكبد والعروق ، لانجذاب المواد الغذائية ، الغير المنهضمة ، إلى ظاهر البدن ، لسيلان[13] الرطوبات اليه بالعرق . والسُدد يتبعها[14] الامراض السُدية[15] ، مثل الأورام ، وامتناع الغذاء عن ظاهر البدن ، والاسهال الكائن بالأدوار ، والحميات العفنية ، اذ السُدة أحد اسباب العفونة .

تدارك ذلك : استعمال سكنجبين بزوري — والاستفراغ الضعيف[16] بايارج فيقرا — واستعمال الأغذية الخفيفة عدة[17] أيام .

---

١) الدهن (س) و (م) و (ب) — الماء (ح) ٢) كذا في (م) — واخذ ببقية النسخ ٣) كذا في (م) — في لعاب ببقية النسخ ٤) بمزاج (م) ٥) المرق (س) و (م) — المراق (ح) ٦) واذ (م)
٧) فعلامته (بالأصل) ٨) وتدراكه (بالأصل) ٩) كذا في (م) — وغلبت ببقية النسخ
١٠) في هذه الحالة (ح) ١١) العلاج بعينه (م) ١٢) يحدث (س) ١٣) لميلان (م)
١٤) جملة والسدد يتبعها ساقطة (ب) — يتبعه (بالأصل) ١٥) السددية (م) ١٦) الضعيف ساقطة (ب) ١٧) كذا في (ح) ومدة ايام بباقي النسخ .

فيمن شرب في الحمام شيئاً بارداً ، مثل الماء البارد والفقّاع :

هذا خطر عظيم جداً ، لأن الشيء البارد السيّال[1] ، اذا حصل في المعدة في الحمام ، وقد تفتحت[2] المسام ، وتخلخلت المنافذ ، هجم دفعةً على الكبد والقلب فيبردهما[3] تبريداً شديداً ، [4] وانهك حرارتهما[5] الغريزية ، واضعف جميع الاحشاء وهيأها للاستسقاء .

تدارك ذلك : تناول شيء يسير من الشراب[6] الصرف بعد الحمام — أو شربة من دواء المسك أو دواء اللك[7] او دواء الكركم او مثروديطوس[8] — او تكميد الكبد والقلب بخرق حارة — أو تناول غذاء مبزّر[9] — وللكرنب[10] خاصيّة في دفع هذا الضرر — و(يفيد) من البقول الراسن — ومن الأشربة شراب الجزر ، وشراب الافسنتين ، وشراب خنديقون[11] .

(ضرر) دخول الحمام والبدن ممتلىء[12] :

هذا ايضاً خطر ، لأنه يحدث منه عفونة في الاخلاط المحتبسة في البدن وحركتها[13] . و(تحدث منه) أورام في الاحشاء ، مثل ذات الجنب ، وذات الكبد ، وذات الرئة . ويخاف منه آفات الدماغ واورامه ، واما الحميّات فأقرب الأشياء اليه .

تدارك ذلك[12] : اذا اعقب ذلك ثقلاً[14] واعياءً ، أو مس قروحاً[15] وتمدداً ، فينبغي أن يبادر إلى الفصد — ويستخرج[16] من الدم مقداراً صالح[17] ، فان زال بذلك وسكن[18] والا استفرغ[19] بشراب الفواكه — وتناول الأشربة المانعة عن[20] العفونة ، مثل رب السفرجل ، ورب التفاح ، ورب الاجّاص ، وغير ذلك — ويطلى الكبد والقلب بالاطلية الموافقة ، مثل ماء الكزبرة[21] ، والخل وعنب الثعلب ، مع قليل كافور وصندل .

---

١) البارد والسيال (م) ٢) انفتحت (م) ٣) فبردهما (م) فبرد (ب) ٤) او انهك (ح)
٥) حرارتها (ب) ٦) الشراب ساقطة (ب) و (م) ٧) دواء اللك ساقطة (ح) ٨) متريدوطوس (س) ٩) مبرد (ح) ١٠) الكبريت (ب) ١١) الخنديقون (ح) ١٢) قال (م)
١٣) وحركاتها (ح) ١٤) او اعياء (م) ١٥) قروح (ح) و (م) — قروح أو تمدد (م) ١٦) منه (س) ١٧) كذا في (م) — مقدار صالح ببقية النسخ ١٨) فيها ونعمت (م) ١٩) ليستفرغ (م)
٢٠) من (م) ٢١) الكسفرة (ب) .

المقالة الرابعة

« في الطعام »

مضار الاكثار من الطعام والامتلاء [١] :

الاكثار من الطعام يورث قلة اصابة البدن من الغذاء الزائد في جوهره ، وكثرة الخام فيه ، والسُدَد [٢] في المنافذ [٣] ، وانهاك القوى الطبيعية ، والعفونة والحميات المختلطة ، والربو وعرق النسا والنقرس واوجاع المفاصل .

وتدارك ذلك : إلانة [٤] الطبيعة بالأغذية الملينة للطبيعة [٥] . اما لبارد المزاج، فمثل [٦] مرقة الكرنب وماء الحمص — واما لحار المزاج، فمثل [٦] مرقة السلق ومرقة العدس والكشك والمُجّ . وازيد من هذا [٧]: اما لحار المزاج فشراب الورد ، ويجتنب شراب الإجّاص والتمر هندي ، لأنه يضعف المعدة [٨] ، إلى ضعفها المكتسب من ثقل الأغذية .

واما لبارد المزاج فلعقة من شهرياران ، او المعجون الملوكي [٩] او الكموني ، ثم يخفف الطعام بعده يوم [١٠] او يومين ، ويستعمل الرياضة ، ان لم يكن [١١] سلفت اسباب موجبة للامتلاء .

في ضرر الاقلال من الطعام [١٢] : قد يعرض لكثير من الناس أن يجوعوا [١٣] جوعاً شديداً ، في زمان القحط ، او في الأسفار او في المحن ، أو لأسباب أخرى من الأمراض ، فيوجب ذلك سقوط الشهوة [١٤] والقوة ، وتهيؤ للدق والغشي [١٥] . وربما وقع لبارد المزاج النوع من الدق الذي يعرف بالشيخوخي .

---

١) قال (م) — والعنوان بكامله ساقط (ح) ٢) السدة بدل السدد (ح) ٣) المنابع (ب)
٤) تليين (م) ٥) اللطيفة (م) ٦) فبمثل (ح) ٧) الجملة ساقطة (ب)
٨) مضافاً (م) — ويضيف (ح) ٩) الملكي (ب) ١٠) بيوم (ح) ١١) تكن (م)
١٢) الغذاء (ح) و (م) ١٣) من يجوع (ب) ١٤) شهوة وقوة (ب) ١٥) غشياً (ب)
غشي (س) و (م) .

وتدارك ذلك[١] : لاينبغي لهــؤلاء أن يسرعوا[٢] في استيفاء الأغذية دفعة . فقــد رأيت[٣] خلقاً عظيماً ماتوا بسبب أنهم لما خرجوا من القحط العظيم ، الواقع ببخارا ، في هــذه السنين ، وكانوا استعملوا[٤] الحشائش في أغذيتهم ، ولم يمكنهم تحصيل الخبز واللحم ، فوجدوا الخبز واللحم ، لمّا رخص وكثر[٥] ، وتناولوا منهما دفعة[٦] ماتوا . وقد كنت اوصيت خلقاً كثيراً منهم بالتدرج[٧] فتخلصوا .

فمن وقع له هذا فينبغي أن يشرع[٨] اولاً فيما يلطف[٩] من الأغذية ويخف[١٠] ، مثل أجنحة الطير[١١]، وماء الشعير ، وغير ذلك — ثم[١٢] قليلاً قليلاً يأخذون في تناول الاغذية المعتادة .

— وان يديموا فيما بين ذلك مضغ الكندر ، وتنبيه المعدة ، بادخال الريشة[١٣] في الحلق ، من غير ارادة القيء ، وبدلك رفيق[١٤] لما تحت الشراسيف .

— وان يجعل الغذاء دفعات متواترة ، كل دفعة قليلة[١٥] جداً ، فانهم بهذه الحيلة[١٦] يمكن أن يتخلصوا[١٧] .

في ضرر الأغذية الحارة [١٨] [١٩] :

— الاغذية الحارة[٢٠] إما خفيفة الجوهر ، مثل الثوم ، واما ثقيلة الجوهر ، مثل الباذنجان .

— وما كان مثل الثوم فإن مضرته بالدماغ أكثر ، ومن خاصيته تسخين الدم وتعفينه .

— واما ثقيل[٢١] الجوهر فمضرته بالاعضاء السافلة أكثر[٢٢] ، ثم يولد دماً سوداوياً ، فيضر بالكبد بالمضادة[٢٣] ، وبالطحال بالتوريم والملاء[٢٤] ، و (يضر) سائر الاعضاء بمشاركتهما[٢٥] .

— ونكاية القسم الأول (أي الخفيفة الجوهــر) أسرع وأقرب[٢٦] إلى التدارك .

---

١) تداركه (ح) ٢) يشرعوا (ب) — يسرعوا إلى (س) ٣) وقد رأينا (ب) ٤) يستعملون (م)
٥) رخصا وكثرا (ب) ٦) كذا في (م) — وفي بقية النسخ كلمة دفعة بعد كثر ٧) التدريج (ب)
٨) يسرع (ب) ٩) تلطف (م) ١٠) يخفف (ب) ١١) الطيور (ح) ١٢) ثم يأخذ (م)
١٣) ريشة (م) ١٤) كذا في (م) - (بذلك تفيق) بقية النسخ ١٥) كذا في (ب) قليل (ح) قليلا (س)و(م)
١٦) العلة (ب) ١٧) يخلصوا (م) ١٨) الحادة (س) ١٩) قال (م) ٢٠) جملة ساقطة (س)
٢١) كذا في (س) — وفي بقية النسخ ثقيلة ٢٢) كثيراً (ب) ٢٣) للمضادة (ب) و (م)
٢٤) الثقل (م) ٢٥) بمشاركتها (ب) و (ح) ٢٦) إلى (بالأصل) .

ونكاية القسم الثاني (أي الثقيلة الجوهر) أبطأ وأبعد من التدارك والعلاج .

تدارك ذلك :

– اما القسم الاول ، فيما يغير المزاج ويبدله ويطفيه ، ومع ذلك فيه أدنى تقطيع ، مثل السكنجبين[١] – او[٢] مافيه منع الأبخرة عن الدماغ ، كشراب الورد ، وشراب السفرجل ، وشراب العناب .

– واما القسم الثاني فينبغي ان يستعمل عليه مايُطفىء ويفتح السُدد ، ويقطع ، ويطلق الطبيعة . واصلح ذلك كله السكنجبين البزوري والافتيموني ،وربما فعل الشراب الرقيق الأبيض فعله .

– ومن كثر استعماله لهذه الأطعمة[٣] الحارة الغليظة فليبادر إلى الفصد والاسهال ، بما يقع فيه أفتيمون . وهذه الأطعمة مثل : الباذنجان ، ولحم الجزور ، ولحم الفرس ، ولحم الاتن ، والقديد ، والسمك المالح ، وما يجري هذا المجرى .

واذا لم يستعمل الاستفراغ خيف منها[٤] الجذام ، والبهق الاسود ، والقوابي ، وحميات الربع ، واورام الطحال ، وانواع من الصرع ، والبواسير والدوالي ، وداء الثعلب والحية ، وداء الفيل والاكلة ، وما اشبه ذلك[٥] .

في ضرر الأغذية[٦] الباردة [٧] :

الاغذية الباردة أيضاً منها ماهي خفيفة ، مثل : المُجّ وماء الشعير . ومنها ماهي ثقيلة ، تميل إلى[٨] الرطوبة مثل :[٩] السمك واللبن الحامض . ومنها ماهي ثقيلة تميل إلى اليبوسة ، مثل العدس ، ومثل السفرجل العفص .

– والخفيفة منها[١٠] لاتؤثر فوق تبديل المزاج أثراً فادحاً.

---

١) كالسكنجبين (ح) ٢) او مع مافيه (ح) ٣) الاغذية (م) ٤) منها في (م) – وباقي النسخ (منه)
٥) كذا في (س) و (ب) – وما اشبهه(ح) – وما اشبه هذا (م) ٦) الاطعمة (ح) ٧) قال (م)
٨) الجملة بكاملها حتى اليبوسة ساقطة (م) ٩) الفواكه زائدة (ح) ١٠) منها مالا (س) .

– واما الثقيلة الرطبة[١] فتولــد الخام ، فيتبعه الفالج واللقوة والرعشة وعرق النسا ، والحصى في الكلية[٢] ، وانواع من الصرع والسكتة ، وامراض اخرى شبيهة بهذه[٣] .

– واما الثقيلة اليابسة فتولــد السوداء الساكنة[٤] ، فيتبعه اورام الطحال والسرطانات الساكنة ، والدوالي ، والوسواس . فإذا عفن احدث[٥] ماقلناه قبل في الثقيلة الحارة .

في تدارك ذلك :

– أما (الأغذية) الباردة الخفيفة فتقابل[٦] بما يبدل المزاج ويُدرّ ، مثل ماء العسل ، والشراب الصرف وشراب الراسن .

– واما (الأغذية) الباردة الرطبة الثقيلة فينبغي أن يجتهد في اسراع اخراجها من البدن ، وكذلك اليابسة ، الا لمن يحوجه اليه المعالجة والمداواة .

وينبغي ان يستعمل على الثقيلة الرطبة الكموني والفلافلي . واذا ابطأ خروجه فالشهرياران والتمري – الا اذا احس الانسان من مزاجه مقاومة، فينبغي أن يتركه على[٧] الطبيعة ، ثم في آخر الأمر يتبعه بماء العسل ، او سكنجبين بزوري ، قوي البزور[٨] ، ليغسل مابقي منه ويجلوه ويفتح سُدده .

– وأما (الأغذية) الثقيلة اليابسة، فينبغي أن يؤخذ عليها الشراب العتيق الصرف ، لمن هو غير مفرط حر المزاج المكتسب .

– (ويعطى) السكنجبين الافتيموني[٩] ، القوي البزور ، لمن كان[١٠] مفرط سوء المزاج الحار . ثم ينبغي أن يقابل بالضد المعتدل .

في ضرر ماهو ضعيف القوام من الأغذية :

– معنى قولنا[١١] ضعيف القوام أنه من رطوبة غير جيدة[١٢] المخالطة ليبوسته ، حتى أنه يتميز عنها[١٣] بسرعة .

---

١) الرطوبة بدل الرطبة (س) ٢) في الكلية والمثانة (م) ٣) بهن (ح) ٤) الساكن (س) و (م) ٥) حدث (ح) ٦) فيقابل (بالأصل) ٧) إلى الطبيعة (س) ٨) قوي البزور ساقطة (م) ٩) البزوري زائدة في (ح) ١٠) لمن هو (ح) لمن كان مفرطاً في (م) ١١) قولنا انه (س) ١٢) غير جيد (م) ١٣) كذا في (س) – يتميز بسرعة (م) – يتميز عنه (ب) .

– ثم بكون رطوبته سريعة الاستحالة إلى كل طبيعة تصادفها[1]، وهذا مثل اللبن والخوخ والمشمش والبطيخ وما اشبهه[2] . وماء المطر شبيه[3] بهذا ، وخاصية هذه الأشياء ، سرعة الاستحالة اذا بقيت .

– ومن استعمل مثل هذا الطعام ، فصادف في معدته مرة ، انتقل (هذا الطعام) اليها ، أو (صادف) بلغماً انتقل اليه .

– ويسرع اليه (أي إلى هذا الطعام) قبول العفونة ، أي مادة كانت[4] استحال اليها ، فيتبعه[5] اما حمى صفراوية ، واما حمى بلغمية في الأكثر .

تدارك ذلك :

– ينبغي أن يُستعمل على هذا ، ان[6] كان الطبع حاراً ، فسكنجبين[7] ساذج .

– وان كان المزاج بارداً فسكنجبين بزوري ، او ماء العسل .

وبالجملة (يستعمل) مايدر الطبيعة،فان وقع في هذا تقصير،اجتهد في التعرق،وفيما يعرق .

(في ضرر) الأغذية ، الصلبة[8] القوام [9] :

هي[10] الاغذية القليلة القبول للهضم والاستحالة،مثل الأرز والذرة وما اشبهه[11] . ويتولّد عن مثله[12] الرياح ،واحتباس الطبيعة[13] ، واوجاع الاحشاء ، لثقلها،والامراض الخامة[14] .

وتدارك ذلك ، [15]ان يشرب عليها في اول مايتناول :

– أما حار المزاج فالشراب اللطيف الرقيق ، أو ماء العسل الكثير المزاج .

---

١) كذا في (س) – تصادفه بالبقية   ٢) وما أشبهها (س)   ٣) جملة ماء المطر شبيه ساقطة (ح)
٤) إلى أي مادة كانت .. (م)   ٥) ثم يتبعه (ح)   ٦) اما ان كان (بالأصل)   ٧) فالسكنجبين الساذج (ح)
٨) الصعبة (بالاصل)   ٩) قال (م)   ١٠) هذه (م)   ١١) اشبهها (م)
١٢) كذا في (م) – مثله في بقية النسخ   ١٣) والاحتباس (م)   ١٤) الخامية (س) – الحامية (م)
١٥) قال (م) .

– واما بارد المزاج فالشراب الصرف ، وشراب العسل القوي .

ثم يتبع بما يهضم ويُنزل ويُزلّق ، وذلك مثل : التمري[1] مع دهن اللوز – وشهرياران مع الزيت . والغرض في الادهان الازلاق .

في ضرر الأغذية البشعة [2] :

(الغذاء) البشع بالطبع تنفر عنه القوى الطبيعية التي[3] في الاعضاء ، فتقصر[4] في الهضم والامساك والدفع والجذب . ويحدث منها افعال مضطربة . ثم يفسد بالبشاعة مزاج فم المعدة ويفسد الشهوة .

تداركه : إما بالقيء[5] واما بتناول ماتشتهيه النفس عليه[6] ، إما حلو ، وإما مر ، وإما حامض ، بحسب الشهوة ، والحامض المُحلّى فيه خاصيّة ازالة البشاعة[7] .

ضرر الأغذية الدسمة :

الاغذية[8] الدسمة تضعف المعدة ، ولا سيما فمها . وتسد[9] المنافذ ، وتمنع الغذاء عن النفوذ ، ولكنها[10] تغذوا كثيراً .

تدارك ضررها[11] : تناول القابضات الناشفة عليها[12] ، مثل السفرجل – والمقطعات ، مثل الخل والسكنجبين – والاحتيال في سرعة انزالها[13] ، ثم إتباعه بما يجلو ، مثل ماء العسل ، وسكنجبين بزوري – او (بما)[14] يدبغ ، مثل الجبن والحصرم والسفرجل .

ضرر الزهومة :

(هو) سرعة العفونة مع سائر ماقيل في[15] الدسومة .

---

١) التمر هندي (ب) ٢) قال الشيخ (م) ٣) التي موجودة فقط في (م) ٤) فيقصر (بالأصل) ٥) القي (بالاصل) ٦) عليه ساقطة في (ح) ٧) ازالة بشاعة الغذاء (ح) وسقطت كلمة البشاعة في (م) ٨) كلمة الاغذية موجودة فقط في (ح) ٩) يسدد (م) و (س) ١٠) لكنه (بالاصل) ١١) ضرره (بالاصل) ١٢) عليه بالأصل ١٣) انزاله (بالاصل) ١٤) يدفع (ب) ١٥) في باب (م) .

تدارك ضرره[١] : استعمال ماقيل في باب الدسومة ،ولكن[٢] مطيباً بالدارصيني والقرفة ، والابازير الطيبة . والحلتيت ، اذا طرح منه شيء يسير في الأغذية ، أبطل زهومتها .

ضرر الأغذية الحادة[٣] :

وهي مثل الثوم والبصل ، اذ تلذع[٤] المعدة ، وتنكي فم[٥] المعدة ، وتسقط القوى الطبيعية الأربع[٦] ، وتحدث في سطح المعدة والامعاء قروحاً .

تداركه : ان يتناول عليها مايضادها[٧] بالطعم ، مثل الحلاوات ، و (مايضادها) في اللذع مثل الدسومات ، و (مايضادها) في التفه وعدم التأثير الطعمي اصلاً ، كالنشا وما يتخذ منه[٨]، والبقلة الحمقاء ، والبقلة اليمانية ، والقرع والقثاء .

للقثد أثر كبير[٩] في دفع مضرة هذه الأشياء . وينبغي ان لايستعمل في مقابلة هذه الاغذية الخل ، فإنه يُعين[١٠] فعلها بلذعه .

(ضرر الغذاء) المرّ :

يضاد المزاج والشهوة والطبيعة[١١] ، لأنه أبعد الأشياء عن جوهر الغذاء ، اذ جوهر الغذاء هو[١٢] الحلو ، على رأي جالينوس . وربما اورث (المر) تشنجاً .

تداركه : تناول الحلاوات ، والدسومات الخفيفة ، واستعمال الطيب شماً ومضغاً .

(ضرر الغذاء) الحامض :

ضرره بالمعدة والكبد[١٣]، بتخشينه وجلائه للرطوبات ،الواقعة على وجوه الاعصاب وظواهرها ، وبشدة[١٤] التطفئة ، وباللذع المضاد[١٥] للقوى الحسيّة . ويحدث فواقاً وتشنجاً وكزازاً .

---

١) ضرره ساقطة (م) ٢) كذا في (م) – ولكن في البقية ٣) الحارة (ح) ٤) ان يلذع وينكى ويسقط (بالأصل) ٥) بفم (ب) ٦) كذا في (م) – والأربعة بالبقية ٧) عليه مايضاده (بالاصل) ٨) كذا في (م) – يتخذ به بالبقية ٩) كثير (م) ١٠) يعين على (م) ١١) كذا في (ب)و(م) – والطبيعية (س) و (ح) ١٢) هو زائد في (م) ١٣) يوجد كلمة شديد (ب) ١٤) لشدة (ح) و (ب) ١٥) كلمة المضاد ساقطة (ب) .

مقابلته وتداركه : بما يغرّي، مثل لعاب بزرقطونا ، والقرع ، والصمغ العربي[١] ، والنشا ، والحلاوة[٢] المطبوخة — أو بما يُرخي ، مثل المرقة[٣] الدسمة — او (ما) يلذ[٤] الحس مثل الاغذية اللحمية ، الموافقة[٥] للمزاج ، بالجوهر دون الكيفية، ويشرب دهن اللوز المقشر[٦] .

— وللسمن مع اللبن خاصية في دفع هذا الضرر .

ضرر (الغذاء) الخشن القابض[٧] :

هو القولنج ، ونشف الرطوبات الغريزية .

تداركه : تناول الاجاصية ، والمشمشية ، والكشكية ، مع دهن كثير .

ضرر (الأغذية) النافخة :

القولنج ، والصداع ، ومنع هضم الطعام ، والنفخ[٨] ، وفتق[٩] العروق والشرايين ، والدوي والطنين .

تداركها : مضغ الكندر والكمون — وتناول الفوتنجي والكموني ، وقلة شرب الماء عليه . واذا اتى عليه ساعات اربع تناول[١٠] عليه من الشراب قدراً معتدلاً .

في (ضرر) تناول (الغذاء) السريع[١١] الانهضام على (الغذاء) بطيء[١٢] الانهضام :

ان السريع[١١] الانهضام اذا تنوول[١٣] على بطيء الانهضام انهضم قبله . فاذا انهضم[١٤] وجب له أن يندفع[١٥] إلى الأمعاء ويبرز، فلا يجد إلى ذلك سبيلاً، اذ العسر[١٦] الانهضام تحته ، فيبقى ويعفن ، ويعفّن[١٧] مايقاربه[١٨] من الطعام ، ويولّد اخلاطاً رديئة ، ويصعّد إلى الدماغ أبخرة مضرّة مفسدة .

---

١) كذا في (م) — الاعرابي بالبقية ٢) كذا في (م) — والحلاوي بالبقية ٣) امراق (م) ٤) يبلد (م)
٥) الموافق (س) ٦) المفتر (ب) ٧) المخشن القبض (ح) ٨) الفج (ب) ٩) دقيق (ح)
١٠) يتناول عليه .. قدر معتدل (م) ١١) سريع (س) ١٢) الثقيل (ب) ١٣) تناول (س)
١٤) قبله — كلمة زائدة في (ح) ١٥) ينفذ (ح) ١٦) البطيء (ب) ١٧) كلمة ساقطة في (م)
١٨) مايقارنه (س) و (ح) .

تدارك ضرره (١) :

– الاولى أن يُسهل ببعض المسهلات السليمة المذكورة ، مثل الأجاص ، والشيرخشت ، وشراب الفواكه ، ولعوق الفواكه ، لحار المزاج .

– والشهرياران والملوكي والافسنتين ، لبارد المزاج .

– وله علاج آخر ، وهو أن يُتناول شيء(٢) من مبطئات الهضم ، بجوهره قوي الفعل ، حتى لايوجب امتلاء على امتلاء ، بل يفعل الغرض بكمية يسيرة منه ، ودوائية فيه ، مثل الكزبرة(٣) اليابسة ، والجبن الرطب ، والسفرجل العفص(٤) ، وبزر قطونا ، والبقلة(٥) الحمقاء .

(في ضرر تناول الغذاء) المزلق قبل (الغذاء) بطيء الانهضام :

إذا تبع(٦) المزلقات ، مثل البطيخ والمشمش والاجاص والتوت ، شيء(٧) من الأطعمة التي لها قوام بلا فضل(٨) ، وزلقت(٩) تلك ، واسرعت الانحدار ، انحدر هذا معها قبل انهضامه في المعدة ، فانحدر الغذاء إلى الكبد في الماساريقا ، و(هو) لم(١٠) ينهضم بعد ، ولم يستحل تمام الاستحالة ، فأورث(١١) سُدداً(١٢) .

تدارك ذلك :

– إما الاعانة على سرعة الخروج .

– واما تناول المخشنات قبل الطعام ، على المزلق ان امكن أو بعده – ثم الاضطجاع والنوم على اليسار – ثم استعمال المدرّ ، المفتح للسُدَد ، مثل الشراب ، او السكنجبين البزوري(١٣) ، او ماء العسل ، بحسب الاحوال على ماقيل .

(في) ضرر (الغذاء) العصّار بعد الطعام(١٤) :

قريب من ضرر المزلق من وجه ، وبعيد منه من وجه(١٥) .

---

١) تداركه (س)و(م) ٢) شيئاً يسيراً (ح) شيئاً (م) ٣) الكسفرة (ب) ٤) الغض (م)
٥) بقلة الحمقاء (س) و (ح) ٦) اتبع (م) ٧) بشيء (م) ٨) فصل (م) ٩) وازلقت (ب)
١٠) لما (س) ١١) فأورث (س) (ح) – واورث بالبقية ١٢) تمدداً (ح) ١٣) وسكنجبين بزوري و .. (س) و (ح) ١٤) قال (م) ١٥) من وجه ساقطة (ح) .

– فيشبهه من جهة[1] سرعة إحداره[2] لما رقّ[3] ولطف من الطعام .

– ويبعد عنه مـن جهة ابطائه بإحدار ماكثف منه ، فيضرّ ضرر المزلق ، ويضر[4] ضرر المعفّن[5] .

تداركه :

– استعمال الملينات المرخية عليه ، اما مايُشبه الاجاص والتمر هندي والشيرخشت والنيشوقية والمجيّة[6]، لحار المزاج ، وغلبة[7] الحرارة ، ويوافقه[8] ماقيل .

– واما الملوكي والشهرياران ، لبارد المزاج ، بل الفانيد والعسل، فانهما اولى[9] واوفق . ثم يعالج بعد خروجه ، من الجلاء[10] والتفتيح[11] والادرار ، بمثل ماسلف .

(في ضرر الغذاء) الممكث في المعدة ، كالكزبرة[12] :

ضرره التعفين . **وتداركه** : شبيه بما قيل في الباب المتقدم .

(في ضرر الغذاء) المعين على التعفين :

اذا تنوول شيء من شأنه قبول العفونة، ثم اعقب بما يعين عليه ، كالثوم على[13] الكرنب ، كان ضرره سرعة العفونة .

تداركه : تناول المطفئات المقطعة ، كالسكنجبين ، او القابضة[14] مثل رب السفرجل ، ورب التفاح[15] ، ورب[16] الحصرم .

(في ضرر الغذاء) المعين على الانعقاد :

هو مثل الجبن ، واللبن او الخل عليه[17] ، وما أشبهه[18] – ومثل الجبن على البيض – والسفرجل على السمك . ومثل هذا ضرره التخمة والقولنج .

---

١) كلمة جهة ساقطة (ح) ٢) انحداره (ح) ٣) أو لطف (م) ٤) يضر ... (م)
٥) المبطىء (ح) – العفن (س) ٦) المحية (ح) و (م) ٧) الجملة ساقطة (ح) ٨) كذا في (م) وموقعه مما (ب) وقعه (س) ٩) كلمة اولى ساقطة (ح) ١٠) بالجلاء (ح) ١١) التقطيع (ب)
١٢) كالكسفرة (ب) ١٣) الواو بدل على في (ب) و (ح) ١٤) القابض (م) ١٥) رب التفاح ساقطة (ح) ١٦) (و) بدل (أو) في (ح) و (م) ١٧) الجبن على اللبن (ح) – الجبن واللبن والخل عليه (م) ١٨) وما أشبه ذلك (م) .

تداركه[1]**:** مايقطع ويحلل ، مثل فنجنوش[2] ، وشراب الخبث[3] . وآخر الأمر القيء بماء الشبث ، مادام في المعدة . فاذا حصل (الانعقاد) في الأمعاء استعمل شهرياران[4] وملوكي وما اشبهه[5] ، وتحميل[6] شيافة مطلقة معتدلة القوة[7] .

(في ضرر) ادخال الطعام على الطعام : يضر[8] هذا من ثلاثة أوجه :

– احدها ان القوة لاتكون[9] (أي لاتحصل) بعد استراحة[10] من الغذاء الأول ، فيلزمها[11] الغذاء الثاني وهضمه[12] ، فيؤدي ذلك إلى اضعافها[13] .

– والثاني ان المنهضَم ، يخالط[14] غير المنهضِم ، [15]فيجري كذلك في العروق ، ويحدث السُدد .

– والثالث ان المنهضَم يخالط غير المنهضِم ، فيحتبس معه ريثما ينهضم هو ، فيجدّ[16] إلى النفوذ معه ، فيعفن لطول مكثه ، وزيادة مكثه[17] ، على الواجب الطبيعي فيه .

تداركه : ليس الاّ القيء ، والاّ فالاسهال ، ثم الجلاء والغسل ، بالمذكورات في سائر الأبواب . ثم طول الجوع ، والنوم الكثير عقيب ذلك الطعام ، والرياضة عقيب ذلك النوم .

فيمن تناول طعاماً مستحيلاً إلى مادة موجودة في المعدة :

هذا مثل ان يتناول (الانسان) عسلاً على مِرّة ، او لبناً على بلغم . والأولى أن يتقيأ قبل التناول ، لئلا تكثر[18] المادة الرديئة ، باستحالة الغذاء اليها[19] . فيحدث كل نوع امراضه الخاصة[20] المذكورة .

تداركه : ان يتقيأ[21] هذا الطعام ، او يقابل بالضد :

---

١) كذا في (س) – وفي بقية النسخ (علاجه) ٢) بنجنوش (ب) – الفنجيوش (م) ٣) الخشب (ح)
٤) الشهرياران والملوكي (ب) ٥) اشبه ذلك (م) ٦) يحمل من (س) – يحتمل من (ح) – تحملت الشيافه .. (م) ٧) القوم (ب) ٨) مضرة (ح) ٩) لايكون (س) ١٠) استراحت (ح)
١١) فلزمها (م) ١٢) بهضمه (س) ١٣) تضاعفها (ب) ١٤) مخالط (م) ١٥) جملة كاملة ساقطة (ب) ١٦) فيجيب (ح) و (س) ١٧) جملة ساقطة (ح) ١٨) يكثر (م)
١٩) اليه بالاصل ٢٠) به (س) ٢١) يقيأ (م) .

ـــ فان كانت المادة مرة شرب شراب الحصرم والتفاح وشراب الرمان وسكنجبين .

ومن الأغذية : القثاء والقرع والبقلة الحمقاء ، وينفع فيه منفعة عظيمة : بزر قطونا مع سكنجبين . ثم بعد هضمه يُعقب بمسهل ، مثل الاجاصي والنيشوقي والتمر هندي .

ـــ وان كانت المادة بلغماً[١] فأن يشرب الشراب[٢] الصرف ،وماء العسل والسكنجبين[٣] الراوندي ، وجوارش[٤] الكموني . ثم يسهل بعد الهضم بالملوكي ، وسفوف التربد ، مع زنجبيل وايارج فيقرا[٥] ، اسهالاً يسيراً ، ولا يتغافل عنه ، فإن مضاره شديدة .

في الرياضة :

ـــ الفضلات منها ماهي من الغذاء[٦] الاول ، وتدفع[٧] بالبراز والبول .

ـــ ومنها ماهي من الغذاء[٦] الثاني والثالث ، وهي الفضلات التي تبقى في ناحية الكبد والمرارة والطحال ، ثم في الاوردة والشريانات [٨] ، ثم في العضلات ، ثم في المفاصل . وهذه،اذا تعوهدت واخرجت دائماً ، بقي[٩] البدن بلا فضل .

ووجه اخراجها (أي الفضلات) :

ـــ أما ماكان منها أقرب إلى الأمعاء فبالملينات والمدرات والرياضة .

ـــ واما ماكان أقرب إلى غور الاعضاء فبالرياضة،والملينات والمقيئات[١٠] . والمدرات[١١] المتوسطة لاتنفع فيها،اللهم الا ان تكون اسهالات قوية ، فوق التي تجري[١٢] في العادة .

واما الرياضة فانها وحدها تكفي[١٣] الامرين جميعاً ، فتطلق الطبيعة وتدرّ وتعرّق .

وأيضاً[١٤] ماكان من الاغذية قريباً من ان ينهضم ، وهو بعد خام ، اعانت[١٥] عليه بتقوية الحرارة الغريزية . والرياضة جليلة[١٦] في حفظ الصحة .

---

١) بلغمية (م) ٢) كلمة الشراب ساقطة (م) ٣) سكنجبين (م) ٤) جوارش كموني (م)
٥) فيقرا ساقطة (ح) و (م) ٦) في الهضم (ح) ٧) وتندفع (س) و (م) ٨) الشرايين (س)
٩) يبقى (ح) ١٠) كلمة المقيئات ساقطة (س) و (ح) ١١) المدرة (م) ١٢) الذي يجري (ح)
١٣) يكفي ، يطلق ، يدر ، يعرق (ح) ١٤) فان زائدة في (م) ١٥) اعان عليه (ح) و (م)
١٦) شيء جليل (ح) .

ضرر التقصير في الرياضة : (إن) ادخال الطعام على طعام متقدم ، بعدما انهضم ،ولكن[1] لم يستعمل رياضة ، ضرر هذا أكثر من (ضرر) ادخال الطعام إلى الطعام .

وذلك لأن الطعام اذا دخل على الطعام ، ففي أكثر الأمر يثقل فينحدر ويخرج ، ولا تكون فضلاته وفساده تغلغل[2] اغوار الاعضاء ،فعن قريب يمكن أن يستفرغ بأدنى ملين للطبيعة ، ماكان احتبس منه ، من المنافي للبدن .

واما الذي يحتاج ان يدفع بالرياضة (فهي) فضلات[3] غائرة متغلغلة في اعماق الاعضاء .

تداركه : اما ان كان هذا كثيراً ، ثم أحدث تمدداً أو وجعاً ، قروحياً[4] او تعبياً[5] ، بلا سبب ، ووجعاً في الاعضاء ، فبالاسهال القوي او المعتدل ، بحسب مايحس من ذلك .

واما ان لم يكن كثيراً فبالجوع والرياضة الشاقة ،المتعدية[6] للاعتدال ، ثم استعمال المدرات بعد الرياضة ، والملينات ، مثل السكنجبين البزوري ، او سكنجبين افتيموني ، او سكنجبين بزوري[7] وفيه تربذ مع دارصيني بالقدر المعتدل .

(ضرر) الحركة على الطعام :

تفسد الطعام ، وتضر من ثلاثة أوجه :

— أحدها أنها تخضخضه خضخضة ، فلا يلزم سطح الآلات المحتوية عليه ، فلا ينهضم .

— والثاني ان الحرارة الغريزية تنتشر إلى ظاهر البدن ، ويبقى باطنه بارداً ، ويُعدم[8] القوة الهاضمة ماتحتاج إليه من الحرارة الغريزية .

— والثالث أنه يحدّر الطعام ، ولما ينهضم (بعد) ، (فيفعل ماقيل)[9] .

---

١) لكن ساقطة في (س)　٢) بتغلغل (س)　٣) ففضلات (بالاصل)　٤) مبرحاً (م)
٥) قروحاً وتعباً (ب)　٦) المعتدية (س)　٧) (سكنجبين بزوري) ساقطة في (ح)　٨) أو يقدم (س) و (ح)　٩) كذا في (م) فقط .

تداركه : الاجتهاد في نفض ذلك الطعام ، كل الاجتهاد ، ثم غسل آثاره بما تقدم القول فيه[1] في الأبواب المتقدمة .

(ضرر) السكون الكثير :

ضرره تفجيج الطعام ، ومنع الفضلات الثانية والثالثة عن التحلل[2] — وحبس المواد في المفاصل والعضلات[3] وتجميدها فيها .

تداركه : تدارك عدم الرياضة . وإما مقاربة[4] الطعام بشيء من الاحوال المسخنة، او[5] المبردة النفسانية والطبيعية ، فيرجع إلى شيء مما قلنا .

المقالة الخامسة

« في الماء والمشروبات »

في اكثار شرب الماء[6] :

هذا يضر من ثلاثة أوجه :

— احدها انه[7] يضعف الحرارة الغريزية في الأعضاء بالكلية . فأما الأعضاء الرئيسية فيعرض لها حينئذ ضعف القوى الطبيعية الأربع . واما الاعضاء الآلية (المائية)[8] فيصيبها ضعف عن الحركات وارتعاش .

— والثاني ان القوة المميزة في الكبد تضعف عن تمييز[9] جمع المائية عن الدم، فاما ان تنصب المائية إلى ناحية مابين الصفاق والمراق ، فيحدث الاستسقاء الزقي . أو ينفذ مع الدم في

١) كذا في (م) وفي بقية النسخ (به)   ٢) الهضم بدل التحلل (ح)   ٣) كلمة العضلات ساقطة (ح)
٤) معاونة (م) – مقارنة (ن)   ٥) بالاصل (و)   ٦) قال (م)   ٧) كذا في (ح) وانه ساقطة في بقية النسخ   ٨) كذا في (س) و (م) – ساقطة في (ح) – والمائية بالبقية   ٩) تميز ساقطة في (ب) .

الاعضاء ، فيحدث الاستسقاء اللحمي . و (تضعف) القوة المميــزة في الكلية ، فيحدث منه سلس البول مع عُسْر فيه وضعف الكلية . — والثالث انه يسهل الطعام ويحدره قبل الوقت .

تدارك ذلك :

— اما لمن مزاجه بارد ، فان يشرب عليه دواء اللك في الشراب[١] ، أو اثاناسيا ، او مثروديطوس ، حتى يدرّ بقوة . — واما لحار[٢] المزاج فان يأخذ عليه مايدر البول، او[٣] معجون البزور ، والشراب اللطيف الريحاني . ثم يهجر الماء البارد بعد ذلك ، ويصبر عليه[٤] ، ويجعل غذاءه مايدر ويسكن العطش[٥] ، مثل اسفاناخيه[٦] ، وسفرجلية .

في ضرر الماء الآجامي :

الماء الآسن الآجامي يبطئ نزوله عن المعدة ، و (يبطئ) تنفيذه للغذاء .

فأما العطش فيزداد به — واما القوة فتضعف به — ولأنه ليس بماء صرف ، بل فيه أرضية كثيرة ، فيتولد عنه خلط ، اما بلغمي زجاجي واما سوداوي .

وكذلك تكثر[٧] امراض الطحال بمن[٨] شربــه كثيراً — ويعرض (لشاربه) البواسير ، والاستسقاء ، لسوء مزاج الكبد . وسلس البول ، لسوء مزاج الكلية .

تداركه : ان امكن ان يقطر مثل هذا الماء ، ثم يشرب . اما (التقطير ف) بالقرع[٩] والانبيق ، واما بصوفة توضع على فم[١٠] وعاء يغلى فيه (الماء) وتعصر . او يروق براووق على خبز او تفاح او سفرجل ، فهو اصوب .

واما ان شرب ،وهو على حاله،فينبغي أن يؤخذ عليه معجون راوند[١١] — ويؤخذ عليه مدر البول الكبير ، ويشرب عليه شراب صرف — وللبصل خاصية في مقاومته ، اذا اكل نيئاً — وان شرب الانسان ، بعد شربه بيوم ، شراباً صرفاً على الريق ، ولم يكن من مزاجه مانع ، انتفع به[١٢] شديداً .

---

١) المسك في الشراب (م) ٢) بالأصل مدر ٣) أو في (س) و (ح) — وفي البقية (و)
٤) يتصبر (س) — فيصبر (ح) ٥) كذا في (س) و (ح) — والسلس بالبقية ٦) التفاحية (م)
٧) يكثر (بالأصل) ٨) كذا في (س) — ولمن بالبقية ٩) القرعة (م) ١٠) اناء التقطير او على (م)
١١) زراوند في (ب) و (س) ١٢) نفعاً شديداً (م) .

ضرر الماء الكبريتي :

هذا الماء يحرق الاخلاط ويعفنها ، فيتبعه في الابتداء حميات صفراوية ، ثم في آخره حمّيات سوداوية ، لاحتراق الدم به . والسوداء[1] الذي يتولد منه يكون سوداء رديئة ، أعني الذي يسمى مرة سوداء .

ومضار هذا الماء : اليرقان — والحكة — وحمى غبّ — وحمى مطبقة — والصداع — والرمد — والنوازل الحارة[2] — وعسر البول — والنحافة .

تداركه : ان امكن ان يصعّد (هذا الماء) كما قلنا مراراً فهو أصوب .

— وان شرب مع الخل ، وطرح فيه طين ارمني ، او طين مختوم ، كسر ضرره .

— واما اذا شرب على حاله فان شراب الرمان ، ممزوجاً بشراب البنفسج ، يكسر من ضرره كسراً شديداً .

— وسكنجبين السكر ، متخذاً بخل وعصارة سفرجل ، مقاوم حسن له[3] .

— وبزر البقلةالحمقاء[4] مسحوقاً ، ثم مأخوذاً لبابه في شراب البنفسج والتفاح ، نافع .

— وشرب[5] ماء الورد عليه أيضاً نافع ، ثم الأغذية الخفيفة الدسمة ، التي يقع فيها الزيت والسمن[6] .

— واذا ظهر منه ضرر ، فان لم يكن مع حمى : شرب اللبن والسمن مسخنين عليه .

— وان كان مع حمى : شرب ماء الشعير مع سكنجبين وماء الرمان المز .

(ضرر) الماء الشبي :

ضرره القبض ، وامساك الطبيعة ، وتخشين الصدر ، وفساد[7] الصوت ، وعسر البول ، وتضييق مسام[8] الغذاء والانحاف .

---

١) كلمة السوداء ساقطة (ب) و (م) ٢) الحادة (م) ٣) له حيناً (ح) و (م) ٤) البقلة المسحوقة (ح)
٥) شراب الورد (م) ٦) الدسم (ب) ٧) افساد (س) و (م) — ثقل (ح) ٨) مسالك (س) .

تداركه : استعمال الدسومات ، وتجرع دهن الزيت او اللوز عليه — وشرب الشراب الرقيق الريحاني — ومن الأشربة شراب البنفسج ، وشراب الاجاص ، وماء الشعير ، مقاوم له جداً [1] — وماء الحمص ، مع دهن طيب ، أي دهن كان من الادهان المأكولة ، نافع منه .

— وانفع الاشياء في مقاومته الحسو المتخذ من النخالة والسكر . — وجوارش[2] اللبوب نافع منه منفعة غير قليلة .

(ضرر) الماء الزاجي :

ضرره مركب من ضرر الشبي والكبريتي : فيحدث من القبض والتخشين شبيه[3] بما يحدثه (الماء) الشبي . (يحدث) من التعفين واحراق المواد شبيه[3] بما يحدثه (الماء) الكبريتي ، وضرره بالرئة أبلغ .

تداركه : شرب شراب الزوفا البارد عليه — وتناول شراب الورد مع رب السوس — و (شرب) ماء البطيخ الهندي ، المستخرج منه بعد طبخه في الطين ، أو ماء القثد والقثاء . — أو لعاب بزر قطونا وحب السفرجل ، مع بنفسج مُربّى ، كلها مقاومات له .

(ضرر) الماء الزرنيخي :

هو شبيه الضرر بالماء الكبريتي ، ولكن له خاصية تقريح الأمعاء .

تداركه : شبيه بتدارك الماء الكبريتي ، وزيادة استعمال ما يمنع قروح الأمعاء ، مثل : اقراص الصمغ واقراص الطباشير ، مع شراب البنفسج ، ليقاوم قبضه الشديد — وبزر قطونا نافع منه جداً .

(ضرر) الماء الزنجاري :

هو شبيه أيضاً بالماء الكبريتي ، الا انه اعظم منه نكاية من وجوه ، وهي[4] :

---

١) جلاء له (ب)   ٢) جوارشن (س) و (ح)   ٣) شبيهاً (س) و (ح)

٤) كذا في (س) — وفي البقية وجه وهو (بدل من وجوه وهي) .

تفتيحه لأفواه العروق وتأكيله[1] لها . واحداث بول الدم ، واسهال الدم ، ونزف الدم من الرئة .

تداركه : استعمال اقراص الكهربا عليه — واستعمال السماقي ،والانبرباريسي ،واقراص الطين المختوم ، تدفع ضرره بقبضها وبالترياقية التي فيها — وشراب العناب ،بتغليظه للدم — واستعمال لعوق الخشخاش ، فإنه يمنع ضرره في الرئة والكليتين .

(وعلى الطبيب أن) يتأمل تأثيره ، انه في اي الاعضاء اشد ، فيعالج[2] بما يخص ذلك العضو : فيخص الكبد وما يتصل به اقراص الكهربا — و (يخص) الرئة اقراص الخشخاش — و (يخص) الأمعاء اقراص الطين المختوم — و (يخص) الكليتين اقراص الكاكنج واقراص الخشخاش الجلناري .

في (ضرر) الماء النوشادري :

(ضرر) الماء النوشادري مثل (ضرر) الزنجاري واصعب منه ، وخاصيته في الدماغ والعينين .

تداركه : فليستعمل جميع مااستعمل في تدارك (الماء) الزنجاري ، مع تطفية شديدة باقراص الكافور وشمه — و (ليستعمل) الخالخ باردة على الرأس ،(تتألف) من دهن الورد وخل وماء الورد وصندل وعصارة البقول الباردة— والاكتحال بماء الكزبرة[3] والأثمد المربّى بماء[4] الحصرم .

(في ضرر) الماء النحاسي : هو أضعف من (ضرر الماء) الزنجاري وشبيه به .

(في ضرر) الماء النفطي : هو اضعف من (ضرر الماء) الكبريتي وشبيه به[5] .

(في ضرر) الماء المالح :

خاصيته إحداث ظلمة البصر ، وثقل السمع ، والدويّ في الرأس والحكة .

---

١) تآكلها (ح)   ٢) كلمة فيعالج ساقطة (م)   ٣) الكسفرة (ب)   ٤) كذا في (س) و (ح) — الأثمد المربى بالحصرم (ب)   ٥) شبهه (س) — وجملة هو اضعف ساقطة بكاملها في (ح) .

تداركه : التطفية بالربوب الباردة ، التي ليس فيها شديد قبض – واستعمال الدسومات على ماقيل في الأبواب المتقدمة – والاكتحال بالتوتيا المربّى بمـاء الحصرم – ويقطر دهن الخيري في الاذن .

(في ضرر) الماء الزُعاق :

يعفّن ويحدث الحميّات الصفراوية ، ويخاف منه الاستسقاء .

تداركه : استعمال الاشربة الحلوة ، مثل الجلاب وشراب البنفسج – واستعمال مايدرّ من اللبوب ، مثل لب البطيخ[1] ، والقثاء[2] والقثد[3] والقرع[4] .

(في ضرر) الماء الحامض :

يخدش[5] الأمعاء والمعدة ، ويغثّي ، ويحدث الاستسقاء .

تداركه : استعمال المغريّات ، مثل الاكارع مع الكمون – وما يكسر النفخ ، مثل الكروايا والسعتر[6] – وتناول شراب الجزر ، وشراب الراسن . و (يستعمل) من الأغذية البيض النيمبرشت ، ومخاخ العظام[7] مع ملح طيّب[8] .

في ضرر (شرب) الماء على الريق :

تضعيف[9] المعدة ، واحداث النوازل ، بتبريد الدماغ من وجهين[10] :

– احدهما لمشاركة[11] المعدة – والثاني لتصعيد البخار المائي الصرف ، وتبريد الكبد والطحال ، وتهيئته للاستسقاء .

تداركه : تناول شيء يسير من (الشراب) العتيق الصرف عليه ، ثم التعجيل في تناول الخبز اليابس والكعك والسويق ، وما من خاصيته أن ينشف المائية ، ويحبسها[12] عن سرعة النفوذ ؛ حتى يقاوم تبريده بالشراب العتيق أو العسل ، و (يقاوم) نفوذه بما يغلّظه ويثخّنه .

---

١) والخيار + (س) ٢) القثى بالاصل وهي ساقطة (س) ٣) ساقطة (م) ٤) + (ح) ٥) يخرش (ب) ٦) كراويا وسعتر (س) وصعتر (ح) ٧) العظم (ب) و (م) ٨) مطيب (ب) و (م) ٩) يضعف (م) ويحدث ١٠) جهتين (م) ١١) بمشاركة (م) – وبدون اللام في (س) ١٢) كذا في (م) – ويحبسه بالبقية .

في ضرر (شرب) الماء على الطعام والامتلاء[1] :

(ضرره) التخلل بين الطعام ، وما يشتمل[2] عليه من اجزاء المعدة ، حتى يعوقه عن الهضم ،ويطفيه[3] عن قعر المعدة إلى فمها[4] . وكسر[5] القوة الهاضمة وتضعيفها ببرده ، وتنفيذ (الغذاء)[6] الغير المنهضم فيها[7] بسيلان جوهر الماء ، وكثيراً مايوجع الكبد والمعدة .

تداركه :

– تناول العاصرات عليه ، مع الادرار سريعاً ، مثل السفرجل ، فإنه[8] يخرج المائية بسرعة ثم يدرها[9] . وليس شيء في هذا الباب كالسفرجل ، الا أنه ينبغي ان يشرب بعد الهضم شيء من الشراب أو العسل ، ليكسر مااجتمع عليه شرب الماء الكثير والسفرجل من التبريد .

– او يؤخذ شيء من بزر الكرفس مع الفانيد .

– وان احدث وجعاً في المعدة والكبد ، عولج بالكموني . وان أحس[10] بفساد الطعام من ذلك ، فمال إلى الدخانية ، أسهل بشراب الفواكه . أو[11] الحموضة : أسهل بالشهرياران[12] ، ولا ينبغي أن يقصر في ذلك .

ضرر (شرب) الماء على حركة عنيفة ، أو[13] تخلخل البدن بسبب آخر .

هو شبيه بما قلناه من شرب الماء في الحمام ، وتداركه شبيه بتداركه .

ضرر (شرب) الماء على الجماع :

احداث خفقان القلب وضعفه خاصة ، وسائر ماقيل[14] في شرب الماء في الحمام عامّة .

---

١) الامتلاء ساقطة في (س) و (ح) ٢) يشمل (س) ٣) أي يجعله طاف ٤) فمه (ح) و (م)
٥) يسد (ب) ٦) كذا في (ح) – وتنفيذه (م) ٧) منها (ح) و (م) ٨) جملة ساقطة (م)
٩) يدره (س) و (ح) ١٠) احسن (س) و (م) ١١) وإلى (س) ١٢) بشهرياران (س) و (م)
١٣) الواو بدل أو (م) ١٤) ماقلنا (ح) .

تداركه : شم المسك ، وشرب دواء المسك الحلو – اما لحار المزاج ففي شراب التفاح .

– واما لبارد المزاج ففي الشراب الصرف ، وتناول الزرعوني[1] ، وهو معجون البزوري وصنعته[2] : سليخة – حماما – سنبل – نانخواه – بزررازيانج – بزر كرفس – سيساليوس – جندبادستر – بزرشبت – زراوندطويل – قنّة – أساورون – كراويا – اجزاء متساوية، تجمع بعسل منزوع الرغوة .

ضرر الفقاع :

افساد الكبد والدماغ والقلب والمعدة والطحال والأمعاء والكلية والمثانة وانهاكها ، ثم توليد[3] الرعشة والفالج ، والجذام والبرص ، وسلس البول وحصاة المثانة والاستسقاء .

وهو أضرّ الاشياء بالعصب – وهو مضاد للباه والجماع ، فإنه يبرد ويرطب ، وييبس[4] الرطوبة التي على وجوه الاعصاب[5] ، ويحدث النوازل الردية والخنازير .

تدارك ضرره : استعمال الجوز واللوز واللبوب – واستعمال مدر[6] البول – ويجتنب شرب الشراب عليه ، أو شربه على الشراب[7] ، لأن الشراب ينفذه بسرعة إلى اغوار الأعصاب والمفاصل . بل ينبغي أن يلعق عليه العسل والسمن ، ويستعمل المدر الكبير[8] .

– والزرعوني ترياق الفقاع من جميع الوجوه . وخير الفقاع مااتخذ من الخبز ، وأكثر فيه الدارصيني والسذاب والفوتنج .

ضرر الاكثار من الشراب :

– أما لمن كان شديد حرارة المزاج ،فاجتماع المرار في احشائه وعروقه،وغلبة الدم عليه، ومخافة أن يصيبه الامتلاء الذي بحسب[9] التجاويف والاوعية[10] ، فيحدث السكتة الدموية ، والموت فجأة .

– واما من كان بارد المزاج فإنه يصيبه امراض العصب كلها من وجهين :

---

١) الزرعولي (س) (س)　٢) جملة وهو معجون ساقطة في (ب)　٣) يولد (م)　٤) كذا في (س) ويغشى بالبقية　٥) جملة التي على ساقطة في (س) – وجه الاعصاب (ح)　٦) مدرات (ب)　٧) جملة أو شربه ساقطة في (م)　٨) الكثير (س) و (م)　٩) أي يصيب　١٠) تجاويف الاوعية (س) .

احدهما) ترطيب فاحش،هو من فعل الخمر .

والثاني) انقلابه (أي الخمر) إلى الخلّية ، وخدشه بذلك الاعصاب ، فيحدث من ذلك السكتة الباردة ، والسبات ، وليثرغس[1] ، والفالج ، والرعشة ، واللقوة ، والخدر . ويكون هذا اسلم من الذي يتولد عن اسباب أخرى ، لخفة المواد المتولدة عن الشراب .

تداركه :

– اما صاحب المزاج الحار[2] فينبغي أن يديم الفصد والاستفراغ ، بشراب الفواكه . ويستعمل شراب الرمان كثيراً ، فإنه ترياق له[3] .

– واما صاحب المزاج البارد ، فينبغي أن يديم استعمال اقراص الافسنتين ، واقراص الشيطرج ، في ماء الاصول القوي . ويستعمل أيضاً الرياضة .

– واذا أحس بمبادي[4] الثقل والاختلاجات استفرغ بحب الاصطمخيقون .

ضرر الشراب القوي الأسود[5] :

احراق الدم ، وافساد الاخلاط ، وتوريم الحجاب والدماغ والسلّ .

تداركه : شرب شراب الرمان مع شراب البنفسج – واستعمال سكنجبين ساذج حامض مع ماء الشعير – واستعمال اللخالخ الباردة المذكورة،على الكبد والقلب والدماغ – وتناول اقراص الصندل الصغيرة،والتنقل عليها[6] بالسفرجل والعناب،وميل الغذاء إلى الحموضات .

ضرر (الشراب) الرقيق المائي ، بالأبدان[7] البلغمية :

احداث النوازل وامراض العصب .

تداركه : استعمال شراب الزوفا الخشخاشي[8] القوي عليه، مع قليل من (دواء ال) اثاناسيا،مدافاً فيه . – وايضاً اخذ تربد وزنجبيل مع عسل،لعقة (في اليوم الاول) ولعقتين في اليوم الثاني – والرياضة ان لم يكن البدن شديد الامتلاء ، وغمز الفقار والمفاصل بالعنف .

---

١) ليثارغوس (ح) ٢) اما حار المزاج (م) (س) ٣) لهم (بالاصل) ٤) بالتمدد (م)
٥) الاسود القوي (م) ٦) عليه (بالاصل) ٧) للأبدان (ح) ٨) والخشخاش (ح) و (م) .

ضرر الشراب العفص : هو قبض الطبيعة[1] ، وتعكير الدم .

تداركه : تناول الشراب الحلو عليه بعد الترويق ، او شراب العسل . ولحار المزاج الشراب الابيض المر ، ممزوجاً بشراب البنفسج ؛ على ان حار المزاج قليل التضرر به .

ضرر الشراب على الخواء[2] :

الدق[3] والأورام في الاحشاء ، والحميات العفنية ، والصداع الغالب .

تداركه : تناول سويق الشعير عليه ، لينشفه ويكسر قوته – وتناول طباشير مع طين أرمني – والتنقل بالعناب والسفرجل ؛ فإن أضرّ فأولى الاشياء بمقابلته[4] الرمان الحامض ورب الحصرم . وان أضر شديداً شرب اقراص الكافور . ولا[5] يستعمل سكنجبين[6] عليه ، فإن الحلو لايفيد[7] كثير منفعة ، بـل ربما اضرّ[8] واستحال إلى المـرار . والحامض يلذع ، ينكي بحموضته ، ويزيد نكاية على نكاية الشراب . ثم ينبغي أن يعتنى باللخالخ من خارج ، على الكبد والقلب والدماغ .

فيمن تناول الشراب ، وهو محموم أو مصدوع[9] :

تداركه[10] : ان كان[11] مع امتلاء شديد فينبغي ان يبادر إلى الفصد . ويخرج المادة الدموية ، حتى يخاف الغشي . وقد سبق الفصد بساعة شرب ربوب[12] الفواكه المطلقة[13] ، مثل رب الإجاص ، ورب النيشوق ، وشراب البنفسج .

– وان لم يكن امتلاء فشرب اقراص الكافور ، في شراب الورد . او[14] شراب الاجاص[15] وصب الماء الحار الكثير على الرأس ، دون سائر الاعضاء .

(شرب) الشراب ، على ضيق نَفَس مُرّي ، وتدارك ضرره[16] :

ينبغي ان يشرب عليه شراب الخشخاش ، ممزوجاً بشراب البنفسج . ومكان الماء ماء الورد – ويخفف الغذاء .

---

١) القبض للطبيعة (ح) ٢) كذا في (ح) – وفي بقية النسخ الخلاء ٣) الربو والدق (م)
٤) لمقابلته (س) ٥) لا ساقطة في (ح) ٦) السكنجبين (ح) و (م) ٧) لاينفع (م)
٨) اضر شديداً (ب) ٩) مصدع (ب) ١٠) تدارك ذلك (ح) و (م) ١١) ان كان ذلك (ح)
١٢) رب (س) ١٣) مطلقة (س) ١٤) الواو بدل أو (ح) و (م) ١٥) واللخالخ (ح) و (م)
١٦) وتداركه (س) .

(شرب) الشراب على الرمد في ابتدائه ، وتدارك ضرره .

— ينبغي ان يبادر إلى الاسهال[1] بطبيخ الاهليلج[2] في الحال — ويتناول الكزبرة[3] اليابسة مع بزر قطونا وسكر عليه — كما يشرب ويلخلخ[4] باللخالخ الباردة[5] على الدماغ .
— وبزر الكرنب،مما ينفع في مثل هذه الحال ، اذا تنقل[6] (به) مع الكزبرة[3] وجلنجبين سكري[7] طري[8] مثله .

فيمن شرب الشراب ، على أحد أنواع الامتلاء الثلاثة ، ودفع ضرره :

— ينبغي أن يبادر ، قبل ان يُحدث (ذلك) اوراماً وحمى ، فيُفصد[9] فصداً بالغاً ، ويُسقى[10] :

— اما صاحب المزاج البارد فلعوق الكرنب مع ماء الرمان .

— واما صاحب المزاج الحار فشراب الخشخاش مع ماء الرمان وشرابه .

والغذاء سماقية ، بعد الفصد ، ونيشوقية قبل الفصد أو إجاصيّة .

ضرر الشراب على الخمار :

كشديد الصداع ، والغثيان والدق ، والحميات الصعبة ، واورام الاحشاء .

تداركه : الاجتهاد حتى يتقيأ ، بالسكنجبين[11] والماء الحار . ثم يعصر الرمان[12] الكثير[13] ، ويشرب منه يسيراً يسيراً حتى يثبت[14] . فان وقع القيء عاد اليه مرة اخرى .

فإذا سكن القيء استعمل رب [15] الحصرم وشرابه ، وجعل غذاءه الهلام والقريص[16] والسمك الصغار الرضراضي[17] ، واغتسل ونام .

ويستعمل البزر قطونا مع الخل،على الرأس وعلى المعدة مبرداً ، اللهم الا في الشتاء ، فإنه يضمد به الرأس مفتراً ، والمعدة معتدل البرد[18] .

---

١) بالاسهال (ح) ٢) الهليلج (س) و (ح) ٣) الكسفرة (ب) ٤) ووضع (ح)
٥) كذا في (ح) وكلمة الباردة ساقطة (س) ٦) كذا في (م) وفي بقية النسخ تنوول ٧) سكر (س)
٨) يجرى (م) ٩) ويفصد (م) و (ح) ١٠) ويشرب (بالأصل) ١١) بسكنجبين (س)و(ح) ١٢) المز (م) ١٣) الكبير (ح) ١٤) يلبث (ح) ١٥) كلمة رب ساقطة (ح)
١٦) القرايص (م) ١٧) الرضواضي ساقطة (م) — بالقراريص (ح) ١٨)او المعدة معتدلة البرد (م) .

المقالة السادسة

« في الحركات »

في الحركة الكثيرة[١] :

— الحركة الكثيرة تسخن اولاً تسخيناً شديداً وتجفف ، ثم في آخره[٢] تبرد .

— ومن مضار[٣] الاولى التعفين ، وتسييل المواد الرديئة إلى اعماق الاعضاء .

— ومن مضار[٣] الثانية (احداث) امراض العصب الباردة،وسقوط القوة . وربما اورثت[٤] الخفقان والغشي .

تداركه[٥] :

— ينبغي أن يغتسل[٦] ، أما في الصيف فبماء بارد ، واما في الشتاء فبماء عذب فاتر[٧] .

— ويتبخر ببخور كافوري — ويتحسّى من المرق اللحمية ، التي ليس فيها غير اللحم المدقوق والحمص[٨] ، ولا يفرط فيه — ثم يتمرخ[٩] بالدهن ، ويغرق مفاصله به ويستنشقه[١٠] ويقطره في الاذن — ويحلب اللبن على الرأس وينام ، ويستريح مدة .

— ويلطف غذاءه أولاً ، فيتغدى[١١] نيمبرشت الصفرة ، واجنحة الطير[١٢] — ثم يتدرج[١٣] إلى الغذاء المعتاد ، اللهم الا عند سقوط القوة ، فيعطى ماء لحم قوي[١٤] مع شيء من الشراب الريحاني .

في الحركة الشديدة :

فعلها قريب من فعل الكثيرة في التسخين ، واقل منه في التحليل .

---

١) قال (م)   ٢) في آخر الأمر (م)   ٣) كذا في (س) – مضاره (ح) و (م) – مضارها (ب)
٤) اورث (بالاصل)   ٥) التدارك (ح) و (م)   ٦) يغسل (ب)   ٧) حار (ب)   ٨) شيء (ح)   ٩) يمرخ (ب) و (س)   ١٠) يستنشقه ساقطه (ب)   ١١) فيغتذي (ح) و (م) – فيغدى (ب)   ١٢) الطيور (ح) و (م)   ١٣) يعود (ح)   ١٤) اللحم القوي (م) .

تداركه : ينبغي ان يكون إلى تبديل[1] المزاج الحار اميل منه إلى الانعاش بالتغذية ، فيسقى رب[2] الفواكه ، والماء البارد ، بعد سكون القلب والنبض .

في السكون الكثير :

يولد الخام ، وامتناع الاوتار[3] عـــن طاعة[4] العضل في الحركات . وبلادة الحواس .

تداركه :

– ان كان تمادى ذلك فالاستفراغ بحب الاصطمحيقون أو بحب القوقايا[5] .

– فإن كان غير طويل المدة فالرياضة الشاقة والتدلك والتغمز[6] في الحمام .

الحركة على الاستفراغات :

– ينبغي أن يتحسّى عليه مرقة اللحم مـــع شراب ريحاني – ويشرب صاحب الحرارة شراب التفاح مع المفرح البارد . و (يشرب) صاحب البرودة الشراب الصرف مع المفرح الحار ، او[7] دواء المسك .

الحركة على الطعام[8] :

قد سبق القول في ضرره وتداركه . وهو انه يخضخض (الطعام)[9] ويمنع الهضم . ويحدّر (الغذاء)[10] قبل الهضم ويورث السدد .

تداركه : الحيلة في اخراجه واطلاقه ، ثم تعقيبه بما يفتح السدد ويغسل[11] آثار ضرره المتقدم ، ثم يخفف الطعام بعده .

في السهر الشديد الكثير :

هو شبيه بالحركة الشديدة الكثيرة[12] ، الا أن أغلب ضرره بالدماغ والقلب .

---

١) بتعديل (ح) ٢) ربوب (ح)و(م) ٣) الاوطار (ح) ٤) اطاعة (ح) ٥) القوفاي (ب)
٦) الغمز (ب) و (س) ٧) الواو بدل او (س) ٨) قبل الانهضام (ح) ٩) كذا في (ح) ففط
١٠) كذا في (م) فقط ١١) ويقال (ب) ١٢) كلمة الكثيرة ساقطة (س) و (ح) .

تداركه : تغريق الرأس بدهن البنفسج ، وتنشقه وتقطيره في الاذن ، وشمّ ماء الورد — وشرب الشراب الكثير المزاج ، حتى يرطب الدماغ — والاستحمام الخفيف بالماء[1] العذب ، المعتدل السخونة .

— وتحسّي مرقة أسفاناخ[2] وقرعية وسلقية — وتناول شراب التفاح — وتلطيخ[3] القلب بالاطلية الباردة .

في النوم الكثير :

يفعل فعل السكون الكثير ، الا أن مضرته بالدماغ أكثر .

تداركه : شبيه بتدارك السكون الكثير ، الا أنه ينبغي أن يُعتنى بالدماغ زيادة اعتناء ، فيستعمل المعطّسات ، ويتشمم[4] المسك والحلتيت[5] — ويتغرغر بالمري والخردل وايارج فيقرا — وان أوجب[6] الحال الاستفراغ : استفرغ بحب القوقايا[7] أو حب الايارج[8] .

في مضرة[9] الجماع الكثير ، والجماع المتكلف ، والغير المشتهى[10] :

مضرّته النقصان في جوهر الروح الحيواني ، وتضعيف القلب ، والخفقان[11] ، وظلمة الحواس ، وسقوط القوة . والتهيؤ لجميع امراض العصب ، لبارد المزاج ، والدقّ لحار المزاج .

تداركه[12] : لما كان ضرر هذا الباب على وجهين :

— احدهما ميلان المزاج إلى البرودة ، وعلامته ان يصغر النبض ، ويتفاوت او يبطىء . ويُحسّ ببرد في الأعضاء ، ويتأذى الانسان بالبرد ويستريح إلى الحر .

— والثاني ميلان المزاج[13] إلى الحرارة والدق . وعلامته تواتر النبض مع السرعة[14] ، ووجدان التهاب[15] ، بعد سكون حركة الجماع ،وكرب واشتغال[16] عقيب الطعام .

١) بماء عذب معتدل (س) ٢) اسفيدباج (ح) – اسفناخية (م) ٣) يلخلخ (ح) – لخلخة (م) – وغير واضحة (س) ٤) يستعمل (ب) ٥) الطيب (ب) ٦) أوجبت (م) ٧) توقايا (ب)و(م) ٨) وما أشبه ذلك مضافة في (م) ٩) ضرر (س) ١٠) المتهيء (ح) ١١) ساقطة في (م) ١٢) تدارك ذلك (س) و (ح) ١٣) الروح (ح) ١٤) سرعته (ب) ١٥) الالتهاب (م) ١٦) اشتعال (ب) و (م) .

فالتدارك على وجهين : — فالذين يميل[1] مزاجهم إلى البرد ، ينبغي أن يسقوا الشراب الريحاني ، ويطعموا ماء لحم مُدقق[2] ، طبخ بالرفق[3] ، حتى يفقد فيه طعم[4] اللحم ، مضروباً بصفرة البيض ، مُبزّراً بدارصيني وقرنفل وشقاقل[5] — ويشموا المسك ، ويتناولوا من دواء المسك ، وان يمزجوا مايحسونه بالشراب — وان يستعملوا العجة بالبصل والكراث ، وان يكثروا من الحمص ، وان يشربوا نقيع الحمص ممزوجاً بالشراب — ويستحموا بماء حار — ويتمرخوا بدهن البابونج ودهن الورد مخلوطين .

— وان يناموا على استيفاء من الطعام المبزّر — وان كانت[6] المعدة قوية استعملوا البصل المشوي ، والجزر والشلجم المشويين ، مع ملح فيه بزر الجزر او ملح الاسقنقور[7] .

واما من يميل به المزاج[8] إلى الحرارة فيحتاج ان يستعمل مايجتمع فيه مُعينان : التطفية ، وتوليد بدل مايتحلل من المني ، وهذا[9]مثل : القرعية والسلقية ، والبيض النيمبرشت ، صفرة وبياضاً[10] — وحلو اللبن[11] والترنجبين — والكشاك المـربا[12] بماء الحسك الرطب — وحسواً متخذاً من كشاك وحمص مطجنين — ومخاخ الدجاج[13] والديوك — والسمك المشوي ، وهـو حار ومعتدل (في)[14] الصغر والكبر — والحلواء المتخذ مـن سكر ولوز مقشر مطحون ، وبزر الخشخاش مطحون ، يستكثر[15] منه استكثاراً — ويستعمل السورنجان[16] مع سكرولوز ، فإن له خاصية في هذا — ويتحسى مرقة اللحم مع شراب التفاح — ويتشمم[17] الكافور قليلاً ، ويبرد القلب باللخالخ .

في ضرر ترك الجماع لمن اعتاده[18] :

اوجاع المفاصل والانثيين — وثقل الرأس والحركات — ووجع الركبة .

تداركه : استعمال الجماع ان امكن والا :

---

١) كلمة يميل ساقطة (ح) ٢) مدقوق (م) ٣) برفق (م) ٤) فيه ساقطة (ب) وفي (م) حتى يبقى فيه قوة .. ٥) ششقاقل (ب) ٦) انكانت (ح) ٧) السقنقور (م) – اسقنقور (ح) و (س) ٨) مزاجه (م) ٩) ساقطه في (م) ١٠) صفرته وبياضه (م) ١١) كذا في (س) و (ب)–و حلوا واللبن (ح)– واللبن الحلو (م) ١٢) المربى (س) و (ح) ١٣) الدجج (س) و (ح) ١٤) كذا في (م) – وبقية النسخ لايوجد في ١٥) فيستكثر (س) ١٦) سورنجان في (ب) و (ح) ١٧) ويشم (ب) ١٨) الهاء ساقطة في (ح) و (م) .

– فاستعمال سفوف بزر فنجكشت[١] ، وبزر السذاب مع السكر، لصاحب برد المزاج .

– وبزر الخس[٢] ، وبزر البقلة الحمقاء[٣] ، لصاحب حر المزاج . وتناول الأغذية القليلة اللحم والحامضة ، وشد الاسرب على القطن .

في ضرر الجماع على الخواء[٤] : هو شبيه بضرر الجماع الكثير .

وتداركه شبيه بتداركه . الا انه باللغذاء اللحمي اوفق – والاحتراس فيه من الدق أولى باقراص الهندباء .

في ضرر الجماع على الامتلاء :

هو شبيه بضرر الحركة على الطعام[٥] ، الا انه أشد وأكثر ضرراً ، واوغل بالطعام الغير المنهضم إلى اعماق الأعضاء . وربما حدث منه القولنج الصعب .

تداركه : أن يتربص حتى ينظر هل يميل الغذاء إلى اللين او النفخ او الاعتقال ؟ وهل يوجد نخس في نواحي[٦] من الأعضاء ؟ .

– فإن مال (الطعام) إلى اللين تـُرك حتى يبرز ، ثم يشرب[٧] بعد ذلك ماء الحمص المطبوخ ، ممزوجاً بشيء من الشراب ، شرباً وافراً . ثم يشرب عليه معجون الكندر[٨] . ولمن هو ابرد مزاجاً[٩] فمعجون اثاناسيا . ثم يتحسّى المرقة اللحمية بلا بيض . ويشرب نقيع الحمص بلا طبخ .

– وان مال (الطعام) إلى النفخ شرب عليه (المعجون) الكموني ، حتى يزول النفخ . وان اعتقل (البطن)[١٠] أطلق : اما[١١] بما يزلّق ، ان كان الغذاء احتباسه لقشفه[١٢] ، وخشونته ، مثل الارز والجاورس . والمزلق مثل شراب الفواكه وخيار شنبر ، مع شيء يسير مما يحلل ويفتح ، مثل الدارصيني والتربذ .

---

١) كذا في (ب) – بنجكشت (م) – فنجكشت (س) و (ح) ٢) بزر الخس ساقطة في (م) و (ب) ٣) الحمقاء ساقطة (س) ٤) كذا في (م) – والخلاء ببقية النسخ ٥) الامتلاء (م) ٦) كذا في (الأصل) ٧) كذا في (م) – وشرب ببقية النسخ ٨) الكندري (ب) و (ح) ٩) بارد المزاج (م) ١٠) كلمة البطن موجودة فقط في (م) ١١) اما ساقطة (م) ١٢) لتكثيفه (ح) .

– وان كان (الطعام) للزوجته ورطوبته اعتقل ، استعمل عليه ايارج فيقرا ، بقدر[1] ، او شهرياران .

في (ضرر) الجماع مع الفصد : ينبغي أن يبادر ، من فعل ، هذا فيتحسّى من[2] المرق اللحمية ، على النسخة[3] التي قلناها ، في باب الافراط في الجماع – ويصطبغ بدهن الخروع ، أو يصبّ منه شيئاً على المرقة – ويضرب صفرة البيض المسخنة مع الشراب ، ويذر عليه شيئاً يسيراً ، مقدار شعيرة ، من المسك ، ويشربه .

– ويطبخ تفاحية ، بلحم مدقوق[4] ، طبخاً حتى يبطل طعم اللحم ، ثم يصفّيه . ثم يعصر البصل ويصب ماءه فيه . ثم يروق الشراب ويصب فيه جزءاً من عشرة اجزاء من الماء الذي فيه . ثم يأخذ دقيق الحمص والباقلى ويذرهما[5] عليه ، حتى يصير مثل حسوٍ رقيق . ثم يغليه غليه ، ثم يصب فيه[6] صفرة البيض . ثم يتحسّاه ، لادفعة ، ولكن يسيراً يسيراً ، شيئاً بعد شيء .

– ثم يستحم بالماء الحار ، ويغرق الدماغ بدهن الآس والورد . وينام ورجله[7] في شحم الماعز ، المذاب[8] المصفى ، او دهن ورد مضروباً[9] بشحم البط .

في (ضرر) الجماع مع الاسهال : ضرر هذا أشد[10] .

وتداركه : أولاً فان شرب رب التفاح مع (الدواء) المفرح ، او دواء المسك ، ثم يمضغ الكندر ساعة ، ان لم يحدث غشي[11] . ثم يتحسّى الزيرباجة ، شيئاً يسيراً ، ثم يتحسى المرقة المذكورة ، ثم يتناول عليها[12] قطعة سفرجل ، يمتص ماءه ويرمي ثفله ، ثم ينام . فان وجد نفخاً شرب من (الشراب) الريحاني شيئاً يسيراً .

– واما ان وقع غشي ، فلا بد من تجريعه ماء اللحم مع الشراب . وتغريق المفاصل كلها في الدهن . واطعامه كعكاً منقعاً[13] في شراب ريحاني . ورش الماء البارد وماء الورد على وجهه[14] .

---

١) بقدر ساقطة في (م) – و الواو بدل أو في (م) أيضاً ٢) من موجودة فقط في (ب) ٣) السجية (م)
٤) مدقق (ب) و (ح) ٥) ويذر (م) – ويذره ببقية النسخ ٦) كذا في (ح) و (م) – وعليه في (س) و (ب) ٧) رجليه في (م) ٨) المداف (م) ٩) مضروب (بالأصل) ١٠) شديد (م)
١١) غشي (ب) ١٢) عليه (بالاصل) ١٣) منقوعاً (س) ١٤) الوجه (س) .

تدارك ضرر الجماع مع ضعف الكلية : استعمال اللبوب ، مثل الجوز واللوز والبندق والجلوز ، وحب الزلم ، وحب القلقل[١]، والحبة[٢] الخضراء مع تمر . فان كان الضعف من سوء مزاج حار فاللوز وبزر الخشخاش والسكر ، على نحو ماقلنا[٣] قبل .

تدارك ضرر الجماع مع الحصاة : استعمال الجوارش الزرغوني[٤] ومثروديطوس .

(تدارك) ضرر الجماع مع الصداع : لخلخلة الرأس ، بلعاب بزر قطونا ، وتمريخه بدهن الآس وهو أفضل . وشد العضدين والفخذين والساقين عند الجماع ، وشرب لعاب بزر الكتان .

تدارك ضرر الجماع ،مع الرمد : شبيه بتداركه مع الصداع ـ وتقطير ماء الكزبرة الرطبة مع بياض البيض في العين[٥] ـ وتعليق محجمة[٦] بين الكتفين بالنار ، والنوم مستلقياً[٧] .

تدارك ضرر الجماع ، لأصحاب اوجاع[٨] المفاصل : ينبغي لهؤلاء أن يرفقوا عند الحركة ويليّنوها[٩] ـ وان يأخذوا ، قبل ذلك ، مفاصلهم المتوجعة[١٠] في بزر قطونا ساعة ـ ويشدّوا المفاصل المضادة[١١] لمفاصلهم ، بوضع[١٢] العالية للسافلة ، واليمنى اليسرى ، شداً وثيقاً ـ ثم يخففوا[١٣] الغذاء ـ ويستعملوا القيء ـ ويقووا الدماغ بدهن[١٤] الآس ، مخلوطاً بدهن بابونج .

تدارك ضرر الجماع ، لأصحاب الامراض الباردة[١٥] : ان يستعملوا جوارشن السقنقور[١٦] ـ ويديموا تمريخ المواضع الآلة بدهن قسط وجندبيدستر ـ ويستعملوا ماء اللحم القوي ، ممزوجاً (بالشراب) الصرف العتيق ـ ويكثروا ويطولوا الاستحمام ، ويشمّوا المسك والعنبر دائماً[١٧] .

---

١) الفلفل (ب) و (ح)　٢) حبة (بالأصل)　٣) نحو ساقطة في (ح)　٤) الزرعوني (ح)
٥) العينين (ح)　٦) المعجمة (م)　٧) على ظهره (م)　٨) وجع (س)　٩) يلبثوها (ح)
١٠) الوجعة (ب)　١١) بالمضادة (ح)　١٢) المواضع (م)　١٣) يخفف (م)
١٤) البان زائدة في (ح)　١٥) (العصبية) كلمة زائدة في (ح)　١٦) اسقنقور (بالأصل)
١٧) دائماً ساقطة في (ح) .

تدارك ضرر الجماع، لحار المزاج : هو باللبن[1] والترنجبين[2]، كما قلنا، والخشخاشية واللوزية .

تدارك ضرر الجماع، ليابس المزاج : استعمال ماء اللحم وصفرة البيض .

ولبارد المزاج، استعمال ماء اللحم، مع الابازير القوية المذكورة، ودهن الخروع .

المقالة السابعة

« في أمر الاستفراغ »

فيمن اضر به الفصد : يعالج بما عولج[3] من أضرّ به الجماع .

فيمن فصد، على شرب ماء كثير : هذا يخاف عليه الاستسقاء، لاندفاع الماء منجذباً[4] مع الدم إلى اغوار الاعضاء . فينبغي أن يشتغل بادراره .

- فان كان حار المزاج فبالمدر الكاكنجي[5] .

- وان كان[6] بارد المزاج فبمثريديطوس، والمدر الكبير، وشرب الشراب[7] الصرف[8] .

فيمن يفصد[9] بعد[10] تناول شيء مثير للاخلاط : يُخاف عليه جري الاخلاط الثائرة[11] مجرى الاغذية في العروق، لفناء الدم، فيجب أن يشرب قبله[12] :

- أما ان كانت (الاخلاط) حارة[13] فبربوب الفواكه الحامضة .

---

١) شرب اللبن (ح) ٢) ترنجبين (ب) و (ح) ٣) كذا في (م) — وفي بقية النسخ عولج به
٤) منحدراً (م) ٥) فالمدر الكاكنج (م) ٦) وانكان (ح) ٧) الشراب زائدة في (س)
٨) الصرف العتيق (ح) ٩) فصد (س) ١٠) على (بالأصل) ١١) الغائرة (ح)
١٢) فضله (م) ١٣) حرارة (ح) .

– واما ان كانت باردة[١] فبمُطْلِق[٢] ، يميل إلى الحرارة ، كلعقة من معجون خيار شنبري .

فاما ان وقع ذلك، فينبغي أن يُجتهد في التعريق ، بعد شرب مايمنع العفونة وحركة الاخلاط

– اما لحار[٣] المزاج فربوب[٤] الفواكه .

– واما لبارد المزاج فـ (معجون) مثروديطوس[٥] .

وان كـان التعريق لايستوفيه ، اشتغل[٦] بالغذاء الموافق ، المضاد للاخلاط ، ايكسر رداءة مايجري منها[٧] في العروق .

فيمن شرب بعد الاسهال ماء كثيراً : يُخاف عليه الاستسقاء ، والامراض العصبية ، والسحج[٨] .

تداركه : ان يُدرّ ذلك ، كما قلنا في باب الفصد . ثم يشرب (معجون) اثاناسيا ، أو دواء اللك ، او دواء الكركم ، شربة واحدة ؛ ان لم يكن من حرارة المزاج مايمنع عنه[٩] . فإن كان فبالادرار .

– ثم ينبغي ان يتناول بزرقطونا مقلواً ، وبزركتان مقلواً . وصمغ[١٠] مع دهن ورد كاف[١١].

فيمن تناول[١٢] (الطعام) في وقت الاسهال : يخاف عليه السحج والسُدد . فإن احتبس البطن لاجاه احتمل شيافة . وان خرج فإنه[١٣] يخاف (عليه) الهيضة الشديدة[١٤] . فينبغي ان يجتهد في حبس الطبيعة، ثم يتناول المغريات، مثل صفرة البيض، والاكارع، وبزر قطونا وما يشبهه .

فيمن [١٥] أكثر الطعام ، بعد احتباس الاسهال :

ينبغي ان يجتهد حتى يتقيأ ، فان لم يكن[١٦]، تناول (المعجون) الكموني ، إن رأى نفخاً وقراقر . ومعجون[١٧] خيار شنبر[١٨] ، في اليوم الثاني ، ان رأى اعتقالاً .

---

١) برودة (ح) ٢) فمطلق (م) ٣) حار (س) ٤) فربوب (م) ٥) فبمثروديطوس (بالأصل) ٦) استعمل (ح) ٧) منه (بالأصل) ٨) التشنج (ح) ٩) منه (س) ١٠) والصمغ العربي (م) ١١) كلمة كاف ساقطة (س) ١٢) بتناول (م) ١٣) فانه ساقطة في (س) ١٤) هيضة شديدة (س) ١٥) في اكثار (م) ١٦) يكن (ب) و (م) ١٧) أو بدل الواو (س) و (م) ١٨) جنبر (ب) .

– ويرتاض في اليوم الثاني ، رياضة معتدلة – ويشرب ، بعد الرياضة ، قدحين (او) ثلاثة من الشراب – ويستعين بالنوم ، فإنه الاصل . فإن خرج[1] غير منهضم،وسحج ، عالج السحج بما قلناه .

– واما منع الاسهال ، او تدبير من لم يسهل[2]، فهو موجود في الكتب . وليكن هذا كافٍ[3] في غرضنا .

---

١) اخرج (م)   ٢) يتسهل (م)   ٣) كافياً في جميع النسخ عدا (م)

اختلفت نهاية هذا الكتاب من نسخة إلى أخرى ، وهي كما يلي :

آ) في نسخة سوهاج (س) :

تمت والحمد لله رب العالمين . فرغ من تسويده في منتصف محرم ٦٨٧ هـ .

ب) في نسخة حيدر أباد (ح) :

تم الكتاب ، ولواهب العقل الحمد بلا نهاية . والصلاة والسلام على خير البرية ، محمد وآله الطيبين ، واصحابه الطاهرين ، وعلى اخوانه من الأنبياء والرسل أجمعين .

ج) في نسخة باريس (ب) :

هاهنا والسلام .

نجز تدارك انواع الخطأ الواقع في التدبير . من املاء الشيخ الرئيس ابي علي بن سينا ، رحمه الله . والحمد لله رب العالمين .

د) وفي نسخة معهد التراث (م) :

تم كتاب التدارك لأنواع خطأ التدبير بعون الله تعالى وحسن توفيقه .

والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين ، الطيبين الطاهرين .

وسلم تسليماً كثيراً كثيراً إلى يوم الدين .

ملاحظة : في جميع هذه النسخ المخطوطة لايوجد اسم للناسخ ولا مكان النسخ . كما ان النسخ الثلاث الأخيرة مجهولة تاريخ النسخ . وأحدثها الأخيرة .

الجزء الثاني

من مؤلفات ابن سينا في الطب

« ويضم الأرجوزتين الشهيرتين »

الاولى : في ذكر الامور الطبيعية وتقسيم الطب الى علم وعمل .

الثانية : في تدبير الصحة في الفصول الاربعة .

تمهيد

« أرجوزة ابن سينا في الطب »

ينسب لابن سينا عدة أراجيز في الطب ، أشهرها المنظومة أو الألفية ، علماً بأن عدد أبياتها يتراوح بين (١٣٢٦ – ١٣٣٤) بيتاً . ويليها في الشهرة ارجوزته التي يتكلم فيها عن تدبير الصحة في الفصول الأربعة ، ويتراوح عدد أبياتها بين (١١٨ – ١٤٦) بيتاً .

تعتبر الأرجوزة الأولى مختصراً لكتاب القانون ، الذي وضعه ابن سينا ، وجعله مرجعاً للأطباء . وكان قصده من وضع الأرجوزة أختصار القانون ، وجعله في متناول طلاب الطب ، بالإضافة إلى تسهيل الحفظ .

قسم ابن سينا الفيته إلى قسمين ، تماماً كما فعل في كتاب القانون ، الأول نظري ، أو علمي ، والآخر عملي – وكان قد سبقه إلى ذلك التقسيم الطبيب الاهوازي علي بن العباس المجوسي ، المتوفى عام (٣٨٣ هـ – ٩٩٤ م) ، في كتابه المسمى (كامل الصناعة) .

استفاد طلاب الطب من هذه الارجوزة خلال القرون الوسطى . وقد مدحها الطبيب الأندلسي عبدالملك بن زهر ، فقال انها اشتملت على أهم قواعد الطب ، وأنها تقوم مقام جملة كتب في هذه الصناعة . كما أعجب بها الفيلسوف العالم ابن رشد، فقام بشرحها إلى جانب شرحه لكليات القانون .

الشعر التعليمي في التاريخ العربي : مما لاشك فيه ، ان التعليم عن طريق الشعر الموزون المقفّى ،يعتبر من أسهل الطرق. على المعلم والمتعلم . إذ يكفي أن يكرر الطالب الحدث السن تلك الأشعار بضع مرات ، حتى تقوم الذاكرة السمعية بحفظها وتثبيتها ، واستعادتها عند الطلب .

ونظراً لأن بحر الرجز هو من أسهل بحور الشعر تناولاً من قبل الشعراء ، ومن قبل الحفاظ ، لذلك كان هذا البحر من أكثر البحور استعمالاً في نظم القصائد ، التي يطلق عليها عادة اسم الأراجيز او الارجوزات .

إن أول قصيدة نظمت باللغة العربية ، لغاية تعليمية ، ظهرت في صدر العصر الأموي . وهي الأرجوزة المنسوبة إلى الأمير خالد بن يزيد (٦٣٥ – ٧٠٤ م) . وقد شرح فيها طرق السيميائين ، المستخدمة في صناعة الذهب . وخلال العصر العباسي تتابع ظهور كثير من الأراجيز ، كما تعددت أغراضها ، فمنها في اللغة ومنها في الأخبار والسير او في الحكم والعظات ...

وإذا كان للشعر التعليمي بعض المحاسن ،التي ذكرنا ، فإن له عدة مساوىء،منها :

أولاً) ان هذه الطريقة من الحفظ تدعو الطالب إلى الاعتماد على الذاكرة ، فيردد أبيات الارجوزة أحياناً دون فهم لمعنى الكلمات ، أو تصور حقيقي للأفكار .

ثانياً) يلجأ ناظم الارجوزة غالباً إلى الاختصار ، أو التلميح دون التصريح . وذلك لكي يضمّن أشعاره أكبر كمية من المعاني والأفكار ، في أقل عدد ممكن من الأبيات .

وهذا مايجعل كلامه غامضاً ، يحتاج إلى شرح وتفسير . وعندئذ يختلف فهم المعنى باختلاف رأي المفسر أو الشارح .

ثالثاً) تتفاوت جودة الأرجوزة من ناظم لآخر ، فبعضهم تطاوعه القوافي وقواعد اللغة ، فيأتي شعره واضح المعنى ، حسن السبك ، خالياً من اللحن او التكلف .

وبعضهم تعوزه على الأقل احدى السليقتين ، اللغوية او الشعرية ، لذلك يضطر إلى مخالفة قواعد العروض ، أو التجاوز على قواعد الصرف والنحو ، أو يضطر إلى استعمال كلمات في غير مواضعها المألوفة .

رابعاً) كثيراً مايلجأ النساخ ، عند نقل الأراجيز ،إلى استبدال بعض الكلمات الواردة في النص الأصلي ، بكلمات أخرى يجدونها أكثر ملاءمة للمعنى ، أو بها يستقيم الوزن

أو يتلافى اللحن . واذا كان هذا الأمر وارداً في جميع المؤلفات عند النسخ ، إلا أنه في الأراجيز أكثر حدوثاً .

خامساً) من السهل إضافة بعض الأبيات إلى الأرجوزة ، او النظم على منوالها . وهذا مايفسح المجال للتحريف والنحل ، وبالتالي يصعب التفريق بين الأصيل والدخيل .

شرح الأرجوزة : تضم ارجوزة ابن سينا أبياتاً واضحة المعاني غالباً ، بالنسبة لمن تمرس بالمصطلحات الطبية القديمة . ولكن هنالك أبيات تحتاج إلى شرح وتوضيح ، وخاصة لطلاب الطب المبتدئين .

إن أول من قام بشرح هذه الأرجوزة ، باللغة العربية ، هو العالم الفيلسوف أبو الوليد بن رشد (المتوفى عام ٥٩٥ هـ — ١١٩٨ م) . ثم ظهر لها بعد ذلك عدة شروحات باللغة العربية ، أشهرها :

١ — شرح الشريف الصقلي (المتوفى ٨٣٨ هـ — ١٤٣٤ م) ويوجد له نسخة في مكتبة الزيتونة بتونس .

٢ — شرح موسى بن ابراهيم بن موسى المتطبب (المتوفى ٨٧٠ هـ — ١٤٦٥ م) ، وجعله في كتاب دعاه (الجوهر النفيس في شرح ارجوزة الرئيس) .

٣ — شرح محمد بن اسماعيل بن محمد ، وقد استفاد منه الدكتوران جاهيه ونور الدين ، لكنهما ، كما يقولان ، لايعرفان شيئاً عن الشارح . ويقول الدكتور سامي حمارنة في فهرسه إنه توفي عام ٩٨٨ هـ .(١)

٤ — شرح محمد الجبلي الطبيب (المتوفى ١٢٨٢ هـ — ١٨٦٥ م) .

٥ — شرح الدكتور شبلي الشميل ، نشره مع الأرجوزة في مجلة الشفاء ، موزعاً في ثلاث مجلدات صدرت منذ عام ١٨٨٧ م وما بعده .

(١) صفحة (٤٤٧) من فهرس المخطوطات الطبية في المكتبة الظاهرية .

وفي فهرس المخطوطات المصورة ، الجزء الثالث ، الصادر عن معهد المخطوطات العربية بالقاهرة سنة ١٩٧٨ ، ورد ذكر لشرحين قام بهما عالمان مغربيان وهما :

١ – ابو الحجاج، يوسف بن محمد بن طملوس الحكيم المتوفى سنة ٦٢٠ هـ. (رقم ٥٣٩ – صفحة ١٢٦) .

٢ – ابو زيد عبدالرحمن بن أبي جمعة (رقم ٥٦٢ – صفحة ١٣٧) .

وفي فهرس المخطوطات ، الصادر عن وزارة الاعلام والشؤون الثقافية في تونس ، الجزء الخامس لعام ١٩٨٠، ورد في الصفحة (٢٧) : مجموع رقمه (٤١٣٠) يضم رسالتين :

١ – ارجوزة في الطب للحسين بن عبدالله بن سينا، والناسخ هو فضل الدين السهودي عام ٩٦٥ هـ .

٢ – الجوهر النفيس في شرح ارجوزة الرئيس لشرف الدين اليلداري .

ترجمة الأرجوزة إلى اللغتين اللاتينية والعبرانية :

يقول الدكتوران جاهيه ونور الدين « من المرجح أن تكون ارجوزة ابن سينا قد ترجمت إلى اللغة اللاتينية من قبل جيرار الكريموني (١١١٤ – ١١٨٧ م) في مدينة طليطلة » . ويذكر الدكتور سامي حمارنة [١] أن هذه الأرجوزة قد ترجمت إلى اللاتينية تحت عنوان Cantica Avicenna ، وهي تشتمل على (٣٢٩) بيتاً ، لكنه لم يذكر اسم المترجـم ولا في أي تاريخ تم ذلك ، ولا المصدر الذي استقى منه ذلك الخبر .

لقد ذكر الاستاذ Louis Dulieu في معرض كلامه عن Arnaud de Villeneuve أنه قام بشرح قصيدة في قواعد الصحة [٢] ، تتألف من (٣٧٠) بيتاً مـن الشعر . وان هذه القصيدة مجهولة المؤلف . ويقول الدكتور Ch . Daremperg في كتابه عن مدرسة سالرن[٣] أنه في أواسط القرن الثاني عشر شاعت قصيدة في الطب ، ذات هدف تعليمي ،

(١) فهرس المخطوطات الطبية في المكتبة الظاهرية (ص ٤٤٦)

٢) Regimen sanitatis

٣) في الصفحة (٣٨ – ٤٢) .

عرفت باسم مدرسة سالرن[1] ، أو زهرة الطب[2] ، أو قواعد الصحة[3] . وقد عزا بعضهم تأليفها إلى أحد الأشخاص الثلاثة : A. de Villeneuve - Novoforo - Jean de Milan [4]

ويقول دارنبرغ أنه من الثابت أن أحداً من هؤلاء المذكورين لم يقم بتأليفها ، وان كان الأخير قد صرّح بأنه قام بنشرها فقط .

ويضيف دارنبرغ : أن عدد أبيات هذه القصيدة قد اختلف من طبعة لأخرى ، كما ازداد هذا العدد مع الزمن . فبينما كان في طبعة فيلنوف بحدود (٣٦٢) نجده قد قفز في طبعة M. de Balzac إلى (٢٣٠٠) . ولما قام العالم الإيطالي De Renzi بجمع أبيات تلك القصيدة من مختلف الطبعات وجد ان الرقم قد ارتفع إلى (٣٥٢٠) بيتاً .

لقد سعى دارنبرغ إلى معرفة أصل قصيدة سالرن (في قواعد الصحة) ، فرجع كما يقول إلى نسخة فيلنوف الأصلية ، فوجد ان جميع التعاليم الموجودة فيها مستقاة من آراء ابقراط وجالينوس أو من مؤلفات ديسقوريد وبلين ، وبذلك نفى أي تأثير عربي ، لكنه أضاف أن تلك التعاليم لاتتنافى مع ماورد في المؤلفات العربية (أي انها متشابهة) .

لقد ترجمت ارجوزة ابن سينا إلى العبرية من قبل سليمان بن يوسف الغرناطي (حوالي ١٢٦٥ م) ويوجد من هذه الترجمة نسخة محفوظة في المكتبة الوطنية بباريس رقمها (١١٣٥) .

ولهذه الأرجوزة ترجمة أخرى قام بها موسى بن طبّون ، ويوجد منها نسخة في المتحف البريطاني رقمها (٨٩٣) ، وأخرى في المكتبة الوطنية بمدريد رقمها (٣٣٨) ، وثالثة في مكتبة الاسكوريال رقمها (٨٢٦) . كما يوجد في المكتبة الوطنية بباريس مخطوط عبراني رقمه (١١٧٢) وهو يضم كليات ابن رشد، قام بترجمتها من العربية سليمان بن ابراهام بن داوود ، وهو يقول فيها بأنه قام أيضاً بترجمة الارجوزة ، ويعود تاريخ هذه النسخة إلى عام ١٤٧٠ م .

---

١) Schola Salernitana ٢) Flos mediciuae ٣) Regimen Sanitatis

٤) طبيب وسيميائي اسباني عاش زمن حكم العرب في الأندلس (١٢٣٥ — ١٣١١) م. درس الطب في نابولي . قال عن نفسه ، في رسالة بعث بها إلى البابا بونيفاس الثامن ، بأن منشأه غامض ووضيع ، وربما كان يعني أنه من منشأ عربي أو يهودي ، لاسيما أنه كان يتكلم العربية والعبرانية .

ويضيف إلى ذلك الدكتوران جاهيه ونور الدين ان عالمين يهوديين هما سليمان بن عجوب بن يوسف من مدينة غرناطة ، وحاييم اسرائيل من مدينة بيزيه بفرنسا ، قاما (حوالي عام ١٢٦١ م) بترجمة الارجوزة إلى العبرية شعراً .

كان للاطباء اليهود دور بارز في نقل كثير من المؤلفات العربية إلى اللغة اللاتينية ، إما مباشرة أو بعد نقلها إلى اللغة العبرية . وبما انه يوجد كثير من التشابه بين ارجوزة ابن سينا في حفظ الصحة وبين قصيدة سالرن التي تتكلم في نفس الموضوع ، لذلك يمكننا أن نقول بأن قصيدة سالرن قد استمدت موضوعها ومادتها من ارجوزة ابن سينا ، بعد ان ترجمت الأخيرة إلى اللغتين اللاتينية والعبرية .

تحقيق ودراسة الأرجوزة : كنت ذكرت فيما سبق أن ارجوزة ابن سينا قد طبعت عدة مرات في الهند خلال القرن الماضي . الا ان نسخ تلك الطبعات نادرة الوجود في البلاد العربية . يضاف إلى ذلك انها طبعت دون تحقيق أو دراسة ، لذلك يكون حكمها ومثيلاتها كحكم المخطوطات التي نقلت عنها .

أما الدراسة والترجمة والطبع ، التي قام بها الاستاذان جاهيه ونور الدين ، فقد كان يقصد بها افادة الناطقين باللغة الفرنسية فقط . وبالرغم من أنهما استفادا من عدة مخطوطات وطبعات الا انهما لم يسجلا الفوارق التي لاحظناها في تلك النسخ بصورة مفصلة .

من المعلوم ان ارجوزة ابن سينا ، كبقية الأراجيز التعليمية ، لاتخلو في بعض أبياتها ، من غموض وابهام واختصار مخل أحياناً . لذلك لابد لفهمها من القيام بتفسير لمعنى بعض الكلمات والاصطلاحات الواردة فيها . ويعتبر الشرح الذي قام به العالم ابن رشد المتوفى سنة ٥٩٥ هـ خير ماانجز في هذا القبيل . وقد قمت بتحقيق ارجوزتي ابن سينا ، في الطب وحفظ الصحة ، مضيفاً للأرجوزة الأولى بعض ماجاء في شرح ابن رشد ، متوخياً الاختصار ماأمكن .

توزع المخطوطات الحاوية على ارجوزة ابن سينا وشروحاتها

ينسب لابن سينا عدة اراجيز في الطب ، الا ان اشهرها ارجوزتان :

الاولى) تكلم فيها عن الطب بقسميه ، النظري والعملي ،وهي المعروفة بالألفية ،ومطلعها :

الطب حفـــظ صحة بـــرء مرض مـــن سبب في بـــدن منذ عرض

الثانية) خصصها ابن سينا للكلام عن حفظ الصحة في الفصول الأربعة ، ومطلعها :

يقـــول راجـــي ربـــه ابن سينا ولم يزل بالله مستعينـــا

ياسائلي عن صحـــة الأجســـاد اسمع صحيح الطب بالاسنـــاد

تبتدئ الارجوزة الأولى بمقدمة نثرية وأخرى شعرية . يتراوح عدد أبيات المقدمة الشعرية بين (١٧ — ٢٤) ، أما عدد أبيات الأرجوزة نفسها فهو حوالي (١٣٠٠) بيت .

والأرجوزة الثانية أبياتها قليلة العدد ، اذ لايتجاوز وسطياً (١٣٢) بيتاً . ونظراً لأن موضوعها له فائدة عملية ، لذلك نجد لها عدداً كبيراً من النسخ المخطوطة ، محفوظة في المكتبات . ولكن غالباً مانجد اضطراباً كبيراً في ترتيب أبياتها ، من تقديم وتأخير ، كما نجد تصرفاً في بعض تلك الأبيات من إضافات وحذف وابدال كلمات .

لقد رجعت إلى فهارس المخطوطات المحفوظة في أشهر خزائن كتب الشرق والغرب ، فوجدت أن عدد النسخ التي تضم منظومتي ابن سينا الكاملة قليلة العدد ، ولكن لاتخلو مكتبة من وجود مخطوط أو أكثر ، يضم احدى الأرجوزتين أو أجزاء منهما .

أما أكثر الشروحات ، شهرة وانتشاراً ، فهو الشرح الذي وضعه العلاّمة ابن رشد ، علماً بأنه يتضمن نص الأرجوزة الطبية بكاملها ، لكنه لم يتطرق للأرجوزة الثانية في حفظ الصحة .

والجدول التالي يعطينا فكرة عن توزع تلك المخطوطات ، الا أن بعض أصحاب الفهارس لم يبينوا مطلع الأرجوزة ونهايتها ، ولا عدد أبياتها ، مما يجعل التفريق بين الأرجوزتين متعذراً أحياناً .

المدينة	المكتبة	صاحب الفهرس	الجزء	ارقام المخطوطات مع الملاحظات
استانبول	طوب كابي	فهمي قرطاي	٣	رقم المخطوط (٧٢٢٦) شرح ابن رشد
باريس	المكتبة الوطنية	بارون دوسلان	١	مجموع رقم (٢٩٤٣) رقم الاوراق (٢٠٣–٢٤٩) = = (٣٠٣٨) = = (٦٢–٧٠) = = (٣٠٣٩) = = (١٠٣–١٠٦) المخطوط الاول والثاني يضم الارجوزة لطب والثالث في حفظ الصحة .
برنستون امريكا	مكتبة الجامعة	فيليب متى – نبيه فارس		مخطوط (١٠٩٣) الالفية (١٠٩٤) شرح ابن رشد
بغداد	الاوقاف العامة	عبد الله الجبوري	٤	مجموع (٦٥١٨) يضم ارجوزة حفظ الصحة
بغداد	المتحف العراقي	اسامة النقشبندي		ثلاث مخطوطات رقم (١٧–١٩) يضم الارجوزة الطبية . ثلاث مخططات رقم (٢٠–٢١) تضم ارجوزة حفظ الصحة .
تونس	دار الكتب الوطنية	وزارة الاعلام والثقافة	٥	مخطوط رقم (٤١٣٠) لا يوجد وصف او شرح مخطوط رقم (٤٤٧٧) = = =
دبلن	جستربتي		٤–٥	مخطوط رقم (٣٩٩٣) شرح ابن رشد مخطوط رقم (٤١٣٠) الارجوزة في الطب
دمشق	الظاهرية	د. سامي حمارنة	١	مخطوط رقم (٤٧٣١) ارجوزة حفظ الصحة مخطوط رقم (٥٠٦٤) تضم الارجوزتين
دمشق	الظاهرية	صلاح الخيمي	٢	= = (٥١٨٩) فيها القسم النظري من الارجوزة . مخطوط رقم (٤٤١٦) ارجوزة حفظ الصحة كاملة . مخطوط رقم (٤٧٣١) = = الصحة كاملة مخطوط رقم (٦٢٢٥) الارجوزة في الطب . مخطوط رقم (٧١٩٩) بعض ابيات من ارجوزة حفظ الصحة . مخطوط رقم (٧٩٢١) ارجوزة حفظ الصحة
رباط	الخزانة العامة	علوش – رجراجي		مخطوط رقم (٨٣٩١) = = =

المدينة	المكتبة	صاحب الفهرس	الجزء	ارقام المخطوطات مع ملاحظات
الزاوية الحمراء	المغرب	فهرس المخطوطات المصورة		مخطوط (٥٢٩) شرح ابي الحجاج بن طلموس
				= (٥٦٢) شرح ابي زيد عبد الرحمن بن ابي جمعة
روما	مكتبة الفاتيكان		١	مجموع (٣٩٨) الفية ابن سينا
طهران	كتاب خانه ملي	افشار محمد تقي	١	الارجوزة في الطب (لا يوجد رقم متسلسل)
=	المكتبة الوطنية	سيد عبد الله انور	٣	شرح ابن رشد للارجوزة
قازات	مكتبة الجامعة	جوزيف عوتولد		مخطوط رقم (١٧٢) الارجوزة الطبية
القاهرة	دار الكتب المصرية	مجلة المورد ٣ / ١٩٨٠		يوجد اربع مخطوطات للارجوزة ارقام (ط ـ ٢) (ط ـ ٣) (ط ـ ١٦٢) (ط ـ ٥٢٨٠) وثلاث لشرح ابن رشد (ط ـ ١٣٨٧) (ط ـ ١٥٥٤) ل ـ ٢١٢٢١) وواحدة شرح محمد بن اسماعيل (ط ٥٩٦٠٠)
كليفند امريكا	مكتبة الجامعة	كوركيس عواد		رقم (٢٤) شرح ابن رشد للالفية .
لندن	معهد ويلكم	د . زكي اسكندر		يوجد خمس مخطوطات للارجوزة (٢٠٧ ـ ٢١٣) .
				يوجد اربع مخطوطات تضم شرح ابن رشد للارجوزة .
مدريد	الاسكوريال			ارقامها (٨٣١ ـ ٨٥٣ ـ ٨٦٣ ـ ٨٧٢) .
يال (امريكا)	مكتبة الجامعة			شرح ابن رشد للمنظومة رقم (١٥١٣)

من ذلك تبين ان كثير من خزائن الكتب في العالم تضم نسخا من ارجوزة ابن سينا الطبية ، او ارجوزته في حفظ الصحة او كليهما . ولكن من الملاحظ ان اكثر تلك المكتبات تضم بصورة خاصة نسخا من شرح ابن رشد لأرجوزة ابن سينا الطبية ، ذلك لأن هذا الشرح يحتوي كما ذكرنا النص الكامل لتلك الارجوزة .

المخطوطات التي استندنا اليها في تحقيق ارجوزتي ابن سينا :

يلاحظ في جدول المخطوطات المرفق ان المكتبة الظاهرية تضم مجموعة لابأس بها من نسخ الأرجوزتين ، وقد انتخبت من هذه المجموعة ثلاث نسـخ توافرت فيها جودة الخط والأمانة في النقل وكمال النص ، وهي :

آ) المخطوطة رقم (٥٠٦٤) وسنرمز لها بالحرف (ظ١) .

وهي على شكل مجموع يتألف من ٩٦ ورقة – الأبعاد ١٤ × ١٨,٥ سم – المسطرة (١٦) سم . الخط نسخ جيد ، كتبت فيه العناوين بحبر أحمر – الناسخ الخوري يوحنا الزربابي – تاريخ النسخ عام ١٠٦٤ ﻫ .

تضم هذه المخطوطة عدة أراجيز ورسائل ، من بينها القسم العلمي من ارجوزة ابن سينا في الطب وعدد أبياته (٧٥٨) بيتاً ، مدونة في الأوراق المرقمة من (٢ – ٢٩) . وهي تبدأ بالبيتين الآتيين ، المأخوذين من المقدمة الشعرية :

هـــذه أرجـــوزة قد اكتمـــل فيها جميـــع الطـــب علـــماً وعمـــل

وها أنـــا مبتـــدىء بنظمـــــي منثور ماحفظتـــه مـــن علـــــم

أما القسم العملي من هذه الأرجوزة فقد سقط أكثره ولم يبق منه سوى جزء يملأ الورقة رقم (٢٩) .

وتحتل ارجوزة تدبير الصحة في الفصول الأربعة الأوراق المرقمة من (٥٦ – ٥٩) وعدد أبياتها (١١٨) بيتاً .

ب) المخطوطة رقم (٤٧٣١) وسنرمز لها بالحرف (ظ٢) .

وهي مجموع يقع في (١٣١) ورقة – قياس – ٢٢ × ١٦,٢٥ سم – مسطرة (١٩) سطر .

الخط نسخي سيء – اسم الناسخ الخوري رزق الله بن جرجس البعلبكي – تاريـخ النسخ عام (١١٨٣ ﻫ – ١٧٦٩ م) . والمخطوط بحالة رديئة من تأثير الحشرات ، ويضم ارجوزة ابن سينا في حفظ الصحة .

ج) المخطوطة رقم (٨٣٩١) ب وسنرمز لها بالحرف (ظ٣) .

وهي على شكل مجموع يضم رسالة في المنافع البدنية، وارجوزة ابن سينا في حفظ الصحة ، وأشياء أخرى . الأوراق فيها غير مرتبة — القياس ١٥ × ٢٠ سم — المسطرة (٢١) سطراً .

حالة المخطوط سيئة، وهو يحتاج لترميم وتجليد وقد كتب بخط نستعليق، وبحبر أسود . رقم الأوراق المدونة فيها الأرجوزة من (٤١ — ٤٤) . الناسخ : محمد بن الحليم البصيري، ويعود تاريخ النسخ إلى القرن الثاني عشر للهجرة .

د) المخطوطة رقم (٣٠٣٨) من المكتبة الوطنية بباريس ، وسنرمز لها بالحرف (ب١) .

تضم هذه المخطوطة ، إلى جانب ارجوزة ابن سينا في الطب ، كتاب طب الفقراء ، ورسالة في دلائل النبض . عدد أوراق كامل المخطوطة (٧٠) — دونت المنظومة في الأوراق رقم (٦٢ — ٧٠) . عدد أبيات الشعر (٢٢٣) وهي تؤلف قسماً من الجزء النظري للأرجوزة .

المخطوطة بحالة جيدة — الخط نسخ معتاد — جاء في خاتمتها مايلي « كان الفراغ في نهار الثلاثاء الخامس عشر من شهر جمادى الأولى عام ١٠٥٢هـ ، على يد أفقر العباد أحمد ابن علي الصيداوي .

هـ) المخطوطة رقم (٢٩١٨) من المكتبة الوطنية بباريس ، وسنرمز لها بالحرف (ب٢) .

وهي على شكل مجموع يضم بعض الكتب والرسائل والمقالات . يبلغ عدد أوراقه (٢٥٣) ورقة — القياس (٢٣,٥ × ١٥,٥) سم — الخط مختلف ، بعضه يعود للقرن السابع وبعضه للقرن الثامن هجري .

تحوي هذه المخطوطة شرح ابن رشد للأرجوزة الطبية مع نصها ، مدونة بخط أندلسي جميل ، على الأوراق ذات الرقم (١٠٦ — ١٥٤) .

و) المخطوطة رقم (٢٥٥٩ / ٢ — ف ٣١٣٧) من مكتبة خدابخش — بتنه — بالهند . وسنرمز لها بحرف (خ) . وهي مدونة بخط فارسي جميل ، وعلى هوامشها كثير من الشروح .

عدد الأوراق (٩١) مرقمة من (٤١ – ١٣٢) وفي ترتيبها كثير من التقديم والتأخير .

تضم هذه المخطوطة أرجوزة ابن سينا في الطب كاملة ، مع المقدمتين النثرية والشعرية . وفي نهايتها ، وعلى الورقتين (١٣٠ – ١٣١) يوجد ارجوزة صغيرة ، نسبها الناسخ لابن سينا ، فيها بعض أقوال ثياذوق الحكيم في حفظ الصحة .

ز) الأرجوزة في الطب : اعتنى بنشر نصها العربي،وترجمته باللغتين الفرنسية واللاتينية ، الدكتوران عبد القادر نور الدين وهنري جاهيه ، الأستاذان في جامعة الجزائر،عام (١٣٧٥ هـ – ١٩٥٦ م) .وسنرمز لهذه النسخة بالحرف (م) – وهي تضم القسمين العلمي والنظري من ارجوزة ابن سينا في الطب . ويبلغ عدد الأبيات فيها (١٣٢٦) بيتاً .

وقد اعتمد الشارحان على المصادر الآتية :

١ – طبعة كلكتا ، الصادرة عام (١٨٢٩) – وطبعة لكناو ، الصادرة عام (١٨٤٥) م .

٢ – المخطوطتين رقم (٢٩٤٣ – ٣٠٣٨) من المكتبة الوطنية بباريس – المخطوطة (١٧٥٢) مكتبة الجزائر .

٣ – شرح ابن رشد للأرجوزة ، الوارد في المخطوطات : (١٧٥٣) الجزائر – (٨٣١) الاسكوريال ، بالإضافة إلى بعض المخطوطات اللاتينية الموجودة في خزائن الكتب بفرنسا واسبانيا .

ح) المخطوطة رقم (٤٠٨٩ – ف ٣١٨٦) مكتبة سالارجنج – حيدر آباد – الهند .

وهي في شرح ابن رشد لألفية ابن سينا في الطب وسنرمز لها بالحرف (ر) .

عدد الأوراق (١٦٦) – الحجم متوسط – المسطرة (١٥) سطراً .

الخط نسخي جميل – الناسخ : يوسف بن ابراهيم المدني الاوغاني الحنفي .

كان الفراغ من النسخ في شهر الفطر (٩٠٧ هـ) في المدينة المشرفة .

(المقدمة النثرية) : [1]

- بسم الله الرحمن الرحيم -

قال الشيخ الاجلّ، الرئيس[2] أبو علي، الحسين بن عبدالله بن سينا، رحمه الله[3] : لما جرت عادة الحكماء، وفضلاء القدماء، بخدمة الملوك والأمراء، والخلفاء والوزراء، ورؤساء القضاة والفقهاء، بتصانيف المنثور والمنظوم، وفي تواليف الصنائع والعلوم، لاسيما شعراءُ الأطباء، فإنهم كثيراً ماوضعوا[4] الأراجيز، وألّفوا الكنانيش، ليتبين[5] ألكنهم من راجزهم، وماهرهم من عاجزهم. فأنتج ذلك إطلاع الملوك على القوانين الطبية، والمناهج الحِكمية.

(ولما)[6] رأيتُ صناعةَ الطِب، بأرض فارس، عاريةً من محاضرات المجالس، ومناظرات البيمارستانات والمدارس. وقد استباح الطب من لامادّة له من فنونه، ولا معرفة له بقانونه، ولا صورة له في نفسه، ولا سيما مع قِلّة درسه[7].

فتصدّر وتشيّخ من لم يكن في الصناعة رسخ.

(لذلك) جَرَيتُ[8] على سَنَن[9] القدماء، واتّبعت سُنَن الحكماء، فخدمت حضرة سيدنا الوزير[10]، الفقيه الأجلّ، القاضي السنّي المحل، اطال الله بقاه، وأدام عزّه وعلاه، وكَبَتَ[11] حَسَدَته وعِداه، بهذه الأرجوزة. المشتملة من الطب على جميعه، ومن تقسيمه على بديعه، وكسوتها رداء الكمال، وحلّة الجمال، بسهولة المضمون[12]، وخفة الموزون، لتكون أيسر طلباً، وأقل تعباً.

وهو إذا نظر اليها بفهمه، وحصلت في خزائن[13] علمه، استعان منها على العلم الجليل، بالجرم القليل، ومازَ[14] مابين الصُنّاع والرّعاع، والمبتدي والمنتهي، والمحقّق والممخرق[15] وإلى الله أرغب في المعونة إلى[16] مايقرّب اليه ويزلّفه لديه.

فهو المستعان، وعليه التكلان[17].

---

1) هذه المقدمة موجودة في (خ) و (م) 2) كذا في (خ) - قال الشيخ الرئيس المتطبب (م) 3) جملة ساقطة في (م) 4) نظموا (م) 5) ليبين (م) 6) غير موجودة بالأصل 7) حدسه (خ) 8) فجريت (م) 9) سنن الطريق نهجه وجهته — السنن (ج) سنة وهي الوجه والسيرة 10) كلمة وزير غير موجودة في (خ) 11) كتبت (خ) 12) الموضون بالأصل 13) خزانة (م) 14) ميز (م) 15) المخرق (م) 16) على (خ) 17) يوجد كلمة فقط في (خ).

(المقدمة الشعرية) [1] :

ـ بسم الله الرحمن الرحيم [2] ـ

بسم الله والحمد لله ـ والصلاة والسلام على رسول الله [3]

الرقم المتسلسل بعد التحقيق :

١ الحمدُ لله الملك الوحـــــدِ ... ربِّ السمــوات العليّ الماجــــدِ
٢ سبحانَه [4] منفــرداً بالقـــدم ... مُخرجَ موجوداتنا مــن عـــدم
٣ مُفيضَ [5] نــورِه عــلى عقولنا ... حتى بدا الخفيُّ مــن معقولنــا
٤ بفضله[6] قــد خلــق الانسانـا ... فضّله بالنطــق واللسانــــا
٥ يُوحــي اليه العلمَ بالاحســاس ... كما بدا الخفــيُ بالقيـــاس
٦ واعتلق[7] العقلَ بنفــس ناطقهْ ... ذاتِ حياةٍ وشهود[8] صادقـــهْ
٧ وقسّم العقلَ عـــلى البريـــهْ ... والحسَّ والحياةَ بالسويّـــهْ
٨ واعتلق[7] الجميعُ بالطبيعـــهْ ... فكمُلت حكمتُـــه البديعـــهْ
٩ فعند ذاك فــاز بالفضيلـــهْ ... مــن نزّه النفسَ عــن الرذيلــة
١٠ بصنعةِ اليـــدين واللســـانِ ... الفصلُ بين الحي والإنســـانِ
١١ فأشرفُ الناسِ إذن أحسنُهـــم ... صُنعاً وفي مقالـــةٍ السْنَهم[9]
١٢ لأنهم قد شُغلوا بالـــذاتِ ... وأعطوها الأوْكَدَ مــن لـــذّاتِ
١٣ والشعراءُ امراءُ الألســـنِ ... كما الأطباءُ ملـــوكُ البـــدن
١٤ هذا يَسُنّ[10] النفس بالفصاحهْ ... وذا يطِـــبّ الجسمَ بالنصاحهْ[11]

١) هذه المقدمة وردت في نسختين فقط : المخطوطة (خ) والمطبوعة (م) ٢) رأس الصفحة في (خ) ٣) رأس الصفحة في (م) ٤) كذا في (م) – وسبحان في (خ) ٥) يفيض (م) مغيض (خ)
٦) هذا البيت موجود فقط في (م) وأصله = قد خلق بفضله الانسانا ٧) علق وأحب وارتبط
٨) شهوة (خ) ٩) في (م) السُنهم ١٠) اي يصقل ويهذب ١١) اي النصح .

١٥ وهذه أُرجــوزةٌ قد اكتمــلْ فيها جميعُ الطِـب علمــاً وعمل

١٦ [1]فها أنا مبتديء بنظـــــم منثورَ ماحفـِظْتُه من علــــم

١٧ وصلوة الله ذي الجلالـــــه على النبي الصادق المقالـــــه

١٨ محمــدٍ حبــاهُ بالرسالــــه فأنقذَ الناس مــن الضلالـــه

١٩ مطَرِّقاً[2] لعقلــه المطبــــوع بالحق ذي البرهـــان من مسمــوع

٢٠ فكان مثلَ نورَ عين الحِـــسِّ إتصلت بالبـــدر أو بالشمــــس

٢١ فأدرك البعيــــد والقريبـــا ولم يكــن في رأيــه مُريبـــا

٢٢ طيِّبه يُنشر مــن خبيثـــه ويظهر الصـدقُ عــلى حديثــه

٢٣ ويَغْلِب العقــلُ عــلى هــواه ويؤثرُ الأُخــرى عــلى دنيـــاه

٢٤ فيبهُج الحقّ بنــور ساطـــعِ وحججٍ مبنيّـةٍ قواطـــــعِ

١) الأبيات من (١٦ – ٢٤) غير موجودة في (م)

٢) اطرق جعل له طريقاً .

« أرجوزة ابن سينا في الطب »

ذكر حدّ الطب[١] :

٢٥ الطِّـــبُّ حفظُ صحةٍ برْءُ مرضْ ‏ ‏ ‏ ‏ من سببٍ في بدن منه[٢] عـــــرضْ

ذكر تقسيم الطب[٣] :

٢٦ قسمته الاولى لعلــمٍ وعمـــلْ ‏ ‏ ‏ ‏ والعلمُ في ثلاثةٍ قــد اكتمـــــلْ

٢٧ سبــعُ طبيعات[٤] مــن الأمور ‏ ‏ ‏ ‏ وستـــــةٌ وكلها ضـــــروري[٥]

٢٨ ثم ثلاثٌ سطّـــرت في الكتب[٦] ‏ ‏ ‏ ‏ من مرضٍ وعرضٍ وسبـــــــبِ

٢٩ وعملُ الطِـب عـــلى ضربينِ ‏ ‏ ‏ ‏ فواحـــدٌ يُعمـــــل باليـــــــدينِ

٣٠ وغيره يُعمــــل بالــــدواء ‏ ‏ ‏ ‏ ومــا يُقدّر مــن الغـــــذاء[٧]

ـ ذكر الامور الطبيعية ، وأولاً في الاركان ـ

٣١ أمــا الطبيعات فالاركــــانُ ‏ ‏ ‏ ‏ يقوم[٨] مـــن مزاجهـــا الأبـــدانُ

٣٢ وقولُ بقــراط بهــا صحيــحُ ‏ ‏ ‏ ‏ ماءٌ ونـــار وثـــرى وريــــــح[٩]

٣٣ دَليلُـــه في ذاك[١٠] أن الجسمـــا ‏ ‏ ‏ ‏ اذا ثـــوي[١١] عاد اليهـــا رغمـــا

٣٤ ولو يكونُ الركن منها[١٢] واحدا ‏ ‏ ‏ ‏ لم تر بالآلام[١٣] جسماً فاســــدا(*)

الثاني من الأمور الطبيعية ، وهو العلم بالمزاج[١٤] :

٣٥ وبعــد ذاك العلــم بالمــــزاج ‏ ‏ ‏ ‏ إحكامــه[١٥] يُعين في العــــــلاج

---

١) كذا في (خ) – ذكر تفسير الطب (م) – ذكر غرض الأرجوزة في (ظ)١ (والحد هو التعريف)
٢) منه في (ب)١ و (ظ)١ – عنه في (ب)٢ و (م) – منذ (خ) و (ر) ٣) كذا في (م) – تقاسيم الطب (ظ)١ ٤) طبيعية (ظ)١ ٥) ضرور (ظ)١ (ويقصد الأسباب الستة للمرض)
٦) كتب (ب)١ ٧) وما تقدر بالغذاء (خ) – وما تقدره (ر) ٨) تقوم (ب)٢
٩) في (ح) عجز هذا البيت هو صدره ١٠) في ذا بأن (م) و (ظ)١ ١١) ثوا (ب)٢ – توى (م) و(ب)١ – والأصح توي (كرضي) بمعنى هلك ١٢) اليها بدل منها (خ) ١٣) في الاثام بدل بالآلام (ظ)١
١٤) العنوان في (ب)١ ذكر الأمزجة – وفي (ظ)١ الثاني في المزاج ١٥) أحكامه تعين (خ) و (ظ)١ .
(*) المعنى : لوكانت الأجسام تتألف من عنصر واحد ، لايوجد غيره في الطبيعة ، لما كان هنالك عنصر مضاد يفسده . وفي نسختي (م) و (ب)١ أبدلت كلمة (جسماً) بـ (حيّاً) .

٣٦ أمـا المـزاج فقـواه أربـعُ　　يـُفردهـا الحكيم أو يُجمّـع
٣٧ مـن سَخِنٍ وباردٍ ويابـسِ　　وليّن ينال جسّ(١) اللامـس
٣٨ توجد في الاركان والزمان(٢)　　وفي الذي ينمو(٣) وفي المكـان
٣٩ والاسطقس(٤) آخذ في الغايـة　　مـن مفرد المزاج والنهايـة(*)
٤٠ الحرّ في النار وفي الهـواء　　والبرد في التراب ثم المـاء
٤١ واليُبس بين النـار والـتراب　　واللين بين المـاء والسحاب(٥)
٤٢ بين جواهرٍ لهـا اختـلاف　　تقضي لنا بالكون وائتـلاف(٦)
٤٣ اختلفت كي لاتكون واحـدة　　وائتلفت الا تـرى(٧) مضادَدَة(٨)
٤٤ وما سـوى العنصر من مركـب　　فوصفُنا مزاجَه بالاغلـب
٤٥ معتدلاً نجعله قانونـا　　قـد جمـع الأربعة الفنونا (**)
٤٦ امتزجت فيه عـلى مقـدار　　فكـان كالدستور والمسبـار
٤٧ فكل ماخصّ بالانحـراف　　ومال نحو احد الاطـراف
٤٨ فلن يكـون خالياً مـن القـوى　　لكنها فيه عـلى غير السـوّا
٤٩ يُدعـى عـلى الأغلـب بالناري　　او الترابي او المـائي (***)
٥٠ ومنـه ماينسـب للريـاح　　وكلهـا تقـال باصطـلاح

١) حس (م) و (ب)١　　٢) الأزمان (ظ)١ و (ب)١ ويقصد بالزمان الفصول الأربعة . والاركان : الماء والهواء والتراب والنار　　٣) ينمي (بالأصل)،أي في كل كائن حي ، والمكان أي الأقاليم
٤) الاستقص (ظ)١ ، أي العنصر　　٥) السحاب يقصد به الهواء　　٦) يقصد بالجواهر العناصر التي ينشأ منها الكون ، وهي مختلفة ببعض صفاتها ومؤتلفة ببعضها الآخر　　٧) ان لاترى (م) و (ب)١
٨) أي هي مختلفة ومؤتلفة بصفاتها في آن واحد .

(*) أما قوله آخذ في الغاية يعني الغاية من صفاته ، فالنار هي غاية في الحرارة والجفاف،والماء غاية في البرودة والرطوبة ....

(**) ان كل مادة،غير العنصر،يقاس مزاجها بالنسبة لمادة يفترض انها معتدلة تماماً بصفاتها الأربع (الفنون) . وتعتبر هذه المادة معياراً (أو مسباراً) .

(***) أي إذا غلب في أحد العناصر احدى صفتيه فإنه يوصف بتلك الصفة ، فيقال : ناري — ترابي للدلالة على غلبة الحرارة — أو اليبوسة مثلا .

٥١ أتممت اصناف المزاج تسعة[١] ولم أُجىء فيها بقول بدعة

ذكر امزجة[٢] الأزمنة :

٥٢ أقول في الزمان بالتقدير[٣] اذ لاسبيل فيه للتحرير[٤]

٥٣ فللشتاء[٥] قوةٌ للبلغم وللربيع[٦] هيجانٌ للدم(*)

٥٤ والمرّة الصفراء للمصيف[٧] والمرة السوداء للخريف

ذكر أقسام النامي :

٥٥ ويقسم[٨] النامي لضرب المعدن وللنبات ولحيّ البدن(**)

٥٦ ماقهر الجسمَ فمن دواء منها وما انمى فمن غذاء

٥٧ مزاجُها يُدرك بالمذاق وبالقياس الصائب المصداق

٥٨ الحلو والملح وذو المراره° لليُبس والحرِّيف للحراره°

٥٩ وكل طعم عفصٍ وحامضٍ لليبس والبرد[٩] وكلُ قابض

٦٠ وكلُ مائيٍ وما لاطعم له فإنها أمزجةٌ معتدلة

٦١ وكلُ ذي دُهن فحارٌ رَطْبُ والبارد الرطب تفيه عذب

ذكر امزجة الاسنان[١٠] :

٦٢ والحي قد[١١] يختلف في الأسنان كلامُنا فيه[١٢] على الانسان(***)

٦٣ حرارةُ الشباب والأطفال مزاجُها مقترب الاحوال

٦٤ لكنما[١٣] الشباب لليبوسه° والطفلُ ذو رطوبة محسوسه°

٦٥ والكهل باردٌ متى تزنه والشيخُ مثلُه وشرٌ منه

٦٦ كلاهما اليبسُ اعترى مزاجه والشيخ في أخلاطه فجاجه°

---

١) التسعة (م) ٢) امزاج (ب)٢ ٣) بالتقديري (ب)٢ ٤) للتحريري (ب)٢
٥) ففي الشتاء في (خ) و (ظ)١ ٦) وفي الربيع (خ) و (ظ)١ ٧) للصيف (خ) ٨) ينقسم في (خ) و (ظ)١ – تقسم (ر) ٩) للبرد واليبس (م) ١٠) أي الأعمار ١١) قد ساقطة في (م) و (ب)١ ١٢) منه (م) ١٣) لكن ما (خ) .

(*) أي أن الشتاء كالبلغم (بارد رطب) وفيه تشتد قوته .
(**) أي تقسم المواد النامية إلى ضروب أو انواع (معدن – نبات – حيوان) .
(***) أي يختلف مزاج الانسان بحسب العمر .

ذكر الذكورة والانوثة[1] :

٦٧ وفي الذكـــور اليُبس والسُخونة ... وفي الإناث البردُ واللدونـــــــة

ذكر السِّحن :

٦٨ والبدنُ[2] الناعـــم والسمينُ ... البردُ[3] في مزاجــــه واللـــين

٦٩ والسِّحنُ[4] النحيلة القِضـــافُ[5] ... فتلك في مزاجهــا جفـــــــاف

٧٠ وكلُ مَنْ عروقــه من سَحْنة ... واسعةٌ (*) فإن تلك سُخنـــــة

٧١ وكلُ من عروقه[6] بالضِـــد ... فإنه[7] مـــن شـــدةٍ في البرد

٧٢ والسِّحنة القويـــة المعتدلـــــة ... قد نزلت بين الجميع منزلـــــــة

ذكر الألوان ــ وأولاً[8] في البشرة :

٧٣ لاتعملِ الدليلَ بالالـــوان[9] ... ان يكـــنِ التأثيرُ للبلـــدان(**)

٧٤ بالزنج حرٌ غيّـــر الاجســـادا ... حتى كســا جلودهــا ســـــوادا

٧٥ والصَقلبُ[10] اكتسبت ابيضاضا[11] ... حتى غدت جلودُها بضاضـــا[12]

٧٦ وإن تحدَ [12] السبعةَ الاقالمـا ... تكن بانواع[13] المزاج عالمـــــا

٧٧ فالعدلُ[14] منها المستقيمْ الرابع ... واللون[15] فيـــه للمـــزاج تابع[16]

٧٨ الأدمُ[17] الأصفـــرُ للصفـــراء ... والكمِدُ الأغــبرُ للســـــــوداء

٧٩ والجسدُ الاحمرُ مـــن فرط الدم ... والأبيضُ العـــاجي فهو البلغمي[18]

٨٠ والأبيضُ المشوبُ باحمـــرارِ ... مزاجُه معتدلُ المقـــــدارِ

---

١) في (ب)١ جمع السحن بهذا العنوان ٢) البدن (خ) ٣) فالبرد (م) و (ظ)١ ٤) السحن النحيفة (خ) (وكلمة سحنة تعني الخلقة) ٥) قصاف (ظ)١ ٦) سحنته بدل عروقه (ظ)١ ٧) فإنها في (خ) ٨) واولا الوان البشرة (ب)١ ٩) في الألوان (ظ)١ ١٠) والصقلبي البردكسا بياضاً (خ) ١١) بياضا (ظ)١ و (خ) ١٢) نضاضا (ب)١ ١٢) تحد أي تعرف حدود ١٣) بالوان (ب)١ و (ر) ١٤) أي المعتدل منها هو الاقليم الرابع ١٥) فاللون فيها (خ) ١٦) سابغ (ظ)١ ١٧) والادم (م) (أي الجلد) ١٨) البلغم (ب)١ .

(*) أي عروقه متسعة وظاهرة خلقة .

(**) أي لايستدل باللون على المزاج إذا كان البلد هو السبب في تغير ألوان ساكنيه .

ذكر ألوان الشعر :

٨١ لأبيضِ[١] الشعر مـزاجٌ أبـردُ   وشَعَرُ السَخْنِ المزاج أسـودُ
٨٢ وناقصُ البرد بشعرٍ أشقـرا[٢]   وناقصُ الحـر بشعرٍ أحمـرا[٣]
٨٣ معتدلُ المـزاج لـونُ شعرِهْ   أشقـرُه مشرّبٌ[٤] بأحمـره

ذكر الوان العين :

٨٤ اذا الجليديـة[٥] والبيضيـة   أجسامها صغيرة مُضيّـة (*)
٨٥ مكانُها ناتٍ[٦] وفيه نـورُ   صافي القـوام مشرقٌ كثـيرُ[٧]
٨٦ [٨] فإن عين هذه زرقـاءُ   وان ضد هـذه كحـلاء(**)
٨٧ وان مزجت سبب الكحولـة   بسبب الزرقة فالشهولـة[٩]
٨٨ وان تقل الروحُ كان الاشهـلُ   اوكثرت في العين كان الاشعـل[١٠]

الثالث من الأمور[١١] الطبيعية ، وهو الاخلاط :

٨٩ الجسم مخلوقٌ مـن الامشاج[١٢]   مختلفـاتِ اللـون والمـزاج
٩٠ مـن بلغـمٍ ومِرّة صفـراءَ   ومـن دم ومِـرةٍ سـوداءَ
٩١ فالبلغمُ الطبيعي[١٣] مالا طعم له   وما له[١٤] برودة معتدلـة
٩٢ ومنه مايُعرف بالزجاجـي[١٥]   وهـو غليظٌ بارد المـزاج
٩٣ [١٦]ومنه بلغمٌ يسُمى مالحـا   للحر واليُبس تـراه جانحـا
٩٤ ومنه مامطعمه كالحلـو   وليس مـن حـرارة يخلـو[١٧]

---

١) للأبيض (ب)١   ٢) فشعر أشقر (خ)   ٣) فشعر احمر (خ)   ٤) اشقر مشوب (ظ)١
٥) في نسخة (ر) الجليديات   ٦) أي ناتىء   ٧) منير يدل كثير (م)   ٨) هذا البيت غير موجود في (ظ)١ و (ب)١ و (م)   ٩) الشهولة أو الشهلة : حمرة في سواد العين   ١٠) اشعلت العين كثر دمعها
١١) كلمة الأمور موجودة فقط في النسختين (ب)١ و (م)   ١٢) أي الاخلاط   ١٣) الطبعي في (ب)١
١٤) وهو له (خ)و(ظ)١   ١٥) بالزجاج (خ)   ١٦) جاء هذا البيت بعد الذي يليه(م)   ١٧) يخلو (خ) .
(*) الجليدية هي الجسم البلوري ، والبيضية هي الرطوبة التي أمامه . وتكونان صغيرتا الحجم ، مضيئتان ، وفي مكان بارز من العين .
(**) معناه ان العين الزرقاء هي التي تتمتع بالأوصاف السابقة ، والكحلاء عكسها بالصفات .
والعين الشهلاء هي التي تجمع بين الصفتين . واشتعلت العين كثر دمعها (أي كثرت الروح فيها) .

٩٥ ومنه كالحامض وهــو أبــرُد　　يكون في المَعْدة حين تفســد[١]
٩٦ والمرة الصفــراء في الــوانِ　　فواحــــدٌ يُعــرف بالدخـــــاني
٩٧ ومنه كالزنجار والكُـــرّاث　　وهذه كثيرة الأخبـــــــــــاث
٩٨ وغـيرُه يُعـرف بالمُحـيِّ　　وليس في قُـواه بالـــــردي[٢]
٩٩ والأحمـــرُ الساكن في المرارهْ　　وكُلهـــــا تُنســب للحـــراره
١٠٠ والــدمُ مامنشــؤه[٣] من الكبد　　ينفُذ في عروقها[٤] إلى الجســـــد
١٠١ ومنه شيء قــد حــواه القلبُ　　والدم في قُــواه حــارٌ رطْـــبُ
١٠٢ ومَسْكنُ السوداء[٥] في الطحالِ　　هــذا اعتقــادٌ ليــس بالمحـــال
١٠٣ وعكِر[٦] الدمِ هــو الطبيعي　　وما سواه ليس بالمطبــــــوع[٧]
١٠٤ وانما[٨] تحـدث باختلاطِ　　وباحتراق[٩] سائر الاخـــــلاط(*)

الرابع من الأمور الطبيعية[١٠] ، وهو الأعضاء :

١٠٥ أصولُ اعضـــاء الجسوم أربعهْ　　وغيرُها منها تُرى[١١] مفرّعـــــهْ
١٠٦ فواحدٌ من هذه هي[١٢] الكبد　　وهي تقوم[١٣] بالغــذاء للجســـــد
١٠٧ والقلبُ يغذو الجسم بالحيـــاة　　لولاه كان الجسمُ كالنبــــــاتِ
١٠٨ وهو لحيّ[١٤] الجسم مثلُ العنصر　　يُنفِـذ مايُنفذه في الأبهـــــــــر
١٠٩ ان الدماغ بالنخاع والعصـــب　　يحفظ نـــار القلب ان لاتلتهب[١٥]
١١٠ ومنهما حركة[١٦] المفاصــل　　والانثيان[١٧] آلة التناســــــــل
١١١ تحفظ في توليدها الانواعـــا　　فإن في فنائهـــــا انقطاعـــا(**)

---

١) يفسد (ب)١ و (ر)　٢) بالدني (ر)　٣) منشأه (خ) و (ب)١ و (ظ)١　٤) الضمير في عروقها يعود للكبد ، وهي تذكر وتؤنث　٥) السواد (م)　٦) عكري الدم (م)　٧) أي ليس بالطبيعي　٨) وانها (خ)　٩) واحتراق (ب)١　١٠) الرابع من الطبيعيات (ب)١ (م) (ر)　١١) ترى منها (م)　١٢) هو (م) - الكبد مؤنثة وتذكر　١٣) وهو يقوم (ر)　١٤) لحر في (ر)　١٥) الا (ر)　١٦) يحرك (خ)　١٧) وهما الخصيتان - وفي (م) وآلة التناسل .

(*) السوداء الطبيعية هي التي تشكل عكر الدم،أما السوداء غير الطبيعية فهي التي تنشأ عن احتراق بقية الأخلاط .

(**) أي فناء قوة التوالد يقطع النسل .

١١٢ والحم والشحم واصناف الغُدَدْ ... فإنها لهــــذه مجــــرى(١) العُدَد(٢)

١١٣ والعظم والغشاء(٣) والربـــاط ... دعائمٌ للجسم واحتيـــــاط

١١٤ لكي يتم الشكل والقـــوام ... وللأصول(٤) كُلها خــــدام

١١٥ والظُفْرُ في الأطرافِ للمعونـــة ... والشَعْرُ للفضلة(٥) أو للزينـــة

الخامس من الأمور الطبيعية(٦) ، وهو الأرواح :

١١٦ والروحُ ينقســـم للطبيعـــي(٧) ... من البخار الطيّـــب النقـــيّ

١١٧ وللذي(٨) في القلب قد تنقّى(٩) ... وهـــو الذي بــــه الحياةُ تبقـــى

١١٨ وللذي(٨) يحملـــه الـــدماغُ ... وفي الغشـــاءِ جنســـه يُصـــاغ

١١٩ واكملت أنواعَه البطــــونُ ... فالحِسُّ والرأيُ به يكـــــونُ

١٢٠ وكلُ روحٍ فلها قُواهـــا ... فليس يختـــصّ بها سواهـــا(*)

السادس من الامور الطبيعية ، وهو القوى :

أولاً في (القوى) الطبيعية(١٠) :

١٢١ سبـــعُ قُوىً تُحسب للطبـــاعِ ... على اختلاف الشكل في الأنـــواعِ

١٢٢ فقوةٌ تُغيّـــر المنيّـــــــا ... وليس يحكي(١١) عند ذاك شيئا(**)

١٢٣ وقـــوةٌ تُصورٌ(١٢) الأجسادا ... الشكلَ والمقـــدارَ والاعـــدادا

---

١) تجري (م)   ٢) المقصود أن الحم والشحم والغدد تساعد الأعضاء الرئيسية   ٣) مثل اغشية القلب والدماغ والكبد   ٤) أي الأعضاء الرئيسية   ٥) الفضلات في (ر) و (خ)   ٦) من الطبيعيات (ب)١ – منها (ر)   ٧) للطبعي (م) و (ر)   ٨) والذي (خ)   ٩) ينقى (خ) و (ر)   ١٠) في الطبيعة (م) و (ر)   ١١) كذا في (ب)١ و (ر) – تحكي في بقية النسخ   ١٢) تصيور (خ) .

(*) يقول : تقسم الأرواح إلى ثلاثة أقسام ، لكل منها خصائصه :

١ – الروح الطبيعي : وهو الذي يتكون من البخار النقي (ومقره الكبد) .

٢ – الروح الحيواني : وبه تبقى الحياة ومركزه القلب .

٣ – الروح النفساني : وتتكون أنواعه داخل بطون الدماغ .

(**) المقصود ان هنالك قوة تجعل المني يتحد بالطمث داخل الرحم،فينشأ جسد لايشبه شيئاً . والقوى الطبيعية هي : المولدة – المصورة – الجاذبة – المنضجة – الممسكة – المخرجة – الغازية .

١٢٤ وقـوةٌ جاذبـــةٌ ومنضجهْ — وقـوة مُمسكـة ومُخرجـــهْ
١٢٥ وقـــوةٌ تُلصق بالاعضـــاءِ — مايُشبه الجسمَ مــن الغـــذاءِ

(ثانياً) ذكر القوى الحيوانية[١] :

١٢٦ والحيوانيةُ قوتــــــان — كـلاهما [٢] أفعالُها قِسمـــان
١٢٧ احداهما فاعلة للنبـــض — ببسط[٣] شرياناتها والقبـــض
١٢٨ واختها تنفعلُ إنفعـــالا — لكل شيءٍ تُحـدث الافعـالا[٤]
١٢٩ كالحُبِ للشيء أو الكراهـــهْ — أو ذِلةِ النفس أو النباهـْــهْ[٤]

(ثالثاً) ذكر القوى النفسانية :

١٣٠ تسـعُ قـوىً تُحسب للنفسيِّه — الخمسُ منها للقـوى الحِسيّـــة
١٣١ السمعُ والإبصار[٥] ثم الشمُّ — والذوقُ واللّمـس الذي يَعُـمّ[٦]
١٣٢ وقوةُ في العضلات واصلـــه — بها يحرِّك الفتى مفاصلـــــه
١٣٣ وقـوةُ التخيّل[٧] للأشيـــاء — فيها كمـا يكـون في المرائي[٨]
١٣٤ وقوةٌ بهـــا يكون الفكـــر — وقوةٌ بها يكونُ الذِكْــــر(*)

السابع من الامور الطبيعية[٩] ، وهو الافعال :

١٣٥ وكلُ أفعال القوى كمثلهـــا — معدودةٌ لأنها من فِعلهـــــا
١٣٦ والفعلُ قـد يقال باشـتراكِ — كالجذبِ والتغيير[١٠] والامســـاك
١٣٧ و[١١]كنفـوذٍ للغذا والشهوهْ — والجذبُ[١٢] فعلٌ مفـردٌ للقوّهْ[١٣]

١) هذه الجملة ساقطة في (م) و (ر) ٢) كلتاهما (ب)١ ٣) يبسط (ب)١ ٤) بيتان ساقطان في (ر) ٥) البصر(ر) ٦) أي يعم الجسد ٧) تخيل (ر) ٨) في المراء (ب)١ و (ر) – ويقصد المرآة ٩) السابع من الطبيعيات (م) – السابعة منها (ر) ١٠) التغير (خ) ١١) أو بدل الواو (خ) ١٢) فالجذب (خ) و (ر) ١٣) بالقوة (ر) .
(*) القوى النفسية : هي قوى الحواس الخمس ، يضاف إليها : القوة المحركة - قوة التخيل - قوة التفكير - الذاكرة .

١٣٨ وشهوةُ الغذاء مـــن فعلـــين   الحِـــس والجَـــذْبِ مُركّبين
١٣٩ فالحس[١] والدفع هو النفـــوذ   فذاك فعـــلٌ منهما مأخـــوذ(*)

ذكر الامور الضرورية

أولاً) تأثير الشمس في الهواء[٢] (**) :

١٤٠ للشمس أحكامٌ[٣] على الهــواءِ   تظهر في الفصـــول والأنـــواء
١٤١ وفي الأقاليم لها قضـــــاءُ   وقد جرى من ذكرِها انقضـــــاء

ثانياً) تأثير النجم في الهواء مع الشمس :

١٤٢ والجو بالأنواء في تغايُـــــر   من كل نجمٍ طالـــع أو غائِـــر
١٤٣ فالشمس مهما[٤] تدن[٥] من شِهاب   تقْدح في[٦] الهـــواء بالتهـــابِ
١٤٤ حتّى اذا قيل الشهابُ قـــد نفد[٧]   منها رأيت الجوَّ شيئاً قد بـــرد
١٤٥ وان تلكُ النحوس في الإشراف   فاقضِ[٨] عـــلى النفوسِ بالتلاف
١٤٦ وان تلكُ السُعودُ مثلَ ذلك   فاقضِ[٨] بكلِ صِحـــةٍ هُنالك(***)

---

١) والحس (خ) و (ر)   ٢) جملة تأثير الشمس ساقطة في (م) و (ر) - وفي (ب)١ الهواء المحيط بالأبدان
٣) كلمة أحكام تعني تأثيرات   ٤) منها بدل مهما (خ) و (ب)١   ٥) تدنو (ب)١
٦) على بدل في (ر)   ٧) كذا في (خ) و (ر) – قد بعد في بقية النسخ   ٨) تقض (خ) و (م)

(*) ومعنى هذه الأبيات أنه يوجد لكل قوة فعل يقابلها . والفعل يكون بسيطاً او مركباً،فالجذب مثلا فعل مفرد ، أما النفوذ ففعل مركب يتألف من حس ودفع .

(**) الأمور الستة الضرورية لحياة الانسان هي : الهواء – المأكل والمشرب – النوم واليقظة – الحركة والسكون الاستفزاغ والاحتقان – الأحداث النفسية .

(***) يقول ان للكواكب تأثيراً في تسخين الهواء ، عند ظهورها ، وفي تبريده عند غروبها . كما أن الشهب تحدث ذلك عند اقترابها من الشمس أو عند ابتعادها عنها . ويضيف إلى ذلك أن بعض الكواكب اذا حلت في منازل معينة (الاشراف) حصل النحس الذي يؤدي إلى تلف النفوس – أو السعد الذي يؤدي للصحة والشفاء .

ثالثاً) تغير الهواء بحسب الجبال والبلاد[1] :

١٤٧ وما على[2] فـوق الجبال البلدُ — فإنه من أجل ذاك أبـــرد

١٤٨ وان يكن[3] من غورها في قعر — فاقضِ على[4] مزاجه بالحـــرّ

١٤٩ وان يكن[5] منها على[6] الجنوب — قضت له بالحر في الهبـــوب

١٥٠ وإن تـكن[7] جنوبَه الجبـالُ — قضت لـه ببرْدهـا الشّمال(*)

١٥١ وهو كثيفٌ إن تكن غربيّـة — وهو لطيفٌ إن تكن شرقيـة

رابعاً) تغيّر الهواء بحسب البحار :

١٥٢ وللبحـار ضد هذا الحكـم — فيما به[8] يقول أهل العلـم(**)

خامساً) تغيره بحسب الرياح :

١٥٣ وتحدث الريـاحُ في الهواء[9] — خُلفاً كما يحدث[10] بالانـواء(***)

١٥٤ [11]فللجنوب الحرُّ واللدونـهْ — لذاك ما[12] قد تحـدث العفونـهْ

١٥٥ والبردُ والجفاف في الشمال[13] — لذاك ماتضر[14] بالسعـالِ

١٥٦ والحَرُ في الصَبا[15] مع اللطافهْ — والبردُ في الدَبُور والكثافـهْ

سادساً) تغيره بحسب مايجاوره[16] من التراب والمياه :

١٥٧ وكل قطرٍ أرْضه[17] تريّـهْ — وحولها[18] صحاصح[19] نـديّهْ

١) هذا هو العنوان في (ر) و (م) – تغير الهواء بحسب البلاد (ظ)١ – تغير الهواء بحسب الجبال والبحار (ب)١
٢) علا (ب)١ ٣) تك (خ) – تكن (ر) ٤) في مزاجها (خ) ٥) تكن (خ)
٦) لذي (ر) و (خ) ٧) يكن (م) و (ر) ٨) فيها به (م) ٩) للهواء (م)
١٠) تحدث (خ)و(م) ١١) هذا البيت ساقط في (ب)١ – وللجنوب (ب)١ (ظ)١ (ويحقصد ريح الجنوب)
١٢) لذا كما (خ) (ب)١ (ويقصد لذلك كثيراً ماتحدث العفونة) ١٣) أي ريح الشمال ١٤) يضر (ر)
١٥) الصبا والدبور من أسماء الرياح ١٦) مجاورة الرّب (م) ١٧) أرضها (خ) ١٨) وحوله (ب)١ و (ظ)١ ١٩) ضخاضح (خ) (ب)١ (ظ)١ – والصحصح الأرض الجرداء .

(*) الجنوب والشمال لهما معنى الجهة ، ومعنى الريح التي تهب من الجنوب أو الشمال .
(**) أي يكون الهواء كثيفاً اذا كانت الريح غربية ، ولطيف ان كانت شرقية .
(***) ي تحدث الرياح في الهـ اء اختلاف مزاج. ، كما يحدث بالانواء .

١٥٨ وبركٌ في مائها عذوبــــــــهْ — فإن في مزاجهــا رطوبــــــــهْ

١٥٩ ويَحدُثُ[1] الجفافُ في الهــواء — إن جــاورت صخرا وملحَ مـــاء[3]

سابعاً) تغيّره بحسب المساكن :

١٦٠ والمسكنُ الكثيرُ الانفتـــاحِ — مُنكَشِفٌ لسائـــرِ الريـــاحِ[4]

١٦١ ففي الشتاء بردُه كثـــيرُ — وفي المصيف حرُّه غزيـــــــر

١٦٢ والمسكنُ الدهليز تحت الأرض — بضد ذا الحكـم عليه فاقـــض

ثامناً) تغيره بحسب الملأ بس :

١٦٣ والحرُّ في الحريــر والأقطــانِ — والـــبردُ في المصقول والكتـــان

١٦٤ والحــر في الاوبار والاصواف — لكنّ فيها الشيء من جفــــاف

تاسعاً) تغيره بحسب المشموم من ريحان وطيب :

١٦٥ وكلُ ريحانٍ وكــلُ زهــرِ — فاقض على مزاجه بالحــــــــر

١٦٦ واستثن منها خمسةً ستذكــرُ — الآسُ والخلاف والنيلوفــــرُ

١٦٧ والـــوردُ في لونيه[5] والبنفسجُ — فإنها بارد[6] تـــــــــأرّجُ

١٦٨ والحرُ في الطِيب وفي[7] العطيرِ[8] — مما ســوى الصندل والكافــور(*)

فعل الألوان في البصر :

١٦٩ وانفعُ الألوانِ للأبصَـــار — ماســـودّ أو ماكان ذا اخضرار

١٧٠ والبيضُ والصُفرُ اذا مـاتُشرق — ضدٌّ [9] فإن نُورَهـا يُفرّق(**)

---

١) تحدث (خ) ٢) أي إذا كانت الأرض صخرية أو مالحة (ر) ٣) يقصد ملح ماء البحر (؟)
٤) الأشباح (خ) ٥) لونه (م) ٦) ببااردات الأرج (خ) - ويقصد ان الورد بلونيه (الأبيض والأحمر) وكذلك البنفسج تتأرج بعطرها البارد ٧) كلمة في ساقطة (خ) ٨) أي ذي الرائحة العطرة ٩) كذا في (ر) و (خ) - ضر (م) - ضوء (ب)١ و (ظ)١ .

(*) أي كل أنواع الطيب والعطور حارة عدا الصندل والكافور .
(**) يقول ابن رشد أنفع الألوان للأبصار الأسود فالأخضر لأنهما يجمعان البصر ، أما الأبيض والأصفر فهما على العكس يفرقانه .

الثاني من الامور الضرورية[١] ، وهو المأكل والمشرب :

١٧١ واعلم بان الحكمَ في الغـــذاء ... يَنمي الـــذي يصلُحُ للنمـــاء

١٧٢ وكلُ مايَنقُص بانحـــلالِ ... من بدنٍ يَخلفه[٢] في الحـــال

١٧٣ ويُحمد الذي يكونُ منـــهُ ... دمٌ نقي يستحيل عنـــه

١٧٤ مثلُ لطيف الخبز من دُقاق[٣] ... واللحمِ مـــن فراريجٍ دقـــاق

١٧٥ وكاليمانية مـــن بقـــولِ ... وهذه تصلـــح للعليـــلِ

١٧٦ ومنه مايَكْثُفُ كالسَّميـــذ ... وكثَني[٤] الضائِن[٥] اللذيـــذ

١٧٧ والسمكُ المعروفُ بالرضراضي[٦] ... غـــذاءُ من يتعـــب في ارتيـــاض[٧]

١٧٨ ومنه مايَلْطُفُ مـــن مذمـــومِ ... كخردلٍ وبصـــلٍ وثـــومِ

١٧٩ وهـــذه تُولِّـــد الصفـــراءَ ... وربما قـــد أُخذت دواء[٨]

١٨٠ ومنه مايُولِّـــد الســـوداءَ ... يُحدث في بعض الجســـوم داء

١٨١ مثلُ المُسنّ من تُيوسٍ أوبقر[٩] ... وخُبزِ خُشكارٍ وجنسه ضـــرر[١٠]

١٨٢ ومنـــه مـــايُذَمّ بلغماني ... كالسمكِ الغليظ والالبـــان

احكام المشروب من ماء وغيره :

١٨٣ أما المياهُ العذبة النهريّـــة ... فتحفظُ الرطوبةَ الأصليـــة

١٨٤ وتُبرزُ[١١] الأثْفالَ بالتطريق[١٢] ... وتُرسلُ[١٣] الغـــذاء في العُروق

١٨٥ أفضلُها الخالصُ من ماء المطرْ ... فذاك لم يَشُبْه مـــافيه ضـــرر

---

١) الثاني من الضروريات (م) - الثاني من الضرورية (ر) ٢) يخلف (خ) ٣) رقاق (خ) و (ظ)١ — الدقاق فتات كل شيء ٤) كفتي (ب)١ ٥) الضأن (ب)١ — الظأن (ظ)١

٦) كذا في (ر) أما في بقية النسخ الرضراض ٧) بارتياض (ظ)١ أي يتعب في الرياضة

٨) أحدثت لداء (ظ)١ ٩) وبقر (ب)١ (ظ)١ ١٠) كذا في (ب)٢ — خبيث في الضرر (م) — جنّبه ضرر(ر)٢ — وفي ذين ضرر (خ) ١١) تفرز (ظ)١ - يبرز (ر) ١٢) تطرقت الابل أي تفرقت على الطرق ١٣) تنفذ (ب)١ .

١٨٦ ومنه ما عنِ الطبيعيّ خــرجْ — وحُكمه كحكم مابــه امتـــزج(*)
١٨٧ وكلُ مشروبٍ فما يغذو البدن — مــن المُدامِ والنبيذ واللــبن
١٨٨ وما يُحيل الجسمَ نحو طبعــه — مثلُ السكنجبين عنــد نفعــه[1]

الثالث من الامور الستة الضرورية[2] ، وهو النوم واليقظة :

١٨٩ النومُ راحةُ القُــوى النفسيّة — مــن حــركاتٍ والقوُى[3] الحسيّة
١٩٠ مسخنٌ لباطــن الأجســامِ — بذا يُجيدُ الهضمَ للطعـــام
١٩١ وان تمادى النومُ بالافــراط — يملأ[4] بطونَ الرأس بالاخــلاط
١٩٢ يُرطِّبُ الجُسوم أو يُرخيهــا — ويُطفىءُ الحــرَّ الــذي يُحييها[5]
١٩٣ واليقظةُ التي على الإقساط(**) — تُحرِّك الإحساس[6] في نشــاط
١٩٤ وتبعثُ القوةَ في الاعمـــال — وتُنْظِف الجسمَ مــن الاثْقال[7]
١٩٥ وإن تمادت يقظةٌ كانت أرَقْ — تُحدث للنفوس كَرْباً وقلــق
١٩٦ وتُنحل[8] الأرواحَ والابــدانا — وتُفسد السَّحنات[9] والألوانــا
١٩٧ تُغوِّرُ العين وتُردي الهضمــا — وتُبطل الفكر وتَبْري الجسمـــا

الرابع من الامور الستة الضرورية[10] ، وهو الحركة والسكون :

١٩٨ أما الرياضاتُ فمنهــا المعتدلْ — وينبغي لمثـــل ذا أن يُمتثل[11]
١٩٩ فإنه يُعدِّل[12] الابدانـــا — ويُخرجُ الأثقالَ والادرانـــا
٢٠٠ يُهيء الجســمَ للاغتـــذاء — ويُصلح الصغيرَ للنَمـــاء

١) نقعه (م) ٢) الثالث منها - الثالث من الستة الضرورية (خ) - الثالث من الضروريات (ب)١ - الثالث النوم واليقظة (ظ)١ ٣) في قوة (خ) ٤) يملا (م) و (خ) و (ر) ٥) يحيها (خ) و (ظ)١ ٦) الأجسام (خ) و (ب)١ ٧) الاثقال (خ) و (ب)١ ٨) تحلل (خ) ٩) السحن (ظ) او (ر) - الجسوم (ب)١ ١٠) الرابع منها (م) و (ظ)١ - الرابع من الضروريات (ب)١ - الرابع من الستة الضرورية (خ) ١١) نمتثل (خ) - تمتثل (ر) ١٢) فإنه يعدل (م) و (ر) - فانها ببقية النسخ .

*) ومن الماء صنف خارج عن الطبع ، أي ليس بعذب ، وحكمه (أي صفاته) تابع لما امتزج به .

**) أي اليقظة التي هي على قسط واعتدال .

٢٠١ وهو[١] اذا أفرط يُسمى[٢] تعبا ... يَستفرغ الروحَ ويُولي[٣] النَصَبــــا
٢٠٢ ويُشعل الحـــــرارةَ الغريبـــهْ ... ويُفرغ الجسم من الرطوبــــــــهْ
٢٠٣ ويُضعف الأعصاب من فرط الألم ... ويُهرم الجسمَ ولم يأت الهـــــرم
٢٠٤ ولا يُغرنَّك إفراطُ الدَّعـــــهْ ... فليس في الإفراطِ منها مَنْفعـــــــهْ
٢٠٥ قد تملأ[٤] الجسمَ بخلطٍ كالقذى[٥] ... ولا تُهيّي الجسمَ شيئاً للغِــــــذا

الخامس من الامور الضرورية[٦] ، وهو الاستفراغ والاحتقان :

٢٠٦ والجسم يحتاج[٧] إلى استفراغِ ... من سائر الأعضاء والدمـــــــاغ
٢٠٧ فالفصدُ والدواءُ[٨] في الــربيع ... للناس فيه غايـــــــة المَنْفُوع[٩]
٢٠٨ والقيءُ يُستعمل في المصيــــف ... وتُخْرَجُ السوداءُ في الخريـــــف
٢٠٩ فغرغرن[١٠] واستعملِ السواكا[١١] ... تُنظِّف[١٢] الأسنـــانَ والأحناكا[١٣]
٢١٠ واطلقِ البـــولَ والا فالحَبَن ... واستَخرج[١٤] الطمثَ من إفساد[١٥] البدن(*)
٢١١ وأرسلِ[١٦] الجوفَ من القولنج ... فإن بالارسال منه تُنجــــــــي
٢١٢ واستعملِ الحمـــامَ للأوساخ ... ولا تكن عن ذاك في تــــــــراخ
٢١٣ لتُخرِجَ الفضولَ من سطح البدن ... وتُنظفَ الجسم[١٧] من أعراض الدرن
٢١٤ واطلق الجِماع للأحـــــداث ... ليسلموا بذاك مـــن أخبــــــــاث
٢١٥ ولا تُحببه إلى النِحـــــاف ... ولا إلى الكهـــول والضعـــــــاف
٢١٦ ومـــن يُجامــع أَثَر الطعـــام ... فعـــــده بالنقـــــرس والآلام
٢١٧ وكثرةُ الجماع يُضعف[١٨] البدن ... ويُورث الأجســـامَ أنـــواعَ المِحَن

---

١) أي (الرياضيات) وفي (ظ)١ وهي اذا افرطت تسمى ٢) سمي (خ)و(ظ)١ ٣) يؤلي (خ) – تولى (ر)
٤) قد يملي الجسم بخلط كالغذا (ظ)١ ٥) كالقذاء (خ) – كالقذا (ر) ٦) الخامس منها (م) – الخامس من الضروريات (ب)١ - الخامس من الضرورية (خ) و (ر) و (ظ)١ ٧) محتاج (خ) و (ب)١
٨) كالفصد والاسهال (ب)١ - والفصد والاسهال (ظ)١ ٩) أي غاية النفع ١٠) وغرغرنه (ظ)١ و (ب)١ ١١) السواك (ظ)١ ١٢) تنضف (ظ)١ ١٣) الاحناك (ظ)١
١٤) ويخرج (ظ)١ ١٥) اقطار (خ) ١٦) واطلق (ظ)١ ١٧) الجلد (م) ١٨) تضعف (ب)١ – اضعاف (ر) .
*) أي استعمل الأدوية المدرة للطمث عند انقطاعه حتى لايفسد البدن .

السادس من الأمور الضرورية ، وهو في الاحداث النفسانية[1] :

٢١٨ وغضبُ النفــــسِ يُهيج الحرّا — وتــارةً يــورث جسمــــاً ضُرّاً[2]
٢١٩ وفــزعُ[3] النفس يُهيج البردا — وربمــــا افــــــرط حتى اردى[4]
٢٢٠ وكثرةُ الأفراح إخصابُ البدن — ومنـــه مــايؤذي بافــراط السِمَن
٢٢١ والحزنُ قد يقضي على المهزولِ — وينفع المحتاجَ للنُحــــــــــول

« الأمور الخارجة عن الطبيعة »

أولاً) في الامراض الكائنة في الاعضاء المتشابهة الاجزاء[5] :

٢٢٢ وتوجدُ الامراضُ في الأعضــاءِ — المتشابهاتِ في الأجـــــــــزاء (*)
٢٢٣ بفضل حرٍّ غيرَ ذي فضــولِ — كمرض الدِقّ أو الذبـــــــول
٢٢٤ ومرضِ الخِلط مــع السخونهْ — كَمثَل الحُمّى مع العفونـــــــهْ
٢٢٥ ومنه باردٌ ومــا فيه مِدَدْ[6] — مثلُ الجُمود من جليدٍ أو برَدْ[7]
٢٢٦ ومنه باردٌ وفيه خِلْـــــطُ — كفالجِ البلغم فيـــــه فَــرْطُ[8]
٢٢٧ ومنه رَطْبٌ ليس فيه فَضْلَهْ — كسَحنة[9] حين تراهــــا رَهْلَهْ
٢٢٨ ومرضٌ رطــبٌ باخلاط البدن — مثلُ امتلاء البطن ان كان الحَبَن[10]
٢٢٩ ومرضُ اليُبس الذي فيه المِدَد[11] — مـــن فضلةٍ كالسرطان والغُـــدد
٢٣٠ واليُبْس دون الخِلط في الأبدان — مِثلُ التَشنج[12] من النقصــان(**)

---

١) اختلف هذا العنوان كثيراً من مخطوطة لأخرى ، كما يلي : السادس من الضروريات (ب)١ – السادس منها (ظ)١ – السادس في غضب النفس والفرح (خ) .... ٢) ضرراً (خ) ٣) فرح (م)
٤) اردا (خ) و (ر) ٥) في (م) اضيف إلى هذا العنوان (وهي العلل والأمراض) – في (خ) سقطت جملة (الكائنة في الأعضاء) – في (ب)١ سقطت كلمة (الأجزاء) ٦) سدد (ب)١ – (مدد جمع مِدة أي قيح) ٧) برْد (خ) ٨) هذا البيت غير موجود في (ب)١ ٩) كسخنة (م)
١٠) انكان كالحين (خ) ١١) المَدد (خ) – السود (ب)١ ١٢) تشنج (خ) .

(*) الأعضاء المتشابهة الأجزاء كاللحم والعظم – والمختلفة الأجزاء مثل اليد أو الرجل ، وتدعى بالأعضاء الآلية .
(**) يقول : الأمراض الناتجة عن اليبس ، دون وجود أخلاط ، مثل التشنج .

ثانيا) ذكر الامراض في الاعضاء الآلـيّة[١] :

٢٣١ وتوجدُ الأمراضُ في الآليّــهْ ... اذا جــرت[٢] في خِلقةٍ بليّــــهْ

٢٣٢ إن زادٍ مثلُ الهامــــة الكبيرهْ ... والنقصُ : كالمعدة[٣] الصغـــيرهْ

٢٣٣ والشكلُ إن وقع في الأمر[٤] غلط ... رأيتَ شكل الرأس منــه كالسَّفَط

٢٣٤ كذا وفي التجويف إن جرى سَقَم ... فيمتلي باللحم باطـــنُ القــــدم

٢٣٥ وإن جرى[٥] شيءٌ[٦] على المجاري ... كالسَّد في الكُلى مــن[٧] الأحجــار

٢٣٦ ويَمْلُس المحتاجُ للخشونـــهْ ... كمعدةٍ مفرطة اللدونــــــــهْ[٨]

٢٣٧ ويخشُنُ المحتاجُ للملوســــــهْ ... كالحَلْق حين تعتري يُبوســــهْ(*)

٢٣٨ ويَخْرُج العددُ[٩] عــن طبائعِ ... كالسِتّ[١٠] أو كالأربعِ الأصابــع

٢٣٩ وربما يتصـــلُ اصْبَعَـــان ... وربمـــا ينفصل[١١] الفكـــان[١٢]

ثالثاً) ذكر انحلال الفرد[١٣] :

٢٤٠ الا ويوجدُ انحلالُ الفـــــرد ... في مُزوجِ[١٤] الأعضاء أو في فرد

٢٤١ فزوجٌ[١٥] مثلُ انحلالِ العَضُد ... أو[١٦] مثلُ قطعِ الرجل أو قطعِ اليد

٢٤٢ والفرد في العظام وهو الكســرُ ... وفي الغشاء والعـــروق فَزْرُ(**)

٢٤٣ ومانبرى[١٧] بالطول أو بالعرضِ ... في عصب كالشَقّ أو كالــرضِّ

---

١) الأمراض في الأعضاء الآلية (ب)١ – ذكر أمراض الأعضاء الآلية (ظ)١ ٢) حدث (ظ)١
٣) مثل المعدة (ب)١ و (ظ)١ ٤) في أمر (خ) ٥) جري (خ) ٦) شيا (ظ)١
٧) على (خ) ٨) هذا البيت يأتي بعد الذي يليه في (خ) ٩) ويخرج الاعداد (ب)١ – العد (ظ)١
١٠) كستة (ظ)١ – كست أو كأربع (م) و (خ) ١١) انفصل (ب)١ ١٢) الكفان (ب)١ ١٣) في (ب)١ أضيف لهذا العنوان (وهو مرض تفرق الاتصال) ١٤) مزوَّج (م) – (المعنى مزدوج) ١٥) فخروج (م) ١٦) أو في (ب)١ فقط – أما في بقية النسخ (و)
١٧) وما ابترى (ب)١ – وما برا (خ) .

(*) في شرح ابن رشد يوجد كلمة (الخلق) بدل الحلق ، وملوسة الخلق لامعنى لها .

(**) (انحلال) الفرد أو تفرق الاتصال ، بمعنى واحد في الطب العربي، أي ابتعاد طرفي العضو بسبب خارجي . وقد عدد ابن سينا أنواعه وهي : الفزر – الشق – الرض (في الأعضاء المتشابهة) والخلع في الآلية .

٢٤٤ والهتكُ في الرِباطِ أو في الـوَتَرِ | مثلُ انصداعٍ فيه أوكالبَتْـــــر
٢٤٥ وما أصاب اللحمَ(١) فهو جُرحُ | وان تمادى الأمر فهو قَــــرْحُ
٢٤٦ وما عرا(٢) في عضلـةٍ ففسـخُ | وما أبان الجلدَ فهو سَلْــــخ

الثاني من الامور الخارجة عن الطبيعة ، وهي الاسباب :

٢٤٧ وتُقسم الأسبابُ نحو الباديـــهْ | وهي على سطحِ الجسُوم عاديهْ(*)
٢٤٨ كالنارِ اوكالثلجِ اوكالضربــهْ | او انصداعٍ يعتري مــن وَثْبــهْ
٢٤٩ وبين أسبابٍ تُسمــى واصِلــهْ | وهي لهذه الضروب فاصلـــهْ
٢٥٠ مثلُ العفونة التي مادامـــت | فإنَّ حُمّـــى العَفَنِ استدامـــت
٢٥١ وبين أسبابٍ تسمى سابقـــهْ | لكل جسمٍ مُمتلٍ(٣) مطابقـــهْ

اسباب انصباب المادة(٤) :

٢٥٢ وجملةُ الأمر مــن الأسبابِ | مايُفسد المِـــزاجَ بانصباب(**)
٢٥٣ قوةُ دافعٍ(٥) وضَعْفُ قابـلِ | وكثرةُ الخِلط الـــرديّ الشامل(٦)

---

١) الجسم (ظ)١ ٢) وما اعترى عضلة (م) – وما عري في عضله (ظ)١ – وما عرى من عضل (ب)١
٣) ممتلىء (خ) – ممتلي (ظ)١ ٤) هذا العنوان ساقط في (خ) ٥) دفّاع (ب)٢ ٦) السائل (خ) و (ظ)١ .

(*) صنف ابن سينا الأسباب المؤدية لحصول المرض إلى أربعة أقسام ، وهي :

١ – أسباب بادية ، أي ظاهرة على سطح الجسم ، كالحرق بالنار ، والتجمد بالثلج ...

٢ – أسباب واصلة ، أي داخلية ، ولها عدة انواع ، تختلف عن بعضها بحسب أسبابها (الفاصلة) . مثل العفونة التي تحدث حمى العفن .

٣ – أسباب سابقة ، كالأمراض الناشئة عن خلط أو مادة يمتلىء بها الجسم أو العضو ، كالتعفن الذي يحصل من احتباس البول .

(**) عدد ابن سينا أسباب انصباب المادة (الخلط) من عضو إلى آخر ، وعددها ست ، وهي :
قوة دافعة في العضو الأول – ضعف في العضو القابل – كثرة الخلط في العضو الدافع – سعة المجاري بين العضوين – ضعف القوة الغازية (أي قوة الاستقلاب) – وجود اخلاط تقلب جوهر الجسم من كيفية لضدها .

٢٥٤ وسَعةُ المجرى وضعفُ الغاذيهْ   وهذه الجملة فيها كافيـــــــهْ
٢٥٥ وما تراه يقلب[١] الكيفيـــــهْ   في جوهرِ الجسم إلى الضدّيـــــهْ

اسباب المرض[٢] الحار :

٢٥٦ أما الذي يُحدث فيه الحـــــرّا   جرّ على الجسم الذي قد جــــــرّا
٢٥٧ فالحرُّ [٣] بالقوة أخذُ الثـــوم   والحرُ بالفعل من السمـــــــــوم(*)
٢٥٨ وحركاتُ النفس امثالُ الغضب   وحركاتُ الجسمِ أمثال التعــــــب
٢٥٩ وعَفَنُ وقلـــــةُ الغـــــذاءِ   وما يسُدّ الجلدَ كالهـــــــواء[٤]

اسباب الامراض الباردة[٥] :

٢٦٠ وكلُ مايُحـــدث فيه الـــبردا   وربما يَحـلّ منه[٦] الفـــــــردا(**)
٢٦١ فالبردُ[٧] بالقوة اخذ[٨] البنـــج   والبردُ بالفعل كمثلِ الثلـــــــج
٢٦٢ والجوعُ إذ يُفني غذا[٩] الارواحِ   مثلُ فناء الدُهـــن بالمصبـــــــاح
٢٦٣ والشبِعُ المفرط في الغـــزارةِ   فإن هذا يَغْمُرُ بالحـــــرارةِ[١٠]
٢٦٤ وحركاتُ[١١] صعبةٌ ذاتُ مُدد[١٢]   تستفرغُ الروحَ فيبرد[١٣] الجســـد
٢٦٥ ودعةٌ تُبرد[١٤] بالإسكـــانِ   كلهب[١٥] يُطفأ[١٦] بالـــدخـــانِ
٢٦٦ والمفرطُ الصعب من التكثّف[١٧]   يحقِن نارَ[١٨] الجسم حتى تنطفي(***)

---

١) كذا في (خ) و (ب)٢ – وفي بقية النسخ يغلب الكيفية   ٢) كلمة المرض ساقطة (ظ)١
٣) الحر (ر)   ٤) كالتلواء (ب)٢   ٥) في (ظ)١ العنوان (أسباب البرد)   ٦) فيه (ب)٢
٧) كذا في (ب)٢–وفي بقية النسخ البرد   ٨) كأخذ (ظ)١   ٩) غذاء (م)   ١٠) الحرارة (بالأصل)
١١) وحركة (ظ)١   ١٢) مَدد (م) –ويقصد الطويلة المدة   ١٣) بتبريد (ر)   ١٤) تَبَرْد (م)
١٥) كلهيب (خ) و (م)   ١٦) يطفى (ظ)١ – يَطْفأ (م)   ١٧) التكاثف (ب)٢   ١٨) بخار (ظ)١

(*) الحر بالقوة،هو الحرارة الكامنة،التي تظهر مثلا بعد فترة من تناول الثوم . أما الحرارة بالفعل فهي التي تبدو مباشرة ، كما هو الحال ، عند تناول أحد السموم الكاوية .

(**) البرد هو أحد أسباب الأمراض أيضاً ، وربما أدى إلى انحلال الفرد .
ويقسم البرد أيضاً إلى قسمين : برد بالقوة ، كتناول البنج (أي يحدث به الخدر بعد فترة من الزمن) وبرد بالفعل كتناول الثلج الذي يشعر الانسان ببرودته مباشرة .

(***) ان الرياضة الصعبة ، والطويلة المدة ، تستهلك الحرارة الغريزية فيبرد الجسم . وكذلك الدعة والراحة تبردانه بالاسكان . والتعب المفرط يؤدي إلى تكاثف الجسم ، فتختفي الحرارة فيه ، كما تنطفىء النار اذا احتقنت وعلاها الدخان . والجسم يضيع حرارته بالتخلخل ، أي بكثرة منافذه .

٢٦٧ والجسمَ يبرُدُ(١) متى تخلخلا — تخالُ فيه الحرّ قد تحللا

اسباب امراض الرطوبة(٢) :

٢٦٨ وكُلُ(٣) ماقد يُحدث الرطوبهْ — فخمسة مكتوبة(٤) محسوبهْ

٢٦٩ فاللينُ بالفعل هو الحميمُ — بعذبِ ماءٍ صبُّه عميمُ(*)

٢٧٠ واللينُ بالقوةِ اخذُ اللبنِ — والسمكِ(٥) العذبِ ورَطْبِ الجُبُنِ

٢٧١ وراحةُ الجسم وإفراطُ الشبعْ — وحقْنُ رَطْبٍ في الجسوم(٦) يجتمع(٧)

اسباب أمراض اليبوسة (٨) :

٢٧٢ أما الذي قد يُحدث اليبوسهْ — فخمسةٌ معقولة محسوسهْ

٢٧٣ اليُبس بالفعل كريحِ الشَمْأَلِ — واليُبس بالقوة أخذُ الخردل

٢٧٤ والجوعُ حتّى تذهب(٩) الرطوبهْ — وحركاتٌ كلها صعوبهْ

٢٧٥ واليُبس قد يعرض بانحلالِ — كمثلِ مايعرض من إسهال(١٠)(**)

اسباب الأمراض في الأعضاء الآلية(١١) :

٢٧٦ وسببُ الكِبَرِ في الأعضاء — لقوّةِ التصويرِ والغذاء

---

١) والجسم قد يبرد (ظ)١ – والجسم برده (خ) ٢) يختلف هذا العنوان في بعض النسخ : أسباب المرض الرطب (خ) – أسباب الرطوبة (ظ)١ ٣) وكلما (خ) و (ظ)١ ٤) معلومة (ظ)١ ٥) السمكُ (م) ٦) الجسم (ظ)١ ٧) تجمع (خ) ٨) هذا العنوان في (خ) : أسباب المرض اليابس – وفي (ظ)١ أسباب اليبوسة ٩) يذهب (ر) ١٠) الاسهال (ظ١) ١١) هذا العنوان في (خ) أسباب المرض الآلي .

(*) الرطوبة (أو اللين) يمكن أن تكون بالفعل أو بالقوة :
فالرطوبة بالفعل كالاستحمام بالماء الساخن العذب ، يصب على كامل الجسد .
والرطوبة بالقوة ، أي يشعر الانسان بها بعد حين ، كتناول السمك والجبن ، والافراط بالراحة ، والافراط بالشبع ، وامتلاء الجسم باخلاط رطبة ، وبذلك يكون عدد الأسباب خمسة .

(**) أسباب اليبوسة خمسة أيضاً وهي :
١ – التعرض لريح الشمال (يبس بالفعل) ٢ – تناول الخردل (يبس بالقوة) ٣ – الجوع .
٤ – الرياضة المفرطة والتعب . ٥ – الإسهال وبقية أنواع الاستفراغ .

٢٧٧ والسببُ المُحدثُ فيها[١] للصغرْ　　يُضاددُ المُحْدِثَ فيهـا للكِـبر

٢٧٨ والسببُ المفسدُ للاشكـــال　　يكـونُ في أعداد ذي الامثـال(*)

٢٧٨ بسببٍ[٢] في رَحِـمٍ رديٍّ　　أو قلَّ الانقيادُ[٣] مـن مني

٢٧٩ أو من وِلادٍ ساء في الخُـروجِ　　يُحدث سوءَ الشكل بالتعويـج[٤]

٢٨٠ والظـئرُ إذ تُسيءُ في القِماط　　أو في رِقاعٍ[٥] منـه أو حَطاط[٦]

٢٨١ أو ربما كثّرَت[٧] الطعامـا　　أو ربما أساءت الفِطامـا

٢٨٢ ويقعُ الطفلُ لضعفٍ[٨] ان تُرِك　　فتكسِر[٩] الوقعةُ إفريزَ الـورك

٢٨٣ وتَشْدَخ[١٠] الانفَ فيعروه[١١] الفَطَسْ　　ولا يَرُدّ الطِبُ ماقـد انتكـس

٢٨٤ إن[١٢] حرّكَ الذي يَقِلُّ صبرُه　　عظماً كسيراً[١٣] لم يـتمَّ جَبْرُه

٢٨٥ وكثرةٌ في الخِلْط كالجُـذام　　أو[١٤] قلةُ كالسِلِّ ذي الـدوام

٢٨٦ أو لَقْوةٌ من ارتخاءِ عَصَبَـه　　أو مِثلُ تَشنيـجٍ[١٥] يُميل الرقبهْ

٢٨٧ وأثَرُ الأورام والقـروحِ　　قد يُفسد[١٦] الاشكالَ في السُطـوح

أسباب انسداد المجاري[١٧] :

٢٨٨ وجنسُ مايُسدِّد المجـاري　　أعملتُ في تجميعها أفكـاري

٢٨٩ قوةُ[١٨] إمساكٍ وضَعفُ دَفْعِ　　والبردُ قد يقضي لها بجمـع[١٩]

---

١) بها (ظ)١　٢) من سبب (ظ)١　٣) قلة الانفاذ (ظ)١　٤) في التعويج (ظ)١
٥) ارتفاع (خ) رضاع (م)　٦) أو انحطاط (م)–وانحطاط (خ) – والرقاع هي الخرق – والحطاط الجلوس
٧) اكثرت (ب)١　٨) بضعف (بالأصل)　٩) فتخرج (ظ)١ – فيكسر (ر)
١٠) أو يشدخ (ظ)١　١١) فيعرض (خ) و (ظ)١　١٢) أوبدل (إن) (ظ)١　١٣) عظم كسير (ظ)١　١٤) وقلة (بالأصل)　١٥) كتشنج (خ)　١٦) تفسد (م) و (ظ)١　١٧) في (ب)٢ أضيفت كلمة (وضيقها) إلى هذا العنوان – ويقصد بكلمة المجاري العروق والمعاء والحالبين...　١٨) شدة بدل قوة في (ظ)١　١٩) أي يقبضها .

(*) أسباب المرض في الأعضاء الآلية عديدة ، ذكر منها عدة أمثال :
كبر أو صغر العضو ، او فساد شكله ، او اصابته بكسر او شدخ أو مرض جلدي (جذام) ، او لقوة أو فالج أو تشنج أو ورم ....

٢٩٠ واليُبْس إذ يَقْبضُها بفَرْطِ — والشدُّ إذ يجمعُها بضغـط
٢٩١ وورمٌ يضْغطُ والتـواءُ(١) — وقـد يَضُم القابِضَ الـدواءُ(١ً)
٢٩٢ وبالتحام القَـرْح والثُؤلـولِ — واللحمُ إن(٢) زاد بـلا تحصيـل
٢٩٣ والخِلطُ والمِدّة(٣) والدمـاءُ — ولبنٌ منعقـدٌ ومـاء
٢٩٤ والحَبُ(٤) والديدانُ والحَصْباءُ(٥) — أو البرازُ الصُلْب والهـواء

أسباب انفتاح المجاري :

٢٩٥ وفاتحاتٍ بالمجاري(٦) فاتكـهْ — من شدّة الدفع وضَعْف الماسكـهْ
٢٩٦ وكلُّ فتّاحٍ مـن العُقّـار — فالحَرُّ(٧) واللينُ بالاضطـرار(٧ً)

أسباب زيادة العدد ونُقصانه(٨) :

٢٩٧ وكل(٩) مايَزيدُنا في العـدّهْ — فإنه مـن كثرة في المِـدّهْ(١٠)(*)
٢٩٨ فإن تكن طيبةٌ فإصبـعُ — وان تكن خبيثةٌ فضِفْـدع
٢٩٩ وكل(١١) ماينقُصنا في العدّ(١٢) — فهو لما ذكرتُه بالضِـد

١) في (خ) التواءا – الدواءا ١ً) أي الدواء القابض قد يضم فتحة العروق ٢) اذ زاد (خ) – ويقصد أن اللحم اذا زاد بشكل غير طبيعي يسد المجرى ٣) المرة بدل المدة (ب)٢ – والمدة هي القيح
٤) أي حب القرع وهو قطع من الدودة الوحيدة تظهر في البراز ٥) الحصاء في (خ) و (ظ)١ والحصباء جمع حصبة أي حصاة ٦) للمجاري في (ظ)١ ٧) كذا في (خ) – والحر في البقية
٧ً) بالاضطراري (خ) – باضطرار (ب)٢ و (ظ)١ – أي يجب أن يكون الدواء حاراً وليناً بالضرورة
٨) هذا العنوان ساقط في (ب)١ – وكلمة نقصانه ساقطة في (ظ)١ ٩) وكلما (ظ)١ ١٠) في العدة (م) – للمدة (ب)١ ١١) وكلما (خ) ١٢) بالعد (ظ)١ .
(*) يقول ابن رشد في شرح هذا البيت :
ان كل مايزيد في عدد الأعضاء فسببه كثرة المادة . فان كانت المادة صالحة كانت الزيادة جسماً طبيعياً ، مثل الأصبع السادسة – وان كانت المادة رديئة كانت الزيادة جسماً غير طبيعي ، مثل الجسم الذي يسمى ضفدعاً ، وهو (غشاء) ينبت تحت اللسان .

أسباب امراض الخشونة والملاسة(١) :

٣٠٠ والسببُ المُحدث للخشونـه ... فهو الذي يَذْهَبُ باللدُّونـه
٣٠١ كالخِلْطِ والدُخان والغبـار ... وعَفَصِ الغِذاء والعُقّـار(٢)
٣٠٢ وسببٌ مُملِّسٌ للخَشِن ... كلَزِج الخِلط وشيءٍ(٣) دَهِنِ

أسباب الاتصال والانفصال(٤) :

٣٠٣ وكلُ ما(٥) من شأنه انفصالُ ... في الوَضْع إن كان(٦) له اتصالُ
٣٠٤ فبالتحام قرحةٍ لاينبغي(٧) ... حتى تَرى في العضو(٨) مالا تبتغي(٩)(*)
٣٠٥ أو(١٠) شدةٌ في القوة المُغيِّره ... والضَعْفُ(١١) من قُوتِه المصوِّره
٣٠٦ وكلُ(١٢) مامن شأنه اتصالُ ... في الوضع ان كان(١٣) له انفصال(١٣)
٣٠٧ فهو وان كان من الوضعيِّة ... وجملة الامراض في الآلية
٣٠٨ فإنه من انحلال(١٤) الفَرْد ... وهذه أسبابُه في العَدّ

أسباب انحلال الفرد :

٣٠٩ الخِلط فيه قوةٌ تُحرِّقُ(١٥) ... أو عفَنٌ يأكُلُ او يُخرِّق(١٦)
٣١٠ أو ثِقَلٌ يَهُدّ أو يُهتِّك(١٧) ... أو لَزَجٌ يُرخي الذي يُحرِّك

---

١) العنوان بكامله ساقط في (ر) – كلمة امراض ساقطة في (خ) – والعنوان في (ظ)١ سبب أمراض الخشونة – الخشونة والملوسة (م) ٢) البخار بدل العقار (ظ)١ ٣) لشيء (خ) ٤) هذا العنوان ساقط في (ظ)١ و (ر) – أسباب مرض الوضع (خ) – أسباب امراض تفرق الاتصال (ب)١ ٥) وكلما (خ) و(ظ) ٦) انكان (خ)و(ظ) ٧) لاتنبغي (م)و(خ) (والمقصود لاينبغي أن تلتحم) ٨) حتى يرى في الوضع (خ) ٩) مالاينبغي (م) و (خ) ١٠) وشدة (م) و (خ) ١١) المضعف (ظ)١ ١٢) وكلما (ظ)١ ١٣) انكان (ظ)١ ١٣) هذا البيت ساقط (خ) ١٤) انحدار (م) – انحلال الفرد ونفرق الاتصال بمعنى واحد تقريباً ١٥) تخرق (ظ)١ ١٦) يحرق (ظ)١ ١٧) يهلك (ظ) .

(*) يقول ابن رشد في شرح هذا البيت :

« إن كل ماكان من الأعضاء شأنه أن يكون منفصلا من العضو الذي يجاوره ، وان يكون وضعه منه هذا الوضع اذا عرض له أن يتصل بذلك العضو ، فالسبب في ذلك أن يحدث في سطح كل واحد من ذينك عضوين قرحة ثم يعرض لسطح ذلك الموضع المقرح من احدهما أن يلتئم بالسطح المتقرح من الآخر ويلتصق به . كما يعتري القرحة الواحدة بعينها أن تتصل بعض أجزائها ببعض ، ولذلك قال : فبالتحام قرحة لاينبغي أن تلتحم على غير ماتبتغي » .

٣١١ أو وثبــةٌ تَهتِك أو تَقُض[١] او حجرٌ يكسِــــر أو يَرُض
٣١٢ أو من[٢] دواءٍ آكل يُحرِّق[٣] أو من[٤] حديدٍ قاطع يُفــرق
٣١٣ والريحُ[٥] قد تَقْطع بالتمديــد والنارُ ماتفعــل بالجلــود

الثالث من الامور الخارجة عن الطبيعة ، وهي الأعراض:

٣١٤ وتوجد الأعراضُ في الأفعالِ[٦] وما ينوبُ الجسمَ من أحــوالِ
٣١٥ وفي الذي يَبْرزُ كالاثفــال والنَفْثِ والعَرَقِ[٧] والابــوالِ
٣١٦ والفعلُ مهــما قارن[٨] التياثا[٩] فإن فيه عللاً[١٠] ثلاثــا (*)
٣١٧ الضَعْف والبُطلان والتَغيــيرُ وكلُ علةٍ لهــا تَفْســيرُ
٣١٨ فالضَعف[١١] في الفعل كضَعْف النظر وهــو إذاً[١٢] يُبطل فعلَ[١٣] البصر
٣١٩ وعِلّةُ[١٤] الفعل اذا تغيّــرا هي التي يُرى بها مالا يُرى(**)
٣٢٠ وقِس على ذا النحوِ من مثالِ اعراضَ مايَحْدُثُ للأفعــال

الاعراض[١٥] المأخوذة من[١٦] حالات البدن :

٣٢١ والعَرَضُ المأخوذُ من حالاتِ تَعرِض[١٧] للجُسوم في أوقــات
٣٢٢ فمنه مايُدركهُ حِسُ البصــرْ كيرقانٍ وانتفاخٍ قد ظهــر
٣٢٣ ومنــه ماتُدْركُه[١٨] بالأذن كخضخضاتِ البطنِ عند الحبَــن

---

١) تفتك او تقض (م) - تهتك أو تفض (ب)١ (قض : ثقب – هتك : جذب فقطع – فض : فرق ونشر وثقب) ٢) ومن (م) و (ب)١ ٣) يخرق (م) و (ظ) ٤) ومن (م) و (خ) و (ب)١
٥) هي الريح التي تحصل في الأمعاء فتحدث الفتق ٦) أي تظهر أعراض المرض في أفعال الجسم واحواله
٧) بالعرق (ظ)١ ٨) قارب (خ) ٩) الثباتا (ظ)١ – ومعنى التاث اختلط ١٠) علل (ظ)١
١١) والضعف (بالأصل) ١٢) اذاً (م) – إذا في بقية النسخ ١٣) فقد (ب)١ و (ر)
١٤) أي فساد الفعل ١٥) أصناف الاعراض (م) ١٦) عن بدل من (ظ)١ ١٧) يعرض (ظ)١ ١٨) يدركه (خ) .

(*) أي إذا اضطرب فعل العضو أدى ذلك إلى احدى العلل الثلاث : الضعف ، البطلان ، التغيير .

(**) تغيير الفعل في العين (مثلا) كأن يرى فيها مالا يراه عادة .

٣٢٤ ومنـــه مايُشم[١] حين يُنتنُ مثلُ القروح يعتريها عفَـــن
٣٢٥ ومنه ماتُدرِكُهُ[٢] من طعمه كمن يُصيبُ حَمْضَةً في فمــه
٣٢٦ ومنـه ماتُدركه[٢] باللمـسِ كالسرطانِ الصُلب عند الجسِّ

الأعراض المأخوذة مما يبرز من البدن :

٣٢٧ والعَرَضُ المأخوذ ممـا يَبْرُزُ بالخمسة الحـواس أيضـاً يُحرَزُ[٣]
٣٢٨ كالبولِ من أحمره والأسـودِ والنفثِ من دميـه والزَبـدِ[٤]
٣٢٩ ومنه مايَخرْج بالاطـلاق كالريح والعُطاس والفُـواق[٥]
٣٣٠ والقيءُ قد يُصاب[٦] ذا حموضهْ وذا مرارةٍ وذا قُبوضـهْ
٣٣١ والبولُ ماأُصيبَ[٧] ذا نتانهْ دلَّ على القروح في المثانـهْ
٣٣٢ وعَرَقٌ يُحسُّ منه إن خرَجْ بردٌ وحـرٌ ورقيقٌ[٨] ولـزَجْ
٣٣٣ وهذه الأعراضُ في ذي العلّهْ أمراضُه[٩] وعندنا أدلّـه(*)
٣٣٤ وقد مضى ذكري لها تجميلا[١٠] وآن ان[١١] اذكرُها تفصيـلا

« ذكر الدلائل »

٣٣٥ كلُ دليلٍ فعلى ماذكـرُ مُذكِّر أو حاضرٌ أو مُنـذِرُ[١٢]
٣٣٦ اما الذي يذكِرُنا ماقد مضى كندوة[١٣] عن عرقٍ قد انقضى

---

١) يشم (ظ)١ ٢) مايدركه (خ) ٣) يقول ان الأعراض الظظاهرة ، مما يبرز من الجسم ، عددها خمسة ٤) أي النفث الذي يصاحبه دم أو نفث ٥) الغواق والعظاس (ظ)١
٦) اي قد يكون ٧) والبول مايصاب (خ) – ان اصيب من (م) ٨) كذا في (م) برداً وحراً ورقيقاً في بقية النسخ ٩) أعراضه (م) وفي البقية امراضه ١٠) أي جملةً
١١) فآن ان (خ) – وها انا (م) و (ب)١ ١٢) كذا في (ب)١ و (م) وفي بقية النسخ (وحاضر ومنذر)
١٣) كبذرة (ظ) – كندوة من (م) .

(*) ويقول ابن رشد في شرحه لهذا البيت : وهذه الأعراض التي ذكرناها هي في العليل أمراض،وهي عند الطبيب أدلة على الأمراض .

٣٣٧ وهذه لاحاجةٌ اليهـــــــا — ولا مُعَوّلٌ لنا عليهـــــــا(*)

٣٣٨ وكلُّ مادلّ على ماقــد حضر — ودلنا أيضاً على مايُنتظـــــر

٣٣٩ فحاجةٌ أكيــــدةٌ إليـــه — وطِبُّنا مُعوِّلٌ عليــــــه

٣٤٠ ومنه مايَعُمُّ بالدلالـــــهْ — ومنه مايَخُصّ حالاً حالـــــه

٣٤١ اما الذي يَخُص سوف أذكُرُهُ — في عمل الطِب اذا ماأسْطُـره(١)

ذكر الدلائل العامة الحاضرة :

٣٤٢ وكلُ(٢) مايَعُم من دَلالــهْ — فهو من أعضاء(٣) لها جلالـــــهْ

٣٤٣ كالكبدِ والدماغ أوكالقلـــبِ — فإنّ هذي بالصحيحِ تُنبـــــي

آ) الاستدلال بأفعال الدماغ :

٣٤٤ العقلُ ماستقام في تصـــوُّرِه — وفكرهِ وصحّ في تَذَكُّـــــره

٣٤٥ وحركاتُ الجسم والاحساسِ(٤) — دلّ على سلامةٍ في الـــــراسِ

٣٤٦ وان أصــابَ هـــذه أعراضُ — ففي الدماغ حلّت الأمـــراض

ب) الاستدلال بأفعال القلب :

٣٤٧ والقلبُ إن جرى على القـــوام — في نبضه فالحالُ في ســـــــلام

٣٤٨ والنبضُ إن نبا(٥) عــن المعتادِ — من(٦) طبعه دلّ على الفســـــاد

٣٤٩ ودلّ بالاختلافِ(٧) في الانباضِ — على ضُروبِ السَّقم والامـــــراض

---

١) اذا نسطره (ب)١ ٢) وكلما (خ) ٣) فهو من أعضا (ر) ٤) الاحساسُ (م) ٥) نفى (ظ)١ – بنى (خ) ٦) في بدل من في (ظ)١ ٧) بالخلاف (م) .

(*) يقول ابن رشد : الأدلة ثلاثة أصناف إما دليل يدل على مرض قد انقضى (المذكِّر) وإما دليل يدل على مرض حاضر ، وإما دليل على مرض سيحدث (منذر) . أما علامات المرض الذي انقضى فلا حاجة للطبيب إليها .

« اجناس النبض »

أولها) جنس[1] مقدار الانبساط :

٣٥٠ اجناسُها إذا عـددت عَشَرة ... ماعدّها عـن حِفْظٍ الا المَهَرة
٣٥١ أولُها في قَدْرِ الانبسـاط ... دلّ على إفراطٍ او إقسـاط[2]
٣٥٢ إنِ الكبيرُ أنجمت أقطـاره[3] ... دل على قوته مقـداره(*)
٣٥٣ وضدُّه في القوة الصغـيرُ ... منه الطويلُ النبضِ والقصـير
٣٥٤ ومنه ماضاق ومنه ماعـرِضْ ... ومنه شاخصٌ[4] ومنه منخفِـضْ

الثاني) جنس زمان الحركة[5] :

٣٥٥ وجنس مايُنسب في الزمـان ... من حَرَكٍ مختلفِ الألـوان
٣٥٦ فمن سريعِ النبضِ ذي غَزَارهْ ... دل على القـوة والحـرارهْ
٣٥٧ ومن بطيء النبضِ ذي جُمُوده ... دلّ عـلى الضَعْف مـع البرودهْ

الثالث) جنس زمان السكون[6] :

٣٥٨ وجنس مقدارِ زمانِ السَكْنة[7] ... منقسمٌ إلى ضروبٍ مُمكنـة(**)

---

١) كلمة جنس سقطت في (خ) ٢) اقساط أي اعتدال ٣) انجمت اقطاره أي ارتفعت أبعاده في الطول والعرض والعمق ٤) شاهق في (م) و (ظ)١ ٥) زمان الحركة : أي الزمن اللازم لحصول انبساط وانقباض ٦) زمان الحركة والسكون (ظ)١ ٧) السكتة (ظ)١ .

(*) يقول ابن رشد : ان النبض تنحصر أجناسه الأولى إلى عشرة،على ماعدّها المهرةُ العلما ... فأولها الجنس الذي يوجد في قدر انبساط العروق . وذلك ان الانبساط قد يكون مفرطاً أو قد يكون مقسطاً أي معتدلا . والنبض الكبير ، هو الناجم ، أي المرتفع في جميع أقطاره ، وضده النبض الصغير ، وهو المنخفض في جميع اقطاره . وهناك النبض الطويل والقصير ، والضيق والعريض ، والمرتفع (الشاخص) والمنخفض . والجنس الثاني من اجناس النبض هو المأخوذ من مقدار زمن حركته ، وهذا منه السريع الحركة ، وهو يدل على وفور القوة والحرارة ، ومنه البطيء الحركة ، وهو يدل على ضعف القوة المحركة وعلى البرودة . والطبيعي هو المعتدل فيهما .

(**) زمان السكون هو الفترة الزمنية التي تقع بين نبضتين متتاليتين . وكلمة مواتر تعني متواتر بدون فترة سكون .

٣٥٩ مواترٌ[١] ليس لـــه من فَتْرِ — دلَّ عـلى ضَعْفِ القُوى والحَـرَ

٣٦٠ وماله تفـاوتٌ بالضِـــدِّ — دل عـلى رَخـاوةٍ وبَـــرْدِ

الرابع) جنس مقدار القُوى :

٣٦١ وجنسُ مقدارِ القُوى مقسومُ — إلى قويٍ قَرْعُـهُ عظـــيمُ(*)

٣٦٢ وما على الضِدِّ هـو الضعيـفُ — وقَرْعُـــه منخفضٌ لطيـــفُ

الخامس) جنسُ قِوامِ جِرم الشِرْيان :

٣٦٣ وجنسُ جرم[٢] العِرق عند الجسِّ — فمنه صُلْبٌ مُخْبِرٌ عن يُبْسِ(**)

٣٦٤ ومنه رَطْبٌ ليِّنٌ في جنسهِ[٣] — دلَّ عـلى رطوبةٍ بجسِّـــه[٤]

السادس) جنس كيفيّة جِرم الشريان :

٣٦٥ وجنسُ جِرم العِرق في الكيفيهْ — دلَّ على المِزاج بالسويَّـــهْ

٣٦٦ فباردٌ يُخبرنا عـن بـــردِ — وساخنٌ[٥] يُخبرنا بالضِـــدِّ(***)

السابع) جنس مايحتوي عليه الشريان :

٣٦٧ وجنسُ مانحشى[٦] به الشِرْيانُ — فذاك عن أخلاطه بيـــانُ

٣٦٨ ممتلىءٌ يُخبر عن إفـــراطِ — وفارغٌ عن قلّة الاخـــلاطِ

الثامن) جنس زمان الحركات والفترات :

٣٦٩ وللفتور والحَرَاك جنـــسُ — يكشِف عن أنواعِ ذاك الجِـسِّ[٧]

٣٧٠ فمنه نوعٌ مستقيمُ الـــوزنِ — يَلْزَم في السنّ[٨] لنبض السِـنّ

---

١) تواتر (ظ)١ و (ر)   ٢) جوهر (ظ)١   ٣) بجنسه (خ) – حبسه (ظ)١ – في جسه (ر)
٤) بحسه (خ) و (ر) – في نحسه (ظ)١   ٥) بالأصل سخن   ٦) مايحشى به (خ) ماخص (ظ)١ .
٧) الجس (ظ)١   ٨) كذا في (م) و (ب)١ – يلزم في النبض (خ) – يلزم في الوزن (ظ)١ .
(*) أي بحسب القوة المحركة للنبض ، ينقسم إلى قسمين : قوي القرع للأصابع – وضعيف القرع لها .
(**) جرم الشريان او العرق هو جسده ، ويكون اما صلباً ويدل على يبس أو ليناً فيدل على رطوبة .
(***) معنى هذين البيتين أن حرارة أو برودة العرق نفسه تدل على ان المزاج يكون حاراً او بارداً .

٣٧١ وفي فصول العامِ والبـــلادِ يكون جارياً عــلى المعتـــــــاد
٣٧٢ ومنه غيرُ لازمٍ للـــــــوزن بِضَد ماذكرتُه مـــن فـــــنّ (*)

التاسع) جنس خاصة الكمية(١) :

٣٧٣ وجنسُ مايجري على ائتــلاف في النبض أو يجري على اختــــــلاف
٣٧٤ فما جرى على قوامٍ مؤتلــفْ وما جرى على اعوجاجٍ مختلف(٢)

العاشر) جنس عدد نبضات العرق :

٣٧٥ وجنس عدّ نبضات العـــرق له في الاختلاف أيُّ فَـــــــرْق
٣٧٦ مختلفٌ(٢) في نبضاتٍ جمّـــة ممّا لـــه نوعان عند القسمـــــة
٣٧٧ منتظمُ الخُلف ومالا نظم لــه لم تكُنِ النفسُ لـــه محصِّله (**)
٣٧٨ وذو(٣) النظام منه مايــدورُ وذاله مــن قولنــا تفســـــيرُ

١) خاصية كمية الشريان (م) – جنس خاصة الكمية الشريان (خ) ٢) مختلفاً (ظ)١ ٣) ذوي (ظ)١

(*) المعنى أن للنبض حركتين وسكونين ، فالحركة الواحدة هي التي تبسط العرق والأخرى التي تقبضه . والسكونان أحدهما هو الذي يكون بين آخر الانبساط واول الانقباض . والثاني الذي يكون بين آخر الانقباض واول الانبساط ، فالذي يعني بالفتور هو هذان السكونان ، والذي عني الحراك هو هاتان الحركتان . والنبض المستقيم الوزن هو الذي يكون نسبة الحركة منه إلى السكون هي نسبة طبيعية – وهذه النسبة تختلف بحسب الأسنان (الأعمار) والفصول والبلاد . والنبض الطبيعي (أي الموزون – أو الجاري على المعتاد) هو الذي يكون موافقاً لسن صاحبه ووقته وبلده . والنبض الخارج عن الطبع يكون عكس ذلك (ابن رشد) .

ويقول ابن سينا في القانون : وأيضاً الخارج عن الوزن هو الذي لايشبه في وزنه نبضاً من نبض الأسنان . وخروج النبض عن الوزن كثيراً يدل على تغير حال عظيم (الجزء الأول – صفحة ١٢٦) .

والنبض المؤتلف هو مااتفقت نبضاته في الوزن والاعتدال ، أي في جنس الانبساط – وجنس زمان الحركة – وجنس زمن السكون – وجنس القوة والضعف ... وهذه الأجناس كلها لما كانت بحسب الكمية ، وكانت خاصتها ان يوجد فيها الاختلاف والاتفاق ترجم عليه بجنس خاصة الكمية (ابن رشد).

(**) ينقسم المختلف في النبضات إلى منتظم الاختلاف ، وغير منتظم الاختلاف ... وفي الحالة الأولى يلاحظ نبضة واحدة مختلفة بين نبضات متفقة أو بالعكس . ومن الصعب على المرء أن يلاحظ ذلك .

والنبض المنتظم الاختلاف منه ماتتواتر (تدور) النبضة المختلفة بعد نبضات متفقة،ومنه مالا تتواتر . وهو الذي أراده بقوله بعد ذلك بقرع مايقرع ثم يرجع (ابن رشد) .

٣٧٩ يقرَعُ مايَقْرع ثم يرجِـــعُ | إلى الذي[١] قد كان قبل يَقْــرع
٣٨٠ ومنـــه مــالم يلتزم ادواره | ومنه مايُدعى ذُنيب[٢] الفــارة(*)
٣٨١ ومنه ماخِلافُه في نَبْضَـــهْ | إذا قَبَضْتَ فوق ذاك قبضَــــهْ
٣٨٢ ومنه منسوبٌ وما لم يُنسب[٣] | وقولنا منه على المُلقّـــب[٤] (**)
٣٨٣ ومنه مقطوعٌ وذو اتصـــالِ | ومنه سافِـــلٌ ومنـــه عـــالِ
٣٨٤ وماله في نبضـــه قرعـــانِ | ومالــــــه أكثرُ مِطْرقاني[٥]
٣٨٥ ومنه دوديٌ ومنشـــــاريُ | كذلك النَمـلِيّ والمَوْجِــــيّ
٣٨٦ ومنه مالُقِّــب بالرَعْشــيِّ | ومنه مايُوسم[٦] بالسُلّـــــي
٣٨٧ وكلُ جنسٍ تحتَــه نوعــانِ | من هــذه كلاهما ضدّان(***)
٣٨٨ بينهما واحدةٌ مُعتدلــــهْ | تنزل مــن كليهما[٧] بمنزلـــهْ
٣٨٩ الا ضروبُ الخُلْف فهي فَرْطُ | فما لها في الاختلاف وَسْـــط
٣٩٠ ويُعوفُ[٨] النبضُ بنبض المعتدل | حتى يُرى[٩] لأي جانب عَــدَل
٣٩١ وكلُ نبضٍ خارجٍ عن واجبه | قياسُه إلى مــزاجِ صاحبــــه

١) قد سقطت في (ظ)١ ٢) ذنب (خ) ٣) ينسبا (م) ٤) الملقبا (م) ٥) مطرقاني (م) و (ب)٢ – مطرقان (ظ)١ ٦) كذا في (ظ)١ – يرسم ببقية النسخ ٧) كلاهما(ر) ٨) تعرف (ظ)١ ٩) ترى في (ب)٢ و (ظ)١ .

(*) أي : ومن هذه النبضات المختلفة مالا يعود بعد ادوار محددة من النبضات إلى تواتره السابق . ومن هذا الصنف الذي يدعى ذنب الفارة ، وهو نبض تحس أول نبضة منه عظيمة ثم اخرى اصغر وهكذا . وربما خفي عن الحس وربما لم يخف ، وربما عاد إلى حاله وربما لم يعد على ذلك الترتيب .

(**) ومن الممكن أن يكون الاختلاف في نبضة واحدة ، تكون غير متشابهة ، وتلاحظ عند الجس . وأخيراً يقول : ان اصناف النبض كثيرة ، منها ماله اسما ومنها ماليس له اسماً . ونحن سنذكر منها تلك التي لها أسماء وهي : النبض المقطوع – المتصل – السافل – العالي – ذو القرعين – المطرقاني – الدودي – المنشاري النملي – الموجي – الرعشي – السلي (ابن رشد) .

(***) وكل جنس من اجناس النبض المتقدم تحته ثلاثة أنواع : اثنان طرفان ، وهما الزيادة في ذلك الجنس او النقصان ، ووسط بينهما وهو المعتدل . الا انواع النبض المخلف التواتر فليس له درجات .
ويعرف النبض المعتدل بالقياس إلى نبض الرجل المعتدل المزاج ، فاذا لم يوافقه يكون قد خرج عن الاعتدال ، اي مال إلى الافراط او النقصان ، والنبض يدل على مزاج صاحبه (ابن رشد) .

« ذ كر نبض السن والفصل والبلد والمزاج والسحنة والذكر والانثى »[1]

٣٩٢ واعرفْ ضروبَ النبضِ في الإنسانِ — وفي فصول العـــام والبُلـــــدان(*)

٣٩٣ وفي مزاجِ الناس والسّحْنـــاءِ — وفي الرجـــالِ منـــه والنســـاء[2]

٣٩٤ الحَرُفيه سُرعـــة إلى كِبَر[3] — ومِثلُه سِنُ الشباب والذَكَـــر

٣٩٥ والبلدُ الجنوبُ والقضيـــفُ — والمـــرأةُ الحاملُ والمصيـــفُ

٣٩٦ والبردُ فيه الصِغر والإبطـــاءُ — ومثله الشيـــوخُ والشتـــاء

٣٩٧ كذا النساءُ والسمينُ الرهِـــلُ — ومثلُه من[4] البلاد الشَمْـــألُ

٣٩٨ وكُلُ يُبْسٍ نَبْضه صليب[5] — وكلُ لينٍ نبضه رطيـــبُ

٣٩٩ وكل نبضٍ لمـــزاجٍ معتدلْ — يُشبهه نبضُ الربيع المكتمـــلْ

٤٠٠ ومن[6] أقاليم البلاد الرابـــعُ — فإنه لذا المـــزاج تابـــعُ (**)

٤٠١ والطفلُ نبضـــه سريعٌ رَطْبٌ — والكهلُ نبضه بطـــيء صُلْـــبُ

٤٠٢ وكُل جسمٍ حامـــلٍ لِخلْط — فنبضُه ممتـــلئٌ بفـــرْط

٤٠٣ وكل جسمٍ فارغ مـــن مَـــدّ — فالنبضُ منه فارغٌ ذو شَدّ[7] (***)

---

١) والذكورة والانوثة (خ) ٢) هذا البيت يأتي بعد الذي يليه في (ظ)١ ٣) الكبر (م)
٤) ومثلها هي (ظ)١ ٥) أي صلب ٦) ومن أقاليم (ر) و (ب)٢–ومن الأقاليم (ظ)١ و (م)
٧) سد (خ) .

(*) يقول ابن سينا ان على الطبيب ان يعرف ضروب النبض المختلفة، بحسب الأعمار، والفصول، وطبيعة البلدان، وبحسب أمزجة البشر وسحنهم ، وفي الرجال والنساء . فنبض صاحب المزاج الحار يكون سريعاً وكبيراً . ومثله تنبض الشباب والذكور . وكذلك ساكن البلد الجنوبي ، والقضيف من الناس ، والمرأة الحامل ، وخلال الصيف . بينما يكون نبض صاحب المزاج البارد صغيراً وبطيئاً ، وكذلك نبض الشيوخ والنساء والسمين المترهل ، ونبض الانسان خلال الشتاء ، ونبض من يسكن البلاد الشمالية .

(**) يقول : ان نبض ذوي الأمزجة المعتدلة يشبه النبض خلال الربيع . ونبض سكان الإقليم الرابع معتدل لاعتدال مزاجهم .

(***) وكل جسم ممتلىء بالاخلاط فنبضه يكون ممتلئاً ، وكل جسم فارغ منها يكون عكس ذلك .

« الاستدلال بالنفث »

٤٠٤ والصدرُ والرئــة آلات النَفَس — فإن يَصِحا[١] فالحياة في حَـرَس
٤٠٥ وان تُنكَبْ عن سِوى أفعالِها — فنارُ ذاك القلبِ في اشتعالها[٢] (*)
٤٠٦ والصدرُ مهما يعترِيه من مرض — فنَفْثُه دليلُـه فهــو عَرَض[٣]
٤٠٧ إن عَدِم النَفْثُ فذلك[٤] ابتدا — لأن حالَ النُضج فيه مابـدا
٤٠٨ وإن يكن[٥] في رقة قليـلا — كان[٦] لضَعْف نُضجه دليـلا
٤٠٩ وان يكن معتدلاً في ذاكـا — بوسط[٧] الصعودِ قد انباكـا
٤١٠ وان يكن في كثرةٍ وفي غِلَظْ — فإنه عـن إنتهاءٍ قـد لُفِظ[٨]
٤١١ ورِقّةُ النَفْث من الأدلّـة — أن رقيقاً خلَط تلك العلّـة(**)
٤١٢ وانها سريعــةُ الجفـاف — والنفـثُ إن يَغْلُظ فبالخـلاف[٩]
٤١٣ والاسودُ اللونِ من البُصـاق — دلّ[١٠] على شـدةِ الاحـتراق
٤١٤ والاخضرُ[١١] اللون من الأنفاث — دل من الصفرا عـلى الكُرّاثي[١٢]
٤١٥ وكلُ ماصُفْرته مُضيّة[١٣] — دلّ من الصفرا عـلى المُحيّـة
٤١٦ وابيضُ النَفْث دليلُ البلغـمِ — واحمرُ النفث[١٤] دليلٌ للـدم[١٥]

---

١) تصح (خ) و (ب)٢ ٢) اشعالها (ب)٢ ٣) ونفثه دليله وهو عرض (خ) – فهو الغرض (ظ)١
٤) فذاك (ظ)١ و (خ) ٥) كلمة يكن ساقطة في (ظ)١ – وهذا البيت من الشعر مقدم بالترتيب في نسخة (ب)١ فقط ٦) بدل كان فهو في (ظ)١ ٧) بتوسط (خ)و(ظ)١ – بوسط (ب)٢ و (م) و (ر) – وكلمة واسط تعني مقدمة ٨) قد لَفَظ (م) ٩) وغلظ النفث بالخلاف (ظ)١ ١٠) يدل (ظ)١ ١١) واخضر (ظ)١ ١٢) الكراث (ظ)١ ١٣) مضيئة (خ) ١٤) اللون (خ) و (ظ)١ ١٥) على دم (ظ)١ .

(*) ان الحياة مصونة طالما ان الصدر والرئة صحيحان ، فاذا أصابهما المرض ، فان القلب تزداد حرارته ، لأن التنفس يبرد حرارة القلب .

(**) النفث بالسعال يدل باحواله على حالة مرض الصدر . وان عدم النفث دليل ان المرض في ابتدائه ، وأن حالة النضج لم تظهر فيه بعد . ورقة النفث تدل أيضاً على ضعف النضج ، أما اذا كان معتدل القوام فذلك دليل على ان المرض في زمن الصعود (علماً بأن كل مرض يمر بأربع ادوار هي : الابتداء – الصعود – الانتهاء – الانحطاط) وكثرة النفث وغلظه دليل على ان المرض في دور الانتهاء .
ويعزو ابن رشد حدوث النفث إلى وجود ورم ، فاذا كان النفث رقيقاً دل على ضعف نضج الورم . كما يقول بأن رقة النفث دليل على ان الخلط الفاعل لذلك الورم هو خلط رقيق .

٤١٧ وكُلُ من في نفثه نُتُونـــهْ ... فإنهـا تُخبر عن عُفونـــهْ

٤١٨ وكُل نفثٍ لم يكن بالمنتن[١] ... فليسَ مافي صدره بعَفِــن

٤١٩ وان رأيتَ مستديراً شكْلَهْ[٢] ... وكانت الحُمّى بهـذي العِلّهْ (*)

٤٢٠ فاقضِ بهذه من الأعـلام[٣] ... على وقوع الشخص في البِرْسـامِ

٤٢١ وإن يكن[٤] لم يَسْخُنِ العليلُ ... فإنه قد حضر الذبـول

٤٢٢ والنفثُ إن دلّ على الكمـال ... من نضجه[٥] جاء بلا سعـال

٤٢٣ أبيضُ فيه غِلـظٌ متصلا ... بـلا نُتونـة تجيءُ أوّلا

« الاستدلال بأفعال الكبد »

٤٢٤ ومنشأُ الاخلاطِ فهو[٦] الكبدُ ... والخلطَ منه يَستزيد الجسـدُ[٧] (**)

٤٢٥ وكلُ عضوٍ ناشيءٍ بسببـه[٨] ... فهو له الفعل الذي يختص بـه

٤٢٦ ومن بخاره تكونُ[٩] الـروح ... والجسمُ مـن نقائـه[١٠] صحيـحُ

٤٢٧ فإن يصِحَّ الخِلْطُ قد صحَّ الجسد ... والخِلطُ يصحُّ متى صح الكبد[١١]

٤٢٨ والماءُ يحمِلُ الغـذا اليهـا[١٢] ... وكُلَّ خِلْطٍ غالبٍ[١٣] عليهـا

---

١) بمنتن (ظ)١ ٢) أي شكل القشع مستدير ٣) أي الإشارات الدالة . ٤) وان لم يكن (ظ)١
٥) قد جاء (ظ)١ ٦) فهو في الكبد (م) ٧) في الجسد (م) ٨) بنسبه (ظ)١ ٩) يكون (بالأصل) ١٠) بقائه (م) و (خ) و (ظ)١ ١١) والخلط يصلح متى صح الكبد (ر) – والخلط يصلح متى اصلح الكبد (خ) ١٢) أي إلى الكبد ١٣) غائب (خ) .

(*) ويقول ابن سينا ان الحمى الشديدة التي يصاحبها النفث المستدير دليل البرسام ، وان لم يكن هنالك حمى فذلك دليل السل .

ويقول الأطباء ان النفث المستدير هو دليل على السل،واما دلالته على البرسام فلا أذكره في هذا الوقت عن القدماء ، والبرسام هو ورم الحجاب (ابن رشد) . (ويقول جاهيه ونور الدين البرسام هو ذات الرئة) .

(**) منشأ الاخلاط هو الكبد ، والجسد يطلب المزيد منها . والكبد هو مركز القوة الطبيعية (بينما القلب هو مركز القوة الحيوانية،والدماغ مركز قوة الحس) . ومن البخار الذي في الكبد يتكون الروح الطبيعي .

٤٢٩ والماءُ[١] يُبديه لدى الاخراجِ فإنه بالخلط ذو[٢] امتـــــزاج(*)
٤٣٠ والماءُ شيءٌ يحملُ الألوانــا وكلّ[٣] ماأودعته أبانــا
٤٣١ فقد بدا من كل ماأقـــولُ وشَهِدَتْ بصدقـه العقـــول
٤٣٢ بأن في البولِ لنا دليـــلا يُخبر عمّا خامـــر العليـــلا

« الاستدلال بالبول »

أجناس البـــول

البول ينظر فيه في أربعة أجناس :
الأول في لونه – والثاني في قوامه – والثالث في رسوبه – والرابع في رائحته[٤] .

أولاً في اللون :

٤٣٣ وابيضُ اللون من الأعـــلام بكثرة[٥] الشراب والطعـــــام
٤٣٤ أو تخمةٍ أو بلغمٍ أو بَـــرْدِ أو سلسٍ[٦] أو سَـــدّةٍ في الكبدِ
٤٣٥ والبولُ ان جاءك[٧] ذا اصفرارِ دلّ على شيء مــن المِـــرار
٤٣٦ وهو متى كان بلونِ النـــار فالمِرة الصفراءُ في إكثـــار
٤٣٧ والناصعُ اللون فدونَ الأحمـر والمـــرة[٨] الصفراء فيه أكـــثر
٤٣٨ والأحمرُ القاني مـــن الألـــوانِ إن لم يكن من[٩] اخذ زعفرانِ(**)
٤٣٩ او لم تكن حنا[١٠] ولا قـــولنجُ فذاك فيه للدماء[١١] مَـــــزْجُ

١) فالماء (خ) ٢) ذا (ظ)١ ٣) وكلما (ظ)١ ٤) هذه الجملة موجودة فقط في (ب)٢
٥) لكثرة (ظ)١ ٦) سلة (ظ)١ ٧) جاء (خ) – جاك (ب)٢ و (ظ)١ ٨) فالمرة (م)
٩) من (م) ١٠) ولم تكن حمى (م) ١١) للرياح (ظ)١ .

(*) والماء يوصل الغذاء إلى الكبد ويمتزج بالاخلاط التي تولدها . وعند خروج الماء من الكبد،حاملا الاخلاط ، يتحول إلى بول تبدو فيه العلامات التي تنبىء عن نوع المرض في حال وجوده (ابن رشد) .

(**) والبول الأحمر القاني فهو ، متى لم يأخذ صاحبه زعفراناً ، ولا جعل (على جسده) حناء،ولا أحس وجعاً شديداً من من قولنج ، فهو دليل ممازجة الدم له وغلبته على البدن (ابن رشد) .

٤٤٠ وان أتى الاسودُ بعد كُمده ... دل على برودةٍ في شدّه
٤٤١ وان أتى بعد احمرارٍ فَرْطِ ... دل على سُوء احتراق الخِلْطِ
٤٤٢ واقضِ على السُقم بلون الفَرْغ[1] ... ان لم يكن عن مأكلٍ ذي صِبغ(*)
٤٤٣ مثلِ البقولِ أو خيارِ شنبر[2] ... وكلِ مايَصْبغه مثلُ المُرّي[3]

ذكر القوام :

٤٤٤ ورقّةُ الابوال في القوام ... دلّت[4] على قلةِ[5] الانهضام[6]
٤٤٥ وقد يَرِقُّ البولُ بعد التُخَمِ ... وسَدّة[7] في الكبد أو من ورمِ
٤٤٦ وغِلظُ البولِ دليلُ الهضمِ ... أو[8] عن كثيرِ بلغمٍ في الجسمِ

ذكر الرسوب :

٤٤٧ وإن بدا الرسوبُ في ابيضاض[9] ... دلّ على سلامةِ الأمراض
٤٤٨ وإن بدت ألوانُه مُصفرّه ... فإنه من حِدّة في المِرّه
٤٤٩ وإن بدا احمرَ مثلَ العَنْدمِ[10] ... فهو لسوء نُضْجِ امراضِ الدم
٤٥٠ وإن تمادى أمرُه ولم يَرُمْ[11] ... فإنه عن كبدٍ ذات ورم
٤٥١ وإن بدا يسودّ[12] بعد القُنُوّه[13] ... لاسيما بعد[14] سقوط القوه(**)
٤٥٢ يرسُب بعد الكون في تراقي[15] ... فالنفسُ[16] قد بلغت التراقي[17]

---

١) أي المادة المفرغة من بول أو براز ٢) وخيار السنبر (خ) ٣) المري طعام سائل ، يؤخذ كغذاء أو دواء (المري طعام سائل) ٤) دل (خ) ٥) قلة من (ظ)١ ٦) الاهضام (ب)٢
٧) لسدة (ظ)١ ٨) عن ساقطه في (ظ)١ ٩) البياض (ظ)١ ١٠) العندم هو دم الاخوين
١١) يُرم (خ) – يَرُم (ظ)١ (أي لم يصلح حاله) ١٢) اسود (ب)٢ – الاسود (ظ)١ ١٣) أي بعد الاحمرار ١٤) مع بدل بعد (ظ)١ و (ر) ١٥) أي يزداد ترسبه تدريجياً بعد تكونه
١٦) والنفس (م) و (ب)٢ ١٧) جمع ترقوة .

(*) يقول ابن سينا انه بالامكان الحكم على سبب المرض بالاستناد إلى لون البراز ، الا اذا كان اللون ناشئاً عن تناول مأكولات تصبغ البراز ، مثل البقول والخيار شنبر والمري .

(**) وان بدأ لون من الثفل يسود بعد الحمرة القانية ، وهو يرسب بعد ان كان في أعلى الزجاجة ، وكان مع ذلك سقوط القوة فهذا يدل على ان الموت قد حضر ، وهو كما قال من شدة الاحتراق (ابن رشد) .

٤٥٣ ولا انتفاعً بـــدعـــــاء راقي[١] والموتُ من شدة الاحـــــــــتراق
٤٥٤ وان بـــدا يسودّ بعد كُمده°[٢] ولم يكن في مرضٍ ذي[٣] حِدّه°
٤٥٥ لاسيمـــا ان كانت الكُمُودة تَصْحَبها علامةٌ [٤] محمــــــودة
٤٥٦ وكان أصلُ السُقم من سوداءِ دلّ [٥] من السُقم على انقضـــــاء

ذكر مكان الرسوب :

٤٥٧ وان بدا يطفو على الزُجاجـــــه° غمامةٌ [٦] دلّ على الفَجاجـــــه°
٤٥٨ لكنّ فيها بعضُ نُضج تمنعـــه ريحٌ تُثير خِلْطَه فترفعــــــــه
٤٥٩ وان بدت في وسطٍ[٧] منتقله°[٨] فاعلم بأن ريحها في قِلّــــــه°
٤٦٠ وان بدا أبيضَ ذا انتقـــــال عـــن صُفرة املسَ ذا[٩] اتصـــال
٤٦١ متسفلاً[١٠] دائمَ الانتقـــــال فاعلم بأن النضج في كمـــــال[١١](*)

ذكر قوام الرسوب :

٤٦٢ وان بدا الرسوبُ في انقطـــاعِ دلّ على ضَعْفٍ من الطبــــــاع
٤٦٣ اوكان فيه شَبَهُ السَوِيـــقِ دل على جَرْدٍ من العـــــــروق
٤٦٤ اوكان كالنُخال[١٢] في نتانـــه° دلّ على القُروح في المثانـــــــة
٤٦٥ أوكان[١٣] فيه شَبَهُ التوريق[١٤] دلّ عـــلى التقطيع والتخريق[١٥] (**)

١) الراقي (ب)٢ ٢) الكمدة (خ) ٣) ذا بدل ذي في (خ) ٤) علامة (ظ)١
٥) في بدل من (ظ)١ ٦) دلت (ظ)١ ٧) وسطه (م) و (ظ)١ ٨) منقلة (ب)٢ – متنقلة (ر) ٩) في اتصال (ب)٢ – واتصال (ظ)١ ١٠) منثفلا (ب)٢ – منسفلا (م) – منتقلا (ظ)١
١١) الكمال (ظ)١ ١٢) أي كالنخالة ١٣) وان كان (ظ)١ ١٤) البوريق (ظ)١ (والتوريق اول خروج الأوراق، يعني تشبه الحراشف) ١٥) التحريق (ب)١ (أي دل على وجود جرح أو ثقب) .

(*) يقول ابن رشد : ان بدا الثفل ابيض بعد صفرة ، املس متصلة اجزاؤه في أسفل القارورة ، دائم الانتقال من الصفرة إلى البياض وبالعكس ، فاعلم بأن النضج قد كمل ، وان المرض قد انتهى .
وان ظهر الرسوب يوماً أو أياماً ثم انقطع ثم عاد فانه يدل على ضعف الطبيعة .

(**) ثم يقول (بعد تعداد أنواع الرسوب) : هذه كلها اصناف الثفل الرديء، الذي فعلت فيه الحرارة الغريبة ضد فعل النضج ، الذي هو فعل الحرارة الغريزية .

٤٦٦ وان بـــدا الصديدُ في القاروره ** دل عـــــلى دُبيلــــــة مَبْقوره

٤٦٧ وإن تمادى بـــدمٍ مَعْفـــــونِ ** فورمٌ هُناك فلغمــــــوني [١]

٤٦٨ وهـــــو إذا[٢] يَرْسُب كالمنيّ ** عن بلغمٍ فَـــــجّ غليـــظٍ نيّ

٤٦٩ وإن بدا الرملُ بــه تخلّصــــا ** فاعلم بأن ذاك فيه عــن حصى[٣]

ذكرُ ريح البول :

٤٧٠ وفَقْدُه الريحَ لِفقْد[٤] النُضْج ** أو فلهضمٍ[٥] من طعامٍ فَـــجّ[٦] (*)

٤٧١ وكلما افرط في العُفونـــــــه ** فعند ذا يُفرطِ في النُتونــــــــه

٤٧٢ وان تكن غريبةَ النتانــــــه ** فاعلم بأن السُقم في المثانــــــــه

٤٧٣ وقـــد ذكرتُ مفرداتِ البولِ ** فاعمل على تركيبها من قولي[٧] (**)

« الاستدلال من البراز »

وأولاً) في الكميـــة :

٤٧٤ إن البرازَ قد يَدُل في المَعِـــدْ ** وتارةً على المصير[٨] والكبد(***)

٤٧٥ متى يَقلّ فهو عن غــــــذاءِ ** جمٍّ استحالةٍ[٩] إلى الاعضـــــاء

---

١) فلغمون كلمة يونانية تعني التهاب انسجة ٢) إذن (م) – اذ (ب)١ ٣) حصا (ظ)١ و (د)
٤) بفقد (خ) ٥) أو قل هضم (خ) ٦) فخ (م) ٧) في القول (خ) – من قول (ظ)١
٨) المصير كأمير هو المعاء – في (ظ)١ المضير ٩) احاله القوى (ظ)١ و (ب)١ (أي كثرت استحالته) .

(*) يقول ابن سينا : البول يكون عديم الرائحة من شيئين : أحدهما ان يكون غير منهضم،والآخر ان يكون الشيء المنهضم فجاً غليظاً غير قابل للعفونة .

(**) يقصد بمفردات البول صفاته المتعلقة باللون والرسوب والقوام والرائحة . واذا استطاع الانسان معرفة مدلول كل منها على حدة فانه يستطيع بالخبرة أن يعرف أسبابها،فيما اذا تركبت هذه الصفات ، أي اذا اجتمع في البول أكثر من صفة واحدة .

(***) يقول ابن رشد : البراز يدل على حالة المعدة وعلى حالة المعاء وحالة الكبد ، لأنه فضلة الغذاء الذي يكون في هذه الأعضاء . والبراز اذا كان في خروجه قليل الكمية دل اما على كثرة استحالة الغذاء إلى الأعضاء ، واما على ان القوة الدافعة دفعها يسير ، والقوة الجاذبة ، لعلة حدثت بها ، جذبها كثير .

٤٧٦ او لا[١] فإن دَفْعَها يســـيرُ ‏ وجذبُها لعلـــةٍ كثـــيرُ
٤٧٧ يُنبي[٢] بأن بَدَنَ العليـــلِ ‏ ممتلئٌ من خَبَثِ[٣] الفُضـــولِ
٤٧٨ وان بـــدا يَكثُر فالغـــذاءُ ‏ ليس له في جسمه نَمـــاء
٤٧٩ أولا فإن الجذبَ فيه قِلَّـــه ‏ والدفعُ فيه كثرةٌ عن علَّـــه
٤٨٠ وان بـــدا ابيضَ أن سَـــدَّه ‏ في مَسْلَكَي مَرارةٍ أو غُـــده
٤٨١ واليرقانُ شاهـــدٌ بالحِسِ[٤] ‏ وصفرةُ البول عـــلى ذا[٥] الجنس
٤٨٢ أولا فإن الجسمَ جداً[٦] فاسدُ ‏ من بلغمٍ أو من مزاجٍ بارد(*)
٤٨٣ وان بـــدا احمرَ أو كالنّارِ ‏ دلّ على فـــرطٍ من المِـــرار
٤٨٤ أوكان كالكُرّاث والزنجـــار ‏ دل على خُبُثٍ وسُقمٍ[٧] جـــارِ
٤٨٥ وان بدا اســـوَدَ فالبرودَه ‏ في جسمه مزمنة[٨] شـــديـــده
٤٨٦ وان يكن في[٩] مرضٍ ذي حِدَّه ‏ دل على موتٍ قـــريب المُـــدَّه

ثانياً) الاستدلال بالقوام[١٠] :

٤٨٧ وإن يكن يوماً له صلابـــه ‏ دلَّ على قوىً[١١] من الجذّابـــة
٤٨٨ او من حـــرارةٍ لها اشتعـــالُ ‏ أو من غذاءٍ شأنُه اعتِقـــالُ

---

١) أولى (ظ)١ ‏ ٢) تنبي (ظ)١ ‏ ٣) بخبث (ب)١ ‏ ٤) بالجس (خ) ‏ ٥) ذي الجنس (ب)١ – في ذا الجنس (ظ)١ ‏ ٦) ابداً (ظ)١ ‏ ٧) سقم وخبث (ظ)١ – سقم حار (خ) ‏ ٨) من مرّة (ب)٢ ‏ ٩) من مرض (م) ‏ ١٠) هذا العنوان ساقط في (م) و (خ) ‏ ١١) القوى (م) و (ب)١ .

(*) يقول ابن رشد : ان كان النجو أكبر من الأمر الطبيعي فهو يدل على أحد أمرين :
– اما ان الغذاء ليس يسري إلى الجسم ولا تنتفع به الأعضاء لرداءته .
– واما ان يدل على ان القوة الجاذبة من الكبد مقصرة ، والدافعة في المعدة او في المعي مفرطة ، وذلك لآفة نزلت بهذه الأعضاء .
وان بدا البراز أبيض دل على أحد أمرين : – اما لأن سدة حدثت في مجرى المرارة أو (مجرى) الغدة .
ويشهد لهذا السبب أن يكون اليرقان قد ظهر على العليل ، وان يكون البول شديد الصفرة ...
– أو غلب على طبيعة البدن البلغم ، او المزاج البارد ، وبذلك يفسد الجسم ، لتغلب أحد الاخلاط .

٤٨٩ وان بـــدا وهو رقيقٌ رطْبُ	فالجسمُ لم يكْثرُ [١] لديه الجَذْب
٤٩٠ أو بَرْدُ جسمٍ ســاءَ منه الحالُ	أو مـــن غـــذاءٍ شأنُهُ الاسهال[٢]
٤٩١ وان بـــدا يُبطىءُ فالطعـــامُ	يَعْسُر منه للمِعا انهضـــــامُ
٤٩٢ او قلةٌ في الدفع أو مـــن بَرْدِ	أو من مِعًا[٣] قد أمسكت بالسَدّ[٤]
٤٩٣ وإن بدا يُسرع فالغـــذاءُ	من شأنه التزليقُ لاالبقـــاء
٤٩٤ أو من رطوباتٍ من الاخـــلاط	اندفعت اليه في[٥] إفـــراط
٤٩٥ والماسريقا[٦] لم تكن جَذّابـــة	او المِعا[٣] قد نابه ماناب‌ــه(*)
٤٩٦ كالقرحِ اوكمثلِ سُـوءِ الهضم	أو مثلِ ضَرْبٍ[٧] من ضُروب السُقم
٤٩٧ وان بدا يَخْرجُ ذا صيـــاحِ	دل على الكثير من ريـــاح
٤٩٨ وان يكن بالقيح ذا امتـــزاجِ	دلّ على الأورام في الاعفـــاج
٤٩٩ وان بدا الدمُ لدى الإخـــراجِ	دلّ على القُروح والأسْحـــاج
٥٠٠ وان يكن قد زاد في النُتونهْ[٨]	دلّ على فرْطٍ من العفونـــهْ
٥٠١ وان يكن من فوقه كالدُهْنِ	دلّ على انسباكِ شحمِ البـــدنِ
٥٠٢ وإن تكن ريحتُه مُخلِلّـــه	فالبلغمُ الحامضُ قد تخللـــه

« الاستدلال بالعرق »

٥٠٣ والعرقُ الكثيرُ في الأمراضِ[٩]	دلّ على رطبٍ[١٠] من الاعراض(**)
٥٠٤ يُخبر بالقوة من طبـــاعِ	لامِثلُ مايبـــدو مـــع انتفاع[١١]

---

١) لم يكن (خ) ٢) هذا البيت جاء قبل الذي سبقه (ظ)١ ٣) معى (خ) و (م) ٤) امسكت باليد (ظ)١ – بالشد (خ) ٥) من بدل في (ب)١ ٦) ماساريقا (ظ)١ ٧) سقم بدل ضرب (خ) ٨) المتونة (ظ)١ ٩) امراض (ر) ١٠) كذا في (ب)٢ – لها رطوبة (م) – لها رطوبات (ر) و (ب)١ – دل على رطوبة (ظ)١ ١١) كذا في (ر) و (ب)١ – مع انقطاع في (م) و (ب)٢ و (ظ)١ .

(*) يقول ابن رشد : الماسريقا هي العروق التي تجذب بها الكبد صفو الغذاء من المعي . والاعفاج هي البطون التي ينطبخ فيها الغذاء ، وهي المعدة والمعي والكبد .

(**) والعرق الكثير في الأمراض الرطبة هو عرض من أعراضها ، وليس مثل العرق الذي يكون في التمارين وهو المنتفع به ، ولكنه يدل على قوة الطباع . أعني العرق الذي يكون في جميع أيام المرض ، لاالذي يكون في أيام التمارين .

٥٠٥ والعرقُ الكثيرُ بالافراط — وقوةُ المريضِ في انسقاط[1] (*)
٥٠٦ فإنه من تَعَبِ الطبيعهْ — وموتُها في مُدة سريعهْ
٥٠٧ والعَرَقُ القليلُ في الاسقام — دلّ على سَدٍّ من المسام
٥٠٨ وغِلَظُ الخِلْط وضَعْف الدفع — وقلةُ[2] النضج ولينُ الطبع

ذكر كيفية العرق[3] :

٥٠٩ وان بدا العَرَقُ ذا ابيضاضِ — دلّ على البلغم في الامراض
٥١٠ وان بدا اصفرَ فالصفراءُ — وان بدا اسودَ فالسوداءُ
٥١١ وان بدا احمرَ فهو من[4] دمِ — ومثلُ ذا يَدُلنا بالمَطْعم[5]
٥١٢ والعَرَقُ اللطيف من لطافهْ — في الخِلط والغليظُ[6] من كثافهْ
٥١٣ وان يَعمَّ الجسمَ فهو خَيْرُ — وإن يَخُصّ موضعاً فشرّ
٥١٤ وهو إذا يَجيءُ في أوانه — ماتزماً للدور أو بُحرانه
٥١٥ فهو دليلٌ جيّدٌ محمودُ — وضِدٌّ هذا خيرُه بعيد(**)

« ذكر الدلائل العامة المنذرة »
(بالمرض أو الشفاء)[7]

٥١٦ وقسمةُ المُنذرِ للمُبَرِّح[8] — بمرضٍ يَحدُث[9] للمُصحّح

١) كذا في (م) و (ر) – انحطاط (ب)٢ – اسقاط (ب)١ و (ظ)١ ٢) أو قلة (ظ)١
٣) هذا العنوان ساقط في (ب)٢ ٤) عن بدل من في (خ) ٥) في الطعم (ظ)١ ٦) الكثيف (خ) و (ظ١) ٧) زيادة غير موجودة في الأصل ٨) المبرح (ظ)١ ٩) مرض يستحدث (ظ)١ .

(*) والعرق المفرط اذا سقطت به قوة المريض فليس هو دليل على الاستفراغ المحمود ، وانما سببه جهد الطبيعة لشدة المرض وغلبته لها . ولذلك اذا ظهر هذا العرق فهو يدل على موت الطبيعة (ابن رشد) .

(**) ثم يقول ابن رشد : لما كان العرق فضلة الهضم الثالث، الذي (يتم) في الأعضاء نفسها ، (لذلك) كان لونه شاهداً على غلبة (احد) الاخلاط في البدن . وكذلك طعم العرق يدل أيضاً على طبيعة (الغالب من) الاخلاط . فالحلو يدل على الدم – والمر على الصفرا – والحامض على السودا – والمالح على البلغم .

والعرق الذي يأتي في بعض أيام المرض ، متى كان عاماً في البدن كله ، فهو دليل خير . ومتى كان في موضع واحد فهو (دليل) شر .

٥١٧ وللذي(١) يُخبـرُ مايؤول اليـه في علته(٢) العليـلُ(*)
٥١٨ اما الذي(٣) يُخبر بالامـراض فإنه يدُلّ بالاعـراض
٥١٩ على امتلاءٍ أو على فـراغِ في سائـر الجسم و(في) الدمـاغِ(٤)
٥٢٠ فالعَرَضُ المُخبرُ بامتـلاء كراحةٍ وكَثْرةِ الغـذاء
٥٢١ وقِلةُ الحميم(٥) والرياضـة مُحدثةٌ(٦) بالإمتـلا امراضَه
٥٢٢ وضدُ هذه من المعـاني يُخبرنا عـن مرَض النقصـان

« ذكر الامتـلاء »

وأولاً) الامتلاء بحسب القوة :

٥٢٣ للامتلاء(٧) قسمـةٌ في الجنس بحسب القُوى التي في النَفْـس
٥٢٤ ان كان(٨) بالقياس للمُغيِّـرهْ لم تكُ(٩) شهوةُ الطعام خيّـره
٥٢٥ ولم يكن(١٠) في البول نُضْجٌ بيّنُ وذلك الحينَ البراز ليِّـن
٥٢٦ اوكان بالقياسِ للمحركـة رأيته(١١) تصعُـبُ عليه الحركة
٥٢٧ أوكان بالقياس للنبضيّـهْ رأيتَ كل نبضةٍ رخيّـه(١٢)

---

١) وهو الذي يخبر بما يؤول (ظ)١ ٢) من علة (ظ)١ ٣) أما التي (ر) ٤) في سائر الأعضاء والدماغ (م) - أو الدماغ (ب)١ ٥) الحميم يعني به الاستحمام بالماء الحار - الحمام (م) ٦) محدقة (ظ)١ ٧) كذا في (م) والامتلاء (بالأصل) ٨) انكان (خ) و (ظ)١ ٩) لم تكن (ظ)١ ١٠) ولم يك (خ) ١١) رأيت تصعب (ب)١ و (م) - رأيته تضعف (ظ)١ ١٢) مرخية (ظ)١ . وهذا البيت في نسخة (ظ)١ مقدم على البيت الذي سبقه .

(*) ثم يقول : ان الدلائل المنذرة بما سيكون تنقسم إلى قسمين :
احدها) الدلايل التي تنذر بمرض (مبرح) يحدث للصحيح (المصحح) .
والثاني) التي تدل على مايؤول اليه حالة العليل من سلامة أو ضد ذلك .
أما الدلائل التي تدل على امراض ستحدث،فانها (تعرف) بالاعراض التي تظهر في الجسم ، كالامتلاء وكثرة الاخلاط او على نقصان منها .

٥٢٨ إذ(١) حُمِّل الضعيفُ من نفوسٍ مالم يُطق(٢) حملاً(٣) من الكيموسِ
٥٢٩ وضاق(٤) عن مَحْمَله اللطيفِ(٥) ولم يكـــن ممتلىء(٦) التجـــويفِ(*)

(ثانيا) ذكر الامتلاء بحسب التجاويف :

٥٣٠ وغيرُه بحسب الاجـــــوافِ إذ كان مايملؤهن غيرُ خـــــاف(٧)
٥٣١ وذا من الجنس امتلاءٌ من دمِ نقيٍّ او ذي مـِـــرّة أو بلغم(٨)
٥٣٢ وربما(٩) قـــويت النفـــوسُ ولم يكن يـُثقِلـُها الكيموس (**)

---

١) ان حمل (ظ)١ — اذ حَمّل (م) و (ر) ٢) مالم يكن (خ) ٣) بحمله (خ) ٤) قد ضاق (ظ)١
٥) الضعيف (ظ)١ ٦) وان يكن بممتلىء (ظ)١ — لم يكن بحمله (خ) — يمتلىء (ب)١ — بممتلى (ر)
٧) اذ كان مايملؤهن جاف (م) — ان كان .. (خ) — اذ كان مايملأ غير جاف (ظ)١ — اذ كان مايملأهن خاف (ب)١ ٨) بقي او ذي مدة من بلغم (ظ)١ ٩) وربما قد .. (ظ)١ .

(*) يقول ابن رشد في شرح هذه الأبيات :
ان الذي يسمى امتلاء في صناعة الطب ينقسم إلى قسمين :
احدهما) ان تكون الاخلاط ثقيلة وكثيرة ، بالنسبة إلى قوى البدن ، لا كثيرة في نفسها ، وهو الذي يعرف بالامتلاء بحسب القوة .
والثاني) يعرف بالامتلاء بحسب التجاويف ، وهو ان تكون الاخلاط كثيرة في نفسها .
والامتلاء بحسب القوة ينقسم :
أولا) بحسب قوى النفس ، كالامتلاء بحسب القوة المغيرّة . والذي يدل على هذا الامتلاء : ان لاتكون شهوة الطعام جيدة ، وان يكون البول غير ناضج ، والبراز لين .
ثانياً) الامتلاء بالقياس إلى القوة المحركة . وصاحب هذا الامتلاء تثقل عليه الحركة .
ثالثاً) الامتلاء بحسب القوة النبضية ، وصاحب هذا الامتلاء يكون نبضه ضعيفاً .
ويقول ابن رشد : ان السبب في هذا الجنس من الامتلاء هو ضعف النفوس (القوى) عن حمل الكيموسات ، (أي الاخلاط) ، لا بسبب امتلاء التجاويف .

(**) أما الامتلاء بحسب التجاويف ، فمن المعلوم ان الاخلاط هي التي تملأ التجاويف في الجسم . وقد تضيق هذه التجاويف عن حمل الاخلاط . ولما كان الدم معلوم انه الذي يملأهن قال : (اذا كان مايملؤهن غير خاف) . وهذا الجنس من الامتلاء يكون اما دم نقي من الاخلاط ، واما دم ذو مرة صفراء، أو بلغم أو سوداء ، وربما كانت النفوس ، أي القوى ، قوته فلم يحس هذا الامتلاء .

« ذكر علامات غلبة الدم »

٥٣٣ إن يغلبِ الدمُ من الاخـلاطِ فالنومُ والصُداعُ في إفـراطِ
٥٣٤ وغلظُ العـروقِ واحمـرارُ وربما كلّت[١] بـه الأفكـار
٥٣٥ وثقلُ الرأس وضعفُ الحـس وكسلٌ والحرُ عند اللمـس
٥٣٦ وثقلُ الأكتافِ والتثـاؤبُ وربما[٢] ثقُلتِ الجوانـب
٥٣٧ ويظهر الرُعافُ والتمطّـي ويُطلَقُ الطبـعُ بغير فَـرْط
٥٣٨ والخِـصْبُ في العيش وأحلامُ[٣] فرح وكثرةُ الألوان فيها والمَـرَح[٤]
٥٣٩ وحِكّةٌ في موضـع الفِصاده وحُمرةُ العين لغيرِ عـاده
٥٤٠ ودُمّلٌ أو بثَرٌ في الجسـم او حَلْوة يأكلُها في النـوم[٥]
٥٤١ أوكان طعمُ الفمِ ذا حـلاوهْ ومـا تغـذّى قبلُ بالحـلاوهْ[٦]
٥٤٢ اوكانت الاعراضُ[٧] في الربيع أو في الشباب الأوّل البديـع
٥٤٣ تدلُّنا على الدِما مـن عللِ[٨] وستَراها عند بدِء[٩] العمـل

« ذكر علامات غلبة الصفراء » (*)

٥٤٤ ان يَغْلِبِ الاصفرُ[١٠] من مِرار رأيتَ لونَ الجلد[١١] في اصفـرار
٥٤٥ وضَعُفَتْ شهوتُـه في المطعم مع مرارةٍ أُصيبت[١٢] في الفـم
٥٤٦ ولذعُ[١٣] معدةٍ وقيءُ مِـرّهْ وانطلق الطبـعُ بهـا بمَـرّهْ

---

١) كلت به (ب)١ (ظ)١ – نكلت الأفكار (م)و(ر) – أي عجزت ٢) وربما قد (ظ)١ ٣)الأحلام (خ)
٤) المزح (ب)١ ٥) كذا في (خ) – والنوم ببقية النسخ ٦) وقد تغدى قبل (ب)١ و (ر) –
ولم يطعم قبلها حلاوة (ظ)١ ٧) الامراض (خ) ٨) تدلنا على الدمي من العلل (م) – من علل (خ)
٩) بدئي بالعمل (ب)١ – بادى بالعمل (خ) – بده بالعمل (م) ١٠) ان تغلب الصفراء (ظ)١
١١) الجسم (ظ)١ و (ب)٢ – ذا اصفرار (خ) ١٢) اصابت (ب)٢ ١٣) لدغ (م) .
(*) إلى هنا تنتهي النسخة المخطوطة من الارجوزة ، والمشار إليها بالرمز (ب)١ .

٥٤٧ وأرقٌ وغارت العينـــانِ ويُبسُ الفم مع اللســـــان
٥٤٨ والبولُ في خلال ذا مُصفرُّ والغَشْيُ(١) والجلدةُ تقشعـــر(٢)
٥٤٩ والكربُ والعَطَشُ بعد الصومِ ورؤيــةُ النيران عنـد النوم(٣)
٥٥٠ ودقّةُ النبض وحـرُّ البـدن وكثرةُ الحَـمّ(٤) بمـاءٍ سَخِـن
٥٥١ وما يواليه مـن الأتعاب(٥) في البلد الجنوب والشبـــاب
٥٥٢ وان يُوالي(٦) الأكلَ من حِرّيفِ لاسيما ان كـان في المصيـف

« ذكر علامات غلبة السوداء »

٥٥٣ إن غلب(٧) الجسمَ المرارُ الأسودُ فإن لونَ الجسم منه كَمَـــد(٨)
٥٥٤ وفكرةٌ وشهوةٌ في المَطْعَـم وحَمْضةٌ توجد في طعـم الفـم
٥٥٥ وخُبثُ نَفْسٍ معه قُطـرُبُ والنبضُ في إبطائــه صليب(٩)
٥٥٦ وقبضُ معْدة وأسودُ بهـقْ وجزعٌ وسَهَرٌ بلا قلـــق
٥٥٧ والبولُ أبيضُ رقيـقٌ فـجٌّ كذا البراز ليس فيه نَضْــج
٥٥٨ مع غذاءٍ يابـسٍ وهـمٍّ وجزعٍ مواترٍ(١٠) وغــمٍّ
٥٥٩ وأن يرى مَهَالكاً في حُلْمـه وكلَّ(١١) مايَرُوعـه في نومـه
٥٦٠ والسنُ للكهـول(١٢) والخريفُ والبلـدُ الشمـأل والنحيـفُ(*)

« ذكر علامات غلبة البلغم »

٥٦١ ان غلبَ البلغمُ خِلطَ الجسمِ فثقلُ الرأس وطـولُ النـومِ
٥٦٢ وكسلٌ وقلةٌ في الشهـوهْ والامتلاءُ بقياس القـوّهْ

١) المغشي (خ) – الغشي (م) و (ب)٢ ٢) والجلد يقشعر في (ظ)١ ٣) هذا البيت ساقط في (ظ)١
٤) الحميم (ظ)١ ٥) الإنصاب (ب)٢ ٦) توالي (ظ)١ ـ توالى (م) ٧) إن يغلب (ب)٢
و (ظ)١ ٨) يكمد (ب)٢ ٩) أي صلب (ليبس السوداء) ١٠) متواتر (ظ)١ و (خ)
١١) وكلما (خ) و (ب)٢ ١٢) والكهول (ظ)١ و (خ) .
(*) هذه هي الأسباب الفاعلة للسودا ، أي المسببة لغلبتها .

٥٦٣ وكسلٌ في المشي أو بـــــلاده ... إلى رخاوةٍ بغير عـــــــــادة

٥٦٤ وسيلانُ الريــــق والتهيُّـــج ... ولونُه لون بياضٍ يَسْمُـــــج(١)

٥٦٥ والنبضُ فيه غِلظٌ بطـــــيءُ ... والبولُ خاثـــرٌ غليظٌ نـــــيءُ

٥٦٦ ولا يُصيبُ عَطَشاً(٢) وان يكن ... فبلغمٌ مالحُ أو فيـــه عفـــــن

٥٦٧ وكلُ(٣) مايَبرُد من رَطْبِ الغذا ... وعمرُ الشيخ وأوقاتُ الشتــــــا

٥٦٨ بلا رياضةٍ ولا حمّـــــام ... وربما أسرف في الطعـــــام(*)

٥٦٩ والبلدُ الرَطْـــب من الأنهـــار ... ونومُـــه يَحْلَـــم بالبحـــــار

٥٧٠ ويشتكي في نومه الكابوســـا(٤) ... ولا يُجيد هضمُـــه الكيلوسا(٥) (**)

٥٧١ وان رأيتَ لازمَ الاعـــراض ... من الضروريات في الأمراض (***)

٥٧٢ قد لزِمت في حالة(٦) صِحاحا ... فكن عـــلى(٧) زوالها ملحاحــــــا

« ذكر العلامات المنذرة في المرض »(٨)

٥٧٣ ان الدليلَ منه ماقد يُنــــذرُ ... بالموت أو بصحةٍ يبشِّـــــر(٩)

٥٧٤ وهذه نَصِفُهـــــا بصفــةِ ... فإنها تَقْدِمـــةُ المعرفـــــــةِ

---

١) أي قبيح – مبهج (ب)٢ ٢) عطش (ظ)١ ٣) وكلما (خ) ٤) كابوسا (م) و (ر)
٥) الكيموسا (ظ)١ ٦) حالها (ب)٢ (ر)١ ٧) عن زوالها (ب)٢ ٨) في المرض
(م) و (خ) و (ر) ٩) تبشر (م) – مبشر (ر) .

(*) هذه هي الأسباب الفاعلة للبلغم .

(**) هذه اعراض تابعة لمزاج البلغم .

(***) يقول ابن رشد : هذه وصية عامة في العلاج ، وهو أنه متى رأيت عرضاً من أعراض الأمراض ، قد لزم الصحيح ، فبادر علاجه وألح على ذلك . ومن العلامات المنذرة في الصحة بمرض يحدث ، غير صنف العلامات الدالة على غلبة خلط من الأخلاط الأربعة ، هي مثل قولهم : اختلاج الوجه دائماً ينذر بالقوة ، واختلاج جميع البدن ينذر بالفالج ، كثرة الخراجات ينذر بأورام الجوف ، والثقل في القطن ينذر بالحصا ...

٥٧٥ يرى الطبيبُ بعلمها(١) من يَهْلِك فهو إذن(٢) عن طِب ذاك(٣) يُمسك
٥٧٦ كما يرى بعلمها من يَسْلَم فهو بذا مبشِّر ومُعْلِمُ
٥٧٧ أولُ ذاك العِلمُ بالأوقات وما يُرى فيها من الآفات
٥٧٨ والعلمُ بالطويل والقصيرِ وبالعسير الصعب واليسير
٥٧٩ من مرضٍ والحكُم في الازمانِ(٤) بما يَرَى يَحدُث من بحران(٥) (*)

« ذكر العلم بأوقات المرض(٦) »

٥٨٠ وكلُ سُقمٍ فله أوقاتُ يكونُ فيها(٧) الموتُ والحياة
٥٨١ من ابتداءٍ وصعودٍ وانتهـا والموتُ ممكنٌ على جميعها(٨)
٥٨٢ ورابعٌ يُدعى بالانحطاطِ لاموتَ فيه من سوى أغلاطِ(٩) (**)
٥٨٣ فالابتداءُ(١٠) ضررُ(١١) الأفعال وضَعْفُها عن سائر الأشغال
٥٨٤ حتى ترى النُضج على الأثفالِ في النَفْث والبراز والابوالِ(١٢)

---

١) كذا في (ب)٢ – ويرى الطبيب علمها ... في بقية النسخ ٢) اذا (ظ)١ و (ب)٢ و (ر)
٣) ذلك (ظ)١ ٤) في ازمان (ظ)١ ٥) في بحران (ظ)١ ٦) ذكر العلامات المنذرة بأوقات المرض (ب)٢ و (ظ) ٧) فيها يكون (ظ)١ و (ر) ٨) جمعها (ظ)١ ٩) من سوا الاخلاط (ظ)١ ١٠) والا بتداء (خ) و (ظ)١ ١١) صور (ب)٢ ١٢) الانوال (م) .

(*) العلم بتقدمة المعرفة يشمل أولا : العلم بأوقات المرض ، وما يظهر فيها من العلامات الردية والجيدة .
والثاني : العلم بالمرض الطويل والقصير ، والحاد واللين ، وهو الذي أراد بالعسير واليسير .
والثالث : بما يحدث في أزمنة الأمراض من أنواع البحارين الردية والجيدة .
والبحران لفظ يوناني معناه الحكم الفاصل . وعند العرب معناه الشدة،وعند الأطباء هو تغير عظيم يحدث في المرض دفعه ، اما إلى الصحة وإما إلى العطب . (قاموس الأطباء) .

(**) لكل مرض أربعة أدوار : الأول ابتداء المرض ، وهو حين ترى النضج في النفث ، ان كانت العلة في الصدر ، وفي البراز والأبوال ، ان كانت العلة في جميع البدن . والدور الثاني من المرض هو زمن الصعود، وفيه تتزايد نوب الحمى ويزداد طولها . والدور الثالث هو دور الانتهاء،وفيه يتم النضج وتستوي الأعراض .
وهنالك دور رابع يدعى دور الانحطاط يتراجع فيه المرض وينقضي ببحران غالباً .
والموت لايحدث في الدور الأخير الا من ضرر يطرأ من خارج ، كخطأ الطبيب أو الوباء وغير ذلك .
ومعرفة الطبيب بأدوار المرض يفيده في وصف الغذاء المناسب للمريض . (ابن رشد)

٥٨٥ ثم ترى الصعود في الأطـوالِ ... من نُوَب الحُمّى وفي الأفعـــالِ
٥٨٦ والانتهاءُ(١) بعد هــذا الحـــال ... اذا رأيت النضــــج في الكمـــال(٢)
٥٨٧ ولم تزِد في النُوَبِ الأمــراضُ ... بل استوت في القَدْرِ(٣) الاعــراض
٥٨٨ ويأخذ(٤) المــرض في النقصان ... وربما انقضى(٥) عــلى بُحـــــران
٥٨٩ فإن(٦) رأيت هذه العلاقـــــهْ ... فبشِّر العليلَ بالسلامـــــــــــهْ
٥٩٠ فالموتُ لايُوجدُ في النــزولِ ... إن لم يكن يُخطأُ(٧) في العليـــل
٩٩١ أو وباءٌ في الجــوِ(٨) كالممازج ... وكلُ ضُرٍّ يعتري مــن خـــارج
٥٩٢ وعِلمُنا بجـــدٍّ الابتـــداءِ ... ينْفَعُ في تلطُّفِ الغِـــــــــذاءِ
٥٩٣ فوسِّط التلطيــفَ في الصُعود ... فإنه عونٌ مــع السُعـــــود(*)
٥٩٤ حتى اذا(٩) مابلغ النهايـــــة ... فاقْصِد(١٠) من التلطيف نحو الغايـــة

« ذكر العلم بطول المرض او(١١) بقصره »

٥٩٥ وكلُ سُقْم ينقضي في مُدَّهْ ... فمن قصير إسمــه ذو حِـــــدَّهْ
٥٩٦ يقتُلُ في القليل(١٢) من زمـــان ... أو ينقضي بجيِّـــد البُحـــــــران
٥٩٧ وهو(١٣) سريعُ النضج والأوقاتِ ... صعبٌ خطيرُ الحال ذو(١٤) آفـــات
٥٩٨ تعرِفه من قصر ابتدائـــــــه ... فتعملُ التدبيرَ في غذائـــــــــه
٥٩٩ فلا كثيرَ مثقلٌ قُــــــواه ... ولا قليلَ(١٥) عادمٌ(١٦) غـــــذاه

---

١) والانتهاء من (ظ)١ ٢) الاكمال (خ) – كمال (ظ)١ ٣) البدن (ب)١ – العدد (ب)٢
٤) واخذ المرض (م) ٥) اقتضى (ظ)١ ٦) وان رأيت (م) – يخط (ر) ٧) بخطأ العليل (ب)٢ – لخطأ في العليل (ظ)١ ٨) للجو (م) – في الحق كالمهارج (خ) ٩) ماسقطت في (خ)
١٠) واقصد (خ) ١١) أو قصره (م) – وقصره (خ) ١٢) في قليل (ب)٢ ١٣) فهو (ظ)١
١٤) والآفات (ظ)١ ١٥) القليل (خ) – العليل (ب)٢ ١٦) عادماً (ظ)١ .
(*) ان تلطيف الغذا أثناء دور الصعود في المرض يساعد على شفاء المريض .

٦٠٠ فتسقط القوّة في ابتـــــداه[1] ولا تـَخـــــور[2] قبــل منتهاه[3]

٦٠١ بل الغذاءُ مُحكمُ المقـــادر[4] مُقدّرٌ[5] كالــزاد للمسافــــر(*)

٦٠٢ وان ترى صعوبةَ الأعـــلام وخـَطـَر الاوصـــاب[6] والآلام[7]

٦٠٣ وقوةً[8] حالــت إلى السقوط والعقلَ[9] في نقصٍ وفي تخليـــط

٦٠٤ والسُقْمَ لاتحملــه قُـــواه أنذر بمــوتٍ قبل منتهـــــاه(**)

٦٠٥ واعرِفه بالرديّ من اعراضٍ[10] وبالمراريّ[11] مـــن الامـــــــراض

٦٠٦ ومن طويلٍ ويُسمّى[12] مزمنا بسرعةٍ ليس يَحُلّ البدنـــا(***)

٦٠٧ لكنــه يقتُـــل بالذبـــولِ والسُلِ والنزف[13] او النُحـــولِ

٦٠٨ أو يشتفي في زمنٍ[14] طويلِ وينقضي بالنضــج والتحليـــــل

٦٠٩ تعرفه[15] بخفــةِ الأعــراض وكلِ بارد من الأمــــــــراض

٦١٠ لاتـَغـْـذُه بمطعــمٍ قليـــل فتسقطُ القُوى[16] من العليــــل

٦١١ وبين هذين سقامٌ[17] معتدلْ لم تقتصرْ أوقاتُــه ولم تـَطُــل[18]

٦١٢ فوسِّط الغــــذاء في تلطيـــف لابقويِّـــه ولا الضعيـــــف

---

١) ابتدائه (ب)٢ و (خ) ٢) يجوز (ب)٢ ٣) انتهائه (خ) - منتهائه (ب)٢ ٤) المقدار (ب)٢ ٥) مقدر (ب)٢ و (ظ)١ ٦) الاوصاف (م) و (ب)٢ ٧) الآرام (ب)٢ ٨) وقوةٌ (م) ٩) والعقلُ (م) ١٠) الأعراض (خ) ١١) وفي المراري (خ) ١٢) وهو يسمى (م) و (خ) ١٣) الدق مع النحول (ظ)١ – النزف والسل او النحول (خ) – النزف مع النحول (ب)٢ ١٤) زمان (م) ١٥) تعرفها (خ) ١٦) القوة (ب)٢ ١٧) مقام (ظ)١ ١٨) لم تقل (ظ)١ .

(*) المرض الحاد هو القصير المدة، الذي ينتهي بموت المريض أو شفائه بسرعة، ثم يعدد بعد ذلك صفاته الأخرى.

(**) يقول واذا رأيت بالعليل علامات صعبة ، وظهرت عليه أعراض خطرة وآلام شديدة ... فأنذر بموته قبل انتهاء المرض .

(***) يقول ابن رشد : ومن الأمراض امراض طويلة ، وهي التي تسمى مزمنه . وهي لاتحل الأبدان ولا تغيرها بسرعة ، كما تفعل الأمراض الحادة ، لكنها تقتل بالذبول او السل او النزف ..

« ذكر معرفة البحران »

٦١٣ واعلَمْ بأن الحدَّ في البحران — تغيُّرٌ بسرعةٍ في آنِ
٦١٤ يَحْدُثُ عن(١) صعوبةٍ في العَرَضِ — ومن جهادِ النفس عند المرضِ (*)
٦١٥ يُفضي إلى الموت أو الحياةِ — بالمرء في اليسير(٢) من أوقاتْ
٦١٦ بين القُوى وسُقمِها مُغالبهْ — في شدة(٣) كأنها مُحاربهْ
٦١٧ إن تغلِبِ القوةُ فالبحرانُ — يجودُ والحياة والأمان(٤)
٦١٨ أو يغلِبِ المرض فالوفاةُ — حلّت على الانسان والمماتُ(٥)

ذكر ضروب التغاير :

٦١٩ وللتغاير ضروبٌ ستةُ(٦) — يُبطىء فيها الأمرُ أو يُنبِّتُ(٧) (**)
٦٢٠ من انقلابِ الجسم في أوقاتِ — قليلةٍ(٨) للخير والحياةِ(٩)
٦٢١ يُنذِرُ فيها قبله مايُحمَدُ — وذاك بُحرانٌ صحيحٌ جيدُ
٦٢٢ وغيرُه من(١٠) انقلابٍ مسرعِ — يُفضي إلى الموت وشرِّ مصرع

---

١) من (ظ)١ ٢) فالمرء في يسير (ظ)١ ٣) بشدة (ظ)١ ٤) في أمان (ب)٢ و (ظ)١
٥) حلت الانسان والوفاة (ب)٢ ٦) ست (ر) ٧) ينبت (بمعنى يسرع) – يثبت (م) و (ظ)١
٨) قليله (ر) ٩) الحيات (ر) و (ب)٢ ١٠) عن (خ) .

(*) يقول ابن رشد : البحران هو تغير يصيب العليل بسرعة . وهذا التغير يحدث عن صعوبة الأعراض التي بالعلل ، ومجاهدة النفس للمرض ... (وكلمة الحد تعني التعريف) .

(**) يقصد بضروب التغاير : التغيرات التي تطرأ على سير المرض .. وعددها ست تختلف عن بعضها بسرعة الشفاء أو ببطئه .
الأول – التغير الذي ينقلب فيه الجسم في مدة قليلة إلى الخير والعافية ، وهو أحد البحارين وأصمدها .
الثاني – وهو انقلاب يسرع إلى الموت باستفراغ محسوس ، وهو بحران رديء يعجز الطبيب عن تداركه .
الثالث – وهو انقلاب بطيء يفضي إلى الصحة ولا يدعى بحراناً بل تحليلا .
الرابع : وهو انقلاب بطيء يفضي إلى الموت بالذبول .
الخامس : وهو تغير وسط يكون فيه بحران اول الأمر، ثم تتحلل بعد ذلك قوى العليل مما يؤدي إلى الموت .
السادس : وهو بحران محمود إلا ان المريض يسير فيه ببطء نحو الشفاء .

٦٢٣ يَضيقُ فيه بالطبيب[١] المَسْلكُ وذاك بحــــرانٌ رديّ مُهلـــــكُ
٦٢٤ وثالثٌ مــن انقلابٍ مُبْطىءِ[٢] يُفضي إلى حــالٍ صحيحٍ مُبْرِىءِ
٦٢٥ وليس بالبحران بل تحليــــلِ يأتي[٣] عــلى القليـل فالقليــــلِ
٦٢٦ ورابعٌ يُبطىء في انقــــلاب يَدْخُل بالمريض[٤] شرّ بــــاب
٦٢٧ وليس بالتحليلِ بل ذُبــــولِ يُحلِّلُ القُوى من[٥] العليــــلِ
٦٢٨ وخامسٌ من انقلابٍ وسَــطِ يُفضي إلى الموت وشــرٍّ فَــرَطِ[٦]
٦٢٩ وسادسٌ يُفضي إلى الحيــــاة في المتوسطِ[٦] مــن الأوقــــات
٦٣٠ وذانِ[٧] بُحرانان يُدعيــــان مُركّبين وهمــــا ضِــــدان :
٦٣١ فجيد[٨] البحران مافي المنتهــى عند كمال النضــج مع فَرْطِ القُوى
٦٣٢ وضِدّه ماكان في التصعّــد[٩] وهو من البحرانِ غيرُ جيد(*)

ذكر مايحتاج إلى علمه في البحران :

٦٣٣ وانت تحتــاج مع[١٠] البحرانِ إلى ثلاثــةٍ مــن المعــــــاني
٦٣٤ العامُ بالانــذار والايــــامِ وعلمُ مايدلُ من أعــــــــلام
٦٣٥ تعلمنا[١١] بأي نــوعٍ ينقضي إذا انقضى بُحرانُ كلِ مَــرَض(**)

١) يضيق بالطبيب منه (ب)٢ ٢) يبطىء (ب)٢ و (ظ)١ ٣) اتى (ظ)١ ٤) بالميتة (ر) و (خ)
٥) عن بدل من (خ) ٦) أي شر سابق ٧) وذاك بحران (ظ)١ ٨) وجيد (بالاصل)
٩) التصعيد (ظ)١ ١٠) إلى بدل مع (ر) ١١) تعلمنا (م) و (ر) .

(*) وهذان البحرانان ، أي الخامس والسادس ، مركبان كما قلنا من الأربعة المتقدمة ، كل واحد منهما مركب من الاثنين ، اما الجيد فمن الاثنين الجيدين ، واما الرديء فمن الرديئين .

(**) يقول ابن رشد : وانت محتاج ، مع العلم باصناف البحارين التي ذكرناها ، إلى معرفة أشياء ثلاثة : أحدها هو العلم بحضور (أي زمن مجيء) البحران – والثاني العلم بطبيعة أيام البحران – والثالث العلم بالنوع الذي به يكون البحران . وعلمنا (أي علم الطب) يعلمنا كيف ينقضي بحران كل مرض .

ذكر العلامات[1] المنذرة بالبحران :

٦٣٦ وكلُ بحرانٍ أتى فمُنذرُه ... من شدة الأعراض ماسنذكُره (*)
٦٣٧ كخلطةٍ[2] في العقلِ والإحساسِ ... ووجعٍ في الأذن أو في الرأس
٦٣٨ وسيلُ مايجري من الدموعِ ... وقلقٌ وقلْةُ الهُجوع
٦٣٩ او اضطرابُ الحركات أو أرقْ ... أو وجعٌ في صدره[3] أو في العنق
٦٤٠ او انتباهٌ سيٍّءٌ من غمرهْ ... والعينُ في حركةٍ وحُمره[4]
٦٤١ والضِرس في الصرِّ[5]، والاصطكاكِ ... والأنفُ في الأكال باحتكاك
٦٤٢ وللشفاه تارةً تقلُّصُ ... وتارةً يُرى بها يمُصمص[6]
٦٤٣ وسُرعة النَفَس واجتلابُ ... لباردِ الهواء واضطرابُ
٦٤٤ وسُرعة النبض مع[7] التواتر ... وسعلةٌ تنْساب[8] بالغراغر
٦٤٥ وخفقانٌ دائمٌ وغَشْيُ ... ونهضةٌ من فَرْشِه[9] ومَشْيُ
٦٤٦ ووجعُ الحلْقِ[10] مع المَريّ ... والكَرْبُ إن دام بفرط غَشْي[11]
٦٤٧ والنخسُ في الأجنابِ والاضلاعِ[12] ... وشدةُ الآلامِ والأوجاع
٦٤٨ ووجعٌ متواترٌ[13] في المعدهْ ... أو يشتكي[14] طِحالَه أوكَبِدَه
٦٤٩ ووجعٌ[15] في البطن أو في العانهْ ... كذاك في الكُلى[16] وفي المثانه
٦٥٠ ومثلُ مايحدُث من فرط الألم ... في دُبُرٍ أو في قضيبٍ أو رَحِمْ
٦٥١ أو وجعٌ في سائر المفاصل ... أو بعضِها من خارجٍ أو داخل

---

١) العلائم (ظ)١ – العلامة (ر) ٢) فخلطة (ظ)١ ٣) الصدر (ظ)١ ٤) او حمره (خ)
٥) والصر في الضرس (ظ)١ ٦) تمصص (م) و (ب)٢ - يرى لها تمضمض (ر) ٧) في بدل مع (ظ)١ ٨) ننصاب (ظ)١ - تنشاب (خ) ٩) نومه (ظ)١ ١٠) في الحلق (ظ)١ و (ر)
١١) غثي (م) ١٢) الاظلاع (ظ)١ ١٣) مواتر (م) و (ب)٢ ١٤) ويشتكي (م) و (ب)٢
١٥) أو وجع (خ) ١٦) في الكلية (ب)٢ .
(*) يريد القول ان المنذر بحضور البحارين هي العلامات التي سنعددها .

٦٥٢ وهذه اذا تراها تَصْعَـــــد | في يوم بُحران فــذاك جيد(*)
٦٥٣ لاسيما إن كان(١) نُضجٌ قد ظهر | أولا فبالضِد تـــرى هــذا الخبر

ذكر أيام البحـــران :

٦٥٤ وسببُ البُحران إن صح(٢) الخبرْ | بأن في الأمـــراضِ تأثيرَ القمر(**)
٦٥٥ لأنه شيءٌ سريع الحركــــة | يقطعُ في عهدٍ(٣) قليلٍ فلكــه
٦٥٦ وتارةً(٤) يقوى وطوْراً(٥) يَضْعُفُ | وذا بصنعةِ النجــوم يُعـــرفُ
٦٥٧ تأثيرُه اذ ليـس بالمحســـوسِ | لافي سُعــوده ولا النحوسِ(***)
٦٥٨ حتى يبين شكلُه للحِـــسّ | ماصار فيه من ضياءِ الشمـــس
٦٥٩ ورُبعُه يُنيرُ في الأُربـــوع | ونصفه يُضيء في الاسبـــوع
٦٦٠ والسُقم لايكون دون قطـــع | يضعف فيه سعدُه عن طبع(****)
٦٦١ وان تمادى في السعودِ القمـــرُ | عاش العليلُ واستطال العُمْـــرُ
٦٦٢ وإن تمادى في النحوس ماتـــا | وانقطعَ العُمر به وفاتـــا
٦٦٣ وإن(٦) أتى البحـــران في الأرابعِ | طوراً وطوراً جاء في الأسابع(*****)
٦٦٤ فهذه(٧) البحرانُ فيها جيـــدُ | يَصْحَبُ إنذاراً ونُضجاً(٨) يَشْهد(٩)

---

١) انكان (خ) ٢) ان قد صح (خ) ٣) بعهد (ظ)٢ ٤) فتارة (خ) ٥) وتارة (خ)
٦) اذا اتى (خ) و (ظ)١ و (ر) ٧) وهذه (بالأصل) ٨) نضيجاً (ظ)١ ٩) يسهد (ب)٢ .

(*) وهذه الأعراض اذا رأيتها تزداد في أحد أيام البحران فتلك علامة جيدة ، وخاصة اذا رافقها نضج الاخلاط والا فالأمر بالضد .

(**) يعزو بعضهم سبب حدوث البحران إلى القمر ، لأنه كوكب سريع الحركة ، يضعف ضوؤه ويشتد .

(***) ولا يعرف تأثير القمر بالنحس أو السعد ، مالم يظهر القمر بشكله المضيء ، علماً بأن ضوءه مستمد من أشعة الشمس . وربع القمر يضيء في الأرابيع (أي كل اربعة ايام)،ونصفه في الأسابيع (أي كل سبعة أيام) .

(****) السقم لايكون للعليل قاطعاً (أي مميتاً) الا ان يكون موضع القمر منحوساً . ويعتبر المنجمون اقتران القمر بأحد الكواكب المنحوسة (المريخ أو زحل) علامة نحس . بينما اذا اقترن بـ (الشمس أو المشتري) فهو علامة سعد . واذا طال أحد هذين الاقترانين أنتهى حال المريض إلى الموت أو إلى الشفاء .

(*****) واذا جاء البحران تارة في الأرابيع،وتارة في الأسابيع،يكون محموداً ويسبقه نضج وانذار جيد . أما اذا كانت ادوار المرض غير منتظمة لأمر نجهله فتكون الحالة صعبة . والأمراض التي ليس لها نضج ولا انذار تكون خطرة ، ليس لها بحران (ليست بباحورية) ، وهي علامة لنكسة رديئة .

٦٦٥ وهـذه تجـري عـلى ادوارِ	لأنهـا مُحكمـةُ الأقـدار[1]
٦٦٦ وغيرُ هـذه فلا دور لـه	لأمرٍ أعماه[2] فما اشكلـه
٦٦٧ وما لها[3] نضج ولا إنـذارُ	بلى[4] وفي أعراضها أخطـارُ
٦٦٨ وهذه ليسـت بباحوريّـة[5]	الا بما نكْستُه رديّـة

ذكر الدليل[6] على ما[7] ينقضي به[8] البحران (*)

٦٦٩ فإن رأيت مرضـاً دَميّـا	صَعْباً شديداً هائجـاً رديّـا[9]
٦٧٠ وقـد بدت اعراضهُ في الراسِ	واتّبعتْهُ سائرُ الحـواس
٦٧١ وحمرةً وحكـةَ الآنـاف	فإن ذا البُحران بالرُعـاف
٦٧٢ وإن تكن اعراضُه مـن أسفلِ	بوجعٍ في سُـرّةٍ مُتصـل
٦٧٣ وقبلُ كان طمْثُها في خُبْثِ	فإنمـا بُحرانهـا بالطَمْث[10]
٦٧٤ او سلِمَ الأعلى مـن الأوجاعِ	وكان في السُفلي من الأضـلاع
٦٧٥ وكان يشكو ذا العليلُ كبِدَهْ	ونزَلَ الوجـعُ[11] نحو المَقْعَدَهْ
٦٧٦ فلستَ إن أنذرْتَـه بخاسِـر	فذاك بُحرانُ دمِ البواسِـر
٦٧٧ وإن يكن[12] المرضُ من صفراء	وكان في أوقـاتِ الانتهـاءِ (**)
٦٧٨ وكان في برْسامـه استيـلاءُ	وكثُرُ الصُـداع والبـلاءُ
٦٧٩ فـلا تكُن مـن ذاكَ في مخافِ	فإنّ ذا البُحرانَ بالرُعـاف

١) المقدار (ظ)١ ٢) في (خ) جاءت الجملة كما يلي : لأمر من أغماه بما اشكله – وفي (ظ)١ : لابل مراعاة بما قد .... ٣) ولا لها نضج (خ) و (ظ)١ ٤) بل بدل بلى (ظ)١ ٥) ماحوريه (ر)
٦) الدلايل (ظ)١ ٧) بما ينقضي البحران (م) ٨) به سقطت في (ب)٢ ٩) قوياً بدل ردياً (ظ)١
١٠) في طمث (ظ)١ و (ب)٢ و (م) ١١) وتنزل الأوجاع (ظ)١ ١٢) يك (م) و (ر) .

(*) يقول ابن رشد « غرضه في هذا الباب أن يخبر بالعلامات التي يستدل منها على نوع البحران قبل حدوثه .

(**) ثم يقول « وان كان المرض صفراوياً ، وكان قد بلغ منتهاه ، وكان بصاحبه برسام قد استولى عليه ، أي اختلاط ذهن أما من قبل ورم في رأسه ، أو من قبل اعراض الحمى،فلا تجزع من ذلك ، فان بحرانه يكون بالرعاف .

٦٨٠ وإن تكن(١) أُعراضُه في(٢) المعدة ... وكان يشكو قبلَ ذاك(٣) كَبِـــدَه

٦٨١ وكان في كَرْبٍ وفَرْط غَثْيِ ... فإنمـــا بُحرانه بالقــــــيّ(٤)

٦٨٢ أو سَلِمَ الرأسُ من الصُـــداعِ ... وكان يشكو البطنَ من اوجـــاعِ

٦٨٣ و(٥)ظهرت سُرتُـــه صديعة(٦) ... واعتقلتْ من قبلُ ذا الطبيعـــة

٦٨٤ فكن من الأمـــرِ على احتراز(٧) ... فإن(٨) ذا البُحرانَ بالبـــــراز

٦٨٥ أو سَلِم البطنُ من القـــواء(٩) ... ولم يكُ(١٠) المريضُ(١١) ذا بـــلاء

٦٨٦ بل كان في كَرْبٍ قليلٍ وأرَق(١٢) ... ولم تكن أعراضُه فيها عَـــرَق(١٣)

٦٨٧ وكان في أمـــراضه(١٤) لَبانة ... وكانت الأوجاعُ تحت العانَـــه

٦٨٨ فخذ بـــذا الأمرِ صحيحَ قولي ... بأن(١٥) بحـــران الفتى بالبـــول

٦٨٩ أو سَلِم البولُ من(١٦) امتساكِ ... ولم يكن في عانـــة(١٧) بشاك(١٨)

٦٩٠ وكان ذا مُنفتحَ المســـامِ ... ولم يكن فَـــرْطٌ مـــن الآلام

٦٩١ ولم يكن يُبْسٌ شديـــدٌ وأرقْ ... فإنما بُحران هـــذا بالعـــرَقْ

٦٩٢ وان يكن في غُـــددٍ آلامُ(١٩) ... فإنمـــا بحـــرانُـــه(٢٠) أوْرامُ

٦٩٣ واستعمِلِ التدبيرَ بالعلامـــة ... دلّت على المـــوت أو السلامـــة(*)

« ذكر العلامات المنذرة بالموت »

أولاً) في العلامات الرديئة(٢١) المأخوذة من الأفعال :

٦٩٤ كراهةُ الضوء ودمـــعٌ جارِ(٢٢) ... بشـــدةِ التحريـــك وازْورار

٦٩٥ وصِغَرٌ في العينِ فَرْدَ جانـــبِ ... والفمُ(٢٣) مفتوحٌ بـــلا تثاؤبِ

---

١) يكن (ظ)١ ٢) بالمعدة (ظ)١ ٣) ذلك (ظ)١ ٤) في نسخة (خ) تقدم هذا البيت على الذي سبقه ٥) او بدل الواو في (خ) ٦) سريعة (ب)٢ – صريعه (ظ)١ (والمعنى ناتئة) ٧) الاحراز (خ) ٨) بأن (خ) و (ر) ٩) كذا في (ظ)١ وفي بقية النسخ التواء (والقواء هو الجوع) ١٠) يكن (خ) ١١) المرض (م) ١٢) أو أرق (م) ١٣) قلق بدل عرق (ظ)١ ١٤) مرضه بدل امراضه (م) ١٥) كذا في (خ) - فان في بقية النسخ . ١٦) عن بدل من (ب)٢ ١٧) غاية (ب)٢ ١٨) في عانته تشاك (خ) ١٩) الآلام (ب)٢ و (ظ)١ ٢٠) البحران بالاورام (ظ)١ ٢١) كلمة الرديئة ساقطة في (ب)٢ و (م) و (ر) ٢٢) جاري (خ) و (ظ)١ ٢٣) ويفتح الفم (خ) .

(*) يقول : ودبر المرض في هذه الأحوال بحسب مايظهر لك من العلامات ، الدالة على الموت أو السلامة .

٦٩٦ والمرءُ يستلقي علـى قَفَـاهُ … قد ارتخت يداه أو رجـلاهُ

٦٩٧ وإن بدا ينزِلُ عـن مَرْقَـدهِ … وكاشفاً عن رِجْلِهِ ويـدهِ[١]

٦٩٨ وان[٢] تشكل بشكلٍ مُنكـرِ … وقد بـدا يُعْنى بنتفِ[٣] الزئبرِ(*)

٦٩٩ او ثقلت أطرافُـه في المنتهـى … و[٤] قد بدا معتلقاً بما يـرى

٧٠٠ وصرّةُ[٥] الاسنان دون عادهْ … وولـعُ اليدين بالوسـادهْ

٧٠١ وإن[٦] تخيّلَ غلامـاً أسـودا … يـُريد أن يقتُلَهُ اذا بـدا

٧٠٢ وإن[٧] يكن في مرضٍ ذي حِدّهْ … فموتُـه منه قريبُ[٨] المُـدهْ

٧٠٣ وان[٩] بدا سِكّيتنا[١٠] في هَذَرِ … أو ان يُرى[١١] حليمُنا في ضجر(**)

٧٠٤ وان[٩] تشكّى بالعمى والصممِ … او سقطت قوتـه عـن[١٢] ألم

٧٠٥ أوان[١٣] رأى في المنتهى[١٤] من نومه … ثلجاً بـدا ينزل فوق جسمـه

٧٠٦ ونَفَسٌ مضطرب ذو بـرْدِ … عالٍ فإن ذاك شيءٌ مُـرْدِ[١٥]

٧٠٧ وسهرُ الليلِ ونـومُ اليـوم … أو عَدِمَ المريضُ كل النـوم

٧٠٨ أو ساءت الحالُ بذا[١٦] المنام … سُـوءاً فكانت[١٧] عِلّةَ الآلام

٧٠٩ أو [١٨]إن أتى طبيبُه القانـونا … ولا يرى لفعلـه مُبينـا(***)

---

١) كذا في (م) – أو عن يده (ب)٢ – عن رجله بيده (ظ)١ – عن يده ورجله (خ) ٢) او ان تشكل (خ) و (ظ)١ و (ر) ٣) يعبث بلفظ (ظ)١ ٤) أو في (ظ)١ ٥) هذا البيت في (ب)٢ قبل الذي سبقه ٦) او ان تخيل (خ) ٧) او ان يكن (خ) ٨) كذا في (م) – ويقرب منه المدة في بقية النسخ ٩) او ان (ظ)١ و (خ) ١٠) وان يرى(ب)٢ و (ر) ١١) وان ترى (خ) – أو ان بدى (ظ)١ ١٢) من بدل عن (ظ)١ . ١٣) كذا في (خ) – والواو بدل او في البقية ١٤) وان يرى في المنتهى في نومه (ب)٢ و (ظ)١ ١٥) مردي (ظ)١ ١٦) أي بهذا المنام – وفي (ب)٢ بذي المنام ١٧) كذا في (ب)٢ و (في) بقية النسخ فكان ١٨) كذا في (خ) – والواو بدل أو في بقية النسخ .

(*) اذا أصيب الدماغ بتورم تخيل لصاحبه ان زئبراً على ثيابه فيقوم بالتقاطه .

(**) ان شدة المرض تحمل المريض على الخروج عن عادته ، فالسكيت (أي كثير السكوت) يهذر ، والحليم يضجر .

(***) اذا عالج الطبيب المريض ، حسبما يقتضيه قانون الطب ولم ينجح ، فتلك علامة رديئة .

ثانياً) ذكر العلامات المنذرة بالموت ، المأخوذة من حالات البدن :

٧١٠ والوجهُ ماأشبهَ وجهَ الميِّتِ ... ولطأُ[١] الصُدغِ من المشقَّةِ[٢]
٧١١ وانقبضت من بردها الأذنانِ ... وانقلبت وغارتْ العينانِ
٧١٢ وحمرةُ العينين أو سوادُهَا ... او إن نتت[٣] او إن بدا اكمدادها
٧١٣ أو سكنت أو شخصت او بردتْ ... اوكانت الأجفانُ منها التَوت[٤]
٧١٤ واحتدَّ انفٌ والتوى بجبهته[٥] ... وبان تقليصٌ بجنب شَفَتِهْ
٧١٥ والبردُ في الأطراف من إنسانِ ... والقَرْحُ والسوادُ[٦] في اللسانِ
٧١٦ مع اضطرابٍ وأمورٍ مقلقهْ ... فإنها رديّة في المُحْرِقهْ[٧]
٧١٧ وحمرةٌ وخضرةُ الأظفار ... واخضرّ[٨] مافي الجسم من آثار
٧١٨ ويرقانٌ قبلَ[٩] سابع أتى ... إلى هُزالٍ في الشراسيف[١٠] بدا
٧١٩ والبردُ إن بدا على سطح البدنْ ... والحر[١١] في داخل ذاك قد كَمَنْ
٧٢٠ لاسيما ان كان ذا بقاء ... على رئيسةٍ من الأعضاء[١٢]
٧٢١ تهيّجُ الوجهِ مع الأطراف ... من قبل اسبوعين امر[١٣] كاف[١٤]
٧٢٢ بأن ذا المرء سريعُ الحَيْن[١٥] ... فلا يُرى يَبْلغُ أسبوعين
٧٢٣ [١٦]او تسكُن الحمّى بلا انفراج ... او أن تُرى تشتدُّ[١٧] في الازواج[١٨](*)

---

١) لطا في (ب)٢ – لطى في (ظ)١ و (ر) و (خ) ٢) مع الشفة (ب)٢ ٣) أي نتأت ٤) وكانت الأجفان منها ارتعدت (خ) ٥) بجهته (ب)٢ ٦) السوداء (ظ)١ ٧) أي الحمى الشديدة ٨) واسود (م) ٩) بعد في (ب)٢ أي بعد اسبوع – وقبل في بقية النسخ ١٠) جمع شرسوف ، وهو غضروف معلق بكل ضلع ١١) فالحر في (خ) ١٢) أي كمن الحر في الأعضاء الرئيسية وبقي فيها ١٣) أمراً (خ) ١٤) كافي (ظ)١ – (المعنى أنه أمر كاف للحكم) ١٥) الحبن (ب)٢ ١٦) هذا البيت جاء قبل الذي سبقه في (ب)٢ ١٧) في شدة بدل تشتد (ب)٢ ١٨) الاوداج في (ظ)١ – والمعنى ان الحمى تشتد في يوم وتخف في يوم .

(*) يقول ابن رشد : يريد أنه متى سكنت الحمى دفعة ، من غير بحران ، فتلك علامة سوء .

ثالثاً) ذكر العلامات المنذرة بالموت ، المأخوذة مما يَبْرز من البدن :

٧٢٤ ان البرازَ اســوداً او اخضرا ... او منتناً او دسماً او احمــرا
٧٢٥ ومثلُ ماءٍ وبرازٍ زَبَــدي ... و(١)ابيضَ جميعُها أمــرٌ رديّ
٧٢٦ وإن بـدا مختلـفَ الألـوان ... فالموتُ ان لم يك(٢) عـن بحران
٧٢٧ وإن رأيت شهوةً في ضعـف ... ونحو ذاك من مِرارٍ صِـرف
٧٢٨ وقطعَ الدم العتيق فيــه ... وقطعَ اللحـم الذي(٣) يليــه
٧٢٩ وان بـدا(٤) الدميّ بعد المِـرهْ ... لامثلَ ان يَلْذَع(٥) كُلَ مـرهْ(*)
٧٣٠ وإن بـدا برازُه سـوداني(٦) ... بعد نُهوك جسمه بــداء
٧٣١ واعتَقَلَت طبيعةٌ في المُحرِقهْ(٧) ... فإن تلك للدمـاغ مقلقــهْ
٧٣٢ وان بدا مصّوتاً وهـو حيّي(٨) ... ولم يكن عن عادةٍ فهو رَدِيّ(**)
٧٣٣ بولٌ رقيق اسـود قليـل ... موتٌ إذا يَبولُـه العليـل
٧٣٤ وهذيان مع رقيقِ بـولِ ... اعظمُ مايُصيبه مـن هَـوْل
٧٣٥ والقيءُ والرُعافُ في سـوادِ ... وفي نتونةٍ فمـن فســاد
٧٣٦ تواترٌ وقلـة في النَفْـثِ ... في(٩) مـرض السُل دليلُ الخُبْثِ
٧٣٧ والنفثُ ذو الألـوان والصعوبهْ ... وسَعْلَةٌ عن مِيتة قريبــهْ
٧٣٨ وعَرَقٌ يختـصُ بالدمـاغِ ... ولا يُريـحُ(١٠) بعـدَ الاستفراغ

١) أو بدل الواو (ظ)١ ٢) يكن (خ) و (ظ)١ ٣) اذا تليه (م) و (خ) - والمعنى : اذا رأيت قطع الدم الأسود وتليها قطع اللحم ... ٤) وإن أتى (م) - وان ترى الدما (ر) ٥) تلدغ (خ)
٦) سوداوي (ظ)١ - سوداء (ب)٢ ٧) أي اعتقلت الطبيعة وارتفعت الحرارة في المريض
٨) وهو خفي (خ) وهو حي (ظ)١ ٩) من مرض (خ) ١٠) ولا يرتح (ظ)١ .

(*) يقول ابن رشد : يريد ، فيما احسب ، انه اذا خرج الدم بعد خروج المرة الصفرا ، في الاستفراغ القوي ، ولم يتقدم خروج الدم لذع دل ذلك على اسهال الدم بعد فناء المرة الصفراء .

(**) يريد ان من خرجت منه الريح ، بحضرة الناس ، وكان ممن يستحي من هذا الفعل،فتلك علامة رديئة ، لأنه يدل على اختلال العقل أو شدة الألم .

« ذكر العلامات المبشرة[1] بالسلامة »

٧٣٩ الوجهُ إن بدا كما قـد كانـا ... في صحة فبرؤه استبانـا

٧٤٠ والحرُ إن بدا على اعتـدالِ ... ولم يكُ[2] الشرسوفُ ذا هُزالِ

٧٤١ ويرقانٌ بعد سابعٍ بـدا ... والذهنُ منه[2] سالمٌ فـلا ردى[3]

٧٤٢ وقوة في الحِس أو في الحركهْ ... وخفة لبـدنٍ مُشتركـهْ

٧٤٣ وإن بدا مضطجعاً كالعـادهْ ... وآخذاً[4] في ليله رُقـاده

٧٤٤ ولم ينَم في أكـثرِ النهـارِ ... وكان بعدَ النومِ ذا قـرارِ

٧٤٥ وكلُ نومٍ قـد أزال من ألَـمْ ... وهذيانٍ قد أراح من سَقَـم

٧٤٦ ومرضُ الحجاب[5] و[6] الأعضاء ... يُشارك[7] الدماغَ في الادواء[8](*)

٧٤٧ إن سَلِمت مـن هذيانٍ دائمِ ... فإنّ ذا المـريضَ جـدٌّ[9] سـالم

٧٤٨ وإن بدا العُطاس في البَرْسام[10] ... فهو على البُرء من الأعـلامِ[11]

٧٤٩ كلُ رعافٍ أو دمٍ[12] من أُذُنِ ... في مرضِ الرأس شفـاءُ البـدنِ

٧٥٠ ونَفَس[13] بـلا تواترٍ يُرى ... ولا تفـاوتٍ فخيرُ ماجَـرَى

٧٥١ ولا انقطاعُـه ولا انتصابُه[14] ... وليس ينفخُ لمـا أصابه[15] (**)

---

١) كذا في (خ) – المنذرة بالسلامة في بقية النسخ ٢) يكن في (ظ)١ ٢) فيه بدل منه (خ)
٣) بلا ردا (خ) ٤) واخذه (خ) ٥) كذا في (ب)٢ و (ظ)١ – والدماغ في (م) و (خ) و (ر)
٦) من بدل الواو (خ) ٧) تشارك (خ) ٨) أي الامراض ٩) جدا (خ) – حي (ظ)١
١٠) البرسام كلمة فارسية تعني ورم الصدر ١١) أي من العلامات ١٢) بالاصل ودم
١٣)أي تنفس بدون لهث ١٤)ولا انقطاعا ولا انتصابا (خ)و(ب)٢و(ر) ١٥)اصابا (خ)و(ب)٢و(ظ)١ .

(*) يقول : انه متى مرض الدماغ والأعضاء التي تشاركه في الأمراض مثل الحجاب والصدر ، ولم يكن هنالك هذيان دائم فانه يدل على سلامة الدماغ من الورم ، واذا اعتل الدماغ نفسه بالورم كان الهذيان دائماً .

(**) يقول ابن رشد : النفس المتواتر في الحميات علامة رديئة ، لأنه يدل على فرط حرارة القلب .
والنفس المتفاوت يدل على اختلاط العقل، والمتقطع يدل على انحلال القوة ، أو على صلابة الآلة لمكان ورم في الأعضاء الرئيسية والنفس المنتصب يدل على الورم في الرئة .
والنفس المنتصب : هو النفس الذي لايتأتى لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته ... (القانون) .

٧٥٢ ونبضُه في قوةٍ ولم يضِيـــق ... ولا بدا نَفَسُهُ كالمحترق[١] (*)

٧٥٣ وشهوةٌ وقـوةُ انهضـام ... ونَجْوهُ[٢] معتدلُ القـــوام

٧٥٤ ولونُه معتـدلٌ في الصفـرةِ ... بـلا ســوادٍ مُحرقٍ أو خضرةِ

٧٥٥ او خَرَج الخِلطُ مـع الحيّات ... في يـوم بُحرانٍ فمن حيـاة[٣]

٧٥٦ وكان ذاك الخلط منه المـرضُ ... وزال[٤] مـن زوال ذاك العرَضُ

٧٥٧ أن تخرُجِ المِرةُ زالَ الصممُ ... وزال مـن سُقم الـدمـاغِ الألمُ

٧٥٨ دمُ البواسير من الطحـــال ... ومالنخوليا[٥] صلاحُ الحـال(**)

٧٥٩ وذربُ[٦] المـاء وخلطُ بلغم[٧] ... في حبَنٍ شِفاءُ[٨] ذاك السقَم

٧٦٠ ومِرّةٌ إن خرجت في الرمـدِ ... فذاك عن بُرءٍ سريـعِ الأمـدِ

٧٦١ وإن رأيت البـولَ أترُجيّا[٩] ... وابيضَ الثِفْل به سُفليـــا

٧٦٢ وإن رأيت في[١٠] مريض عرَقه ... معتدلَ الأمر بحُمّى مُطْبِقَه (***)

٧٦٣ وإن رأيت ورماً في الذُبَحَهْ ... من خارج الرأس[١١] فتلك مصلحه

٧٦٤ وورمُ الانثيين[١٢] بُرءُ البدنِ ... اذا تـراه في السُعـال المزمـن

٧٦٥ وورمُ الرِجْل بذات الريـةِ ... وورمٌ ينزل في الأُربيّـةِ [١٣]

٧٦٦ والقَرْح في المِنْخرِ أو في الشفةِ ... في الغِب[١٤] شيءٌ منذرٌ بالصِحـةِ

---

١) كالمختنق (ب)٢ و (ظ)١ ٢) نجوه : أي برازه ٣) فمرحبات (خ) – فمن خيرات (ظ)١
٤) فزال (خ) ٥) وما لخونيا (م) و (ب)٢ و (ر) – ماليخوليا (خ) و (ظ)١ ٦) درر (م)
٧) البلغم (م) – بلغمي (ظ)١ ٨) يزيل بدل شفاء (خ) ٩) أي بلون اصفر كالاترج ، وهو الكباد
١٠) من بدل في (خ) و (ر) ١١) الامر (ب)٢ - الصار (خ) و (ر) ١٢) أي الخصيتين
١٣) الاربية : اصل الفخذ (القاموس) ١٤) أي حمى الغب .

(*) ضيق النبض يدل على ضعف القوة ، والنفس المحترق يدل على التهاب القلب .

(**) اذا انطاق الدم من البواسير شفي (المريض) من امراض الطحال ومن المالنخوليا ، ذلك لأن الدم الذي يخرج من البواسير هو سوداوي ، والمالنخوليا من السوداء .

(***) يريد أن العرق المعتدل الذي يكون في جميع البدن على السواء هو علامة محمودة في الحمى المطبقة ، وهي حمى الدم . (ابن رشد) .

٧٦٧ وبرءُ داءِ الثعلب الـدوالي[١] ... وبُرء[٢] مافي البطن والطِحـــال

٧٦٨ كذا الحُشَاءُ الحامضُ[٣] في الزَلَقِ ... من المِعاء ممسكٌ للرمـــــق(*)

٧٦٩ وإن بدت حُمّى على التشنيج[٤] ... أو صَرَعٌ فذاك من تفريـج[٥] (**)

٧٧٠ وإن رأيتَ بامرئٍ[٦] فُواقـا ... وجاءه العُطاس قد أفاقـــا

« ذكر وجوه العمل عند الحكم بالأدلة »

٧٧١ والتزمِ القياسَ في العليـــل ... إذا[٧] أردت[٨] الحكمَ بالدليــل

٧٧٢ ففي الدليل صادقٌ قُـــوَاه ... وغيرُه يُكَذِبُه سِـــواهُ(***)

٧٧٣ اما الذي يَصدُقُ في الانبـــاء ... فحادثُ الرأس من الأعضـــاء

٧٧٤ ولن ترى[٩] الصادقَ منها شاهدَه ... ومثلَه في بدنٍ يُضـــادده(****)

٧٧٥ فكلُ[١٠] مايضادد العلامـــهْ ... يصدِقُ في الشفــاء والسلامـــه[١١]

١) الدوال (ب)٢ ٢) فبرأ (خ) ٣) الحامض في (م) و (خ) – حامض في (ب)٢ و (ظ)١ حامضاً (ر) ٤)تشنج (خ) ٥) فذاك او صرع من تفريج (خ) ٦) في امرىء (ظ)١

٧) ان اردت (ظ)١ ٨) رأيت (م) ٩) كذا في (ر) وفي بقية النسخ (وان ترى)

١٠) فكلما (ب)٢ – وهذا البيت ساقط في (م) ومتأخر في (ظ)١ ١١) بالسلامة (خ) .

(*) الزلق هي ان يخرج الطعام غير منهضم، اما لوجود خلط مزلق، واما لوجود قروح (في المعدة او الأمعاء) . فاذا وقف الطعام فيها حتى يحمض دل على خير .

(**) يقول ابن رشد : يريد ان من اصابه تشنج (أو صرع) من رطوبة ، ثم حدث به حمى ، فانه يؤمن ذلك التشنج ، لأن الحمى مضادة بمزاجها لمزاج الخلط المسبب للتشنج والصرع .

(***) من الأدلة ماهو صادق جداً ، ولا تظهر معه أدلة مضادة له ، ومنها مايظهر معه في البدن دليل مضاد . وأصدق الأدلة هي التي تظهر في الرأس .

(****) يقول ابن سينا : ولا تظهر العلامة الصادقة ، الشاهدة بالسلامة او العطب ، وتظهر معها علامة صادقة مضادة لها في البدن . ولكن العلامات الضعيفة المتضاددة هي التي يمكن أن تظهر في البدن ويؤدي وجودها إلى الشك .

٧٧٦ لكن ماترى[١] على تضـــادُد — في البدن الضعيف من شواهـــــد
٧٧٧ وكلُ مايخالــفُ الأنبـــــاء — يَصْدُقُ في الموت فلا[٢] بقَاء(*)
٧٧٨ فإن تضاددت لك[٣] العــلائمُ — ضعيفـــــةً فـــــذاك شكٌ دائمُ
٧٧٩ فقف على الأحكـــامِ والقضــاءِ — وكن من الأمر على رَجـــــاء
٧٨٠ [٤]وقِـف إذا تعادلت في مذهبِ — واقضِ إذا تَرجّحتْ بالأغلب(**)

كمل الجزء العلمي من الأرجوزة

---

١) كذا في (ر) – لكن مايراه (خ) – وكل ماترى (م) و (ب)٢ ٢) فلا بقاء (م) – وبلا بقاء في بقية النسخ ٣) تلك (خ) ٤) هذا البيت يأتي قبل سابقه في (خ) .

(*) ولكن حينما ترى في البدن أعراضاً متضادة فهي شواهد (أي ادلة) ضعيفة . أما إذا كانت العلامات السيئة هي التي تظهر لوحدها فالموت محتوم .

**) وأخيراً يقول اذا تعادلت الأدلة المتضادة فقف ولا تحكم ، الا اذا ترجح أحد الطرفين المتضادين فاحكم بالمترجح .

« القسم الثاني من الأرجوزة الطبية »(1)

– وهو الجزء العملي(2) –

٧٨١ واذ(3) نظمتُ في كتاب العِلم | في الطب ماسمعتَه من نظْمِ
٧٨٢ وكان أن أنظِمه في أملي(4) | فها انا مُبتدِئٌ بالعمل
٧٨٣ قد قلتُ في مبتدأ(5) الكتابِ | مااحتجتُ أن أذكُرَ في ذا الباب
٧٨٤ وعملُ الطِب علىَ ضربَيْن | فواحدٌ يُعمل باليدين
٧٨٥ وغيرهُ يُعمل بالدواءِ | وما يُقدَّر(6) من الغذاءِ
٧٨٦ أما الذي يُعمل بالتدبيرِ(7) | فذاك أمرٌ ليس بالحقير
٧٨٧ وهو على ضربين عند القسمهْ | فواحدٌ يُدعى بحفظ الصِحهْ
٧٨٨ وجزؤه الأخير بُرء العِلّهْ | وهو لعمري غايةُ الأطِبَّه(8)

« تقسيم عمل حفظ الصحة »(9)

وهو الأول من العمل ، بالدواء والغذاء :

٧٨٩ والحِفظُ للصحة في الصحيح(10) | منا بقولٍ مطلق صريح
٧٩٠ وللذي(11) صِحته لم تكمُلِ | وهو على ضربين عند العمل

---

١) لقد اعتمدت في تحقيق هذا الجزء على أربع مصادر فقط ، لأن مخطوطة الظاهرية (ظ)١ مخرومة الآخر . ٢) العنوان في (خ) : الجزء الثاني من الارجوزة وهو العملي – في (ب)٢ أضيفت كلمة الجزء فاصبح العنوان: وهو الجزء العملي – وفي (م) اضيف كلمة (وتقسيمه) ... ٣) وان نظمت (خ) ٤) من امل (ب)٢–من املي (ر) ٥) مبتداى (خ) ٦) نقدره (خ) ٧) في التدبير (خ) ٨) الاطبا (م) ٩) يختلف هذا العنوان من مخطوطة لأخرى فهو في (ب)٢ : حفظ الصحة بالغذاء والدواء – وفي (م) و (ر) يقسم عمل حفظ الصحة، وهو الأول من العمل بالغذاء والدواء – وفي (خ) عمل حفظ الصحة ، وهو الأول ... ١٠) أي الصحيح الجسم ١١) والذي (خ) . (المعنى ان علم حفظ الصحة يقسم إلى قسمين : حفظ صحة صحيح الجسم – وحفظ صحة من لم تكتمل صحته) .

٧٩١ ماضَعفه شيبَ بكل ذاتــــه — وكلَ وقتٍ كان من(١) أوقاتـــه
٧٩٢ كالشيخ والناقـــه أو كالطفلِ — فضَعفهم مختلـطٌ بالكُــــلّ(*)
٧٩٣ ومن تــرى(٢) في جسمه دليلا — يـُخاف منه أن يـُرى عليــــلا
٧٩٤ ومن ترى(٢) الضعفَ ببعضِ جسمه — من جلدِه أولحمِه أو عظمِــــه
٧٩٥ كمن ترى معدَتــه ضعيفـــهْ — باردةً في طبعها(٣) سخيفــــهْ
٧٩٦ ومنه ماآفتـُهُ(٤) في الــرحِمِ — كأُصبُــعٍ سادســـةٍ(٥) أو ورم
٧٩٧ وما يـُرى(٦) بحَسَب الأسنانِ — وفي(٧) زمانٍ دون ما زمـــان
٧٩٨ كليّن المزاج في صِبـــاهُ — ضَعْفٌ وفي كِبَره قُـــواه(٨)
٧٩٩ ويابسٌ(٩) يَضْعُفُ في الخريف — وليس في الربيع بالضعيــــفِ

«تدبير الصحيح، بقول مطلق، فيهوائه جملة، وخاصة في صيفه»(١٠)

٨٠٠ للحفظِ في الصحةِ جنسٌ مشتملْ — من عملِ الطب على ضربي عَمَل
٨٠١ إن المزاجَ إن تُــرِدْ بقاءه(١١) — بحاله شبّه بــه(١٢) غِـــذَاءه(١٣)
٨٠٢ والجسمُ إن تَعْزِم على اخراجِه — من طبْعه(١٤) فالضدُ(١٥) من مِزاجه
٨٠٣ ودبِّر الصحيـــحَ بالاطـــلاق — كيما يُــرى على الصلاحِ باقِ(١٦)
٨٠٤ أُسكن بلاد رابــع(١٧) الاقالم(١٨) — ماكان منها ذا بُخارٍ ســـالم

١) في اوقاته (م) ٢) ومن يرى (خ) – ومن ير (ر) ٣) بطبعها (خ) و (م) ٤) ماآفاته (م)
٥) زائدة (ب)٢ ٦) ومن يرى (م) – وما ترى (خ) ٧) أو في (خ) ٨) أي تضعف في كبره قواه
٩) فيابس (ب)٢ ١٠) صنفه (خ) ١١) بقاه (خ) ١٢) فشبه به (ب)٢ ١٣) غذاه (خ) والمعنى : اجعل صفات الغذاء كمزاج الجسم ، اذاأردت أن يبقى على طبعه ، أما اذا اردت أن تخرج الجسم من طبعه فانتخب الغذاء المضاد للطبع ١٤) عن طبعه (خ) ١٥) بالضد (ب)٢ ١٦) باقي (ب)٢ ١٧) رائع (خ)
١٨) أي الاقليم الرابع .

(*) يقول ابن سينا : الشخص العادي الصحيح ، اذا أصيب بمرض ، فان مرضه ينحصر في عضو معين وزمن معين . أما الشيخ والناقة والطفل فضعفهم يشمل جميع الأعضاء وفي كل وقت .

٨٠٥ وما على الصحراءِ منها يُشرفُ   واعتمدِ الشَّرْقيَّ فهو ألطفُ
٨٠٦ وملْ لدى الصيف إلى الجبالِ   والبلدِ المفتوحِ للشَّمالِ
٨٠٧ والليلَ في العالي من المجالسِ   وبالنهارِ إنزل إلى الدهالس(1)
٨٠٨ واعدِلْ عن الاصوافِ والأقطانِ   وملْ إلى الخفيف من كتان(2)
٨٠٩ واستعمل الباردَ من رَيْحانِ   ومثلَ دُهنِ الوردِ من أدهانِ
٨١٠ واحتط(3) على عينيك من غُبارِ   ومن دواخنَ ومن بُخارِ
٨١١ ومن شُعاعِ الشمس والسَّمومِ   ومن لقاءِ الوَهْجِ من جحيم(4)
٨١٢ ولا تُطل قراءةَ الدقيقِ   نقشٍ وخطّ(5) مُدْمَجِ التعليقِ

« تدبير المأكول(6) بالجملة ،وخاصة في الصيف »

٨١٣ أقلُّ مايؤكل في النهارِ   والليلِ مرّةً من المِرَارِ
٨١٤ وأكثرُ الأكلات مرتين   والأوسطُ الثلاثُ في يومين(7)
٨١٥ أطِلْ زمانَ الأكلِ تستتمَّه(8)   ودقّق المضوغ(9) تستهضِمَهُ
٨١٦ وكلُّ مايأبى(10)عليك خَضْمُه(11)   فإنه صعبٌ عليك هضْمُهُ
٨١٧ وكلُّ ماتختارُ من شهيٍّ   يكرهُ أن يُغذى(12) به دنيّ
٨١٨ فاقصد بحكمةٍ إلى علاجه   بضدّه المُصلحِ من مزاجه
٨١٩ رُبّ مزاجٍ ليس بالسواء   يُصْلَحُ بالرديّ من غِذاء(*)
٨٢٠ وعادةُ الانسان مثلُ القُوة   فلا تضيّع(13) من مكان الشهوة

---

١)أي الدهاليز والأقبية ٢) الكتان (خ) ٣) واحفظ (خ) ٤) حميم (خ) ٥) ونقش خط (ب)٢ ٦) المآكل (خ) – المأكل (ر) ٧) اليومين (ب)٢ ٨) تستتمه (م) و (خ) ٩) المضغ (ب)٢ – المهضوم (ر) ١٠) يأتي (خ) ١١) أي قطعه بالاضراس ١٢) تكره ان تغذى (م) ١٣) تطيع (ب)٢ .

(*) يقول ابن رشد : وقد يوجد أمزجة ليست بمعتدلة توافقها أغذية رديئة ، فليس ينبغي ان يمنع عنها . ثم يقول : ان العادة تشبه الطبيعة ، وينبغي ان يعتمد في الأغذية على اعطاء المريض ماتشتهيه نفسه .

٨٢١ وكلُ عادةٍ تَضُر أهلهـــا فاقْطَع بتدريج الزمانِ أصلَهـــا
٨٢٢ وقدّم الرَطْبَ وأخِّــرْ قابِضا وامزُج بطعمِ الحلو طعماً حامضـا
٨٢٣ وأصلح اليابسَ باللدونـــهْ وأصلِح البـــاردَ بالسُخونـــهْ
٨٢٤ وإن يكن سُخنـاً فشُبْ بالبرد وإن يكُن رَطْبـــاً فشُب بالضد
٨٢٥ وإن تخف وخامـــةَ السمينِ وما يُسيء الهضمَ من دهـــين
٨٢٦ فشُبْهُ بالمِلْحِ أو الحرِّيفِ(١) إنهما عَوْنٌ(٢) على التلطيـــف

أوقاتُ الأكل(٣) :

٨٢٧ بعد الرياضات(٤) يكونُ الأكلُ وبعد مايَخرُج منك الثِفْـــلُ
٨٢٨ فاطلُب لأكلِك زمان(٥) الراحهْ وفي مكانٍ باردٍ رَياحَـــه
٨٢٩ واجعلْ لذلك زماناً بـــاردا وكُن لذا التدبيرِ فيـه قاصـدا

تدبير المأكل في الصيف :

٨٣٠ وقلل الغــذاء في المصيـــف وملْ بما تغـذو(٦) إلى اللطيـــف(٧)
٨٣١ واجتنب الغليظَ من لُحمان(٨) وملْ إلى البقولِ والألبــانِ
٨٣٢ والسمكِ الطـــري والجديان ووســطِ السِـن مـن الحِمْلان
٨٣٣ ومن فراريجَ ومـن دجـاجِ ولحم طيْهـوجٍ(٩) ومـن دُرَّاج(٩)
٨٣٤ من كزبريّة(١٠) ومـن سَكْباج وحِصرميّـــة(١٠) وزيرَبـــاجِ
٨٣٥ وجنِّب(١١) الحلواء(١٢) كالخبيص وعجّـةِ الكُرّاث(١٠) والفُصوصِ
٨٣٦ وملْ إلى الهُـلام(١٠) والقَرِيص وكُلْ من الطِفْشيـل(١٠) والمَصُوص

---

١) وبالحريف (ب)٢ – أو بالحريف (م) ٢) عوناً (ب)٢ ٣) هذا العنوان موجود في (م) فقط
٤) الرياضة (ب)٢ و (م) ٥) مكان (خ) و (ر) ٦) يغذو (ب)٢ ٧) التلطيف (خ)
٨) أي من انواع اللحوم ٩) أسماء طيور ١٠) أسماء أنواع من الطبيخ ١١) واجتنب (خ)
١٢) الحلوة في (ب)٢ – الحلو إلى الخبيص (خ) و (ر) .

« تدبير المشروب »[1]

٨٣٧ إن شئت أن تنجو من التياتِ[2] فالجوفَ قسّمه إلى[3] ثــــلاثِ

٨٣٨ للنَفَس الثلــثُ وللغـــذاء ثلثٌ وباقيـــه مكـــانُ المــــاء

٨٣٩ قليلُ مـــاءٍ بـــاردٍ يُرْويكـــا وكثرةُ الفاتـــرِ لايَشفيكـــا

٨٤٠ والثلـــجُ لاتُكثِره في الشراب فإنه يُضرّ بالاعصــــــــاب

٨٤١ لاتسْقِ ثلجاً لسوى السمــينِ الدموي اللّحـــم والمتــــين

٨٤٢ حِرْصَك لاتشرب على الحِوان ان لم يكن لِشَرَقٍ[4] الإنســـان

٨٤٣ لاتأخُــذِ الماء عــلى الطعــام ولا على الخُـــروج مــن حمـام

٨٤٤ ولا عــلى[5] الــرياضة القويّهْ او الجِمـــاع إنـــه بليّـــهْ

٨٤٥ وإن دَعَـــتْ لذلك الضروره من قلّة الصبر فخُذ يســـــيرهْ

٨٤٦ حتى إذا ماميل بالطعـــــام في أسفل الجـــوف إلى انهضام[6]

٨٤٧ فخذ من الماء الذي يُرويكـــا او[7] خُذ من الشراب مايكفيكا

٨٤٨ حتى إذا أخذت منـــه ريّـــك[8] عن شبع أو عـــن شرابٍ اسكرك[9]

٨٤٩ وجاءك العَطَشُ فلتجانـــبْ فإن ذا[10] العطشِ أمرٌ كـــاذبْ

تدبير النبيذ وشبهه :

٨٥٠ في الشرب لاتقصـــد إلى الكثيرِ واقنـــع من النبيـــذ باليســـــير

٨٥١ لاتُدمن النبيذَ كـــل يـــومِ ولا تكن تشربُ بعد الصـــــوم

٨٥٢ ولا على الطعامِ ذي اللطافـــهْ ولا على الغِــــذاء ذي الحرافـــهْ[11]

---

١) في نسخة (خ) تدبير المشروب كيف يجب ٢) أي اختلاط ٣) على بدل إلى (م) و (ر)
٤) يشرق (خ) ٥) مع بدل على ٦) الهضام (ب)٢ في (ر) ٧) وخذ (ب)٢ ٨) ربكا (م)
٩) سكركا (م) ١٠) هذا (خ) ١١) غذاء ذي طرفة (ب)٢ .

٨٥٣ إياك أن تسْكَرَ طول الـــدهرِ   إن لم يكُن[1] فُرّةً في الشهـــــر

٨٥٤ [2]فالنفـــعُ منه في القليل النزْرِ   وفي كثيره ضروبُ الضُـــــــــرِّ

٨٥٥ ومن يكُن يَصْرعه[3] العُقارُ   ويعتريــه الحـــرُ والخُمــــار

٨٥٦ فأسقه شرابَـــــه الريحاني[4]   وليتنقّل بحامض[5] الرمَّـــــــان

٨٥٧ وبالسفرجل و[6] بالخيـــــــار   وامزج له المـــاء مــع العُقّــــار

٨٥٨ ومن شكا في[7] الراحِ بالرياح   في جوفه فاسقه[8] صِرْف الـــــــراحِ

٨٥٩ الأصفرَ القـــويَّ فهو الصالحُ   لذاك والنُقلُ له موالــــــــــحُ

٨٦٠ والأبيضَ المـــائيّ في المصيف   فإنه أشبـــــهُ باللطيـــــــــــف

٨٦١ وامزُجْهُ بالماء ونُقلٍ حامضٍ[9]   وكُل عليه ان أكلت قابـــــــضِ

« تدبير النوم »

٨٦٢ لاتُطِلِ النومَ فتؤذي النَفْســا   ولا تُؤرِّقهـــا فتُؤذي[10] الحِسّـــا

٨٦٣ وطـــوِّل النومَ لغير[11] المنُهضِمْ   من[12] الطعام أو على إثْر التُخم(*)

٨٦٤ ولا تُطل نوماً بوقت[13] الجوع   تُبخرّ الرأسَ مـــن الرَّجـــيع[14]

٨٦٥ ثم باستنادٍ إثْرَ الطعـــــــام   حتى يَحُلَّ موضعَ انهضـــــام

---

١) وان يكن (م)   ٢) هذا البيت ساقط في (ب)٢ و (خ)   ٣) يصرعه (ب)٢ – تصدعه (م)
٤) شراب الريحان (ب)٢ – شراب ابيض الريحان (خ)   ٥) ونقله بحامض (ب)٢ – وليتنقل حامض (م)
٦) مع الخيار (ب)٢   ٧) كذا في (خ) – بالراح (م) – ومن تشكى بالرياح (ب)٢   ٨) فاسقيه (خ)
٩) هذا الشطر ساقط بكامله في (ب)٢   ١٠) فتبري (خ) و (ر)   ١١) بغير (خ)   ١٢) على (خ)
١٣) فوقت (خ)   ١٤) الرجيع هو الروث – وما تجتره الابل .

(*) يقول ابن رشد : لأن النوم يجيد الهضم ، فاذا كان الطعام ، من غير قابل للهضم ، كان النوم معيناً على هضمه ، وكذلك يفعل في التخم ، أعني أنه يصلح مافسد فيها من الطعام بالانضاج .

وان النوم على الجوع يبخرّ الرأس من الرجيع وسائر الأخلاط التي في البدن . لأن النوم هو انصراف الحرارة الحسية إلى معونة الحرارة الطبيعية في الهضم . فاذا لم يكن هنالك غذاء فعلت في الاخلاط فتولد عنها بخار فاسد فصعد في الدماغ .

« تدبير الحركــــة »

٨٦٦ لاترنضِ[1] الرياضةَ القـــويّهْ   ولا تودّعْ[2] بل عـلى السويـــهْ
٨٦٧ ورُض من الأعضاء كي تعينـــا   ماخِفت أن يجمع خِلطا دونـــا
٨٦٨ بالمشي ان شئت او الصـــراعِ   حتّى ترى النَفَس في إســـراع
٨٦٩ ولا تَرُض من كان ذا نحولِ   كي لاتزيد منه في التحليـــل
٨٧٠ ورُضْ كثير الشحم[3] والسمينا   ومنطقنْه[4] ان يكن بطينـــا
٨٧١ وانقُص من التعب في المصيـــف   فـأنت[5] بـالعـرَق في تلطيف(*)
٨٧٢ وقد ذكرتُ في كتاب العلم[6]   تـدبير ماتحتاجـــه في الجسم
٨٧٣ من فَرْغِ مايفْضُل أو من حُبْس[7]   وما تُزيد من معاني النَفْـــس

« تدبير باقي[8] فصول العام »

٨٧٤ وكلُ ماذكرتُه في الصيـــف   مما انا دبرته في الكيـــف(**)
٨٧٥ فافعله في المحرور والشبـــان   وفي الجنوبيّ[9] من البلـــدان
٨٧٦ وفي الشتاء فامتثل بضـــده   كيما تقاوم من[10] أليم بـــرده
٨٧٧ وامضِ[11] على الربيع والخريف   بين الشتـــاء منك والمصيف(***)

---

١) لاترض (ب)٢ ٢) أي لاتهمل ٣) اللحم (ب)٢ ٤) نطقنه (م) – ومنطقته (ر)
٥) وانت (خ) – وانت (ر) ٦) أي في القسم العلمي من الارجوزة ٧) حَبس (م) – مايفضل من حبس (ب)٢ ٨) تدبير ثان في (م) و (خ) و (ر) ٩) الجنوب (ب)٢ ١٠) كيما يقاوم الألم (خ) – من ساقطة (ر) ١١) واقض (ر) – وامض ببقية النسخ .

(*) يقول ابن رشد : واجعل رياضة الصيف أقل من رياضة الشتاء ، لأن الانسان بالعرق الذي يكون في الصيف في تحليل دائم . وقد ذكرت في الجزء "علمي مايجب أن يستفرغ من الاخلاط وما يجب أن يحبس . وذكرت هنالك كيف ينبغي ان يكون من يريد حفظ صحته في الأعراض النفسانية .

(**) يقول ابن رشد : وكل ماذكرته من تدبير الأبدان المعتدلة في الصيف، مما وصفت أنا فيه كيفية التدبير ، فامتثل مثل ذلك في المحرور المزاج والشباب ، وكذلك ينبغي ان يفعل في البلاد الجنوبية لحرارتها .

(***) ودبر الأبدان في الربيع والخريف تدبيراً وسطاً في التسخين والتبريد ، أي بين تدبيرها في الصيف وتدبيرها في الشتاء .

٨٧٨ وجفف الربيع والخريفـــا   رَطِّبْــه بل جنّــب به التجفيفــــا
٨٧٩ باقي(١) الربيـــع وابتدا الخريفِ   دبِّرهما كالحـــال في المصيــف(*)
٨٨٠ وأولُ الربيـــع في التدبـــير   كَمَثَل الخريــف في الأخــــير
٨٨١ دبِّرهما كالحال في الشتـــاء   أعني بما يُسخن مـــن غــــذاء
٨٨٢ هذا الذي يُفعل في حال الحَضَر   ومن يُسافر فاعتمده في السفــــر

« تدبير المسافر وخاصة في البحر »

٨٨٣ مـــن كان منهم راكباً في البحر   اوكان يوماً ذاهباً في البــــــر
٨٨٤ امنعْهُمُ الـــركوبَ في الشتـــاء   في البحر والمسيرِ في الأنــــواء
٨٨٥ ومن يُلجِّج زِدْ له في المـــاء   واختر له الصالحَ من وعـــاء(**)
٨٨٦ زوّده(٢) بالرطـــبْ من الغذاء   ومُطْلِقِ الطبع من الــــدواء (٣)
٨٨٧ وإن تخف من ميْده(٤) أسْهله   فـــإن فعلت بعـــد ذا أدخله(***)
٨٨٨ أدخل(٥) له من الربوب الحامضهْ   وامزج له فيها(٦) مياهاً قابضـــــهْ
٨٨٩ وحُمَّـــه فيه مـــن الأوضـــارِ   و(٧)اعدد له النظيفَ من أطمـــار
٨٩٠ ومن علاه القمل من مسافـــر   ولم يكن في قتلها(٨) بقـــــادر
٨٩١ فالصوف خُذْ وافتل حُبيلاً(٩) منه   واقتل(١٠) بدهن زئبـــقٍ وادمنـــه(١١)
٨٩٢ وبين ثوبيـــه فقلّدنّـــــه(١٢)   حتى ترى القمـــل سقطـــن عنـــه

---

١) وباقي (خ)   ٢) وزوده الرطب (ب)٢   ٣) الغذاء بدل الدواء (م)   ٤) مدة (ب)٢
٥) اجعل له (ب)٢   ٦) كلمة فيها ساقطة (خ)   ٧) الواو موجودة فقط في (ب)٢   ٨) لقتله (ب)٢ – لقتلها (م)   ٩) فتيلا (ر) – حبلا (ب)٢   ١٠) وافتل (م)   ١١) ادهنه (م) و (ب)٢ و (ر) – او منه (خ). (أدمن الشيء أدامه)   ١٢) فقلد به (ر).

(*) واستعمل في الربيع التدبير المجفف – أما الخريف فرطبه فيه وجنبه التجفيف . ويقصد هنا بباقي الربيع أي آخره .

(**) من يلجج ، أي يركب البحر ، زوده بالماء ، وضعه في أوعية صالحة – مطلق الطبع أي المسهل .

(***) ان تخف ميده أي اصابته بالدوار – ويقصد بادخله ، أي ادخله الحمام .

« تدبير المسافر في البر ، وخاصة في القر » [1]

٨٩٣ وإن[2] يكن مسافــراً في الــبرِ ... فاعمل عــلى علاجـــه في القـــرّ
٨٩٤ حــذّره أن يصيب ذاك الثلــجُ ... فإنه من الجمــود ينجـــــــو
٨٩٥ أطعمه مايُشبع مـــن طعـــامِ ... كي لايُصيبَ الجوعُ بالحِمام[3] (*)
٨٩٦ أدخله إن يَصْرد[4] إلى الحمّامِ ... الصق به الخصيبَ من أجســـامِ
٨٩٧ إن يَقْمرِ[5] الجليدُ مــن عينيه ... ألقِ خمــاراً أســـوداً عليه(**)
٨٩٨ واكثرِ[6] الســوادَ في يديــه ... كيما يُطيلَ نظراً[7] اليـــــه
٨٩٩ واحتط من البرد على أطرافــه ... واغمس بدهن القُسط من لِفافــه
٩٠٠ اكثر على الرجلين من تَلْفافــه ... من قبل ان تدخل[8] في خِفافـــه
٩٠١ إن لم يجــد[9] بعد الأذى وجعها ... فاعلم بأن البرد قد قطعهـــا
٩٠٢ حينئذ فحلٌ ذاك عنهـــا ... والزم عليها الدلك أو سخّنهـــا
٩٠٣ بسخن [10]دهن خردل فادهنها ... ولفها من بعد ذا وصنهـــــا
٩٠٤ وان تكن ســودا فشرّطنّها[11] ... وان تعفنــت فنقينّهـــــا[12]
٩٠٥ وان تناثــرت فقطعنّهـــا ... أعني الذي قد استدات منهـــا
٩٠٦ وداو من أصيب[13] بالاعيــاء ... بالدهن واللطيـــفِ مـــن غـذاء
٩٠٧[14] والدلكِ والتغميرِ في الحمّام ... وليسترح من بعــد في ايـــام

---

١) هذا العنوان ساقط في (ر) – وكلمة البرد بدل القر في (ب)٢ و (خ) ٢) ومن (ر) – وهذا البيت ورد في (م) قبل العنوان ٣) الجوع بالحمّام (م) ٤) أي يبرد ٥) يغمر (ب)٢ و (م) – يقمر (خ) و (ر) ٦) وكثّر (م) و (خ) ٧) النظر (ب)٢ ٨) يدخل (م) (أي تدخل الرجلان) ٩) يصب (م) و (خ) ١٠) فسخن (م) ١١) فاشرطتها ١٢) أي فاقطعها ١٣) اصاب (ر)
١٤) في نسخة (خ) تبادل بين الشطرين .

(*) أي اطعمه حتّى لايصيبه الجوع بالموت .

(**) قمر الرجل تحير بصره من الثلج ، أي اصيب بعمى الثلج .

« تدبير المسافر في الحر »

٩٠٨ ومن يسافر منهمُ في الحــرِّ ... دبِّــره في ذهابــه والكــرِّ(١)

٩٠٩ إمنعه مــن دخوله السَّموما(٢) ... كي لا يُرى من حرِّهــا محمومــا

٩١٠ إفصد وأخرج صالحاً من الــدم ... يسلم بفصدك(٣) له مــن ورم

٩١١ وإن يكُن ذا مِرّة فيها بَطَشُ ... أسهله(٤) صفراء إذا خِفتَ العَطش

٩١٢ واطْفِ(٥) بالربوبِ من قبلِ السفر ... فإنه من حرِّها(٦) علــى خطــر

٩١٣ أطعم قليلاً من بقولٍ باردهْ ... وروِّه(٧) من مائـه في واحـدهْ(*)

٩١٤ والتزم السكــونَ مااستطعتا ... ولا تُرى(٨) غضبــانَ ماقدرتــا

٩١٥ واستعملِ الظــلالَ واللثامــا ... وقلّلِ الصيــاحَ والكلامــا

٩١٦ (٩)واطَّرِحِ النِظــار والخصاما ... ولا تُطل في الوَهَــج المُقامــا

٩١٧ أمسك بفيك ساعــة الهجــير ... إن نالك العَطَشُ(١٠) في المســير

٩١٨ حبّاً كمثل الترْمس(١١) الصغير ... يُعمل من أقرصةِ الكافــور

٩١٩ (١٢)واشرب عصير البقلةِ الحمقاء ... مع شراب حصرم بمــاء

٩٢٠ وان تَخَفْ في الوجه من تأثير ... للشمس ان يَشينَ بــالتبثير(١٣) (**)

٩٢١ فأضف الدهنَ لذا(١٤) التدبير ... تديفه(١٥) بالشَّمَع المقصــور(١٦)

---

١) الكر أي العودة ٢) السموم ريح حارة ٣) بافصادك (خ) ٤) فاسهل له الصفراء اذا خف العطش (ب)٢ ٥) وطف (خ) ٦) شبرها (خ) ٧) رده (خ) ٨) كذا في (ب)٢ وفي بقية النسخ (يرى) ٩) في نسخة (ب)٢ يوجد تبادل بين الشطرين ١٠) العطاش (خ)
١١) ترمس (خ) ١٢) هذا البيت مقدم في نسخة (ر) ١٣) بالتدبير (ب)٢ – إذ يشين (ب)٢ و (م)
١٤) لذي (ر) ١٥) تذيبه (م) – تذيفه (ر) ١٦) للمقصور (ر).

(*) يقول ابن رشد : وانما أمر أن يروى في شربة واحدة لأنه أشد تسكيناً للعطش.

(**) يقصد ابن سينا : ان اردت أن تتحاشى ظهور البثور على الوجه بتأثير الشمس فاطل الوجه بالدهن المداف بالشمع المقصور (أي المزال لونه) ، الا ان ابن رشد علق على ذلك بفكرة غريبة فقال : لكن الشمع يذوب بحر الشمس فالأولى أن يكون الأطلية ليس فيها شمع . وقوله للمقصور يعني بها النساء ، وذلك ان تأثير الشمس في أوجههن هو أشد لموضع حياتهن (؟)

« تدبير الطفـــــل »

أولاً) في بطن أمه :

٩٢٢ الطفلُ [1]يُحفظ ببطن أمّــه — كي لايُصيبَ آفةً[2] في جسمـــــه

٩٢٣ [3]فاحتط على الحامل في معدتّها — كي [4]لاترى الفسادَ في شهوتّها(*)

٩٢٤ ويُصاَح الدمُ ويُنْقَى الفَضْلُ — ذاك الذي يكون منه الطفـــل[5]

٩٢٥ ان هاجها الدمُ فلا تَفْصِدهـــا — بل بالبرود والتطافي[6] اقصدهـــا

٩٢٦ أو هاجها خلط فلا تسهاهِـــا — بلى[7] بتلطيفٍ له[8] عاملهـــــا

ثانياً) تدبير المخاض[9] :

٩٢٧ فإن دنا[10]وقتٌ لوضع[11] حملها — فشُب أمــورَ وَضْعِها بِسهلْها[12]

٩٢٨ [13]الدلكُ في الحمام للأخصار[14] — وما يلي الحملَ من[15] الاقطــار(**)

٩٢٩ [16]بالدُهن كيما يستلين العَصَبُ — ولا يكونُ عند وضعٍ تعـــبُ

٩٣٠ واجعل غـــذاءها من السمــين — وأحسِها[17] من مــرقٍ دهـــين

٩٣١ واحذر عليها صيحةً أو وثبــهْ — أو روعةً أو صرخـــةً أو ضَرْبهْ

٩٣٢ وأسقِها في وضعها من شِـــدة — طبيخَ تمرٍ فيه ماء حُلبةِ[18] (***)

---

١) قد يحفظ (خ)　　٢) كي لاتصيب آفة (ب)٢　　٣) واحتط (خ)　　٤) كيلا (خ)

٥) والظئران تُطعمه أو تَسْقِيَهْ — فاختر له مدّة سنّ التربيهْ

هذا البيت هو الثاني في (خ) والرابع في (م) وغير موجود في (ب)٢ و (ر) . ويستحسن وضعه اما أول الكلام عن تدبير الطفل في حضانته أو عند اختيار الظئر (أي المرضع) .

٦) النظافة (ب)٢　　٧) بل (ب)٢　　٨) لها في (خ) و (ر)　　٩) عنوان موجود فقط في (م)

١٠) دنى (ب)٢　　١١) بوضع (خ) و (ر)　　١٢) وصفها يسهلها (ب)٢　　١٣) كالدلك (ب)٢

١٤) للاحضار (خ)　　١٥) على بدل من (ب)٢　　١٦) هذا البيت ساقط في (ر)　　١٧) وحسها (خ) و (ر)　　١٨) حَلَبَة (م) .

(*) يقول ابن رشد : ان الحوامل يعرض لهن كثيراً انقلاب المعدة ، وذلك في اول حملهن . ويعرض لهن شهوات غير طبيعية (لذلك يقول ابن سينا) احتط عليها في معدتّها بأن تعطيها (الأدوية) المقوية للمعدة ، القاطعة للشهوات الرديئة .

(**) يقول ابن رشد : اذا دنا الوضع فاستعمل المسهلات له ، بالدلك في الحمام لخواصرها ، والمواضع التي تلي (مكان) الحمل .　　(***) واذا اشتد الطلق فاسقها طبيخ الحلبة مع التمر .

٩٣٣ واجعل لهـا قابلةً ذي[١] فطنهْ ... تمَـدُّ رجليها بغير حنَتَـهْ
٩٣٤ ثم اذا تـُقيمها بمـره[٢] ... عاصرةً[٣] لبطنها بحكمـهْ
٩٣٥ إن سال[٤] منها زائد من الدما ... فأسقها[٥] أقرِصةً من كهربـا
٩٣٦ أو لم يَسِلْ منها دمٌ مـن ضُرّ ... فأسْقها[٥] أقرصـةً من مُـر
٩٣٧ وإن مشيمةً بها لم تنـزلِ ... فاستعملِ التبخير[٦] بالمحـلِ
٩٣٨ كالمُر والقطران أو كالابهـلِ ... ومثلِ كبريتِ ومثل حنظـلِ

ثالثاً) اختيار الظئـر[٧] :

٩٣٩ واختر لـه المرضع مـن فتاةِ ... في سنّها مـن متوسطـاتِ
٩٤٠ لحمْيةٍ ليس بها من رَهَلِ[٨] ... مزاجُها يقـرب مـن معتـدل
٩٤١ جسيمةٍ عظيمةِ الثديـين ... نقيةِ الـرأس مـع العينين
٩٤٢ سالمةٍ من كل ضُرّ داخـل ... صحيحةِ الأعضـاء والمفاصـل
٩٤٣ ذاتِ لِبـانٍ ليس باللطيـف ... في رقـة وليس بالكثيـف
٩٤٤ ابيضُ لونٍ حلوُ طعم طيبُ[٩] ... لامنتنٌ متصـلٌ إذ يُسكبُ[١٠]
٩٤٥ وغذّها بالحلو والدهـين ... والسماكِ الرَطْـب مـع السمين(*)

رابعاً) تدبير الطفل في حضانته[١١] :

٩٤٦ أدْهُنه بالقابضِ عند شـدّه ... حتى ترى صلابةً في جلـده
٩٤٧ وحُمّهُ تُنْظِفْهُ[١٢] من أخلاطه ... ووسّط الشـدّ على قماطـه[١٣]

١) في فطنه (م) – بفطنه (ر) – ذي فطنة (ب)٢ و (خ) ٢) من مرة (خ) – في مرة (ر). ٣) خاصرة (خ) – حاصرة (ر) ٤) زال (خ) ٥) فسقها (خ) و (ر) ٦) التدبير (ب)٢ ٧) أي المرضع ٨) ربل (خ) ٩) طيبا (خ) ١٠) ان يسكبا (خ) و (ر) ١١) كذا في (ب)٢ خاصته (خ) و (ر) و (م) ١٢) تنظف (م) (أي حممه تنظفه ...) ١٣) اقماطه (خ) .

(*) يقول ابن رشد « ينبغي أن تجعل أغذيتها مولدة للبن ، مثل الحلاوات والأغذية الدسمة والألبان ، ويعني بالسمين الزيت .

٩٤٨ ولا تُرضِّعه كثيراً يتّخمْ[1] ولا تمانعه زماناً فيُحتَــمْ
٩٤٩ ولا تُعامله[2] بشيءٍ يُقلقهْ يمنَعُه المنام[3] أو يؤرقهْ
٩٥٠ ألزمه إن أردت ان ينامــا مهداً وطيئاً[4] يُره الظلاما(*)
٩٥١ وامزج لــه الخشخاشَ بالطعامِ إن منع الضُرّ مــن المنــام
٩٥٢ الزمه في يقظته الضيــاءَ كيما يرى النجــوم والسمــاء
٩٥٣ اكثر[5] لــه الألــوانَ بالنهار لكي تُضرِّيه[6] عـلى الإبصــار
٩٥٤ ناغيه بالاصواتِ في تعلــيم كيمــا تضرِّيه[6] عـلى التكليم(**)
٩٥٥ الْعِقه مِــن عسلٍ او حنّكــه وامسح بــه لسانــه وادْلُكــه
٩٥٦ واجعل قلبل رُبِّ سوسٍ فيــه وكندرٍ وخلّــةٍ في فيــه
٩٥٧ واسعطه من هذا[7] لكي تشفيه من سدّةٍ في الانــف او تُصفيــه
٩٥٨ لأن هــذا مصلحٌ إحساســه وصوتــه ومطلــقٌ انفاســه(***)
٩٥٩ وامنعه ان يُفصد او ان يُسهلا حتى تراه يفْعةً[8] قــد اعتــلى[9]
٩٦٠ ومــا اعترى من ورمٍ او حبّ فلا تُقابلــه لــه بجــذب

« تدبير الناقــه »

٩٦١ والناقهون هم صحاحٌ ضَعُفت جُسومُهم مثلُ رسومٍ قــد عفَت
٩٦٢ قــد بقيت نفوسُهم ذَماء[10] وبدِمــت اجسامُهــا الدمــاء

١) فيتخم (م) ٢) تقابله (خ) ٣) النوم (ب)٢ ٤) وطياً (بالأصل) ٥) كثر (م) و (خ) ٦) تغريه (ب)٢ ٧) ياهذا (م) و(ب)١ ٨) دفعة (ب) ٩) كذا في (م) - اعتلا بالبقية ١٠) الذماء: بقية النفس.

(*) وينبغي أن تتفقد المرضع أمر الطفل لئلا يؤذيه حيوان يؤرقه، أو شدة قماط، أو غير ذلك. وان يجعل نومه في مهد وثير، وفي ظلام.

(**) هذه وصية في رياضة بصر الطفل وسمعه واعداده لأن يتكلم، لأن كل عضو يقوى بالاستعمال.

(***) إن الاسعاط ينفع حواسه لأنه ينقي الدماغ، وكذلك صوته ويطلق أنفاسه لأنه ينقي مجاري التنفس.

٩٦٣ انظــر فإن اصيــبَ بالنحولِ   جسومُهم(١) في زمنٍ(٢) طويـــــل
٩٦٤ فزده بالقليلِ فالقليـــــــل   ولا تمِل فيهــم إلى التعجيـــــل
٩٦٥ او نَحُلت في زمنٍ(٢) قصير   فزده بالكثير فالكثـــــــير
٩٦٦ لكن بلطفٍ(٣) وعلى تدريـــج   حتى ترى الجُسوم في تفريـــج
٩٦٧ اعطِهِمُ القليلَ مــن غــذاء   ذا قوةٍ فيهم وذا بقـــــاء
٩٦٨ الزمهمُ الدعـــة والسكونا   فإن في الأعضاء منهم(٤) لينـــا
٩٦٩ وملْ إلى العلاج في النفــوس   بطيِّب الحـديث(٥) والجليـــس
٩٧٠ اعطهمُ الطيِّبَ من روائـحِ   وكلّ(٦) زهــرٍ بالعطير فائـــحِ
٩٧١ احضرهم(٧) الافــراحَ والغناء   وامنعهمُ الافكــارَ والعنـــاء
٩٧٢ ادخلهمُ الأبزَن والحمّامـا   ولا تُطل فيه لهــم(٨) مُقامـــا
٩٧٣ اجلِسْهُم في فاترٍ مــن ماء(٩)   وأرْسِل الدهنَ عـلى الأعضـــاء
٩٧٤ ولا تَرُضْ ولا تشــدّ الدلكا   فإن ذا يُحدث فيهم وعكـــا

« تدبير الصحة في الشيوخ »

٩٧٥ ان الشيوخَ في قِواهُم نَكْصُ(١٠)   لحالهم في كُل يومٍ نقـــص
٩٧٦ اعطِهمُ القويَ من غــــذاءِ   قليلَه لاالمُثقلِ الاعضـــاء
٩٧٧ إن يُسْهَلوا لاتُسهلِ الصفراءَ   دعها تَكُنْ(١١) في جسمهم دواء(*)
٩٧٨ ومن(١٢) يكن تعوّد(١٣) الفِصادة   فلا تكنْ تقطعُ عنه(١٤) العـــادة

١) جسمهم (خ) ٢) زمان (م) ٣) تلطف (خ) ٤) الاعصاب فيهم (خ) ٥) النديم (خ)
٦) واكل (خ) ٧) كذا في (ب)١ وفي بقية النسخ أعطهم ٨) لهم فيه (م) و (خ) ٩) هنية في الماء (خ) – في لبني الماء (ر) ١٠) نكص أي تراجع وانحطاط ١١) لتكن (خ) ١٢) فإن يكن (ب)١ و (خ) ١٣) تعودوا (ب)١ و(خ) ١٤) عنها (ب)١ و (خ) .

(*) يقول ابن رشد (لأن الشيخ لما كان في الغالب إنما يخاف عليه من قبل غلبة الخلط البارد عليه ، وكان الخلط الصفراوي هو الذي يقاوم هذا الخلط ، وجب الا يسهلوا هذا الخلط ، وهذا في الأكثر ، والا فقد رأينا شيوخاً يمرضون امراضاً صفراوية كثيراً) .

٩٧٩ لكنَّ من قد بلـغ الستينـــا وكان ذا ضخامـةٍ متينـــــا

٩٨٠ فافصده في الســنة(١) مرتــين ولا تَحِدْ فيــه عــن الفصلين

٩٨١ وامنعه ان يُفصــد في القيفــال وكن مــن الأمر على احتفال (*)

٩٨٢ ان بلغ(٢) السبعين فافصد(٣) مرّه ولا تـزد فيـه عـلى ذي الكرّهْ

٩٨٣ وامنعه ان يَفْصِدَه(٤) في الأكحل وان رأيت جسمــه كالممتــلي

٩٨٤ وان يـزد خمساً ففي العامين(٥) في الباسليق إفصده مــرتين(**)

٩٨٥ وامنعه بعد ذاك كلّ فصــدِ فإن ذاك للشيــوخ(٦) مُــــرْدي

٩٨٦ لاتردعِ الأورامَ في أجسامهــم ولا تُقوِّ الجــذب في(٧) أورامهـــم

٩٨٧ نظِّفْهُمُ بالدلك والتعريـــق و(٨)اعطِهمُ الادهــانَ في تفريقِ(٩)

٩٨٨ ونقِّهمْ بليّنِ الغـــــذاء إياك أن تَهجُم بالــــدواء(***)

« تدبير من نقصت صحته في عضو دون عضو، أو في وقت دون وقت »

٩٨٩ من كان يشكو في الزمــان حينا فداوِه من قبل ان يحينـــا

٩٩٠ بضد مايُخشى لذاك(١٠) الآنِ وامزج له الزمــان بالزمان(****)

---

١) في عامه افصده (ب)١ ٢) يبلغ (ب)١ ٣) فافصده (خ) ٤) تفصده (خ)
٥) عامين (خ) ٦) في الشيوخ (خ) بالشيوخ (ر) ٧) من (خ) و (ر) ٨) الواو ساقطة (م) و (خ) و (ر) ٩) أي بين فترة وأخرى ١٠) بذا (ب)١ و (خ) و (ر) .

(*) ومن تعود الفصاده في شبابه واكتهاله فلا تقطعها له في الشيخوخة ، لكن من بلغ منهم الستين وكان دموياً فافصده في العام مرتين . واجعل فصدهم في الربيع والخريف . ولا تقصد لهم القيفال ، الذي هو عرق الرأس . وانما أمر بذلك ، لأن الرأس في الشيوخ ضعيفة ، أي باردة .

(**) الاكحل والباسليق وريدان سطحيان الأول وسط الساعد والثاني عند ثنية المرفق .

(***) يقول ابن رشد (الشيوخ لضعف هضمهم يكون في أبدانهم الفضول ، فهم محتاجون إلى استفراغ ماكان منها في الهضم الثالث ، بالدلك والحمام كثيراً . ويحتاجون أيضاً إلى أن يكون طباعهم لينة على الدوام . بالأغذية الملينة .

(****) من كان يشكو في زمن دون زمن فداوه قبل أن يحين ذلك الزمان، حتى يسلم من المرض المقبل . ويقول ابن رشد أنه لافرق بين العلاجين الا ان الذي يكون في زمن المرض يفعله قبل زمن المرض ، وهو الذي أراد بقوله امزج له الزمان بالزمان .

(ويقول نور الدين وجاهيه : اذا كان المرض مستديماً فتابع اعطاء الدواء الضدي بدون توقف) .

٩٩١ ومن شكا الواحدَ من اعضائه — من ضَعْفه فاعمل على دوائـــــه(١)
٩٩٢ مما ذكرتُ من علاج المرضِ — حتى تراه خالياً(٢) من عـرَضِ

« الاحتيال في حسم المرض قبل ظهوره » (٣)

٩٩٣ ومن ترى علامةً في جسمــهِ — لمرضٍ فاحتلْ له في حَسْمـــــــه
٩٩٤ لأنه في جسمـــه مكنـــونُ — فاحتل لــــــه مــن قبل ما(٤) يبين
٩٩٥ وقد ذكرتُ مايدلُ من عـرَضْ — عــلى الذي تـَخـافُه(٥) من المرض
٩٩٦ فاعملْ على دوائه من بابــــه — بحسمِ ماذكرتُ من اسبابــــه(٦)

« الجزء الثاني من العمل »

– وهو العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء(٧) –

٩٩٧ وإذ نظمتُ جنس(٨) حفظ الصحهْ — فآن أن(٩) أبدا ببُرءِ العِلّــــــهْ
٩٩٨ وهو من الاعمال جنسٌ واحدُ — يُقابِل الشيء بمـــا يُضـــــادِدُ
٩٩٩ ان كان من حرارةٍ فبردُ(١٠) — او كان من برودةٍ فالضـــــد(١١)
١٠٠٠ أو كان من لينٍ(١٢) فبالجفافِ — او كان من يُبْسٍ فبالخـــــلافِ
١٠٠١ والامتلاءَ داوِ بالإفـــراغِ — من سائر الأعضــــاء والدمــــاغ
١٠٠٢ والفتحَ في(١٣) منغلقٍ من سُدَدِ — والنقصَ مــن زيادةٍ في العـــــدد
١٠٠٣ والسُدَّ في(١٤) منغلقٍ اذا انفتح — حتى ترى فاسِدَهُ(١٥) قـد انصـلح
١٠٠٤ وخشِّنِ الأملسَ يؤذي البدنا(١٦) — وملِّسْ ماكان منه خَشِنـــــا

---

١) ادوائه (خ) ٢) خالصاً (ب)١ ٣) هذا العنوان موجود فقط في (م) ٤) ان يبين (خ)
٥) يخافه (م) و (ب)١ ٦) ابوابه (خ) ٧) بالغذاء والدواء (خ) ٨) جزء (م)
٩) فالآن ابدأ (م) – فالآن ان ايد (خ) – فالآن ابتدي (ب)١ ١٠) فبالبرد (خ) ١١) فبالضد (خ)
و (ر) – فضد (ب)١ ١٢) باللين (خ) و (ر) ١٣) من (ب)١ ١٤) من بذل في (خ)
١٥) ماسده (ب)١ ١٦) بدنا (خ) .

« ذكر أصناف الأدوية »

١٠٠٥ وها انا اذكر من عقّـار — مايُخرج[١] الاخلاطَ بالإحدار[٢] (*)
١٠٠٦ وما تراه غالبَ المـزاج — وما له في الخلط من إخراج(**)
١٠٠٧ وما به يُفتح[٣] أو يُليّـن — وما بـه يُحرق او يُعفّنُ(***)
١٠٠٨ وما بـه يُنضج او يُصلّب[٤] — ومـا يَسدّ الفتح[٥] أو مايجَـذبْ
١٠٠٩ وما بـه تجلو وما يُخلخل[٦] — ويَنبتُ اللحمُ به أو يُدْمـل
١٠١٠ وشبه ذاك من قـوىً ثوانِ — ومن ثوالثٍ بـلا تـوان

« ذكر الادوية المسهلة »

أولاً) فيما يسهل الصفراء :

١٠١١ المِّـرةُ الصفراءُ بالمحمودة[٧] — تُخرجُها بقـوةٍ شديـدةِ
١٠١٢ تُشرب مـن ثُلثٍ إلى قيراطِ — وهي لها الصولة في الاخـلاطِ
١٠١٣ إصلاحُها كي لاتُضرَّ بالمَعِد — سفرجلٌ ولا تُضرَّ بالكبـد(****)
١٠١٤ والصبرُ يسقى منه من دينارِ[٨] — والضعف[٩] ان تحتج[١٠] وبالعقار(*****)

---

١) لما يخرج (خ) ٢) بانحدار (ب)١ ٣) تفتح أو تلين ... (م) ٤) تنضج او تصلب (م) و (خ)
٥) الفتح – وبالبقية فتحا ٦) تخلخل وتنبت وتدمل (م) ٧) فالمحمودة (م) ٨) أي مثقال
٩) وضعفه (خ) – او ضعفه (ب)١ – واضعفه (ر) – اضعفه (م) ١٠) تحتاج (خ) .

(*) أي الأدوية المسهلة التي تخرج الاخلاط الرديئة .

(**) أي الأدوية التي تقلب المزاج الرديء بالتضاد ، أي تغلب بطبيعتها طبيعة الخلط الرديء . وهذه الطبائع هي القوى الأوائل .

(***) يعدد ابن سينا هنا القوى الثواني التي تتمتع بها بعض الأدوية ، وهي المفتحة والمليِّنة والمحرقة والمعفنة .

(****) اصلاح المحمودة يكون بوضعها في سفرجلة ثم شيها على النار .

(*****) اختلفت النسخ : بعضها ذكر (الضعف) وبعضها (اضعف) والمعنى مختلف . والمقصود غالباً هو أن يأخذ المريض ضعف المقدار المذكور ، ان احتاج إلى ذلك ، على أن يصلحه بالعقاقير .

وذكر ابن رشد ان اصلاح الصبر يكون بالافاوية وهي : المصطكى والدارصيني والسنبل والسليخة وحب البلسان . ويطلق على العقاقير المصلحة اسم (الحجاب) .

١٠١٥ أصلحه ان سقيته كثـــــيرا بالصمـــغ والمُقْل(١) وبالـكثيرا(٢)
١٠١٦ واسقِ(٣) أوقيةً من الاهليلج(٤) اصفرِه كذاك من بنفســـــج
١٠١٧ كذاك من لبِّ الخيار(٥) شنبر وتمـرِ هنـــديٍ(٦) ولا تُـكثرً

ثانياً) ذكر مايخرج البلغــم :

١٠١٨ يُشرب من نَقيّ شحمِ الحنظلِ مـــن دانقينِ مُصْلَحاً بالمُقْــــلِ
١٠١٩ كذاك قِثاءُ الحمـــارِ مثلُـــه إصلاحُـــه كوزنــه(٧) وفعلــه(*)
١٠٢٠ وبورقٍ(٨) والملحِ نصفُ درهم فهذه تُخرج كلَّ بلغـــــم(٩)
١٠٢١ واسقِ مـــن التربــد درهمين وفي المطابيخ اسق مثقالـــــين
١٠٢٢ والغاريقونَ اسقِ على القليــل من درهمٍ(١٠) كذاك حبَّ النيــــلِ

ثالثاً) ذكر مايخرج الماء الأصفر : (**)

١٠٢٣ يشرب دانقين مازريــــونِ ودانقــاً حديثَ فُربيــــــون
١٠٢٤ ودانقاً من شُبْرمٍ مدبّـــرِ بمثلِ مادبرتَ أمرَ الصـــــبرِ
١٠٢٥ واسق من القنطريون(١١) درهماً فهـــذه عقاقيرُ(١٢) تُخـــرج مـــا(١٣)

رابعاً) ذكر مايخرج السوداء :

١٠٢٦ إسقِ(١٤) من السنا والبسبايجِ(١٥) والافتيمون(١٦) ولحا(١٧) إهليلــج
١٠٢٧ أسودِه واسقِ مـــن الشاهتْرجِ ومن اســانِ الثور شيئاً تُخْرِجِ(١٨)

---

١) بالمقل (ب)١ و (ر) ٢) الكثيرا (خ) ٣) واشق (خ) ٤) الهليلج (خ) و (ر)
٥) خيار (خ) و (ر) ٦) والتمر الهندي (م) و (خ) ٧) ووزنه (خ) - بدونه (ر)
٨) البورق (ر) ٩) البلغم (ب)١ ١٠) درهما أو (ر) ١١) القنطوريون (ر) و (خ)
١٢) عقاقر (م) و (خ) ١٣) أي تخرج الماء الأصفر ١٤) واسق (خ) و (ر) ١٥) البسفايج (خ)
١٦) وافتيمون (ب)١ – والافثمون (م) ١٧) اللحا هو القشر ١٨) يخرج (ب)١ و (خ) .

(*) أي يؤخذ من قثاء الحمار مثل مايؤخذ من الحنظل ، والفعل واحد ، وكذلك المصلح .
(**) الماء الأصفر هو الذي يحدث منه الاستسقاء الزقي ، ويقول ابن رشد :
(سقي هذه (العقاقير) كلها في الاستسقاء خطر ، وخاصة متى كانت العلة من حرارة ...)

١٠٢٨ ماشئت ان تُخْرِجَ من سوداءٍ(١) نصفَ أوقيّة(٢) على السـواء(*)
١٠٢٩ ونصفَ درهمٍ من اللزورد(٣) فذاك مخصوصٌ لهـا بطـرد
١٠٣٠ ومثلُهُ مـن حجر أرمـنيّ فهو عـلى اخراجهـا قـويّ

« دستور تركيب الأدوية والقوى الأوائل »

١٠٣١ وأصلُ مايُسقى الدواءُ مُفردا حتى تـرى أفعالَه في كل دا(٤)
١٠٣٢ وانما دعـا(٥) إلى المركّبِ ما انا ذاكـر لـه من سبـب(**)
١٠٣٣ تركيبُ امراضٍ واصلاحُ دوا وما تُحلّيه(٦) به من الغـذا
١٠٣٤ وما يُعينُ الشيء بالتنفيـذ اذ كان عاجـزاً عـن النفـوذ
١٠٣٥ وما يهيئه(٧) لحين(٨) البلـع وما يُعين في انطلاق الطبـع
١٠٣٦ وأنت إن عملـت بالمركـب أولى(٩) فبالدستور فالتركـب(***)
١٠٣٧ خُذ شَرْبةً من كل شيءٍ مسهلٍ وعُدّهـا فإنها لاتُهمَـل
١٠٣٨ وامزُج بها ماشئت من حجابِ وجمّع الأوزانَ بالحسـاب
١٠٣٩ ثم اقسم الوزن عـلى الشربات كذاك فاعمل (١٠) في المركبـات
١٠٤٠ فما أتى لشربةٍ من عِـدّهْ فأسقه أو اقتنه(١١) لِعُـدة

---

١) يخرج من السوداء (ب)١ ٢) اقية (م) – وقية (خ) ٣) لازورد (ب)١ ٤) في كل داء
٥) دعى (ب)١ ٦) يحيله (ب)١ – تجلبه (م) ٧) يهيؤه (ب)١ ٨) بلين (ر) ٩) كذا
في (خ) واولا ببقية النسخ . ١٠) تعمل المركبات (خ) – بالمركبات (ب)١ ١١) أوقية (خ) و (ب)١
غير منقوطة (ر) . *) أي اعطي المريض المصاب بالسوداء نصف أوقية من العقاقير المذكورة .
**) يقول ابن سينا ان الأصل اعطاء الأدوية المفردة عند المداواة لكي يلاحظ تأثير كل منها على انفراد . ولكن هنالك أسباب تضطر الطبيب لاعطاء الدواء المركب وهي :
وجود عدة أمراض بآن واحد – اصلاح الدواء – تحليته – المساعدة على نفوذه وبلعه وطرحه .
***) ثم يقول : اذا اضطررت لتحضير الدواء المركب فيجب أن تتبع الدستور ، وذلك كما يلي :
خذ من الدواء المسهل وزناً يعادل مجموع عدد الشربات التي تريد تحضيرها . وأضف إليها ماشئت من المواد المصلحة (الحجاب) ، ثم اجمع الوزن وقسمه على عدد الشربات . والناتج هو وزن كل شربة تسقيها أو تقتنيها لوقت الحاجة .

« ذكر قوى الأدوية »

١٠٤١ وللعقاقيرِ قُوىً أوائلْ ومثلُها ثانيةً عوامِلْ (*)
١٠٤٢ وللعقاقير قوىً ثوالثْ تصدر[1] عنها إن بدت حوادث
١٠٤٣ فالقوةُ الأولى هي السخونهْ والبردُ واليبسُ مع اللدونهْ
١٠٤٤ وهاأنا مبتدئٌ وموردُ من العقاقير بما يبرِّد[2]

« ذكر مايبرد ويقبض (من الأدوية) حين يحتاج إلى قبض[3] »

١٠٤٥ الآس[4] والسماقُ والبليلجْ وخبثُ الحديد والهليلج
١٠٤٦ وقاقيا وبُسَّدٌ[5] وأملجُ والطينُ أرمنيّهُ[6] والعوسجُ
١٠٤٧ والجفْتُ والشيّان مثلُ الراماك والسُكُ والطُرثوث أي مُمَسَّك
١٠٤٨ والجُلّنّارُ شيبَ بالطباشيرِ وفوفلٌ ويابسٌ من كزُبُرِ
١٠٤٩ وساذج[7] ثم[8] لسانُ الحَمَلِ وهذه تَقبِضُ عند العملِ
١٠٥٠ والعفصُ والحمَّاض والريباسُ والبربريسُ[9] بارد حبّاسُ

« ذكر مايسخن من الدواء المفرد ولا يسهل »

١٠٥١ واعلم بأن مُسْخِنِ العقّار مثلُ الذي جُرِّبَ باختبار
١٠٥٢ من كُندسٍ وكُندرٍ وفُلفلِ وقَرْدمَانةٍ ودارَ فلفل

---

١) تصدر (م) و (خ) – يصدق (ر) ٢) مايبرد (ب) .١ وهذا البيت جاء في (خ) بعد العنوان الذي يليه
٣) حيث يحتاج إليه (م) ٤) والآس (م) ٥) سبد (م) ٦) ارمينية (ر) ٧) شادنج (خ)
٨) مع (م) و (ر) ٩) انبربريس (خ) .
(*) للعقاقير قوى أوائل هي : السخونة والبرودة واليبس والرطوبة ، كما أن لها قوى ثانوية فعالة وقوى ثالثية سيأتي ذكرها .

١٠٥٣ وقُرطُمٍ ونعنعٍ وإذْخرِ … وقِرفةٍ ومَحْلبٍ وكَبَّرِ

١٠٥٤ والشيحِ(١) وأتْجُرَةٍ وصعترِ … وأُشْنةٍ وميعةٍ وعنبرِ

١٠٥٥ والعودِ والوَجِّ أو الاكليلِ … إلى كُشُوثةٍ وزَنْجبيلِ

١٠٥٦ وجانطيانةٍ وبادَوَرْد(٢) … والفاونيا (٣) واللُكِ والراوندِ

١٠٥٧ وساذجٍ(٤) ولادنٍ ورَنْد(٥) … وجَعْدة ونانُخَا وسُعْدِ

١٠٥٨ وشيْبَتٍ وخِرْوعٍ وظُفْر … وقِنَّةٍ وفُوَّةٍ ومُرّ

١٠٥٩ وحندقوقا(٦) وفراسيونِ … وسكبينجٍ وآنيسون(٧)

١٠٦٠ وكراويّة إلى كمون … وفيجنٍ (٨) وفطرا ساليون(٩)

١٠٦١ وسنبلٍ وبرسياوشان(١٠) … وحاشا(١١) ودار شيشعانِ

١٠٦٢ إلى سليخةٍ وخاولنجان … إلى اساورنٍ وما ميرانِ

١٠٦٣ والزِفْتِ والزُوفا إلى القَطِرانِ … وعاقر القرحا إلى بَلَسْان

١٠٦٤ ومردقوشٍ مع أنجدانِ(١٢) … إلى شقائقٍ من النعمانِ

١٠٦٥ إلى شُكاعةٍ ورازيانجْ … وقصبِ الذريرة والبابُونجْ

١٠٦٦ وحبةٍ سوداء أو حلتيتِ(١٣) … و(١٤) حبةٍ خضراء أو كبريت(١٥)

١٠٦٧ وأشَقٍ وخردلٍ ونَفْطِ … والثومِ أو كبابةٍ وقُسْطِ (١٦)

دستور يُعرفُ به الرَطْب من اليابس :

١٠٦٨ وكلُ باردٍ ترى(١٧) أو سَخِنا … فيابساً(١٨) تجدُه أو ليِّنا

١) وشيح (خ) – او ابخرة (ر)   ٢) باذاورد (ب)١   ٣) الفاونا (ب)١   ٤) الساذج (خ)
٥) زبد (خ)   ٦) حندقوق (م)   ٧) يانسون (خ)   ٨) فَيْجل (م)   ٩) بطراساليون (م) و (ر)
١٠) كذا في (خ) – برشاوشان في بقية النسخ   ١١) حاشة (م) .
ملاحظة : في نسخة (ب)١ تبادل البيتان (١٠٥٨ – ١٠٥٩) بشطريهما الأخيرين .
١٢) الانجدان (ب)١   ١٣) والحلتيت (خ)   ١٤) او بدل الواو (م)   ١٥) الكبريت (خ)
١٦) او قسط (خ)   ١٧) يرى (ب)١   ١٨) فيابس (أ) .

١٠٦٩ ويُعرفُ اليابـسُ بالتَقَبُّضِ — واللّيْنُ في الإرخـاء للمُقبِّضِ(١) (*)

ذكر درجات الدواء المفرد :

١٠٧٠ وللاطباء خِلافٌ في الدرَجِ(٢) — والأمرُ في خلافهم قد انفـرجْ(**)

١٠٧١ ماكان تغييرٌ لــه(٣) معقولا — فـذاك من درجــةٍ في الأولى

١٠٧٢ وكلُ ماتغييره يُحـسُّ — وليس بالشـديـد إذ يُجَسُّ(٤)

١٠٧٣ فـذا شهـادةٌ عليه وافيـهْ — بأنه مـن(٥) درجٍ في الثانيـهْ

١٠٧٤ وكلُ ماتغييرُه شديـدُ — لكنما إفسادُه بعيـدْ

١٠٧٥ وليس(٦) بالمفسدِ في(٧) مُمْتَزِجهْ — فإنـه في ثالثٍ من دَرَجِـهْ(٨)

١٠٧٦ وكلُ مايفسـدُ مايُغيرُ — مـن شِـدّةٍ تُحرِقُ أو تُخدِّرُ

١٠٧٧ فما عليك أن تقولَ من حَرَجْ — بأنه(٩) في رابعٍ من الـدرج(١٠)

« ذكر القوى الثواني من الأدوية المفردة »

(أولاً) في الأدوية المنضجة :

١٠٧٨ واعلم بـأن كلَّ شيء يُنضِجُ — فهوله حـرارةٌ ولَـزَجُ

---

١) والمقبض (خ) ٢) أي الدرجات ٣) ماكان له تغير (ب)١ ٤) يحس (خ) ٥) فانه في (خ)
٦) فليس (خ) و (ر) ٧) من بدل في (خ) ٨) من ثالث في درجه (م) ٩) فانه في (خ)
١٠) درج (خ) .

*) يقول ابن رشد في تفسيره : وكل دواء بارد أو سخن فانه يكون اما يابساً واما رطباً .
ويعرف اليابس بالقبض ، ويعرف الرطب بالارخاء .

**) ثم يقول : وللأطباء خلاف فيما يعنونه بقولهم هذا دواء في الدرجة الأولى أو في الثانية أو في الثالثة . والخلاف في ذلك قد ارتفع ، فما كان من الادوية له في الأبدان تغير يدرك بالعقل لابالحس ... فذلك الذي يقال أنه في الدرجة الأولى .

وكل ماتغيره يدرك بالحس لا بالعقل فهو في الدرجة الثانية والشهادة عليه صادقة .

وكل تغير يدرك بالحس انه شديد ولم يبلغ أن يفسد العضو الذي يمتزجه فهو بالدرجة الثالثة .

وكل مايفسد العضو الذي يوضع عليه ، اما بأن يحرقه ، ان كان سخناً ، او يخدره ، ان كان بارداً ، فهو في الدرجة الرابعة من الحرارة والبرودة .

١٠٧٩ معادلٌ بالحرّ(١) في علاجه — للعضو إن(٢) اردت من إنضاجه

١٠٨٠ كالشحم والزفتِ والراتينَجِ — او دُهُنٍ بشَمَعٍ(٣) ممتزجِ

١٠٨١ والدُهْنِ(٤) ان يُضرب بماء سَخِنِ — أو حنطةٍ مطبوخةٍ بدُهُنِ(٥)

(ثانياً) ذكر الأدوية الملينة :

١٠٨٢ وكلُ ماتعرفه مليِّنُ(٦) — أقوى من العضو الذي يُلين(٧)

١٠٨٣ في الحرّ لكن قوة(٨) قريبه(٩) — كي(١٠) لاترى للطفه مذيبه(*)

١٠٨٤ كقنةٍ وأشقٍ ومُقْلِ — وميعةٍ ومخِ ساق الأيْلِ(١١)

(ثالثاً) في الأدوية المصابة :

١٠٨٥ والباردُ الرطبُ من المصلّبِ — كعنبِ الثعلب أو كالطُحلبِ

(رابعاً) في الأدوية المسددة :

١٠٨٦ وكلُ(١٢) ماتعرفه مُسدِّدا — فليس مُسخِّناً ولا مبرِّدا

١٠٨٧ لايلْذَعُ العضوَ اذا مالمتزجه — فهي إذاً ارضيةٌ او لزجة (**)

(خامساً) في الأدوية المفتحة للسُدد :

١٠٨٨ وكلُ فتّاحٍ لسدٍّ يُعرف(١٣) — فإنه مُقطِّع ، ملطّفُ

١٠٨٩ كبورقي الطعم اوكالمرّ — كمثلِ عنصُلٍ(١٤)ولوزٍ مرّ

---

١) في الحر (خ) ٢) قد بدل ان (م) – مااردت (ب)١ ٣) مع شمع (ب)١ – بشمعة (خ)
٤) كذا في (خ) – ان ساقطه في بقية النسخ ٥) بالدهن (م) ٦) ملينا (خ) ٧) يلينا (خ)
٨) قوته (خ) ٩) غريبة (ب)١ ١٠) كيلا (خ) ١١) الابل (خ) ١٢) وكلما (ر)
١٣) تعرف (خ) ١٤) او لوز (خ) .

*) يقول ابن رشد (الأدوية الملينة هي التي يقصدها الأطباء لتحليل الصلابات التي تحدث في البدن من الأورام المزمنة ، أو من التي تحدث ابتداء من خلط غليظ .

ولما كانت هذه الأدوية المقصود بها تحليل ماالحج في العضو ، وجب أن تكون حرارتها أزيد من حرارة البدن وكذلك يبسها ، لكن ليس بكثير ....)

**) ويقول : وطبيعة الأدوية المسددة هي ألا تكون مسخنة ولا باردة ، لأن (الحرارة والبرودة) يلذعان العضو ، وكل لاذع مفتح ، كما يجب أن تكون الأدوية المسددة لزجة مثل الصموغ ، أو أرضية مثل البُسَّد .

١٠٩٠ وأصلِ سُوسنٍ وأصلِ نرجسِ وبورقٍ وكَبَرٍ وتُرْمُــــس

١٠٩١ والقابضَ الفتاح إن تعالــج[1] فليس فتاحاً لها من خـــارجِ

١٠٩٢ لكنه يُشربُ في الـــدواء فيفتح السَدَد[2] في الاحشـــاء

(سادساً) في الأدوية الجلاّءة :

١٠٩٣ وكل ما[3] تدعوه[4] بالجـلاّءِ اقلّ في اللطف كباقـــلاّء

١٠٩٤ ومثلُ ماتجدُه[5] في الحُـلو كعسلٍ ومثلُ لـوزٍ حلُـو[6]

(سابعاً) في الأدوية المخلخلة :

١٠٩٥ وكلُ ماتجدُه مُخَلْخِــلا يـــوجدُ في إسخانه معتـــدلا

١٠٩٦ كدُهن خِروعٍ وكالبابونجِ ودهن فجلٍ وكرازيانـــج[7]

(ثامناً) في الأدوية المفتّحة لأفواه العروق :

١٠٩٧ وكلُ مايُعرف بالفتّـــاح لفم عـرقٍ فهـو كالجـرّاحِ

١٠٩٨ بغلظٍ يفعلُ في حـــراره[8] كالثومِ والبصـلِ والمـــراره

(تاسعاً) في الأدوية المقبضة للعروق[9] :

١٠٩٩ وكلُ مافي سَدّ[10] عرقٍ ينفع فقابضٌ لكنـــه لايَلْـــذع

(عاشراً) في الأدوية المُحرقة :

١١٠٠ وكلُ[11] مايُحرق فهو[12] الغايه في الحرّ والغِلَظ في[13] النهايـــه

(حادي عشر) في الأدوية المعفنة :

١١٠١ وكُلُ ماتجِـدُه يعفّن[14] فمُفرِطُ الحـر لطيـفٌ مُسْخِـن

---

١) المقصود ان تعالج به ٢) السدة (خ) ٣) وكلما (خ) ٤) يدعوه (ر) ٥) وكل مانجده (خ) – ومثل مانجده (ر) ٦) لوز مر (ب)١ ٧) ورازيانج (ب)١ – مع رازيانج (ر) ٨) الحرارة (م) و (ب)١ ٩) كذا في (ب)١ – وفي بقية النسخ القابضة ١٠) شد (ب)١ ١١) وكلما (ب)١ ١٢) في الغاية (خ) ١٣) والنهاية (خ) ١٤) كذا في (خ) – وفي بقية النسخ معفن .

(ثاني عشر) في الأدوية الأكّالة[1] :

١١٠٢ والناقصُ اللحم فمن ذا اضْعَفُ ومُدملُ الجُرحِ الذي يُجفّفُ(*)

(ثالث عشر) في الأدوية الجذّابة[2] :

١١٠٣ وكلُ خُصّ بجـذب المُمتلي كالبادزهرِ والـدواءِ المُسهل(**)

١١٠٤ وكلُ شيء جذبـه بكيفِ فكل ذي حـرارةٍ ولطـف

١١٠٥ بطبعه كأشـقٍ ومُقْـلِ وبالعفونـة كمثـلِ الزبـل

١١٠٦ والبادزهرُ قاهـرٌ في نفعـه بكيفه يُحيل او بطبعـه(***)

١١٠٧ ومنهماينفـعُ بالاسهـال او كمثل[3] قـوةِ القتّـال

١١٠٨ واخـذه في صـحةٍ يضرُ لذاك[4] بالجاهلِ قـد يَغُرّ

(رابع عشر) في الأدوية المسكنة للوجع :

١١٠٩ ومـا يُزيلُ وجعاً مُسخّنُ مفتّحٌ[5] مقطّـعٌ مليّـنُ

١١١٠ ومنه بالتخدير ماقـد ينفـعُ كأفيونٍ بـدواءٍ يقـعُ

---

١) في نسخة (خ) الاكالة للحم والمدملة ٢) في نسخة (خ) قسم الادوية الجذابة إلى ثلاثة أقسام هي : الجذابة بجملة جوهرها – الجذابة لابجملة جوهرها – البادزهرية والمخلصة والحافظة وأعطى لكل منها عنواناً ٣) او بمثال (خ) و (ر) ٤) كذاك (ب)١ ٥) منضج (ب)١ و (خ) .

*) يقول : والأدوية التي تنقص اللحم النابت في القروح هي الأضعف من الأدوية الأكالة .

(**) والأدوية الجذابة بجملة جوهرها هي مثل حجر البادزهر ، الذي يجذب السموم ، ومثل الأدوية المسهلة ، التي تجذب الأخلاط الفاسدة . والأدوية التي تجذب بكيفية فيها تكون بطبعها ذات حرارة ولطف ، مثل الأشق والمقل ، أو تكون حرارتها ناشئة عن عفونة كالزبل .

(***) البادزهر هي من مضادات السموم ،ويقصد ابن سينا أنها تجذب السموم إما بطبعها او بخاصة فيها . أما قوله كمثل قوة القتال ، فيشرحه ابن رشد كما يلي :

(هو قول فيما أحسب مبناه على مايقوله جالينوس أن الأدوية الشافية من السموم هي سموم ، لأنها اذا وردت الأبدان الصحيحة فعلت فيها ماتفعل السموم ، وانما تفعل الابراء (أي تشفي) اذا وردت على أبدان قد فعلت فيها السموم ، وهو الذي اراد بقوله في صحة يضر) .

« ذكر القوى الثوالث من الدواء المفرد »

١١١١ وما ذكرتُ بعد ذا من حادثٍ — تجده[1] عن القوى الثوالثِ
١١١٢ كمثلِ تفتيت الحصاة في الكُلى[2] — عن كل ماتجدُه[3] محلِّلا
١١١٣ مقطِّعاً ملطِّفاً مليّنا — ولا تُصيبُ فيه حراً بيّنا
١١١٤ كأصلِ هليونٍ وأصلِ قصبِ — وكزجاجٍ[4] مُحرَقٍ ومحلبِ(*)
١١١٥ ومثلُ ذا وفيه بعضُ الحرِّ — ولَدْنةٌ تُخرج[5] مافي الصدر
١١١٦ وان يكن معتدلاً في السَّخَنِ — فإنه مُولِّدٌ للبن
١١١٧ وكلُ[6] ماعَمَلُه في النَفْث — فإن ذاك مخرجٌ للطمث
١١١٨ ان زاد في الحرِّ ولم يجفْ[7] — كذاك[8] مافعاله اخف[9]
١١١٩ وكلُ هذه تدر البولا — وكلُّ حريفٍ بذاك أولى[10](**)

« ذكر الصفات التي تكون عليها الأدوية »

١١٢٠ وإذ وصفتُ قوةَ المِزاج — فها انا أبدأ بالعلاج(***)

---

١) نجده عند (م) ٢) الكلا (ب)١ ٣) مانجده تخللا (خ) ٤) وقزاز (ب)١ ٥) يخرج (خ)
٦) وكلما (خ) و (ر) ٧) وما يجف (خ) ٨) لذاك (خ) ٩) هذا البيت موجود فقط في (خ) و (ر) ١٠) او لا (ب)١ .

(*) ويقول (وما أذكره بعد من أفعال الأدوية فهو من قوى ثوالث ، فمن هذه القوى الأدوية التي تفتت الحصا في الكلى ، وهذه الأدوية هي في طبيعتها محللة ، مقطعة ملينة ، من غير أن يكون فيها حرارة ظاهرة ، بل تكون حرارتها أما في الأولى واما في الثانية ، كالهليون وأصل القصب والزجاج المحرق والمحلب) .

(**) ويقول (ومن هذه الأدوية (تلك) التي تسهل النفث من الصدر ، وهذه أيضاً يسيرة الحرارة ، رطبة ، كاللوز الحلو ، والسكر بالزبد ، وما أشبه ذلك) .

(والأدوية التي تولد اللبن تكون معتدلة في السخونة واللين . أما الأدوية المدرة للطمث فهي من طبيعة المسهلة للنفث ، اذا كانت أحر منها،ولم يكن بكثير . وجالينوس يقول : ان الأدوية المدرة للطمث هي من جنس المدرة للبن الا أنها أقوى منها) .

(وكل مايفتت الحصا، ويدر الطمث،ويعين في النفث،فهي مدرة للبول ، والحريفة بذلك أحق) أي أجودها وأشدها تأثيراً .

(***) يقول ابن سينا : وبعد ان ذكرت خصائص وامزجة الأدوية فسأبدأ بالكلام عن استعمالها .

١١٢١ وكلُّ[١] مانصنع[٢] للتعالج[٣] نرسله[٤] من داخل أو خارج
١١٢٢ فإنه كمَثَلِ التغليفِ[٥] والحبِ[٦] والشرابِ والسَفُوف
١١٢٣ والدُهنِ والدَلوكِ والنَطولِ والوَشْمِ[٧] والخِضاب والغَسول
١١٢٤ ومَثَلُ الشِيافِ والمعجونِ والفَتْلِ والسِواكِ والسَنون
١١٢٥ والطلي[٨] والمرهم والذَرور والكُحل والسَّعوطِ والتقطير
١١٢٦ ومثلُ مايُحمل من فرازِجِ ومثلُ مانسقيه[٩] من بخاتج[١٠]
١١٢٧ ومثلُ تضميدٍ وكالتباخرِ ومثل تكميدٍ وكالغراغر[١١]
١١٢٨ ومثلُ مانُرسلُه[١٢] من حُقَن ومثلُ مانُدخله[١٣] من دُخَنِ

« علاج سوء المزاج وعلاماته »

١١٢٩ وكلُّ[١٤] مانذكُره من سَقَم من شَعَر الرأسِ لظُفُر القدم
١١٣٠ مشتملا[١٥] على جميعِ الجسدِ كان او اختصَّ بعضوٍ واحد
١١٣١ أوكان خالياً من الامشاجِ فلا تُعان الخِلْط بالإخراج
١١٣٢ وامض على رِسْلك بالعلاج فطِبَّه بالقلب للمِزاج(*)
١١٣٣ يمتاز[١٦] من أمراض[١٧] جسمٍ مُمتلي إن تمتحن بحكمةٍ وتبتلي

---

١) وكلما (ب)١ و (ر) ٢) يصنع (م) و (ب)١ ٣) بالتعالج (ب)١ ٤) يرسل (خ) و (م) يزيل (ب)١ ٥) التعليف (خ) و (ر) ٦) كالحب (ب)١ ٧) الوسم (خ) ٨) الطلا (خ) ٩) كذا في (خ) – تسقيه في بقية النسخ ١٠) نخاتج (م) – نخانخ (ب)١ ١١) هذا البيت ساقط في (م) – وموضعه قبل الذي سبقه (ب)١ ١٢) كذا في (خ) – ترسله في بقية النسخ ١٣) ندخنه (خ) تدخله (م) و (ب)١ ١٤) وكلما (خ) ١٥) مشتمل (م) و (ب)١ ١٦) نمتازه (خ) – يمتار (ب)١ (أي يجب أن نميز أمراض الامتلاء) ١٧) كذا في (ب)١ – داء (خ) – مرض (م) و (ر) .

(*) في نسخة (ر) الحاوية على شرح ابن رشد سقط شطران من البيتين المتتاليين بحيث أصبح البيت كما يلي :
(أو كان خالياً من الامشاج فطبه بالقلب للمزاج) وجاء التفسير على هذا الأساس .

ويقصد ابن سينا ان كل مرض يحدث في كامل الجسد أو في بعض أعضائه ، ابتداء من الرأس حتى القدم ، وكذلك كل مرض لايصاحبه احتباس في الأخلاط ، فلا تحاول معالجته بطرح الاخلاط ، بل عالجه معالجة ضدية بتأن .

١١٣٤ ان لاعلامــــــةَ به لــداءِ تبــينُ في الجسم للامتـــلاء(*)

١١٣٥ وإن ترى[١] ينْضُرُّ بالـــدواء فشبهُهُ مِــزاجُ هــذا الداءِ(**)

١١٣٦ فإنه[٢] ينفعُ[٣] بالاضـــدادِ للسببِ المُحــدثِ للفســـــاد

١١٣٧ واللمسُ من قُوى الاستدلالِ فيه وما يَضْعُفُ من افعـــــال

١١٣٨ وما تراه[٤] ســاء من احوال وما بدا يبرُز من اثفـــــالِ

١١٣٩ لكنَّ لارسوبَ في الابــوالِ والنبضُ إن يخــرُجْ عن اعتـــدال

١١٤٠ فليس في جسمٍ[٥] بذي امتلاءِ بل فارغٌ[٦] من جنس هذا الـــداء

١١٤١ وإن يُخصَّ موضعٌ[٧] بوجع[٨] فإنما دليلُه بالموضـــــــع(***)

١١٤٢ ويُستدلُ فيه بالأسنـــــان وبمــزاج الجسم والألـــوان

١١٤٣ وبفصول العــامِ والأزمــانِ وبالمساكـــــن وبالبلـــدان

١١٤٤ وما تقدَّم[٩] من التدبــيرِ فإنــه عــونٌ عــلى التغيـــــير

---

١) وأن ترى (م) – وان نرى مفراً (خ) – ينظر (ب)١ ٢) وأنه (م) و (ب)١ ٣) يدفع (خ)
٤) وما نراه (خ) ٥) جنس (خ) و (ر) ٦) فارع (م) ٧) موضعاً (م) و (ب)١
٨) بالوجع (م) ٩) تقدمه (خ) .

(*) ويقول بعد ذلك : من الممكن تمييز الأمراض العادية عن المرض الناتج عن احتباس الا خلاط اذافحص الطبيب جسم المريض بدقة ولم يلاحظ وجود علامة تدل على الامتلاء .

(**) واذا رأيت المريض يتضرر من دواء ما فمزاج هذا المريض مثل مزاج ذلك الدواء . لذلك من المفيد انتخاب الأدوية المضادة للمزاج المحدث للمرض ، ويستدل على المرض باللمس وبما يلاحظ من ضعف او اختلال في الأفعال ، أو مايخرج من براز وبول .

ويقول ابن رشد (ومما يدل على أن المرض (ناتج) من سوء مزاج غير مادي ، ان يخرج النبض عن الاعتدال وألا يظهر في البول رسوب أصلا ، فاذا لم يظهر هذا فليس المرض من جنس امراض الامتلاء ، بل الجسم فارغ من جنس هذه الأدواء) .

(***) ثم يقول (والذي يستدل به على العضو الآلم هو موضع الوجع من البدن، مثال ذلك ان الوجع متى كانت تحت المعدة من جهة اليمين دل على أن الكبد هي المعتلة . وان كان من جهة الشمال دل على أن الطحال هو المعتل . ويستدل على طبيعة المرض وسببه بالسن (العمر) والمزاج واللون والفصل والمساكن والبلدان ... ويريد بقوله فانها عون على التغيير يعني عن اخبار العليل عما يجده من الأعراض التي يستدل منها على طبيعة المرض .
ويقول نور الدين وجاهيه في تفسير البيت الأخير (ان ماذكر ته من التدبير (الحمية) يعين على الشفاء) .

« الاستدلال على مرض سوء المزاج الحار » [1]

١١٤٥ فإن[2] تكن حـــرارةٌ في البدن ... فإنه ينْضـــــرُّ[3] بالمسَخِـــــن
١١٤٦ ولمسه سَخْنٌ وبـــولٌ احمرُ ... والنبضُ فيه سرعـــةٌ لاتَفتُـــــرُ
١١٤٧ وعطشٌ وقلـــق وسهــــرُ ... مع نحافـــةٍ ولـــونٌ أصفـــرُ
١١٤٨ في بلد الجنـــوبِ والشبابِ ... والصيفِ والسالفِ من اسبـــابِ
١١٤٩ فداوِ بالتبريد[4] نحو المُحرِقه[5] ... وكُلَّ عِلةٍ تراهـــا مقلقـــهْ
١١٥٠ واجعل غذاءه[6] بقدْر قوّتـــه ... وقدْرِ ماترى لـــه من شهوتـــه(*)

« الاستدلال على مرض سوء المزاج البارد » .

١١٥١ وان يكن من المـــزاج البارد ... فإنه ينضـــرُّ بالبـــــــــواردِ
١١٥٢ ونَفْعُهُ بكلِ شـــيءٍ سَخِنِ ... والبردُ منه عند لمسِ البَـــــدَنِ
١١٥٣ والبولُ[7] مخصوصٌ بلون أبيضْ ... والنبضُ في الابطـــاء مهمـــا ينبضْ
١١٥٤ وليس فيـــه عطشٌ ولا أَرَقْ ... وان يكن ذا سَهَرٍ فلا قلـــقْ
١١٥٥ واللـــونُ جِصيٌّ بجسمٍ رَهِلِ ... وسنٌّ شيخٍ في بلاد الشمـــأل[8]
١١٥٦ وشَتْوةٌ وما مضى من سببِ ... مبرِّدٍ فمن دليـــلٍ عجـــبِ
١١٥٧ فداوِ بالتسخين إن تعالـــجِ ... وانحُ[9] بذاك نحو طِب الفالج(**)

---

١) في نسخة (م) بدأ بالاستدلال على مرض سوء المزاج البارد ٢) وان في (ب)١ ٣) كذا في (ب)١ – وفي بقية النسخ تضره بالسخن ٤) بالتدبير (خ) ٥) المحرقة يعني الحمى ٦) غذاء (ب)١ و (ر) ٧) كذا في (م) وفي بقية النسخ (اللون) ٨) شمأل (م) و (ب)١ ٩) وانحا (ب)١ – وانج (خ) و (ر) .

(*) يعدد ابن سينا في هذه الأبيات أسباب ازدياد الحرارة في الجسم وعلائمها ، ويقول بأن السكن في بلاد الجنوب ، والشباب ، وفصل الصيف كلها من العوامل التي تؤدي إلى هذه الزيادة بالإضافة إلى الأسباب المتقدمة . اما لمداواة الحمى فيكون بالتبريد وتخفيف الغذاء بصورة تتناسب مع الشهوة له .

(**) وبعد أن يعدد ابن سينا عوارض مرض سوء المزاج البارد يقول : داوي المريض بالأدوية المسخنة وكذلك افعل حينما يصاب المريض بالفالج .

« الاستدلال على مرض سوء المزاج الرطب أو اليابس »

١١٥٨ وان هـــذين من السُّقْمين　　　لن يَخلُوا من أحدِ الأمـــرينِ
١١٥٩ ان كان يُبْساً فتراه قحِلا[١]　　　اوكان ليناً[٢] فتراه رَهِـــلا
١١٦٠ فامضِ[٣] على[٤] اللينّ بالتجفيفِ　　　بعملٍ مُحكَّمٍ لطيـــفِ
١١٦١ في الحرِّ ماقد كان او في البرد　　　وامضِ على اليابس نحو الضّـــد
١١٦٢ وفي الجميع فاحسُمِ[٥] الأسبابا　　　من قبلِ أن تُعالجَ الصوابـــا

« علاج[٦] الأمراض الامتلائية وشروط الاستفراغ »

١١٦٣ والداءُ إن يكن من امتـــلاءِ　　　فـــلا سوى الإفراغِ مـــن دواء
١١٦٤ لكل افـــراغٍ شروطٌ عَشَرهْ　　　إلا تكن فما اليه من شَـــرَهْ[٧]
١١٦٥ اولُها النظرُ في الاعـــراض　　　والامتلائيُّ مـــن الامـــراض
١١٦٦ وسِنُ شُبانٍ إلى كهـــولِ　　　وعادةٌ وقوةُ العليـــلِ
١١٦٧ والفصلُ من خريفٍ او ربيع　　　وبلـــدٌ معتدلُ الجميـــع
١١٦٨ والوقتُ والمزاجُ حارٌ رطْبُ　　　وجسدٌ يبدو عليـــه الخِصْبُ(*)

ضروب الاستفراغ :

١١٦٩ وكلُ ماتُفرغه من حـــادثِ　　　فاجْذِبه إما من مكانٍ باعـــث
١١٧٠ او فاجتذب من سائر الأعضاءِ　　　على خلافٍ أو عـــلى الســـواء

---

١) نحلا (م) و (ب)١ – والقمل هو يبس الجلد　　٢) رطبا (م) و (ب)١　　٣) فاقض (ب)١　　٤) مع (خ) و (ر)　　٥) فاقسم (ب)١　　٦) علل (ب)١　　٧) الشره : شدة الحرص

(*) يقول ابن سينا : والمرض اذا كان ناتجاً عن الامتلاء فلا برء له الا بالاستفراغ . وكل استفراغ يجب أن يخضع لعشرة شروط ، فاذا لم تتوافر فلا حاجة ملحة له :

أولها التأكد من أن المرض ناتج فعلا عن الامتلاء ، بالاستناد إلى أعراض ذلك المرض .

والثاني أن يكون المريض شاباً أو كهلا ، ثم ان يكون معتاداً على الفصد ، وقوته تساعد على ذلك ، ...

١١٧١ وربما جذبتَ من اعضـــــاء لما تشاركْ(١) بذاك الـــــــداء
١١٧٢ كوضعنا مِحْجمةْ الحجّـــامِ في الثدي إمساكُ دمِ الأرحـــام
١١٧٣ وقد مضى دليلُ الامتـــلاءِ وما يُفرِّغُ(٢) من الــــدواء(*)

« ذكر جميع العلل الدموية التي يفصد فيها »(٣)

أولاً) فصد الورم الفَلْغَموني(٤) :

١١٧٤ وإنما يفصِـــدُ جالينـــوسُ عِرقاً اذا ماكَثُـــر الكيمـــوسُ(٥)
١١٧٥ إذا رأى علائماً مـــن الـــدم في بدنٍ لاسيمـــا في الـــورم
١١٧٦ فافصِدْ اذن بهذه الاشراطِ(٦) دَمّيـــةً لاسائـــرَ الاخـــلاط
١١٧٧ واقصِدْ بذا الشغلِ إلى ماقَصَدَهْ وافصد من الامـــراض ماقد فصـــده
١١٧٨ إذا وثِقْت شـــاهدَ التّبيينِ(٧) فابـــدأ بفصـــد كلَّ فلغموني(**)
١١٧٩ في الرأسِ من خارجٍ(٨) وداخلِ(٩) وما يكونُ منـــه في المفاصـــل
١١٨٠ وورمٍ في اسفل الأذنـــين وورمِ الـــرَمَـــدِ في العينين

١) لما يشاركه (خ) — لما يشارك (ر) ٢) يفرغه (خ) ٣) هذا العنوان مختلف من نسخة لأخرى : ذكر العلل التي يفصد فيها (ب)١ — العلل الدموية التي يفصد فيها (خ) ... ٤) في نسختي (م) و (ر) يوجد الاضافة التالية (حيث كان من الجسد) ٥) الكيلوس (ب)١ ٦) الاشراط يقصد بها الشروط ٧) التبنين (خ) ٨) خارجه (م) — مخارجه (ر) ٩) او داخل (ب)١ .

(*) يقول ابن رشد : وكل دم تستفرغه من قبل حادث حدث في عضو من أعضاء البدن فاجعل استفراغك اياه من أقرب موضع إليه . وان اردت تحريك الدم إلى خلاف العضو الذي ينصب إليه دون استفراغ فاجعل الجذب في الجهة المقابلة لجهة العضو الذي تستفرغه ، أو بحذاء موضع الألم من خارج ، أو في العضو المشارك لذلك العضو المريض . مثل مايصنع الأطباء اذا افرط سيلان دم الطمث ، من وضعهم المحاجم على الثدي ، لأن الثدي يشارك الأرحام بسبيل واصلة بينهما ، وكذلك يفعل في الرعاف ، فانهم يضعون المحاجم على الكبد ، اذا كان الرعاف من المنخر الأيمن ، وعلى الطحال اذا كان الرعاف من المنخر الأيسر .

(**) إذا وثقت بالشواهد ان الذي حدث بالعليل ورم فلغموني ، فابدأ بالفصد .

١١٨١ وورم اللسان و(١)اللثـــات   وذُبَــحٍ وورمِ اللهـــــاتِ(٢)
١١٨٢ وفي النغانغ(٣) وفي اللــوزات   وفي الخوانيق(٤) وفي النـــزلات
١١٨٣ وذات(٥) جنـبٍ وبذات الرئةِ   وورمٍ في الثدي والأُرْبيَّـــةِ(٦)
١١٨٤ وورمٍ في الكبد أو في المعِده(٧)   وورمِ الامعــاء أو في(٨) المقعده
١١٨٥ وفي الطحال وفي الانثيــينِ   وفي مثانـــةٍ وكُليتـــــين
١١٨٦ وورمِ الرَحِــم أو في السُرّه   والما شِراءِ(٩) من ضروب(١٠) الحُمره

ثانياً) الفصد في القروح والبثور حيث كانت :

١١٨٧ وفي قــروح الرأس والعينينِ   وسَعْفةٍ والقَرْحِ في الأذنـــين
١١٨٨ وفي التي تسعى(١١) وقرحِ الرئةِ   وفي قروح الفـــم والجُدريّـــة
١١٨٩ وفي المِعا إن صـح فيها العِلمُ   وفي التي(١٢) ينبُت فيها اللحـــم(*)
١١٩٠ كذاك والبَثْرُ(١٣) حيث كانا   والجَرَبُ الرَطْبُ اذا استبانـــا
١١٩١ مثلُ بثـورِ الفـــم والعينينِ   وكالذي ينبت في الجنبـــين

ثالثاً) الفصد في امتلاء العروق وانفجار الدم :

١١٩٢ وفي امتلاء العرق(١٤) والرُعاف   وفي البـــواسير مـــن الآناف(١٥)
١١٩٣ والدمِ إن سال مـن الأسنانِ   كـــذاك أو ســال مـن الآذان

---

١) في اللثات (م)   ٢) اللهات (م) و (ر)   ٣) النغانغ : جمع نغنغ وهو شراع الحنك
٤) الخوانق (م) و (ر)   ٥) بذات جنب (م)   ٦) الأربية هي أصل الفخذ   ٧) وورم الكبد وورم المعدة (م)   ٨) ثم بدل في (م) و (ب)١   ٩) الماشرا : مرض جلدي يدعى الحمرة
١٠) او من ضروب (خ) و (ر)   ١١) التي تسعى هي الغنغرينا   ١٢) الذي (ب)١ و (خ) و (ر)
١٣) كذلك والبثور (خ)   ١٤) العروق (م)   ١٥) جمع انف ويقصد ببواسير الآناف (الزوائد الانفية) .

(*) ثم يقول (يعني بورم المعا الذي يسمى القولنج الشديد . وإنما قال ان صح فيها العلم ، لأن القولنج يكون من أسباب كثيرة ، وليس ينبغي أن يفصد فيه الا في الورمي فقط .
ويعني فيما أحسب بالتي ينبت فيها اللحم (القروح) التي بهذه الصفة . (ابن رشد)

١١٩٤ وفي البواسير اللواتي(١) في الفم وفي التي تخرجُ عند الرَحِـــــــمِ(٢)
١١٩٥ وفي البواسير التي في المقعـــده والنزفِ في الطمث وإبرازِ مِدَّه(٣)

رابعاً) الفصد في علل متفرقة(٤) :

١١٩٦ وفي الصُداع والدُوارِ والبَخَر ووجــعِ السنِّ وشَعْرٍ ينْتثِــــــرْ
١١٩٧ والفسخِ(٥) في العضو والاحتلامِ ووجعِ المِفْصــلِ والزُكـــــام
١١٩٨ والصَرْعِ والسَبَلِ اوفيالطُرْفه(٦) وتُوتةٍ(٧) او في ذهاب الشهـــوه
١١٩٩ وشَرَجٍ منقطــعٍ في المقعده وفي النَّسا ووجـــعٍ في المَعِــده
١٢٠٠ ووجعِ ناخسةٍ في الكبـــدِ وما اعترى في كبدٍ من سُـــــددِ

« علاج العلل الدمويـــة »

١٢٠١ وانحُ(٨) بطب هــذه الادواء اطب سُونُوخسَ في الــــــدواء(*)
١٢٠٢ أسهل من الصفراء بعد الفصدِ ومِـــلْ من الغــــذاء نحو البرد
١٢٠٣ واجتنب المُسْخِنِ من غــذاءِ وما به يزيدُ في الدمــــــــاءِ
١٢٠٤ ومل بما تغــذوه نحو القابضِ بكلِّ مُــزٍّ(٩) وبكلِ حامـــــضِ
١٢٠٥ واستعملِ الدليـــلَ في ذا الألمِ بالباب في غلبةٍ من الــــدم(**)
١٢٠٦ ومل إلى التبريد والتجفيفِ(١٠) فعل الطبيب المـــاهرِ اللطيـــف

---

١) اللواتي (خ) و (ر)–التي بالبقية ٢) هذا البيت يأتي قبل الذي سبقه في (م) ٣) اي طرح القيح مع البراز
٤) في العلل المتفرقة (م) و (خ) و (ر) ٥) الفسخ هو الرض هنا ٦) السبل والطرفه من أمراض العين
٧) التوتة ورم متقرح في الوجه ٨) وانج (خ) و (ر) ٩) وكل مر (ر) ١٠) التخفيف (ر) .
(*) يقول ابن رشد : وانح في علاج الأمراض الدموية نحو علاج سونوخس ، وهي الحمى الدموية التي تعرف بالمطبقة . وهو ان يبدأ بالفصد ، ثم اسهال الصفرا ، او اطفاء حرارة الدم بالأغذية المبردة . والأدوية المبردة هي الحامضة والمرة ، مثل حماض الاترج ، والتمر هندي ، وما أشبه ذلك ...
(**) ويقول : واستدل على هذه الأمراض بالدلايل التي ذكرنا أنها تدل على غلبة الدم .

« العلل الصفراوية »

١٢٠٧ والمرضُ الكائنُ من صفراءِ | مثلُ قروحِ زلقِ الأمعـــــاء
١٢٠٨ والهذيانِ واختناقِ الرَّحِـــمِ | والغِبِّ والنَّسا وإسهالِ الـــــدم
١٢٠٩ وعلةِ السعـــال والصـداعِ | وورمٍ في الجسم يبدو ســـاع
١٢١٠ وشدةِ الوجــع في الاذنـين | وكثرةِ الجرب(١) في الجفنـــين
١٢١١ وفي المفاصل قــروحٌ وورمْ | ووجــعٌ فيها شديـــدٌ في الألم
١٢١٢ وكشقاقِ إصبعٍ وداحـسِ | ونحوِ آثارٍ تُــرى كعـــــدسِ
١٢١٣ وصُفرةٍ فيمــن علت اسنانَهْ | ووجعٍ يشتدُّ في المثانـــــهْ
١٢١٤ والغشْي(٢) والنزفِ او الناصورِ | او اصفرارِ الجلد والبُثـــــورِ
١٢١٥ ومثلِ آثارٍ دقاقٍ ســـودِ | وسُدَدِ(٣) تكون في الكُبُــــودِ
١٢١٦ وورمِ الــرحم أو كالشَوْصةِ | وسَحَجٍ او كذهابِ الشَهْوة(٤)
١٢١٧ وكالدُوارِ وشِقــاقِ الشَفَةِ | ووجعِ اللَهاة او كالهيْضـــــةِ
١٢١٨ والقَرْحِ إن يســعَ وكالدُبيلةِ | وكجُساءٍ بان في المقعـــــدةِ
١٢١٩ وحِكَّةٍ أو حصْبة(٥) او نملةِ | وحُمرةٍ او كقروح الرئـــــةِ

علاج العلل الصفراوية :

١٢٢٠ ومِل بمثل هذه في الطـــب | إلى معالجة(٦) حُمّـــى الغِـــب
١٢٢١ وأخرجِ(٧) الصفراءَ دون الفصدِ | واقصِدْ مــن التبريد(٨) نحــو القصد
١٢٢٢ في العلل المذكورة (٩) الدَّميّة | وخُص بالترطيب(١٠) ذي المِــريَّة(*)

١) المرض (خ) ٢) والعشق (ب)١ ٣) سدة (خ) و (ب)١ ٤) شهوة (خ) و (ر)
٥) والحك او كحصبة (خ) – والحك وحصبة (ر) – وحصبة (ب)١ ٦) معالجات (خ) ٧) بمخرج (ب)١ ٨) تبريد (خ) ٩) المفصودة (ر) – المقصودة (خ) ١٠) بالترتيب (خ) .
*) يقول ابن رشد : وانح بعلاج جميع هذه الأمراض نحو علاج الغب ، وذلك بأن يسهل فيها الصفرا ولا يفصد . وان يقصد من التبريد فيها نحو ماقصدت في العلل الدمية . وان تخص هذا بالترطيب دون تلك ، فان هذه تشارك العلل الدمية في الحر ، لكن هذه تختص باليبس ، كما تختص الدمية بالرطوبة .

١٢٢٣ فإنها تَشْرَكُها في الحـــــر وكلِّ ما[1]يلقـى الفتى مـن ضُرَ

١٢٢٤ واستعملِ الدليل في ذا الــداءِ بالباب في غلبة الصفــــفراء (*)

« العلل البلغمية »

١٢٢٥ وكلُ سُقم كائن مـن بلغمِ كما تراه رَهِـلاً مــــن ورمِ

١٢٢٦ وفالجٌ وعلــةُ استرخـــاءِ وكصُداع البرد والإغمـــــاء

١٢٢٧ والجربُ الغليظُ والــزحيرُ وورمٌ العنق هــــو الخنزيـرُ

١٢٢٨ وكحزازِ الرأسِ والنِسيـانِ والوجـــعِ البارد في الآذانِ

١٢٢٩ وبَرَصٍ[2] ونَمَشٍ وسَكْته وكسعال ليّـــنٍ ولَقْـوه

١٢٣٠ وداءِ فيلٍ وانقطاع شهـوه والقَمْلِ والغلَظ[3] في المقعـده

١٢٣١ ومـاءِ عينٍ وانتشـارِ عَيْنِ والنتن إذ يحْدُث في الابطينِ(**)

١٢٣٢ وكالذي في البطن مـن آفاتِ كزلق الأمعـاء والحيّــــاتِ

١٢٣٣ والعُسرِ إذ يَحْدُث في الولادةِ والاحتباسِ منه في المَشيمـــةِ

١٢٣٤ ووجعِ الكُلى وحُمّى الوِرْدِ والبردِ في الطِحال أو في الكبـــد

١٢٣٥ وكنتوءٍ كائن[4] في السُــرَّةِ ومرضٍ مـن اختلاف مِـرّة[5]

١٢٣٦ ووجعِ المَفْصِلِ أو سوادِه[6] وخُضرةٍ تعلــوه واكمــداده

١٢٣٧ ومـرضِ الحَبَن كالــزِقيِّ منـــه أو الحمي[7] أو الطبليِّ

---

١) وكلما (ب)١ ٢) برش (خ) و (ر) ٣) الغلظة (خ) ٤) وكالنتوء كائناً (خ)

٥) مدة (خ) و (ر) ٦) واسوداده (خ) ٧) وكالحمي (ر) .

(*) ولكن التبريد في هذه (أي العلل الصفراوية) ينبغي أن يكون أكثر . واجعل الدليل في سبب هذه الأدواء دلائل غلبة الصفرا المتقدمة .

(**) ويعني بماء عين نزول الماء في العين – أما الانتشار فهو اتساع ثقب القرنية .

علاج[١] الأمراض البلغمية :

١٢٣٨ وميلْ بذا الضربِ إلى علاجٍ[٢] ... الباردِ الرَطْب مــن المِـــزاج

١٢٣٩ واستعملِ الدليلَ في معرفتِهْ ... علائمَ[٣] البلغم في غلَبتِـــهْ(*)

١٢٤٠ وافرغْ بما ذكرتُ في الدواء[٤] ... تستفرغِ البلغَم في ذا الـــداء(**)

١٢٤١ وبعد ذا أدْخل على ذا البدنِ ... مايُسخن الجسم من المُسخِّـــن

١٢٤٢ وميل مع التسخين للتجفيـــفِ ... وبالغـــذاء المُسخِن[٥] اللطيـــفِ

١٢٤٣ هذا وبالجملـــة فلتعالـــج[٦] ... بمُسخنٍ مـــن داخلٍ او خـــارجْ

١٢٤٤ ونحوِ ماتصنَعُه[٧] في الفالـــجِ ... من حبٍّ منتنٍ ومن بخاتـــج[٨]

« الأمراض السوداوية »

١٢٤٥ وكلُ مافي بـــدنٍ مـــن داءِ ... مستحدثٍ مـــن مرةٍ ســـوداءِ

١٢٤٦ فكالثآليل وحُمّـــى الربـــعِ ... وكالبواسيرِ وداءِ الصَـــرْعْ

١٢٤٧ وكالذي في الانف من بسابيجِ[٩] ... ومـــن ثآليلَ وكالتشنُّـــجِ[١٠]

١٢٤٨ ومَغَصٍ وسرطـــانٍ وبَهَقْ ... وكَلَفٍ وكالصُـــداع والأرَق

١٢٤٩ والورمِ الصلْـــب وكالجُذامِ ... وكالذي يَفْسُـــد من طعـــام

١٢٥٠ في الجوف، واليابسِ من سُعالِ ... والريحِ والجُسَّاء[١١] في الطِحـــال

١٢٥١ وداء مالنخوليا[١٢] في الرأسِ ... وما دهى البولَ من احتبـــاسِ

---

١) تدبير الأمراض البلغمية (ر) — العلل البلغمية (ب)١ ٢) العلاج (خ) ٣) علامة (ر) ٤) من دواء (ب)١ ٥) السخن (خ) و (ر) ٦) او تعالج (ب)١ — فتعالج (خ) ٧) ونحن مانصنعه (خ) ٨) نجاتج (م) — نخانخ (خ) — والبختج هو المطبوخ باللغة الفارسية ٩) بسفائج (خ) — سايح (ب)١ ١٠) ومن تشنج (خ) ١١) الجساء : الصلابة والغلظ ١٢) كذا في (م) — ماليخوليا في بقية النسخ .

*) يقول ابن رشد : وانح في علاج هذه الأمراض إلى نحو تدبير المزاج البارد الرطب ، اذا اردت قلب مزاجه . واستعمل في تمييز الأمراض التي تكون عن البلغم تلك الدلا ئل التي عرفناك أنها تدل على غلبة البلغم ، على الأجسام الصحيحة .

**) أي استعمل ، لاستفراغ البلغم ، الأدوية التي ذكرتها في غلبة البلغم .

١٢٥٢ وداءِ قوانجٍ وداءِ ثعلبِ — ومرضٍ من عضِ كلبٍ كَلِبِ
١٢٥٣ والقوباءِ واللابنِ المعقود — في الجوفِ والباردِ من كبُود[1]
١٢٥٤ ومرضٍ من شهوةٍ كلبيّةِ — وكالشقاقِ كانٍ[2] في المقعدةِ
١٢٥٥ وكحصى الكُلْيةِ والمثانةِ — ونَفَخٍ يؤلمُ فوق العانةِ[3]
١٢٥٦ والنَفْخِ في البطنِ وفي الجنبين[4] — والنفخِ في الراسِ وفي الاذنين
١٢٥٧ وشَتَرٍ يحدُثُ في الجفنين — ونِقرْسٍ يكونُ في الرجلين

علاج الأمراض السوداوية :

١٢٥٨ وميل بذا[5] النوع من الأدواء[6] — للطب في الجُذام من دواء(*)
١٢٥٩ واستعملِ الدَّليلَ في ذا الداءِ — بالباب في غَلَبة السوداءِ
١٢٦٠ أفرغ[7] بافتيمونَ[8] أو بسبايجِ[9] — وبالذي ذكرتُ فانْتعالج
١٢٦١ واستعملِ التسخين[10] والترطيبا — تكن بما تفعلُه مصيبا

– الجزء الثالث من العمل[11] –
« وهو العمل باليد »

وتقسيمه إلى ثلاثة أقسام :

١٢٦٢ وإذ فرغتُ من نظامِ أفيدِ — فآن[12] أن أبدأ بأعمال اليد

---

١) والبرد في الكبود (خ) ٢) وكالشقاق الكائن (م) – وكشقاق كائن (ب)١ ٣) في المعدة (ر) – في نسخة (خ) يوجد خلط في البيتين السابقين ٤) الجفنين (ر) ٥) بذي (ب)١ ٦) الدواء (ب)١ ٧) افرغ (م) – فافرغ في بقية النسخ ٨) بغثمون (م) ٩) بسفايج (ب)١ و (خ) ١٠) التسخينا (ب)١ ١١) كذا العنوان في نسخة (خ) – اما في بقية النسخ فالعنوان هو (الجزء الثاني من العمل) ، وهذا خطأ لأن الجزء الثاني ورد ذكره ، وهو (العمل في رد الصحة على المرضى بالدواء والغذاء) ١٢) كذا في (خ) – أما في بقية النسخ (والآن ابدأ ...) .

*) يقول ابن سينا : وعالج الأمراض السوداوية كما يعالج مرض الجذام . واستدل على هذه الأمراض بالدلائل التي ذكرت بالباب المخصص للكلام عن غلبة السوداء .

١٢٦٣ فواحــدٌ يُعمــل في العروقِ ... ففي جليلها[١] وفي الدقيـــــق
١٢٦٤ وثانياً[٢] نعملـــه[٣] في اللحم ... وثالثاً نعملـــه في العظـــم(*)

« القسم الأول ـ العمل في العروق [٤] »

أجناس العروق ومنافعها في الفصد :

١٢٦٥ جنس العروق منه مانُفجِّرُ[٥] ... ومنه مانسُلُّـه ونبـــتر
١٢٦٦ فنفصِدُ[٦] الاكحلَ في كلِّ ألم[٧] ... في الرأس والصدر كامثال الورمْ(**)
١٢٦٧ ونفصِد القيفالَ في إلطافِ[٨] ... من شدَّة الصُداع والرُعـــاف
١٢٦٨ والباسليقَ في عــلاج الصدر ... وما اعترى في رئةٍ من ضُـــرِّ
١٢٦٩ والماذيانَ في رديءِ الحـــال ... من عللِ الكَبِـــد والطِحـــال
١٢٧٠ والحبْلَ في الذراع إن عدمنا ... الباسليقَ جِرْمَـــه فصدنـــا
١٢٧١ ونفصِد العروقَ في الاصـــداغ ... لدائمٍ من وجـــع الدمـــاغ
١٢٧٢ والعِرقَ خلْفَ الاذن للشقيقهْ ... وقرحةً في هامـــةٍ[٩] عتيقـــهْ
١٢٧٣ ونفصد العرقين في الماقين[١٠] ... للمرض الكائن في العينـــين
١٢٧٤ والعرقَ في اليافُوخِ من قُروحه ... وورمٍ يحدُث في سُطوحـــه
١٢٧٥ ونفصِدُ الوَداج[١١] في الآلام ... نخصُه منهن[١٢] في الجُـــذام[١٣]

---

١) جليها (خ) ٢) وثانيها (خ) ٣) يعمله (ب)١ و (ر) – تعمله (خ) ٤) هذا العنوان غير موجود في (ب)١ – العمل في العروق ومنافعها في الفصد (خ) و (ر) ٥) تفجر (م) – ينفجر (ب)١ – يفجر (خ) ٦) ففصد (خ) ٧) الألم (خ) ٨) الالطاف (خ)
٩) حامة (خ) – والهامة الرأس ويقصد ابن سينا أنه يفصد عرق خلف الاذن في حالة القرحة العتيقة في الرأس
١٠) الموقين (م) ١١) الودج (م) – الاوداج (ب)١ ١٢) منها (ب)١ ١٣) في الجذام (خ) – وفي بقية النسخ بالجذام .

*) سأستعمل ضمير المتكلم في كل ماسيأتي من افعال ، لأن الضمير مختلف من نسخة لأخرى ، فهو يعود للمتكلم في (خ) وللمخاطب في (م) و (ب)١ غالباً .

**) الاكحل والقيفال والباسليق والماذيان والحبل والوداج والصافن والنسا عروق في جسم الانسان .

١٢٧٦ وفي عِلاج العينِ عِرقَ الجبهةِ — وفي صُداعٍ دائمٍ وسَعْفَـــةِ
١٢٧٧ والعرقَ في الرأس الذي في المؤْخَر — من الصُداعِ دائمــاً والسَّـــدَرِ[1]
١٢٧٨ والعِرْقَ قد نفصدُ في الأرنبةِ[2] — لِمـَا نــرى من بَثَـرٍ في الوَجْنةِ[3]
١٢٧٩ والعرقَ من تحت اللسان نَقْصده — في ورمٍ أو ذُبَــحٍ[4] فنفصـــده
١٢٨٠ ونفصدُ العرقَ الذي في الركبةِ — لمرضِ الاحشــاء تحـت الســرَّةِ
١٢٨١ ونفصدُ الصافنَ في الســاقين — لِما نـــرى من مَرَضِ الفَخذين
١٢٨٢ ونفصِد النَسـا على أمــراضِه — والعِرقَ في القـــدم في أعراضـــه

العمل في الشرايين :

١٢٨٣ ونبترُ الشريانَ في الصُـــداع — وما نـــرى في العين من أوجـــاع
١٢٨٤ إذا خشينا من نزول المــــاء — في العين من شدة هذا الـــــداء
١٢٨٥ وورمٌ حدوثـــه من فَتْحِهِ — ولا يسيلُ دمُـــه من سَطْحِــهِ(*)
١٢٨٦ شُقَّ لـــه وابترُه أو فسُلَّهْ — وافصِده إن شئت أو اقطع كُلَّهْ
١٢٨٧ وامنعْه بالربط أو المِكْواء[5] — عن نَزْفِ[6] مايجري من الدِمـــاء[7]
١٢٨٨ وداوِه تَدْويــةَ الجِراحه[8] — حتى ترى صاحبَـه في راحه[9]

« القسم[10] الثاني ، من العمل باليد ، العمل في اللحم »

أولاً) في الشَرْط :

١٢٨٩ وعملُ اللحم فمنه الشَـــرْطُ — والقطعُ والكيُّ ومنـــه البَـــطُّ

١) والصدر (ب)١ ٣) الاربية (ر) ٣) لكل بثر قد يرى في الجبهة (ب)١ – والجبهة بدل الوجنة في (خ) ٤) ذبحة (ب)١ ٥) المكاه (ب)١ – أي المكواة ٦) حتى يرق (ر) – عن نزفه (ب)١ ٧) من دماء (ب)١ ٨)الجراحت (خ) ٩) راحت (خ) ١٠) الجزء (م) و (ب)١ .

*) يقول ابن رشد : ونبتر الشريان أيضاً من ورم حدث من ضربة وقعت عليه فثقبته ، فحدث عن ذلك ام الدم . وينتفخ العضو الذي فيه الشريان المقصود ، لأنه لايخرج الدم من سطح ذلك العرق .

١٢٩٠ والشَرْطُ منه عملٌ يُجري دَمَهْ … ومنه ماتمصُّه بمحجمه[1]

١٢٩١ يجري به الدمُ من السطوح … في الجسم ذي البثور[2] والقروح

١٢٩٢ وربما نحجُمُ دون الشرط[3] … فيما نُريد نَقْلَه من خِلْط

١٢٩٣ وتارةً فارغةً نُلْصِقُها … ومرةً بقطنةٍ نَحْرِقُها

١٢٩٤ لكي نفُشَّ الريحَ من مكانِ … ونُصاحُ[4] الأعضاءَ بالإسْخانِ

ثانياً) العمل بالقطع في اللحم :

١٢٩٥ وكلُ[5] مايُقطعُ كالمسامرِ … وكالثآليل وكالشتائر[6]

١٢٩٦ وكلُ[5] مايَعْفَنُ من اطرافِ … ومثلُ بسبابجةِ[7] الآناف

١٢٩٧ واصبعٌ تزيدُ او تلتصقُ … وجَفْنُ عينٍ حين لايفترق

١٢٩٨ وعنبيَّةٌ[8] اذا مابَرَزَت … وقُلْفَةُ الاحليل مهما انغلقت

١٢٩٩ ولحمُ قَرْحةٍ اذا ماخَبُثَتْ … وقرحةُ الرضِّ اذا ماعَفِنتْ

١٣٠٠ ونقطعُ الزائدَ في اللسان … وللذي يقعُ[9] في الآذان

١٣٠١ ونقطع اللحمَ على الزجاج … والنبلِ والنصولِ في الإخراج

١٣٠٢ ونقطع الاثداء[10] في الرجالِ … وما نرى في الساق من دَوالِ[11]

١٣٠٣ وكلّ ماكان من البواسرِ[12] … وما يُعْفنَّ[13] من النواصر[14]

١٣٠٤ وما قد اسود من الشحومِ … وما تعفَّنَ[15] من لحوم

١٣٠٥ وكلّ ماطال من اللهاة[16] … وكلّ مازاد على اللثاتِ

١٣٠٦ ونقطع اللحمَ لعرقٍ مدني … وكلّ ماانسدّ لنا من اذنِ

---

١) بالمحجمة (خ) ٢) البثر (ر) ٣) شرط (ب)١ ٤) ونصلح (م) ٥) كذا في (م) – الأصل وكلما ٦) جمع شترة وهي انقلاب الجفنمن أعلى إلى أسفل ، وانشقاق الشفة السفلى
٧) بسفايجة (م) و (خ) – وهي الزوائد الأنفية ٨) احدى طبقات العين ٩) مثل الذي يقطع (خ)
١٠) الثدا (ر) ١١) دوالي (ر) ١٢) البواسير (خ) ١٣) تعفن (ب)١ – وكلما يعفن (خ)
١٤) النواصير (خ) و (ر) ١٥) وكلما يعفن (خ) ١٦) اللهات (ب)١ .

١٣٠٧ وكلٌّ ماقد زاد فـوق النظر — وأن(١) نرى ظفيرةً في الظفـر(٢)
١٣٠٨ وتوثـةً وشتْرةً وظُفْرةِ — وَذكَـرَ الخُنثى وفتْقَ السُرّةِ
١٣٠٩ وما قد(٣) اسودَّ لنا(٤) من قُلْفةِ — وكلّ ماانسـدّ(٥) مـن المقعدةِ
١٣١٠ وكلّ ماانقطَعُـه لينفعـا — ومثلَه من خارجٍ قـد وقعـا
١٣١١ فبالخياطة عـلاجُ ماانفرى(٦) — وباندمـال كل عضـوٍ انـبرى(٧)

ثالثاً) العمل بالكيّ في اللحم :

١٣١٢ وكلٌّ ماتكويه(٨) في الأبـدان — فهو لقطـع(٩) الـدم من شَرْيان(١٠)
١٣١٣ ومن عروقٍ بُترت كبـارِ — أعيا(١١) الطبيبَ دَمُهـنَّ الجـاري
١٣١٤ وفي جسومٍ رَطْبـةٍ تجفيفـا — وفي لحومٍ رَخْوةٍ تكثيفـا
١٣١٥ وكي تُسخّن جُسوماً بَرَدت — وتمنعَ(١٢) البلاّتِ مهما اطردت(١٣)(*)

رابعاً) البطّ ، من عمل اليد في اللحم :

١٣١٦ وكلُ مانعمَلُه من بـطّ — فهو لِما نُخرجه من خِلطِ(**)
١٣١٧ كِمدّةٍ نُخرجُها مـن ورمِ — وعفَنٍ محتقنٍ مـن الـدمِ

---

١) واذ (خ)   ٢) البصر (م) – انظر (ب)١   ٣) قد ساقطه في (خ)   ٤) لها (ر) و (ب)١
٥) وما قد انسد (ب)١   ٦) ماانبرا (خ)   ٧) ابترا (ب)١ – انبرا (ر)   ٨) وما تكوى أنت (خ)   ٩) يقطع (خ)   ١٠) في الشريان (خ)   ١١) اعنى (خ) و (ر)
١٢) تنفع(ب)١   ١٣) وردت (ب)١   ١٣) من بردة (ب)١ – في غير موجودة في (م) و (ر) .

(*) يقول ابن رشد : والكي انما نستعمله لقطع دم الشرايين أو دم عروق الأوردة الكبار ، اذا لم ينقطع بالأدوية . ونستعمله في الأعضاء الرطبة بمكان (بفصد) التجفيف ، مثل كي الدماغ المهطول . ولتكثيف الأعضاء المسترخية ، مثل مانستعمله في الفتوق . وكذلك نستعمله لتسخين العضو الذي قد برد ، خارجاً عن الطبع ، ويقطع الرطوبات المنصبة اليه .

(**) البط : هو وصول آلة إلى بطن عضو ، لاخراج شيء فيه . وهو حقيقي ومجازي : فالحقيقي كاخراج المادة القيحية ، أو اخراج دم عفن ، وبط القيلة وبزل ماء الاستسقاء . والمجازي مثل قدح العين فانه الحقه بالبط (حاشية موجودة في نسخة (خ) .

١٣١٨ والماءِ في العينين أو في بَرْدَةِ — والماءِ في الرأس ومثلِ عُقْدةِ (*)
١٣١٩ وكالحصى(١) نخرجُها والسَلْعةِ — ومثلُ شَرْيان وقطعِ غُدّةِ
١٣٢٠ وحَبَنٍ وقيلةٍ مائيهْ — وقيلةٍ كمثلها لحميّهْ

« القسم الثالث ، من العمل باليد ، العمل في العظم »

أولاً) في الجبر :

١٣٢١ وكلُ مانُحدثُهُ من صُنْعِ — في العظم مثل الكسر أو كالخلع(٢)
١٣٢٢ وكلُ مانَطِبُّه من كسر — فإنما علاجُه بالجبر
١٣٢٣ ردُّ الشظايا فيه حتى تنطبع(٣) — ونشرُ ماينخسها(٤) فتنتجع(٥) (**)
١٣٢٤ وشدُها بصنعةٍ حكَميّهْ — لاضاغطٍ فيها ولا مَرْخيّهْ
١٣٢٥ عصائبٌ(٦) يُبدا بها من الوَسَطْ — ثم يُزاد الشدُّ حتى ترتبطْ
١٣٢٦ من فوقها رفائدٌ ملفوفهْ — مِن فوقها جبائرٌ مصفوفهْ
١٣٢٧ ولطِّفنْ(٧) غذاءَه في الأوّلِ — وكثِفَنْهُ آخراً كي يمتلي
١٣٢٨ واحذرْ عليه(٨) اولاً من ورمِ — سَخْنٍ لما ينْصَبُّ فيه من دم(***)
١٣٢٩ اردعه(٩) مااستطعت حتى تمنعهْ — بكل باردٍ لكيما تدفعهْ

---

١) كالحصا (ب)ا — ٢) كالقطع (خ) — ٣)ينطبع (خ) — ٤) ماينخسنا (م) — ٥) فيجتمع (خ)
٦) عصائباً (ب)ا — ٧) ولطف (ر) — ٨) عليها (خ) — ٩) اودعه (ر) .

(*) يعني أن قدح الماء الذي في العين هو من جنس البط ، وكذلك البردة تبط . والبردة رطوبة تغلظ وتتحجر في باطن الجفن . ويعني بالماء الذي في الرأس رطوبة تتولد في الصبيان ، تحت أغشية رؤوسهم .

(**) يقول ابن رشد : ان كل مايحدث بالعظام من كسر فعلاجه يكون بالجبر . والجبر هو رد الشظايا من طرفي العظم المكسور ، وادخال بعضها في بعض ، على الهيئة التي تشظت ، حتى يعود العظم كهيئته ، ونشر مالم يمكن منها أن يدخل بعضه في بعض) وبهذه الصورة يشفى الكسر .

(***) يجب أن يحذر على العظم المنكسر التورم،وذلك بأن يستعمل أولا الأدوية الرادعة ، وهي القابضة الباردة . وان يمنع العليل من التحرك حتى يثبت موضع الكسر . والذي ينبت في موضع الكسر هو شيء شبيه بالعظم يعرفه الأطباء بالدشبند (ابن رشد) .

١٣٣٠ وامنعه مـن تحرُّكٍ أو يبرا[١] ألزمهُ في طول السكون الصَّبْرا

١٣٣١ [٢] ان حرّك الذي يقِلُّ صبرُه عظماً كسيراً لم يتمّ جبرُه

(ثانياً) علاج الخلع في العظم :

١٣٣٢ والخلعُ طبُّه بما نَمُدُّه حتّى إلى موضعه نَرُدُّه(*)

١٣٣٣ وبعد مانردّه نشدُّه نترُك ذاك زمناً[٢] نحدّه

١٣٣٤ نُلزمُه من الدواءِ قابضا نُطعمه من الطعام حامضا

١٣٣٥ حتى نراه سالماً من ورمِ ولا نخافُ الاجتماعَ من دم

١٣٣٦ أقلُ مايبريه فيه شهر[٣] وربما يتمُّ ذاك عشر[٤]

١٣٣٧ وقد فرغت من جميع العمل[٥] والآن اقطع[٦] بقول مُكمَل(**)

---

١) اذ يبرا (ب)١ ٢) هذا البيت يوجد فقط في (خ) ٣) زماناً (م) ٣) شهرا (خ)
٤) عشرا (خ) ٥) العلل (ب)١ ٦) اقطعه (ب)١ .

(*) يقول ابن رشد : وطب انخلاع المفاصل هو أن نمد كل واحد من العضوين إلى الجهتين المتقابلتين . ثم نخل عنهما حتى يدخل أحدهما في الآخر ، أعني المفصل . والقدماء كان لهم في ذلك آلة معروفة . وبعد ان يرجع العضو إلى مفصله نتركه زماناً محدوداً حتى يسلم من الورم (مدة ثلاثة أيام) ، ثم نجعل عليه الأدوية القابضة حتى يسلم بذلك من التورم . ثم يلزم صاحبه تسكين ذلك العضو لاأقل من شهر إلى أربعين يوماً .

(**) وأخيراً يقول ابن سينا : لقد فرغت من الجزء العملي لعلم الطب ، لذلك أقف عن الكلام بعد أن أكملته .

الأرجوزة المنسوبة
إلى الشيخ الرئيس أبي علي الحسين بن سينا
في تدبير الصحة في الفصول الأربعة

الرقم المتسلسل :

١ يقولُ راجي ربّه[١] ابنُ سينــا ... ولم يزلْ بالله مُستعينــا
٢ ياسائلي[٢] عن صّحة الأجسـادِ ... إسمعْ صحيحَ الطب[٣] بالإسنـاد
٣ ان استقصات[٤] الوجودِ أربعهْ[٥] ... أودعَ فيها[٦] اللهُ سراً[٧] أبدعـهْ
٤ عناصرٌ محكمـةٌ[٨] الفنـونِ ... مخلوقةٌ من كافها[٩] والنـون
٥ سبحانَه[١٠] أبدعهـا بحكمتـه ... طبيعةٌ قائمة[١١] بقدرتـه
٦ أسكنَ فيها حِكمةَ التدبير[١٢] ... كانت[١٣] بكونِ الفلك المُنـير[١٤]
٧ حـارٌ ورَطْبٌ يابسٌ وباردْ ... همُ[١٥] البسيطاتُ وليس زايـدُ
٨ وبعضُها مركبٌ مـن بعـض ... قام بهـا ما[١٦] في السما والأرضِ
٩ مما علا[١٧] في العالم العُلـويِّ ... أو كائنٌ[١٨] في العالم السفـليِّ
١٠ النارُ والما والترابُ والهـوا[١٩] ... ينبطُ منها الداءُ أيضاً[٢٠] والـدوا
١١ إمتزجت[٢١] مختلفـاتُ الجنس ... في[٢٢] كل جنّيٍ وكُـلِّ أنسي

---

١) ربنا (ب)٢
٢) ياسايلي (بالأصل)
٣) هديت الرشد (ظ)٣
٤) استقامات (ظ)٣
٥) الأربعة (ب)٢
٦) بها (ظ)١ – الله فيها (ظ)٣
٧) سره وابدع (ب)٢
٨) محكومة (ب)٢ و (ظ)٣
٩) كافة (ظ)٣ – (أي من كن فيكون)
١٠) سبحان من (ظ)٣
١١) ظاهرة (ب)٢ – قاهرة (ظ)٣
١٢) التدبيري (ظ)٢
١٣) كأنها في الفلك النذير (ظ)٣
١٤) المنيري (ظ)٢ – الاثيري (ظ)١
١٥) نعم البسيطان فليس زايد (ظ)٣
١٦) من في (ظ)٣ – ما ساقطة (ب)٢
١٧) مما على (ظ)١ – فيها على (ظ)٣ – على (بالأصل)
١٨) أوكان من (ب)٢
١٩) الماء والنار (ظ)١ – النار والتراب والماء والهوى (ظ)٣
٢٠) علة معلول الوجود والدوا (ظ)١ – علة حلول (ظ)٣
٢١) أمزجة (ظ)١
٢٢) من كل (ب)٢ و (ظ)٢ .

١٢ منها تتمُّ[1] سائرُ الأجساد[2]   على صلاحٍ[3] كان أو فساد[4]

١٣ من صامتٍ بين الورى[5] وناطقِ   وكلُّ[6] مايُخلق من خلائق[7]

١٤ من معدنٍ أو من[8] نباتٍ في الورى   [9]والحيوانُ ماخفي وما يُرى

١٥ تلك[10] هي الأركانُ في الحياة[11]   وكـلُّ داءٍ[12] فهو منها يأتي

١٦ والداءُ[13] منها[14] ضدُّه دواهُ[15]   حُكم حكيمٍ[16] مالنا سِواهُ[17]

١٧ فالحارُ بالبارد يستقيمُ[18]   والباردَ الحارُ له مقيم[19]

١٨ وداوِ[20] باليابسِ رَطْبَ العِللِ   ويابساً بالرطب عند العمل[21]

١٩ وأصلُه المشروبُ والمأكول   لكل داء[22] منهما دليل

٢٠ والسنُّ فاعلمه[23] دليلٌ ثاني   والثالثُ الاقليم[24] والبلدان[25]

٢١ والرابعُ الفصل ، دليلٌ واضحُ   في صنعة الطِب وعدل[26] ناصح

٢٢ ماالشيخُ في مزاجه[27] كالطفلِ   كلا ولا الصبيَّ مثلُ الكهل

٢٣ والرومُ لاتُشبهها[28] أرضُ اليمنْ   ولا لبغدادَ مزاجٌ كعدنْ

٢٤ ولا ربيعُ[29] الوقتِ كالخريفِ[30]   ولا الشتا في الطبعِ كالمصيف[31]

٢٥ ثم[32] الفصولُ أربع[33] في العامِ   دائرةٌ فيه على الدوام

---

١) تمر (ظ)١ و (ظ)٢ – بها تقوم (ظ)٣ ٢) الاجسادي (ظ)٣ ٣) الصلاح (ظ)١ ٤) فسادي (ظ)٣ ٥) وغيره مع ناطق (ظ)٢ ٦) من كل (ظ)٢ و (ظ)٣ ٧) في الخلائق (ظ)٢ و (ظ)٣ ٨) ومعدن ومن نبات (ب)٢ ٩) في الحيوان (ظ)٣ ١٠) فتلك (ظ)١ ١١) لحياة (ظ)١ و (ظ)٣ ١٢) وكل شيء (ظ)٣ ١٣) فالداء (ظ)٣ ١٤) منه (ظ)٢ ١٥) دواؤه (ب)٢ – دواء (ظ)٣ ١٦) الاله (ظ)٣ ١٧) سواء (ظ)٣ ١٨) مستقيم (ظ)١ و (ظ)٣ ١٩) يقيم (ب)٢ – وبارد بالحار يافهيم (ظ)٣ ٢٠) وداوي (ظ)٣ ٢١) واليابس الرطب قوام العمل (ظ)٢ ٢٢) شيء منها (ظ)١ ٢٣) فاجعله (ظ)٢ – فاعلم (ظ)٣ – فاجعل (ب)٢ ٢٤) للاقليم (ظ)٣ ٢٥) في البلدان (ظ)١ – كالبلدان (ظ)٢ ٢٦) ومد (ب)٢ ٢٧) في المزاج (ظ)١ – الامزاج (ظ)٣ ٢٨) يشبهها (ب)٢ – تشبه (ظ)٢ ٢٩) الربيع (ب)٢ ٣٠) كالمصيف (ب)٢ – كالصيف (ظ)٢ ٣١) كالخريف (ب)٢ و (ظ)٢ ٣٢) ان الفصول (ظ)٣ ٣٣) اربعة (ظ)٢ .

تدبير[1] فصل الربيع :

٢٦ منها الربيعُ[2] وهو ميزانُ العملْ إذا رأيت الشمسَ في برج الحَمَل

٢٧ حارٌ ورطْبٌ أعدلُ[3] الزمانِ فيه[4] يهيجُ الدمُ في الانسان[5]

٢٨ أول[6] نزولِ الشمس في بُرج الحَمَل اشرب الماء فاتراً على العجل[7]

٢٩ وإن تضع فيه شرابَ الورد تأمن من الحُمّى ونفضَ البرد

٣٠ فافصدْ[8] والاَحْجِم على قَدْرِ القُوى واعزم إذا شئت على شرب الدوا

٣١ واشربْ على الريق من الما الفاترِ[9] شيئاً يسيراً دائماً من باكر[10]

٣٢ ولازم الحمّامَ فيه واستمعْ واحلِقْ جميعَ[11] الرأس فيه تنتفع

٣٣ [12]وقلِّ فيه من جماعِ النسوةِ واستعملِ الدُّهن[13] وشُربَ القهوةِ

٣٤ واجتنب الخَمر العتيق[14] إنّهُ يولّدُ الصفرا وذاك[15] فنُّهُ

٣٥ إياك أن تكثرَ[16] أكل الحلوى فالدمُ[17] سلطانٌ عظيمُ البَلْوى

٣٦ [18]وكلَّ حارٍ رَطْبٍ تجنّبهْ والباردَ اليابسَ حقّاً فاقربه[19]

٣٧ [20]واستلطف الغذاءَ فيه بُكره فالجوعُ في[21] هذا الزمان يُكْره[22]

٣٨ [23] واكثرْ لشمِّ[24] الورد فيه واغتنم لكلِ ريحٍ طيِّب فيه[25] اشتمم

٣٩ [26]والثورُ أقوى فيه[27] من قُواه وآخِرُ الجوزاء منتهاه(*)

---

١) القول على فصل (ظ)٢ ٢) بروج وهي (ظ)٣ ٣) عدل (ب)٢ ٤) يهيج فيه (ظ)١ ٥) للانسان (ظ)١ – في الأسنان (ظ)٢ – وهذا البيت ساقط في (ظ)٣ ٦) الأبيات من (٢٨) حتى (٣٠) ساقطة في (ظ)٢ ٧) فاشرب بماء فاتر على عجل (ظ)٣ ٨) والفصد والحجم (ظ)١ ٩) بماء فاتري (ظ)٣ ١٠) باكري (ظ)٣ ١١) كلمة جميع ساقطة (ظ)١ – لشعر منك (ظ)٣ ١٢) في نسخة (ظ)٢ اضيف البيت الآتي : وليكن الحلاق في الحمام فانه أنفع للأجسام ١٣) اللحم (ظ)١ ١٤) اللحم السمين (ظ)٢ و (ب)٢ – اللحم العتيق (ظ)٣ ١٥) ذلك (ظ)١ – يولد المرة وهو فنه (ظ)٢ – وهو فتنة (ظ)٣ ١٦) تكسر فيه (ظ)٢ ١٧) والدم (ب)٢ ١٨) هذا البيت غير موجود في (ظ)١ و (ظ)٣ ١٩) تقربه (ب)٢ – اقر به (ظ)٢ ٢٠) هذا البيت غير موجود في (ب)٢ ومتأخر في (ظ)٢ ٢١) فيه في الزمان (ظ)٣ ٢٢) مضرة (ظ)٢ ٢٣) بيت ساقط في (ظ)١ و (ظ)٣ ٢٤) لشرب (ب)٢ ٢٥) وكل رطب بارد فيه (ظ)٢ ٢٦) هذا البيت ساقط في (ظ)٢ ٢٧) منه في قواه (ظ)١ .

(*) في فصل الربيع تمر الشمس في ثلاث بروج هي : الحمل – الثور – الجوزاء .

تدبير فصل الصيف :

٤٠ وبعدهـــا[١] يأتيك فصلُ الصيفِ ... اليابسُ الحارُ الشديدُ الحَيْـــــف

٤١ فتنزل السرطانَ[٢] شمسٌ أوجَها ... والأســدُ الضــاري حقيقاً[٣] بُرْجُها

٤٢ [٤]يُهيِّجُ الصفرا بــلا[٥] محالــهْ ... ويُضعف الشهْــوةَ باستحالـــهْ

٤٣ يقمعُها[٦] شربُك بــزرَ الرِجله[٧] ... مع النقوعِ والبزور جُملـــــهْ

٤٤ ووجهَك اغسله بمــــاءِ الورد[٨] ... واجعل غـــذاك[٩] مائــلاً للبرد[١٠]

٤٥ واختر[١١] من الاطعمةِ الحوامضِ ... وكلَّ شيءٍ[١٢] بــاردٍ[١٣] وقــابضِ

٤٦ كالحبِّ رُمــانَ ومــاءِ الحِصْرِم ... والتمرِ هنديّ النافـــــعِ المكــرم

٤٧ والخلِ والليمونِ والتفــــاحِ ... والزيرباج مَعْدِنِ الصـــــلاح

٤٨ كذا[١٤] السعوطِ مع عشاءٍ باكر ... دهن البنفسج الطري الفاتـــــر

٤٩ وبعدما[١٥] تأكل فاشرب جُرْعَهْ ... من بارد الماء تنالَ نفعـــــه

٥٠ [١٦]ورشَّ في المجلس مــاءَ البحر ... وامزجه[١٧] في الرش بخلِّ خمــر

٥١ وشمَّ[١٨] فيه صندلاً محكوكــا ... أيضــاً وكافوراً يكُنْ مفروكــا[١٩]

٥٢ ولا تكاثرِ[٢٠] فيه للحمــــام[٢١] ... بل برِّد الجسمَ بالاستحمـــام[٢٢]

٥٣ [٢٣]إياك ان تسهرَ فوق قُدرتك ... ولا تفوِّته[٢٤] بسوءِ فِكرتـــــك

---

١) وبعد قد (ب)٢ – وبعده (ظ)١ ٢) يترك فيه السرطان أوجها (ظ)٢ ٣) حقيق (ظ)٣
٤) هذا البيت ساقط في (ظ)٣ ٥) لامحالة (ب)٢ ٦) ينفعها (ظ)٣ ٧) رجله (ظ)١
٨) الوردي (ظ)٣ ٩) غذايك (ظ)١ ١٠) للبردي (ظ)٣ ١١) وأكثر (ظ)١ – واحترز (ظ)٢
١٢) وكل عليها ان اكلت (ظ)٣ ١٣) بارد (ظ)١ – فارض (ب)٢ – قارص (ظ)٢ و (ظ)٣
١٤) هذا البيت غير موجود في (ظ١) و (ظ)٣ ١٥) وبعدما (ظ)٣ – ومن بعدما (ظ)١ – وقبل ما (ب)٢ و (ظ)٢ ١٦) هذا البيت غير موجود في (ظ)١ او (ظ)٣ ١٧) كذا في (ظ)٣ – وامزج له في الرش (ب)٢ – وامزج له خل يكون خمري (ظ)٢ ١٨) وضم (ب)٢ ١٩) طري معروكا (ب)٣ – نعم وكافور – طري مفروكاً (ظ)٣ ٢٠) ولا قواظب (ظ)١ ٢١) للحمامي (ظ)٢ و (ظ)
٢٢) بالاستحمامي (ظ)٢ و (ظ)٣ ٢٣) بيتان سقطا في (ظ)١ و (ظ)٣ ٢٤) تقربه (ظ)٢ .

٥٤ ودع عناء الكـــد فيه والتعبْ والانزعاجَ(١) فيه أيضاً والنَصَـبْ(*)

٥٥ واحفظْ(٢) لما أُوصيك فيه وافعلهْ حتّى ترى الشمسَ ببرج السنبلهْ(**)

تدبير(٣) فصل الخريف :

٥٦ وإن تحلَّ الشمسُ(٤) في الميزانِ(٥) يبدو الخـريفُ ظاهـــرَ العَيان(٦)

٥٧ يُحرِّك(٧) السودا لفرطِ(٨) يُبْسِهِ وبردِهِ(٩) من(٩ٓ) عكســه لنفسه(١٠)

٥٨ يَشرب(١١) فيه المسهلَ(١٢) القويا من(١٣) لم يكن عن شربه غنيّـــا

٥٩ فاشربه(١٤) في عامك فرد دفعهْ ولا تكن(١٥) منك إليه(١٦) رجعـــهْ

٦٠ وكُلُّ(١٧) ماعُفِّن عند(١٨) الريف(١٩) مـــن الملوحات مـــع(٢٠) الحرِّيف(٢١)

٦١ فاتركه لا تأكُلُه(٢٢) بالجملـــهْ فإنه اصلٌ(٢٣) لكلِّ علّـــــــه

٦٢ وكلُّ شيءٍ بات في الملـــح رديّ مـــــن لبنٍ أو سمكٍ مُقددٍّ(٢٤)

٦٣ وخفف(٢٥) الحمَّامَ والجِماعـــا إنهما(٢٦) يُهيجا الأوجاعـــــــــا

٦٤ (٢٧)واحذرْ تكونَ مُهملاً لقولي(٢٨) تندمْ على التفريط ياذا(٢٩) الحـــوْلِ

٦٥ وإن دخلتَ فادَّهن(٣٠) قبل العرق ونطِّل الجسم(٣١) وإياك القلـــــــق

٦٦ واستعملِ اللحمَ السمـــينَ والسمكْ فما على جسمك فيهم(٣٢) مـــن دَرَك

---

١) في الأمور بالنصب (ظ)٢ ٢) واحمد (ظ)٢ ٣) القول في (ظ)٢ ٤) حين تحل (ظ)٣ — وعندما تنزل (ب)٢ و (ظ)٢ ٥) بالميزان (ظ)٢ ٦) عيان (ب)٢ — عياني (ظ)٢ ٧) تحرك (ب)٢ ٨) لعظم (ظ)١ و (ظ)٣ ٩) برد (ب)٢ ٩ٓ) وعكسه (ظ)٣ ١٠) ليبسه (ظ)٢ ١١) يحمد (ظ)١ — يبدا بشرب (ب)٢ ١٢) الممسك (ظ)٢ ١٣) لمن لم يكن (ظ)١ ١٤) اشربه (ب)٢ ١٥) كذا في (ظ)٢ — يكن بالبقية ١٦) ولا يكن اليك منه (ب)٢ و (ظ)٢ — ولا يكون منك اليه (ظ)٣ ١٧) وكلما (ظ)٣ ١٨) بأرض (ظ)٣ ١٩) الريفي (ظ)٢ ٢٠) مع (ظ)١ و (ظ)٣ — او (ب)٢ ٢١) وكالحريف (ظ)٢ ٢٢) اتركه لاتقرب له (ب)٢ ٢٣) يورث كل (ظ)١ ٢٤) مقددي (ظ)٣ ٢٥) وقلل (ظ)١ — ثم اترك (ظ)٣ ٢٦) فانهم يهيجوا (ب)٢ — فانهما يهيجا (ظ)٢ ٢٧) هذا البيت غير موجود في (ظ)١ و (ظ)٣ ٢٨) مهمل الأقوالي (ظ)٢ ٢٩) في الأحوال (ظ)٣ ٣٠) فاغتسل (ظ)٣ ٣١) ولا تطل فيه (ظ)٣ ٣٢) فيه (ظ) ٢ — فما عليك فيه شيء من درك (ظ)٣ . (*) هذا البيت ساقط في (ظ)١ و (ظ)٣ .

(**) في فصل الصيف تمر الشمس في ثلاث بروج هي : السرطان — الاسد — السنبلة .

٦٧ وكُلْ من الاسماك ماتفلّسا ولا تذُقْ [١] منه الذي تملّسا

٦٨ [٢]وإن أكلته بحسبِ الشهوهْ فاحذر عليه[٣] أن تذوق القهوهْ

٦٩ بل عسلَ[٤] النحل مع الجُلاّبِ[٥] إن شئت[٦] أن تظفَرَ بالصواب[٧]

٧٠ فعسلُ[٨] النحل يُزيل ضُرّه[٩] والثوُم[١٠] ، لكن أن يكون بُكره[١١]

٧١ والزُبْدَ[١٢] والبيراق[١٣] كُلْ والإليهْ[١٤] فليس في اكلِهِمُ أذيّهْ

٧٢ واعلم بأن سائرَ الأدهانِ نافعةٌ في مثل[١٥] ذا الزمان

٧٣ واخضرَ[١٦] البطيخ كُلْهُ والعِنَبْ ولا تُكثّر[١٧] فيه من أكلِ الرُطَبْ

٧٤ واجتنبِ الأصفَر فهو علّهْ[١٨] لكل جسمٍ كان فيه العِلّهْ[١٩]

٧٥ ومصّك[٢٠] الليمونَ من بعد[٢١] الرُطَبْ يُطفي لهيبَ حرِّه مع الكَرْب[٢٢]

٧٦ [٢٣]والمِشمشَ أمعن فيه [٢٤]إن اكلته وازدَدْهُ ينفعُك متى اكلته[٢٥]

٧٧ [٢٦]والعقربَ إن حلّت به وتنزله كذلك القوسُ تمامُ التكملهْ (*)

تدبير فصل الشتاء :

٧٨ وإن تحلَّ الشمسُ في الجدي[٢٧] أتى البارِدُ الرطْبُ المسمى بالشتا[٢٨]

٧٩ لكنه[٢٩] فصلٌ شديدُ الوَخْمِ وضُرُّه يوجبُ[٣٠] تجميدَ الدمِ

---

١) اترك هديت منه ماتملسا (ظ)٣ ٢) في نسخة (ظ)٣ جاء هذا البيت كما يلي :

يكون ذا على سبيل الشهوه اياك أن تشرب عليه قهوه

٣) فاحذر بأن تشرب عليه قهوة (ظ)١ ٤) بالعسل النحل (ظ)٢ ٥) الجلابي (ظ)٢ ٦) ان اردت (ظ)٢ ٧) بالصوابي (ظ)٢ ٨) فالعسل النحل (ظ)٢ و (ظ)٣ ٩) ضرره (ظ)٣ ١٠) والنوم (ظ)١ ١١) البيتان (٦٩ – ٧٠) سقطا في (ب)٢ ١٢) والزيت (ظ)٢ ١٣) البيراث (ظ)١ – والشراب (ظ)٣ ١٤) واللية (ب)٢ و (ظ)٣ ١٥) فانها تنفع في (ظ)١ ١٦) و كل من البطيخ أيضاً (ظ)٢ ١٧) تكاثر (ب)٢ ١٨) فيه علة (ظ)٣ – فهو العلة (ظ)٢ و (ظ)٣ – واستقله (ب)٢ ١٩) علة (ظ)٢ و (ظ)٣ ٢٠) وامصص من (ظ)٢ و (ظ)٣ ٢١) من فوق (ظ)٣ ٢٢) فانه يطفي لهيب الكرب (ظ)٣ – وهذا البيت ساقط في (ظ)١ ٢٣) هذا البيت ساقط في (ب)٢ – وهو يتقدم الذي سبقه في (ظ)٣ ٢٤) اكله (ظ)٢ ٢٥) هذا الشطر مضطرب في (ظ)٢ و(ظ)٣ ٢٦) هذا البيت ساقط في (ظ)١ ومضطرب في (ظ)٢ و (ظ)٣ – كذا ورد في (ب)٢ ٢٧) بالجدي (ب)٢ ٢٨) الشتا (ظ)١ ٢٩) كذا في (ظ)٢ – لأنه (ظ)٣ – فانه (ب)٢ ٣٠) فيه لتجميد الدم (ظ)١ .

*) في فصل الخريف تمر الشمس في ثلاث أبراج هي : الميزان – العقرب – القوس .

٨٠ يهيجُ فيه البلغمُ الثقيلُ — فيه النكاحُ(١) ضُرّه قليل
٨١ والماعزَ احذرْه و(٢)لحمَ البقرِ(٣) — واللفت(٤) والفجلَ الردي(٥) والجزَر(٦)
٨٢ واللبنَ الحامض والخلَّ(٧) دعه — والحسَّ(٨) والليمونَ فاتركه معه(٩)
٨٣ (١٠)وكلَّ رطْبٍ باردٍ(١١) تجنّبه — ولا تَهوّن فيه واحذر(١٢) تقرّبَه
٨٤ واختر(١٣) من الأطعمةِ السوادجِ — كالارز(١٤)والمصلوق(١٥)والطباهج(١٦)(*)
٨٥ واستعملِ الحلْوى وشربَ الخمر(١٧) — ممزوجة(١٨) واللحمَ فوقَ الجمر(١٩)
٨٦ واكثرْمنالكنِّ(٢٠)وقللِ الحركه(٢١) — واستعمل(٢٢) الفاترا تلقى البركه
٨٧ (٢٣) ونم وطيّاً(٢٤)واسبلِ الغطاء(٢٥) — تأمَنْ على اعضائك(٢٦) الهواء
٨٨ وضاجعِ(٢٧) النسوة في الفراشِ(٢٨) — بالضمِّ والتقبيل(٢٩) والهراش(٣٠)
٨٩ واحذرْ نكاحَ حاملٍ(٣١) أو مُرضعةْ — ولا عجوزَ(٣٢) ليس فيها(٣٣) منفعهْ
٩٠ وكل من جاوزت(٣٤) الخمسينا(٣٥) — فالموتُ منها قد غدا(٣٦) مبينا(٣٧)
٩١ لكن(٣٨) بنتَ العَشْر والثمانيهْ — تردُّ اعضاء الشبابِ(٣٩) الفانيهْ
٩٢ (٤٠)خدودُها تُغني عن التفاح — وثغرها يُغني عن الأقاح

---

١) النجاح (ظ)٣ ٢) مع لحم (ظ)١ ٣) البقري (ظ)٢ ٤) البقل(ب)٢ – واللفت والفجل كل (ظ)١ ٥) الطري (ب)٢ ٦) الجزري (ظ)٢ ٧) والخس (ظ)١ ٨) والخل (ظ)١
٩) معه فاتركه (ظ)٣ ١٠) هذا البيت ساقط في (ظ)١ ١١) وكل بارد يابس اجتنبه (ظ)٢
١٢) روحك (ظ)٢ ١٣) وكل (ظ)١ ١٤) كالرز (ظ)٣ ١٥) المسلوق (ظ)٣ – الاسفيدباج (ب)٢ – والاسفناخ (ظ)٢ و (ظ)٣ ١٦) الباهج (ب)٢ ١٧) وأكل القطر (ب)٢
١٨) واشوي لها اللحم (ب)٢ ١٩) في نسخة (ظ)٢ يوجد البيت الآتي ، وهو في غير موضعه :

ولا ترى شرب شراب فيه — بل الذي من باكر يكفيه

٢٠) من اللبث (ظ)١ – البس (ظ)٣ ٢١) المعركة (ظ)١ ٢٢) ثم اشرب (ظ)١ ٢٣) هذا البيت غير موجود في (ظ)١ و (ظ)٣ ٢٤) وطا (ظ)٢ ٢٥) الغطا (ظ)٢ ٢٦) من الهوا (ظ)٢
٢٧) وجامع (ظ)٣ ٢٨) الفراشي (ظ)٢ ٢٩) والتعنيق (ب)٢ ٣٠) الهراشي (ظ)٢
٣١) حاملة (ظ)١ ٣٢) عجوزاً (ب)٢ ٣٣) فيهن (ظ)١ ٣٤) قد جاوزت خمسينا (ظ)١
٣٥) الخمسين (ظ)٢ ٣٦) فالموت في نكاحها .. (ظ)١ ٣٧) مبين (ظ)٢ ٣٨) وابنة العشر مع الثمانية (ظ)٢ ٣٩) الشيوخ (ظ)١ ٤٠) البيتان (٩٢ – ٩٣) ساقطان في (ظ)٢ و (ب)٢ .
*) الأطعمة السوادج اي البسيطة التركيب . اما الطباهج فهي تعني شرحات اللحم المشوي .

٩٣ كذا لماها سكرٌ مــع(١) عنبر(٢) وتحت إبْطَيْها كمسك(٣) أذفَــــرِ
٩٤ (٤) والــدلوُ والحوتُ تمامُ التكمله فابدأ(٥) بأفعالك مثل الأولــــــه(*)

القول في طبائع الأزمنة(٦) :

٩٥ وبعدها(٧) أنظرْ ترى(٨) الزمانا(٩) معتدلاً أيضاً(١٠) كما قد كانا(١١)(**)
٩٦ فاسمعْ لما أُوصيك(١٢) فهو حكمهْ فوائــدٌ(١٣) مجموعــةٌ في كلمــــهْ
٩٧ إياكَ ان تُسرف في النكــــاحِ فإن فيـــــه قلــةَ الصــــلاح(١٤)
٩٨ (١٥) وان دعتك شهوةُ الجِمَاع إياكَ أن تميلَ للأفــاعي(١٦)(***)
٩٩ ولا تجامع يــوم تُفصد تندمِ(١٧) قليلُ مــــن يفعلَها ويســــلم(١٨)
١٠٠ (١٩) واحذر على الجسم من الذماء فإنّ فيــــه صِحّةَ القِــــواء(٢٠)
١٠١ واحذره في(٢١) يومٍ شديدِ الحرِّ فإنه مجلبةٌ للضُــــــــــــــــرِّ

---

١) الواو بدل مع (ظ)٣ ٢) عنبري (ظ)١ ٣) فمسك (ظ)١ ٤) هذا البيت ساقط في (ظ)١ او (ظ)٣ ٥) وابدأ (ب)٢ ٦) هذا العنوان موجود فقط في النسخة (ظ)١ ٧) وبعد هذا ننظر (ب)٢ – وبعده انظر (ظ)١ ٨) كذا في (ظ)٣ ٩) الزمان (ظ)٢ ١٠) مثل الذي (ظ)١ ١١) كان (ظ)٢ ١٢) فيه بدل فهو (ظ)١ ١٣) معدة (ظ)٢ ١٤) اذ هو اساس قلة الفلاح (ظ)١ و (ظ)٣ ١٥) هذا البيت ورد متقدماً في (ظ)١ (رقم ٨٥) ولم يذكر في (ب)٢ و (ظ)٢ ١٦) كالأفاع (ظ)١ – للأفاعي (ظ)٣ ١٧) تندما (ظ)١ و (ظ)٣ ١٨) كذا في (ب)٢ – من يفعل كذاك ويسلما (ظ)١ – يفعله ويسلم (ظ)٢ – من يفعل ذا فيسلما (ظ)٣ ١٩) هذا البيت موجود فقط في (ظ)٢ ٢٠) الذماء بقية النفس والقواء هو قفر الأرض ٢١) كلمة (في) ساقطة (ظ)٣ .

*) في فصل الشتاء تمر الشمس في ثلاث أبراج هي :
الجدي والدلو والحوت ، ويقصد بكلمة (الأوله) أي مثل الأول .

**) ان ترتيب الأبيات الآتية مختلف من نسخة لأخرى . وقد سعيت لترتيبها موفقاً بين المعنى وبين ماورد في النسخ المخطوطة ، التي استطعت الحصول عليها ، علماً بأن هذا الترتيب هو أقرب مايكون لما ورد في نسخة (ظ)١ ، وهي نسخة معدلة من (ظ)٣ كما أظن .

***) في نسخة (ظ)٣ ورد بعد ذلك بيتان ركيكان وهما :

أعني التي قد جازت الخمسين أو التي قد جاوزت الستين
فقربها يجلب للاسقامي ووصلها يهشم العظامي

١٠٢ ولا ترى شربَ دواءٍ[١] فيـهِ بل الغدا[٢] من باكرٍ يكفيـــــــهِ
١٠٣ [٣]كُلْ من طعام اللّبن المبكّر[٤] والرزّ[٥] والسمن[٦] الكثير السكـــر
١٠٤ والروسَ والتطماج[٧] والتُبّاله[٨] لاضُرَّ في هــذا[٩] ولا إبّاله[١٠] (*)
١٠٥ وكلما اشتقتَ إلى الطعـــــام فإنه انفعُ للأجســـــــــــــام
١٠٦ ومكّن الأكلَ اذا اشتقت وكُلْ فهكذا[١١] قال الحكيمُ يارجـــــل
١٠٧ [١٢]وقم عن المأكولِ قبل الشبع واسمع لقولي ياأخي فتنفـــــع[١٣]
١٠٨ فالنفسُ ماتهــواه بالتقدير[١٤] قليلُـــه يُغني عـــن الكثير[١٥]
١٠٩ واجعل[١٦] معاك قسمةً مقسومةً على ثلاثٍ كلُهـــا منظومــــه[١٧]
١١٠ [١٨]الثُلثُ للأكلِ وثلثُ الماء والثُلثُ[١٩] الأخيرُ للهــــــواء
١١١ واعطِ[٢٠] لكلٍ ثلثا[٢١] نصيبَهْ تُكفى بهـــا[٢٢] الاسقــام والمصيبهْ

« فوائد بعض الأغذية والأدوية » [٢٣]

١١٢ وكلُ ماكان من الحوامض[٢٤] من مسهلٍ أو مالحٍ أو قابضٍ[٢٥]
١١٣ يَنْفعُ[٢٦] للصفرا بــلا خلافِ وما عـــــدا هــذا فبالخــلاف[٢٧]

١) شراب (ب)١ ٢) الذي بدل الغدا(ظ)٣ ٣) الأبيات (١٠٣ – ١٠٥) ساقطة في (ظ)٢ ٤) المتكرر (ظ)١ – المكثر (ظ)٣ ٥) كالارز (ب)٢ ٦) الطري (ب)٢ ٧) الططماج (ظ)٣ ٨) البسلة (ظ)٣ ٩) كذا في (ب)٢ – فلا ضرر فيهم (ظ)٣ ١٠) اساله (ب)٢ ١١) فاكهة (ظ)٣ ١٢) هذا البيت ساقط في (ظ)٣ و (ظ)١ ١٣) كذا في (ب)٢ – واصغ لقولي ياأخي واستمع (ظ)٢ ١٤) بالتقديري (ظ)٢ ١٥) الكثيري (ظ)٢ ١٦) معاك اجعل (ظ)٣ ١٧) محكومة (ظ)٢ – منظومة (ب)٢ ١٨) هذا البيت ساقط في (ظ)٣ ١٩) والثالث (ظ)٢ ٢٠) واعطي (ب)٢ ٢١) منهم بدل ثلثا (ظ)٢ ٢٢) من بدل بها (ظ)٢ ٢٣) هذا العنوان غير موجود بالأصل ٢٤) وكلما كان من القوابض (ظ)١ ٢٥) كذا في (ظ)٣ – من مسهل او حامض أو قابض (ظ)١ – وكل شيء قارص وقابض (ب)٢ و (ظ)٢ ٢٦) فيمنع (ب)٢ – يقمع (ظ)٢ ٢٧) وما خلا منه بالاختلاف (ب)٢ – وما جرى مجراه بائتلاف (ظ)١ .

*) الروس والتطماج والتبالة أنواع من الطبيخ : يمكن اكلها دون ضرر . والابالة هي الوقر ، أي الزيادة في الحمولة أو الضرر .

١١٤ ومن يجد برأسه[١] صُداعـــا وضرباناً زايـداً لذّاعـــــا[٢]
١١٥ فالْطِـخْ[٣]له ُالجبهةَ بالحيِّ عَلَم[٤] والصَنْدل المحكـوك يـذهبُ[٥] الألم
١١٦ ثم اسْقِـهِ[٦] الإجّاص والقراصيا إن كنت من حق له مداويـا[٧]
١١٧ [٨]فإن يكن ذاك من الهـواء[٩] لابد من شيءٍ من الحمـاء[١٠]
١١٨ بخّره بالقُسط ودثِّر[١١] جسده ولا (تبرّده)[١٢] يزل مايجـده
١١٩ [١٣]ومن أتى يشكو الهوا[١٤] بصدره حسو[١٥] الشعير أعطـه[١٦] بقـدره
١٢٠ واجعل غـذاه[١٧] حفنة من رُزّ مَصْلوقةً[١٨] قـد خُتِّرت[١٩] باللّوز
١٢١ وإن تجد[٢٠]في الحلقِ من ذاك أثر إفصـده يبرا ليس في ذاك ضرر[٢١]
١٢٢ وأعْطِه مثقالَ[٢٢] من كثيره[٢٣] مـع النشا واللّوزِ والخَمـيره[٢٤]
١٢٣ ومن به سوءُ مِزاجٍ في الكبـد ألْعِقْهُ قِرصَ الورد ليلاً واجتهـد
١٢٤ [٢٥]إن لم يكنْ أو بالزبيب الأسودِ مع ورق الورد الطريّ الأجـودِ[٢٦]
١٢٥ وصاحبُ الطحـال لاتنساه فالخلُ والتينُ لـه شِفـاه[٢٧]
١٢٦ ومـن يكُن بحقنةٍ قـد انكتمْ وخِفتَ أن يهوى بهـا إلى العـدم

---

١) ومن تراه عنده (ظ)١ – ومن رأيت (ظ)٢ ٢) أو ضربان زائد الأوجاع (ب)٢ – أو ضربان زايد لذاعا (ظ)١ ٣) لطخ (ب)٢ – فاطليه (ظ)٣ ٤) بحي العلم (ظ)١ – العالم (ظ)٣ ٥) يشفي (ظ)١ ٦) وأسقه الاجاص (ظ)٢ – واسقيه ماء (ب)٢ – واستعمل (ظ)١ ٧) ان كنت تطلب ياأخي التداويا (ظ)١ – ان ردت ياهذا (ب)٢ ٨) الأبيات من (١١٧ – ١٢٠) ساقطة في (ظ)١ ٩) الهوائي (ظ)٢ ١٠) الحمائي (ظ)٢ ١١) ودفي (ظ)٣ ١٢) توفره يزل مايجده (ب)٢ – ولا تزفره يزول وجده (ظ)٢ ١٣) هذا البيت ساقط في (ظ)٢ ١٤) يشتكي الهوا (ب)٢ – يشكو الهوى (ظ)٣ ١٥) كذا في (ظ)٣ – ماء الشعير (ب)٢ ١٦) اعضاوه (ب)٢ – اعطاؤه (ظ)١ ١٧) وزد عليه (ظ)٣ ١٨) مسلوقة (ب)٢ – مشروقة (ظ)٣ ١٩) تخترت (ظ)٢ – مخترة (ب)٢ ٢٠) وان ترى (ظ)١ ٢١) في ذلك ضرر (ظ)٣ – في ذاك نكر (ب)٢ ٢٢) كذا في (ظ)٢ – وأعطه مثقالا (ظ)٢ – واعطيه مثقالين من كثيرا (ب)٢ ٢٣) كثيرا (ب)٢ – الكثيرا (ظ)١ – الكثيرة (ظ)٣ – خميرة (ظ)٢ ٢٤) الحريرة (ظ) و (ظ)٣ – والورد والخميرة (ب)٢ ٢٥) هذا البيت ساقط في (ظ)١ و(ظ)٣ ٢٦) الأجرد (ظ)٢ ٢٧) كذا في (ب)٢ و (ظ)٣ – له دواه (ظ)١ و (ظ)٢ .

١٢٧ خـــذ مُسهلَ السفرجلِ الجليلِ ... فالنفعُ فيه ليس بالقليـــــــــــــــل

١٢٨ واجعلْ مُلوخيا له مُزوّرهْ(١) ... بدهنِ لوزٍ طيّبٍ مُختّـــــرهْ(*)

١٢٩ ومن يكُنْ (٢) إسهالُه قد أسرفا ... وخفتَ من إسهاله أن يَتْلفــــــــا

١٣٠ (٣)فليفتـــدي بثردةِ السُمّاقِ ... ويتْرُكِ الدهنَ مـع الأمــــراق(٤)

١٣١ وإن تجد(٥) مغصاً يكن في الجوف ... وخفت منه وهـــو معنى(٦) الخــوف

١٣٢ فأسقه(٧) الكمّونَ ثم المصطكى ... والشمرَ الأخضرَ(٨) يذهبْ ماشكــى

١٣٣ ومن به عصرٌ(٩) من الزحير(١٠) ... داء عظيم ليس بــاليســـير(١١)

١٣٤ فأعطه(١٢) الخَطْميّ وزرَّ الوردِ(١٣) ... ودُهنَ وردٍ أو شراب الـــورد(١٤)

١٣٥ والعودَ(١٥) والصندلَ والسفرجلِ ... فيه الشفـــا لدائـــــه معجّل(١٦)

١٣٦ بردّهُ بعد الغَلْي في قنينـــــهْ ... واسقيه يَلْقى راحةً مُبينــــــــــهْ

١٣٧ وصاحبُ الحمّى ونفضَ البرد ... خُذْ ماأقولُ وصِفْ له(١٧) من بعدي

١٣٨ لاطِفْهُ بالمسهلِ والنقوعِ(١٨) ... والقيء والراحـــةِ والهُجوع(١٩)

١٣٩ وأيَّ شيْءٍ رُمْت فاسأل لاتخفْ ... تلقى حكيماً عالماً(٢٠) بمــا يَصِــفْ

١٤٠ يُظهرُ أسراراً غدَتْ مكْنونهْ(٢١) ... محفوظةً في صدرهْ مَصُونـــــــــه

---

١) مزورة : أي حساء ٢) ومن يكون (ب)٢ – ومن تجد (ظ)٢ – ومن ترى (ظ)٣
٣) فيغتذي (ظ)٢ – نفذه (ب)٢ – فليغذا (ظ)٣ ٤) واحمه من الادهان والأمراق (ب)٢ ٥) من مغص (ظ)٢ - وان كان مغص في الجوف (ظ)٣ ٦) معنا (ظ)٣ ٧) فاسقى ماء الكمون والمصطكا (ظ)٣ – فاسقيه ماء الكمون مع (ظ)١ - إسقه الكمون (ظ)٢ ٨) والثوم الأخضر عنه يذهب ماشتكا (ظ)٣ – فانه في الحال (ظ)١ ٩) ومن به شيء (ظ)١ – ومن به مرض (ظ)٢ ١٠) الزحيري (ظ)٢
١١) اليسيري (ظ)٢ ١٢) إعمل له الخطمي ببزر وردي (ظ)٢ – اغلي له الحلبة بماء الورد (ب)٢
١٣) الوردي (ظ)٣ ١٤) وردي (ظ)٢ ١٥) فالعود (ظ)٣ ١٦) إلى هنا تنتهي المخطوطتان (ظ)١ و (ظ)٣ . وتتمة الارجوزة مستقاة من المخطوطتين (ب)٢ و (ظ)٢ ١٧) واوصفوا من بعد (ظ)٢
١٨) والنقوعي (ظ)٢ ١٩) الهجوعي (ظ)٢ ٢٠) عارفاً بما وصف (ظ)٢ ٢١) يخبرك عن أوصافه المكنونة (ظ)٢ . *) هذا البيت ساقط في (ب)٢

١٤١ (*) واعْلَمْ بأن الطب أن ترى المرضْ ... والبيِّنَ الحادثَ فيه والعَرَضْ
١٤٢ وما الذي ينفعُ تلك العِلّهْ ... من غير إكثارٍ وغيرِ قِلّهْ
١٤٣ فهكذا علمني العليمُ ... وقال إحفظْ ماحكى الحكيم
١٤٤ من علمِ بُقراطَ وبطليموسَ ... وفضلِ دانيالَ وجالينوسَ
١٤٥ واللهُ يَهْدي منْ به هَدانا ... ويُعطِه من خوفِه أمانا
١٤٦ ثم الصلاةُ بعد حَمْدِ القادر ... على النبيِّ الهاشميِّ الطاهر
١٤٧ ثم على أصحابه والأهلِ ... ماغرّدتْ قُمريّةٌ في أثلِ

(**) عدةُ أبيات لها سبعون ... واربعون بعدها عشرون
وواحدٌ فهو تمامُ الفرد ... والحمدُ لله الكريمِ الصَمَدِ
ثم الصلاةُ دائمَ الأيام ... على النبي المصطفى التهامي
ثم الصلاة والسلام للأبد ... من غير حصر لهما ولا عدد
على محمدٍ وصحبه ذوي الرتبهْ ... وتابعيهم دائماً بمنّهْ
وهذه زيادةُ الفقيري ... محمد بن الحلبي البصيري
يرجو من المولى الكريم المغفرهْ ... ثم النجاةَ من عذاب الآخرهْ

---

*) البيتان (١٤١ – ١٤٢) ساقطان في (ظ)٢ وبدلهما البيتان التاليان :

ويحيه حتى يرى المسرَّه ... في دهره ويكفيه المضرَّه
والحمدُ والشكر لرب علّما ... مالم تكن اهلا له فتعلما

**) هذه الابيات المضافة موجوة فقط في نسخة (ظ)٢ ، وبها يظهر ان عدد أبيات الأرجوزة (١٣١) بيتاً .

الجزء الثالث

من مؤلفات ابن سينا الطبية

رسالة في الأدوية القلبية

مقدمة في علم النفس

تساءل الانسان العاقل ، منذ القدم ، عن ماهية الحياة وعن سبب الموت ، فهداه خياله إلى تصور شيء ما يحل في جسد الجنين ، داخل الرحم ، دعاه بالروح أو النفس . وشعر الإنسان من خلال انفعالاته واحساساته ان النفس تسيطر على الجسد ، طالما كانت الحياة تدب فيه . واعتقد أن النزع ليس سوى مفارقة الروح للجسد ساعة الموت .

اهتم الفلاسفة والمفكرون ، لدى جميع الشعوب القديمة ، العريقة بحضارتها ، بأمر النفس ، وأمر مصيرها بعد الموت . فاعتبرها بعضهم ، كافلاطون ، أزلية خالدة ، تحل في الأجساد ، لكنها تبقى محوّمة في العالم العلوي ، بعد الموت . وبعضهم اعتبر النفس قصيرة الأجل فانية ، تضمحل مع الجسد الذي كانت تحل به قبل الوفاة ، كما قال ارسطو .

وقد لعبت هاتان النظريتان دوراً كبيراً في حياة الشعوب وعاداتها وتقاليدها ، وتشعبت منهما آراء ومذاهب مختلفة ، لما تزل تسيطر على عقول البشر حتى الآن .

يقول الدكتور ج . صليبا : « ان الصفة الرئيسية التي تمتاز بها فلسفة سقراط وافلاطون ، هي اهتمامهما بمعرفة مصير النفس . وللمباحث النفسية في فلسفة ارسطو أثر عظيم ، حتى ان كتابه في النفس[1] كان المرجع الأول للفلاسفة الذين طرقوا هذه المباحث من بعده »[2] . ويقول ارسطو في تعريف النفس :

« النفس هي أول مرتبة من مراتب الوجود ،في الجسد الطبيعي ، الذي توجد فيه الحياة بالقوة » . « والنفس غير منفصلة عن الجسد ، ولا يمكن أن تفارقه (كما ظن الفيثاغوريون) ، فهي صورته وحقيقة وجوده »[3] .

---

١) De anima ٢) كتاب من افلاطون إلى ابن سينا – صفحة (١٠٢) ٣) تاريخ العلم لسارتون – الجزء الثالث – صفحة (٢٥٥) .

قام ارسطو بفحص عدد كبير من النباتات والحيوانات ، فتولّد لديه يقين بأن النفوس في تلك الكائنات تزداد تعقداً ورقيّاً ، مما جعله يقول في كتابه تاريخ الحيوان[1] :

« تتدرج الطبيعة شيئاً فشيئاً ، مما لاحياة فيه إلى حياة الحيوان ، بطريقة تجعل من المستحيل تقرير الحدّ الفاصل بالضبط ، ولا في أي جانب من جانبي هذا الخط ، يمكن أن توجد الصورة المتوسطة . فالنبات في سلم الترقي يأتي بعد الجماد ، وتختلف النباتات ، تبعاً لنصيبها من الحيوية الظاهرة . وبالجملة فكل جنس من النبات ، مع خلوه من الحياة ، إذا قيس بالحيوان ، (تتجلى) فيه الحياة إذا قيس إلى وحدات جسدية أخرى . وفي البحر مخاوقات معينة يجد الانسان نفسه حيالها في حيرة ، لايدري أهي من الحيوان أم من النبات :

أما من حيث الحس فمن الحيوان مالا يبدو فيه أي أثر له ، ومنه مافيه أثر له غير بيّن . فالاسفنج مثلاً ، بالرغم من أنه حيوان ، فهو يشبه النبات من جميع الوجوه »[2] .

واستناداً إلى ذلك يقول ارسطو « ان كل جسم حي إنما يتكون من جسد ونفس » ، ولكن حسب رأيه هنالك أربعة أنواع من النفوس :

١ — نفس غذائية : وهي القوة التي تدبر غذاء جميع الكائنات الحية ، من حيوان ونبات ، وتعمل على نموها .

٢ — نفس حساسة : وهي التي تميز الحيوان على النبات ، ولكن درجة الحس متفاوتة من حيوان لآخر .

٣ — نفس شهوانية : وهي تتجلى في الحيوانات الراقية ، وتدفعها إلى الحركة .

٤ — نفس عاقلة : وهي التي ينفرد فيها الانسان ، عن باقي المخلوقات ، لذلك يعتبر أكملها وأرقاها .

يقول الدكتور ج. صليبا : « لقد رجع ابن سينا إلى كتاب النفس ، الذي وضعه ارسطو .. واقتبس من تساعيات افلوطين (صاحب نظرية الفيض) . واطلع على مؤلفات

١) Historia animalium

٢) كتاب تاريخ العلم — الجزء الثالث — صفحة (٢٥٦) .

افلاطون (صاحب نظرية هبوط النفس) ، الا أنه مزج تلك الأفكار وصهرها ، وكون منها نظرية ذات طابع خاص ، تختلف بصورتها عن طبيعة الأجزاء المقوّمة لها » (١) .

تأثر ابن سينا برأي ارسطو في ماهية النفس ، فقال انها صورة البدن . لكنه عاد فقال بأن النفس حقيقة مغايرة للجسم ومتميزة عنه كل التمييز ، لذلك لايصح أن نقول ان النفس صورة الجسم ، لأن هذا القول يجعل مصير النفس تابعاً لمصير البدن(٢) .

فالنفس ، على رأي ابن سينا ، تختلف عن جوهر الجسم ومزاجه ، وهي غير الحرارة التي في الأعضاء ، وغير الدم الذي يجري في العروق ، والنسمات التي يختلج بها الصدر . والنفس هي مبدأ الأفعال والحركات ، ونحن نستدل على وجودها بالأفعال والحركات الصادرة عنها(٣) .

ويشارك ابن سينا ارسطو بقوله ان النفس حادثة مع حدوث البدن . وهو يخالف بذلك افلاطون ، وينتقده بسخرية لقوله بأزلية النفس ، وإنما هبطت على كره منها إلى العالم المحسوس ، واتصلت بالجسد .

وقد عبّر ابن سينا ، عن رأيه هذا ، في قصيدته العينية المشهورة ، والتي يقول في مطلعها :

هبطت إليك من المحلِّ الأرْفعِ	ورقاءُ(٤) ذاتُ تعزُّز وتَمَنُّع
محجوبةٌ عن كلِّ مُقْلَة(٥) عارفٍ	وهي التي سَفَرتْ ولم تتبرقع
وَصَلَتْ على كُرْهٍ اليكَ وربما	كَرِهت فراقَك وهي ذاتُ تفجّع

إلى أن يقول هازئاً من قول افلاطون :

فلأي شيءٍ أُهبطت من شامخٍ	سامٍ إلى قعرِ الحضيضِ الأوْضع
إن كان أرسلها الإلهُ لحكمةٍ	طُويت عن الفَطِنِ اللبيبِ الأرْوع(٦)

١) كتاب من افلاطون إلى ابن سينا – صفحة (١٠٣)
٢) ابن سينا والنفس الانسانية – صفحة (١١٥)
٣) كتاب من افلاطون إلى ابن سينا – صفحة (١٠٥)
٤) الورقاء هي الحمامة
٥) المقلة : شحمة العين التي تجمع السواد والبيض ، والمقصود هنا العين نفسها
٦) الأروع : من يعجبك بحسنه ومنظره وشجاعته .

فهبوطُها إن كان ضَرْبــةَ لازبٍ(1) لتكونَ سامعةً بما لم تَسْمــع
وتعــودُ عالمةً بكُلِّ حقيقــةٍ(2) في العالمين ، فخرْقُها لم يُرْقَــع(3)
وهي التي قطعَ الزمانُ طريقَهــا حتى لقد غَرَبت بغيرِ المطْلَــع(4)
فكأنها برْقٌ تألّق بالحِمــى(5) ثم انطوى فكأنّهُ لم يَلْمــعِ

يعد ابن سينا من أكثر فلاسفة الاسلام اهتماماً بأمر النفس ، فقد أورد الأدلة والبراهين على وجودها . وتكلم عن أحوالها وقواها وصلتها بالبدن . وخصّ النفس ببحوث مطوّلة ، في كتبه الفلسفية وهي : الشفاء والنجاة والإشارات والتنبيهات . كما امتاز عن غيره من الأطباء بدراسة عميقة لأحوال النفس ، وصلتها بالحوادث الفيزيولوجية التي تتجلى في الجسد .

وظائف النفس وقواها عند ابن سينا :

تستند فلسفة ابن سينا ، المتعلقة بأحوال النفس ، إلى نظرية القوى . وقد تكلم عن وظائف النفس وقواها ، في كتاب النجاة ، فقسمها إلى ثلاثة أقسام :

آ) — نفس نباتية ب) — نفس حيوانية ج) — نفس انسانية .

آ) النفس النباتية : هي كمال أول ، لجسم طبيعي آلي ، من جهة مايتولد ويربو ويغتذي . ولذلك انقسمت هذه النفس إلى ثلاثة قوى وهي : ١ — قوة غاذية ٢ — قوة منميّة ٣ — قوة مولِّدة ، وهذه القوى موجودة في جميع الكائنات الحية من نبات وحيوان وانسان .

ب) النفس الحيوانية : هي كمال اول ، لجسم طبيعي آلي ، من جهة مايُدرك من الجزئيات ، ويتحرك بالإرادة ، ولذلك انقسمت هذه النفس إلى مجموعتين من القوى :

١ — القوى المدركة : وهي اما تدرك الأمور الخارجية (بواسطة الحواس الخمسة) — أو تدرك الأمور الداخلية ، أي المعاني والصور .

---

١) لزب : لصق ودخل بعضه في بعض ٢) خفية (في كتاب عيون الأنباء) ٣) أي بقيت النفس على جهلها ٤) أي اختلف مكان خروجها عن دخولها ٥) المكان المحمي .

٢ – القوى المحرّكة : وهي القوى الباعثة إلى الشوق أو الشهوة أو الغضب .

ج) **النفس الانسانية :** وهي النفس الناطقة ، وتنقسم إلى قوتين : القوة العاملة ، والقوة العالمة . وكل قوة من هاتين القوتين تسمى عقلاً . فالعاملة هي العقل العملي ، والعالمة هي العقل النظري .

لقد قسم ارسطو النفس إلى اربع قوى وهي : الغاذية – الحسّاسة – المحرّكة – الناطقة . أما ابن سينا فقد دمج القوتين : الحساسة والمحركة ، في قوة واحدة دعاها النفس الحيوانية ، وبذلك صار عدد النفوس لديه ثلاثاً ، كما هو عند افلاطون[١] .

يقول ابن سينا في كتابه القانون :

« أجناس القوى وأجناس الأفعال الصادرة عنها ، عند الأطباء ، ثلاثة :
– جنس القوى النفسية . – جنس القوى الطبيعية . – جنس القوى الحيوانية .

وكثير من الحكماء وعامة الأطباء ، وخصوصاً جالينوس ، يرى أن لكل واحدة من القوى عضواً رئيساً هو معدنها ، وعنه تصدر أفعالها . ويرون أن القوة النفسانية مسكنها ومصدر أفعالها (الدماغ) . وان القوة الطبيعية لها نوعان :

١ – نوع غايته حفظ الشخص ، وتدبيره ، وهو المتصرف في أمر الغذاء ، ليغذوا البدن مدة بقائه ، وينمّيه إلى نهاية نشوئه ، ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو (الكبد) .

٢ – ونوع غايته حفظ النوع ، وهو المتصرف في أمر التناسل ، ليفصل من أمشاج البدن جوهر المني ، ثم يصوّره بإذن خالقه ، ومسكن هذا النوع ومصدر أفعاله هما (الانثيان) .

والقوة الحيوانية هي التي تدبر أمر الروح ، الذي هو مركب الحس والحركة ، وتهيئه لقبوله إياهما ، إذا حصل في الدماغ ، وتجعله بحيث يعطي مايفشو فيه الحياة ، ومسكن هذه القوى ومصدر فعلها هو (القلب) .

أما الحكيم الفاضل ارسطوطاليس فيرى أن مبدأ جميع هذه القوى هو القلب[٢] » .

---

١) من افلاطون إلى ابن سينا – صفحة (١١٣) ٢) الجزء الأول من كتاب القانون – صفحة(٦٦ – ٦٧)

« الأدوية القلبية »

يعتبر كتاب الأدوية القلبية من مؤلفات ابن سينا التي أجمع المؤرخون على صحة نسبتها إليه . وقد ذكر أبو عبيد الجوزجاني ، تلميذ ابن سينا ، اسماء عدد كبير من مؤلفات استاذه ، وردت في كتاب عيون الأنباء لابن أبي اصيبعة ، ومن جملة تلك المؤلفات كتاب الأدوية القلبية ، الذي صنفه أول وروده إلى مدينة همدان[١] .

اعتنق ابن سينا نظرية أرسطو التي تقول بأن جميع القوى والأرواح التي تسيطر على جسم الانسان منشؤها القلب . لذلك لاغرابة أن افرد بحثاً مستفيضاً عن الروح ومنشئها ، واستقرارها في الأعضاء . كما تكلم عن الانفعالات البشرية ، من فرح وغم وخوف وغضب وغيرها مما يعزا سببه إلى الروح التي في القلب .

العلاقة بين الحركات النفسية والأفعال الجسدية :

يقول ابن سينا[٢] : « ان جميع العوارض النفسانية يتبعها أو يصحبها حركات الروح ، إما إلى خارج وإما إلى داخل ، وذلك إما دفعة وإما قليلاً قليلاً .

- ويتبع حركتها إلى خارج برد الباطن . وربما أفرط ذلك فيتحلل دفعة ، فيبرد الباطن والظاهر ، ويتبعه غشي أو موت .
- ويتبع حركتها الى داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن . وربما اختنقت من شدة الانحصار ، فيبرد الظاهر والباطن ، ويتبعه غشي عظيم أو موت .
- والحركة إلى خارج اما دفعة ، كما عند الغضب ، واما أولاً فأولاً ، كما عند اللذة ، وعند الفرح المعتدل .
- والحركة إلى داخل إما دفعة ، كما عند الفرح ، واما أولاً فأولاً ، كما عند الحزن . والاختناق والتحلل ، المذكوران ، إنما يتبعان دائماً مايكون دفعة (من الانفعالات النفسية)[٣] . واما النقصان ، وذبول الغريزة ، فيتبعان[٤] دائماً مايكون قليلاً قليلاً (من تلك الانفعالات) [٣] . وأعني بالنقصان : الاختناق بالتدريج ، وفي جزء جزء ، لادفعة (واحدة)[٣] .

---

١) كتاب عيون الأنباء – الجزء الثالث صفحة (٩)   ٢) القانون – الجزء الأول (ص ٩٤)
٣) جملة أو كلمة غير موجودة بالأصل   ٤) فيتبع (بالأصل) .

وقد يتفق أن يتحرك (العارض النفسي) إلى جهتين في وقت واحد ، (مثال ذلك) :

- إذا كان العارض (النفسي) يلزمه[1] عارضان (ثانويان) ، مثل الهم ، فإنه قد يعرض معه غضب وحزن ، فتختلف الحركتان .

- ومثل الخجل ، فإنه قد يقبض أولاً إلى الباطن ، ثم يعود العقل والرأي فيبسط المنقبض ، فيثور إلى خارج ، فيحمر اللون .

- وقد ينفعل البدن عن تهيؤات[2] نفسانية ، غير التي ذكرناها ، مثل التصورات النفسانية ، فإنها تثير أموراً طبيعية ، كما قد يعرض أن يكون المولود مشابهاً لمن يتخيل صورته ، عند المجامعة ، ويقرب لونه من لون مايلزمه البصر عند الانزال ...

وهذه أحوال ربما اشمئز عن قبولها قوم لم يقفوا على أحوال غامضة من أحوال الوجود . وأما الذي لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها ، انكاراً مالا يجوز وجوده .

- ومن هذا الباب تضرس الانسان ، لأكل غيره من الحموضة .

- واصابته بالألم في عضو يؤلم مثله غيره ، إذا راعه[3] (ذلك الألم) .

- ومن هذا الباب تبدل المزاج ، بسبب تصور مايُخاف أو يُفرح به .

مكانة القلب في جسد الانسان :

اختلف الحكماء في أول عضو يتكون من الجنين ، فأما ارسطو فيرى أن أول مايتكون في الجنين هو القلب،[4] لأنه أشرف الأعضاء الرئيسية . وهو مستقر الحرارة الغريزية ، ومنبت الحياة ، ومنشأ جميع القوى .

فلذلك وجب ان يتقدم على سائر الأعضاء ، ويتقدم فعله على سائر الأفعال .

وأما ابقراط فيرى ان اول مايتكون من الجنين هو الدماغ ، لأنه به يتم الحس والحركة الارادية .

---

١) أي يصاحبه

٢) هيآت (بالأصل)

٣) أي أدهشه أو أخافه

٤) كتاب القانون – الجزء الأول – ص (٦٧) .

وبعضهم يرى ان اول مايتكون من الأعضاء في الانسان هو الكبد ، لأن النظام الطبيعي يوجب ذلك . فالكبد هو العضو الرئيسي الذي تتم به قوة التغذية والنمو ، وهي أول قوة ينفصل بها الجنين عن الجماد . حتى إذا كملت هذه القوة احتاج حينئذ إلى (القوة) الحيوانية وغيرها ، بحسب ترتيب الوجود .

لقد أثّرت النظرية الغائية ، التي جاء بها ارسطو ، في أفكار الأطباء العرب ، من مسيحيين ومسلمين ، فاستطابوها ، واتخذوها البرهان الأكبر على وجود الخالق وعظمته وقدرته .

- فالقلب ، كما يقول ابن سينا[1] ، يقع بين العضوين الرئيسيين ، الدماغ والكبد ، ليمد كلٍ منهما بما يحتاج اليه من الدم والروح .
- وخلق القلب من لحم صلب ، ليكون بعيداً عن الآفات .
- وصنع نسيج القلب من ثلاثة أصناف من الألياف القوية ، ولكل منها وظيفتها . فالألياف الطويلة للجذب ، والعريضة للدفع ، والموروبة للمسك .
- وأودع القلب في غلافٍ حصيف[2] جداً (أي الشغاف) . وهو وإن كان من جنس الأغشية ، فلا يوجد غشاءٌ يدانيه في الثخن ، ليكون له جِنّة ووقاية .
- والقلب يغتذي مع قواه الطبيعية بالانبساط ، فيجذب الدم إلى داخل ، كما يجذب الهواء .
- وقد وضع القلب في الوسط من الصدر ، لأنه أعدل موضع .
- وأُميل (القلب) إلى اليسار ليبعد عن الكبد ، فيكون للكبد مكان واسع ، وأما الطحال فنازل عنه .
- ومما قصد في اسالة (أي ابعاد) القلب عن الكبد ، الا يجتمع الحار كله في شقٍّ واحد .
- ومن قوة حياة القلب ، أنه إذا سُل من الحيوان ، وجد ينبض إلى حين .
- وقد أخطأ من ظنّ أن القلب عضلة ، فهو وإن كان أشبه الأشياء بها لكن تحركها غير إرادي .

---

١) كتاب القانون – الجزء الثاني – صفحة (٢٦١) .
٢) حصيف أي ضيق ومحكم .

فصل في أمراض القلب[1] :

قد يعرض للقلب مختلف أصناف الأمراض ، ومن الممكن تصنيفها في زمرتين :

آ) — امراض سوء المزاج ، وقد يصاحبها مادة (أي رطوبة أو قيح) ، أو تكون ساذجة (أي بسيطة) . والمادة قد تكون في العروق ، وقد تكون فيما بين جرم القلب وغلافه .

ب) — امراض ناشئة عن أورام أو سُدد او احتقان ، تمنع القلب من الانبساط .

— والورم الحار إذا حدث في القلب يكون قاتلاً جداً وفي الحال .

— أما الورم البارد ، فيكون صلباً أو رخواً ، وأكثره في غلاف القلب ، وهو مرض قتال ولكن ببطء .

فصل في وجوه الاستدلال على أحوال القلب :

هنالك ثمانية أمور يمكن بواسطتها الاستدلال على ذلك :

١ — **النبض :** سرعته وعظمه وتواتره يدل على حرارة القلب،واضدادها يدل على برودته .
— ولينه يدل على رطوبته ، وصلابته على يبسه .

— وقوته واستواؤه وانتظام اختلافه يدل على صحته .

٢ — **النَفَس** (أي التنفس) : النَفَس العظيم والسريع والمتواتر والحار ، يدل على حرارة القلب ، واضدادها على برودته .

٣ — **الصدر الواسع :** عند الشخص الصغير أو المتوسط حجم الرأس ، مع قوة النبض ، يدل على حرارة القلب ، وضد ذلك ، إن لم يوجبه صغر الرأس دل على برودته .

٤ — **ملمس البدن :** والشعر الكثير ، النابت على الصدر ، وخصوصاً الجعد ، يدل على حرارة القلب ، وجرد الصدر وقلة شعره يدل على برودته . كما أن لين البدن يدل على رطوبة القلب ، وصلابة البدن يدل على يبسه .

---

١) كتاب القانون — الجزء الثاني — صفحة (٢٦٢) .

٥ – **قوة البدن** : تدل على قوة القلب . وضعف البدن ، إن لم يكن بآفة من الدماغ والأعصاب ، فيدل على ضعف القلب .

٦ – **الحرارة الغرزية – ولون الدم** : إن ضعف القلب يدل على سوء مزاج به ، وقوته تدل على اعتدال مزاجه الطبيعي . وهوكون الحار (أي الحرارة) الغريزي ، والروح الحيواني ، كثيرين فيه ، غير ملتهبين مدخنين ، بل نورانيين صافيين[١] .

٧ – **والغضب الطبيعي** ، الذي ليس عن اعتياد ، والجرأة والاقدام ، وخفة الحركات تدل على حرارة القلب . واضدادها ، إن لم تكن مستفادة من الأوهام والعادات ، تدل على برودته .

٨ – **الأوهام**،المائلة إلى الفرح والأمل وحسن الرجاء،تدل على قوة القلب وعلى اعتداله، الذي يحس به في حرارته ورطوبته . والأوهام المائلة إلى طلب الايحاش والإيذاء تدل على حرارته ، والمائلة نحو الخوف والغم تدل على برده ويبسه ... [٢]

فصل في القوانين الكلية في علاج القلب :

يقول ابن سينا في كتاب القانون [٣] :

« إن لنا في الأدوية القلبية مقالة مفردة ، إذا جمع الإنسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالأصول (أي الفلسفة والعلوم الطبيعية) التي هي أعم من الطب ، انتفع بها . وأما ههنا فأنا نشير إلى مايجب أن يقال في الكتب الطبية الساذجة » .

ويقصد بالكتب الساذجة أي العامة وغير الاختصاصية . ولذلك وجب على من يريد أن يتعمق في دراسة ادوية القلب أن يجمع بين ماورد في كتاب القانون وبين ماورد في رسالة ابن سينا في الأدوية القلبية .

---

١) وذلك يعني أن الدم يجب أن يكون بلون أحمر فاقع ، غير مائل للسواد ٢) كتاب القانون – الجزء الثاني – (ص – ٢٦٣) ٣) كتاب القانون – الجزء الثاني (صفحة ٢٦٥ – ٢٦٦) .

« المخطوطات التي اعتمدناها عند تحقيق هذه الرسالة »

آ – نسخة المكتبة الوطنية بباريس ، وسنرمز لها بالحرف (ف)

وهي مخطوط على شكل مجموع رقمه (٥٩٦٦) ، يضم ثلاث مؤلفات لابن سينا :

الأول : كتاب دفع المضار الكلية للأبدان الانسانية ، رقم الأوراق (١ – ٥١) .

الثاني : رسالة في الأدوية القلبية ، رقم الأوراق (٥٢ – ١٠٠) .

الثالث : تعليقات لأدوية مجربة أخذت من أقاويل القدماء وجربت ، رقم الأوراق (١٠١ – ١٠٦) . عدد أوراق المخطوط (١٠٨) – القياس (١٦×٢٣)سم – المسطرة (١٥) سطر – الخط نسخي ، يعود إلى القرن الثاني عشر للهجرة . لم يذكر اسم الناسخ ولا تاريخ النسخ .

ب– نسخة مكتبة رضا رامبور – الهند . وسنرمز لها بالحرف (ض) .

رقم المخطوط (٣٢٠٦–٢ – ف ٣٠٦٦) .

عدد الأوراق (٢٤) – القياس (١٥×١٩,٥) سم – المسطرة (١٧) سطر .

الخط نسخ تعليق – لم يذكر اسم الناسخ ، أما تاريخ الإنتهاء من النسخ فهو عشية السبت الرابع من شهر ربيع الأول سنة ٧٠٣هـ .

وقد حصلت على صورة ضوئية لهذه المخطوطة من مكروفلم محفوظ في معهد التراث العلمي العربي بحاب رقم (٨٤٩) ، وهي من المخطوطات المصورة من قبل معهد المخطوطات العربية بالقاهرة .

ج – نسخة المكتبة البريطانية في لندن ، وسنرمز لها بالحرف (ط) .

رقم المخطوط (٧٣٦٨ – ٥٢٨٠) . عدد الأوراق (٧٠) – الخط نسخ جميل ومشكول – المسطرة (١٥) سطراً – تنتهي الرسالة في القسم الأيمن من الورقة رقم (٦٧) بالجملة الآتية :

فرغ من نسخه العبد الضعيف المفتقر إلى رحمة ربه الحسن بن علي الطبيب في منتصف جمادى الآخر لسنة ثلاثة وخمسين وسبعمائة هجرية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام .

وفي بقية الأوراق يوجد أحاديث منسوبة إلى الرسول ، كما يوجد قصة لصندوق نحاسي وجد في خزائن الاسكندر ، وفي داخله بعض النصائح – وفي الورقة الأخيرة يوجد الحاشية الآتية : نظر في الكتاب الجليل الفقير اليه ،عز شأنه ، السيد عبد الرحمن بن السيد عبدالله بن الشيخ عبد الرحمن الحنبلي الحلبي القادري المؤقت (حاب) .

وقد حصلت على صورة ضوئية لهذا المخطوط من مكروفلم محفوظ في معهد التراث العلمي العربي بحلب ، تحت رقم (١٤١) .

رسالة في الأدوية القلبية
من تأليف الشيخ الرئيس ابي علي الحسين بن عبد الله بن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربّ سهل وتمّم)[١]

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته على أنبيائه الطيبين الطاهرين .

كتب الشيخ الرئيس ، أبو علي الحسين بن عبدالله بن سينا ، إلى الشريف السعيد أبي الحسين بن علي بن الحسين الحسيني ، رضي الله عنه[٢] :

ورد عليّ أمر السيد[٣] أن أجمع لمجلسه[٤] مقالة تشتمل على احكام الأدوية القلبية ، اتحرّى فيها الاختصار[٥] . فتلقيته بالطاعة[٦] ، وسألت الله التوفيق والعصمة .

« الفصل الأول[٧] »

إن الله تعالى[٨] خلق التجويف الأيسر ، من تجويفي القلب ، خزانة للروح ، ومعدناً لتولده[٩] . وخلق الروح الحيواني[١٠] مطية للقوى النفسانية[١١] ، تسري بها[١٢] في الأعضاء الجسدانية .

---

١) هذه الجملة مضافة في (ض) ٢) هذه المقدمة من (ض) – اما (ط) فمقدمتها (قال الشيخ الرئيس أبو علي بن الحسين بن عبدالله بن سينا قدسه الله) – ولا يوجد لنسخة (ف) مقدمة ٣) كذا في (ض) – أما في (ط) (أمر الأمير ، السيد الأجل) . ٤) لخزانته (ط) ٥) على سبيل الاختصار (ط) ٦) فتلقيت أمره العالي بالسمع والطاعة (ط) ٧) ترقيم الفصول غير وارد في الأصل ٨) سبحانه (ط) و (ف) ٩) لتوليده (ط) ١٠) كلمة الحيواني ساقطة في (ض) و (ط) ١١) النفاسية (ف) ١٢) يسري (ط) .

وجعل التعلق الأول ، من القوى النفسانية ، مختصاً بالروح ، وفائضـاً ثانياً بتوسطه(١) في الأعضاء البدنية . وخلق الروح من لطيف الاخلاط وبخاريتها . كما خلق الجسد من كثيف الاخلاط وارضيتها ، فنسبة الروح إلى صفوة الاخلاط كنسبة البدن إلى الاخلا ط .

وكما ان الاخلاط انمـا تتجوهر(٢) منها الأعضاء ، لامتزاج بينها يـؤدي(٣) إلى صورة واحدة مزاجية ، يستعد بها الممتزج لقبول الأحوال التي لم تستفد من البسائط .

كذلك الصفوة من الأخلاط إنما تتجوهر منها الروح،لامتزاج بين أربعة اصنافها ، يؤدي إلى صورة واحدة مزاجية ، تستعدّ بها الروح لقبول القوى النفسانية ، التي لم تستفد من البسائط(٤) ، بل مبدؤها(٥) من الفيض الإلهي ، المخرج لكل(٦) مابالقوة إلى الفعل ، إذا تم استعداده لكماله ، من غير فتورٍ ولا بخل .

(٧)وكما أن لكل عضو مزاجاً خاصاً ، وان كان من اخلاط بأعيانها في الجوهـر ، وإنما يحدث لكل منها مـزاج خاصّي ، بسبب نسب(٨) مقادير الأخلاط ، وهيئة كيفية الاختلاط . كذلك أيضاً لكل(٩) واحد من الأرواح ، التي فينا(١٠) ، الحيوانية والنفسانية والطبيعية ورواضعها(١١) ، مزاج خاصي(١٢) ، وإن كانت(١٣) مـن صفوات خلطية بأعيانها في الجوهر .

وإنما يحدث لكل منها مزاج خاصي ، بسبب نسب(١٤) مقادير صفوات(١٥) الأخلاط ، وهيئة كيفية الاختلاط .

وكما أن الأعضاء المتكونة كثيرة العدد(١٦) ، والعضو، الذي هو أول متكون (أي القلب) واحد بالعدد(١٧)، ويتصل بتكونه تكون سائر الأعضاء .

---

١) متوسطه (ط) ٢) يتجوهر (ف) ٣) تؤدي (ف) ٤) هذه الجملة بكاملها ساقطة (ط)
٥) مبدأها (ض) و (ط) ٦) لما بالقوة (ف) — لما من القوة (ط) ٧) الواو ساقطة (ط)
٨) نسبة (ط) ٩) لكله (ط) ١٠) فيها (ط) ١١) أي قواها ١٢) مزاجاً خاصياً (ف)
١٣) كان (ف) ١٤)نسبة (ط) ١٥) صفواته من (ض) ١٦) بالعدد (ض) — بالعدد كثيرة (ط)
١٧) واحدة (ط) .

(و) بحسب اختلاف المذاهب في ذلك الواحد ، كذلك الأرواح فينا متكثّرة بالعدد . والـــروح ، التي هي أول الأرواح المتكونة ، على رأي أجـــل الحكماء[1] ، واحدة ،وتتكون في القلب ، ثم تسري وتفيض وتنفذ[2] في سائر الأعضاء الرئيسية .

وإذا[3] استقرت (الروح)[4] في كل واحد منها ، استفاد هنالك مزاجاً خاصاً[5] :

ــ أما في الدماغ فيستفيد المزاج الذي يستعد لقبول قوى الحس والحركة .

ــ وأما في الكبد فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التغذية والتربية .

ــ واما في الانثيين فيستفيد المزاج الذي به يستعد لقبول قوى التوليد .

وإن كانت مبادىء هذه القوى ، عند هذا الحكيم من القلب(*) .

كما أن مبادىء قوى[6] البصر والسمع والذوق وغير ذلك ، عند مخالفيه في[7] الدماغ .

لكن الروح إنما تستعد عندهم[8] لقبول هـــذه القوى[9] بالحقيقة وبالكمال عند عضو آخر .

ــ أما للبصر[10] فبمزاج الرطوبة الجليدية ، إذا خالط مزاج[11] الروح .

ــ واما للسمع[12] فبمزاج العَصَبة المفروشة في[13] سطح الصماخ .

ــ واما للذوق[14] فبمزاج الرطوبة ، التي يولـــدها[15] اللحم الرخو ، الـــذي تحت اصل اللسان .

---

١) أي ارسطو ٢) وتنفذ ساقطة (ط) ٣) فاذا (ف) ٤) غير موجودة في الأصل ٥) خاصياً (ض) ٦) قوة (ط) ٧) من (ط) ٨) يستعد عند (ط) ٩) كلمة القوى ساقطة (ط) ١٠) البصر (ط) ١١) اختلطت بمزاج (ط) ١٢) السمع (ط) – وهذه الجملة وردت كما يلي في (ف) : واما لقبول مزاج العصب المفروشة في وسط السماع ١٣) على بدل في (ط) ١٤) الذوق (ط) ١٥) التي يولد (ط) .

(*) يقول سارتون في كتابه تاريخ العلم (ج ٣) (صفحة ٢٦٣) عند الكلام عن بعض آراء ارسطو الخاطئة : « ذهب ارسطو إلى أن القلب مقر العقل ، وان وظيفة المخ لاتعدو تبريد القلب – بما يفرزه من البلغم – وان يمنع زيادة حرارته عن القدر اللازم ، فأنى لهذا الحكيم الخبير هذه الآراء التي لاتسوغ في العقل ولا تتمشى مع طبيعة الأشياء » مع أن الوظيفة الرئيسية للمخ كانت معروفة قبل قرنين من زمن ارسطو ، عرفها القمايون الكروتوني .

– وقوم من هؤلاء[1] المخالفين راموا أن يقولوا ان القوة تحملها الروح من الدماغ ، من غير حاجة إلى مزاج العضو الذي تصير اليه ، بل ذلك العضو نافع في فعل القوة لا في جوهرها .

لكن البحث المستقصي أفسد عليهم هذا المذهب . وصحح ان هذه[2] القوة التامة إنما تكسبها[3] الروح عند عضو العمل ، أي الآلة .

على ان مثل هذا (القول) قد قاله قوم ، من اصحاب الحكيم الأجل أيضاً ، في القوى النفسانية : إنها كلها تفيض في الأرواح من القلب ، من غير حاجة للروح[4] ، في الاستعداد لقبولها[5] ، إلى الأعضاء الأخرى ، كالدماغ والكبد . لكن الانصاف لم[6] يسوّغ هذا المذهب وأبطله[7] .

« الفصل الثاني »

قال الشيخ [8] :

ليست الحياة[9] ، ولا شيء من الكمالات والخيرات ، منحولاً[10] بها من لدن الحق الأول تعالى[11] . والفيض الأول (*) ، بل القوابل قد تكون خالية عن الاستعداد لقبولها ، إذ ليس كل قابلٍ قابلاً لكل شيء . ولذلك[12] ليس يمكن أن يقبل الصوف صورة السيف وهو صوف ، والماء حقيقة الانسان[13] وهو ماء . وجميع اجسام العالم[14] قد قبلت صورة[15] الحياة ، الا مايقل[16] عدده وقدره منها .

١) هاؤلاء (ط) ٢) هذه ساقطة (ض) ٣) الروح تذكر وتؤنث ٤) إلى الروح (ط)
٥) جملة في الاستعداد لقبولها جاءت بعد كلمة الكبد (ط) ٦) لا بدل لم (ض) ٧) بل يبطله (ض)
٨) هذه الجملة موجودة فقط في (ط) ٩) الحيوة (بالأصل) ١٠) مبخولا (ض)–منحول أي ممنوح بدون مقابل
١١) كذا في (ف) – الحق تعالى (ط) – الحق الأول جل جلاله (ض) ١٢) كذلك (ط) ١٣) الانسانية (ف) و (ض) ١٤) كذا في (ض) – والأجسام العالمية (ف) و (ط) ١٥) صورة ساقطة (ف) و (ض) ١٦) الا يقبل (ط) .

*) يستند كلام ابن سينا هنا على نظرية الفيض التي جاء بها (افلوطين) واقتبسها (الفارابي) وسعى لشرحها ابن سينا . وتقول هذه النظرية : ان جميع الموجودات تصدر عن (الاله) الأول ، كما يصدر النور عن الشمس ، أو كما تصدر الحرارة عن النور .

أما العدد فلأن الأجسام الغير الحيّة هي العناصر الأربعة ، وما يقرب منها في الطبيعة.

واما القدر فلأن جملة العناصر الأربعة تكاد أن لايكون لها عند الكل قدر محسوس .

وهي أصغر(١) من كل فلك من أفلاك التداوير كثيراً . ولا يبعد ان يكون في الكواكب الثابتة ماهو أعظم منها .

والقياس يوجب أن تكون(٢) هذه الجملة ، بالقياس إلى فلك زحل ، كنقطة من دائرة ، فكيف بالقياس إلى مافوق فلك زحل (*) .

ثم(٣) عند المحققين(٤) ان السبب الذي لأجله لم تقبل هذه الأجسام (أي العناصر الأربعة) صورة الحياة ، و(٥)هو ماخالفت به سائر الأجسام البسيطة والمركبة الحية ، (٦)هو كونها متضادّة(٧) الطبائع ، إذ لطبيعة(٨) كل واحد منها ضد .

وبسبب ذلك بَعُدت عن مجانسة الأجسام السماوية جداً(٩) ، فكانت(١٠) الأجسام السماوية مستعدة(١١) باشرف أنحاء الحياة الجسمانية ،وهذه العنصرية بعيدة جداً عن الحياة .

وأما المركبات فلأن الامتزاج يكسر منها كنه التضاد ، ويحدث فيها صورة المزاج ، والمزاج وسط بين الأضداد ، والوسط لاضد له ، فتستعد لذلك(١٢) لقبول الحياة .

---

١) الأصغر (ط) ٢) يكون (بالأصل) ٣) ثم مضافة في (ض) ٤) واعلم (ط) ٥) الواو ساقطة (ف) و (ض) ٦) وهو (بالأصل) ٧) مضادة (ض) ٨) طبيعة (ط) ٩) جداً ساقطة (ف) ١٠) وكانت (ط) – وجملة فكانت الأجسام السماوية ساقطة (ف) ١١) مستعدة في (ض) – مستعدة (ف) و (ط) ١٢) كلمة لذلك ساقطة (ط) .

*) يقول الدكتور ج . صليبا : إن المصدر الأول ، لابن سينا والفارابي وغيرهما من فلاسفة العرب ، في نظرية الفيض ، إنما هو افلوطين . إلا أنهم جمعوا في هذه النظرية آراء افلاطون إلى آراء ارسطو ، وخلطوها بعضها ببعض . أخذوا من ارسطو قوله : إن فوق العالم إلهاً ، وان هناك أفلاكاً ذات حركات مستديرة ، وانها تتحرك تحت تأثير العقول . وأخذوا عن افلاطون وافلوطين قولهما : إن الكثير يصدر عن الواحد ، وأن الإله يعقل ذاته ويعقل الأشياء على الوجه الكلي .... ثم إن هذه الآراء قد مزجت عند ابن سينا بآراء المنجمين وتعاليمهم . وقد كان الطبيعيون والمنجمون، في ذلك العصر ، يجدون للأجرام السماوية أفعالا وآثاراً في هذا العالم مختلفة ، تدل على اختلاف طبائعها . فيفيض عن الجرم الأقصى على الأجسام استعداد المادة لقبول الصورة ، ويفيض منه على النفوس تهيؤها لقبول العقل بالفعل . ويفيض من كوكب زحل قوة تفعل في الأجسام برداً وجموداً .. أما المريخ فانه يفيض على الأجسام قوة تفعل فيها حرارة غريزية ... (صفحة ٩٧ – ٩٨) (كتاب من افلاطون إلى ابن سينا) .

وكلما أمعن المزاج في جنبه للوسط[١] ازداد الممتزج قبولاً لزيادة كمال من معنى الحياة . واذا اعتدل جداً ، حتى تكافأت الأضداد فيه ، وتباطلت على السوية ، استعد الممتزج لاستكمال الحياة النطقية ، المشاكلة للحياة السماوية .

وهذا الاستعداد هو في الروح الانساني .

فالروح بالجملة جوهر جسماني[٢] ، يتولد من امتزاج[٣] العناصر ، ضارباً[٤] إلى شبه الأجسام السماوية ، ولذلك[٥] يحكم عليه أنه[٦] جوهر نوراني ، ولذلك قيل للروح الباصر أنه شعاع ونور . ولذلك تهش النفس إذا ابصرت النور وتستوحش في الظلمة ، لأن ذاك مناسب لمركبها[٧] ، وهذه مضادة[٨] .

« الفصل الثالث »[٩]

يُشبه أن يكون الحكماء ، وأتباعهم من الأطباء[١٠]،قد اتفقوا على أن الفرح والغم والخوف والغضب ، (هي) من الانفعالات[١١] الخاصة بالروح الذي في القلب .

ثم ان[١٢]كل انفعال ،مما يشتد ويضعف ، لابسبب الفاعل،فإنما[١٣] يتبع في اشتداده وضعفه اشتداد استعداد الجوهر المنفعل[١٤] وضعفه .

وقد فرق بعض[١٥] الحكماء بين القوة والاستعداد[١٦] بفرق لطيف ، وهو أن القوة تكون على الضدين بالسوية ، والاستعداد لايكون على الضدين بالسوية[١٧] :

---

١) حنبية التوسط (ط) – في جنبه الوسط (ف) – في جنبه التوسط (ض)   ٢) في (ط) (فالروح بالجملة شيء يتولد)   ٣) كلمة امتزاج ساقطة (ط)   ٤) سارياً بدل ضارباً في (ط)   ٥) فلذلك (ط)   ٦) عليها انها (ط)   ٧) لمركزها (ط)   ٨) تضاده (ط)   ٩) الفصول غير مرقمة بالأصل   ١٠) من الأطباء ساقطة (ط)   ١١) الأشياء بدل الانفعالات (ط)   ١٢) ان زائدة في (ط)   ١٣) في نسخة (ط) سقطت الكلمتان (الفاعل ، فانما)   ١٤) المنقول بدل المنفعل (ط)   ١٥) كلمة بعض زائدة في (ض)   ١٦) بنسخة (ض) أضيف كلمة الحقيقي   ١٧) جملة والاستعداد لايكون ... ساقطة في (ط) .

— فإن[1] كل انسان يقوى على أن يفرح ويحزن ، الا أن منهم من هو مستعد للفرح فقط ، ومنهم من هو مستعد للحزن[2] (فقط) .

— وكذلك الحكم[3] في الغضب والخوف وسائر الانفعالات ، فإذن كون الروح فرحة ومغتمة بالقوة [4] ، غير كونها مستعدة لأحدهما دون الآخر .

— ويُشبه أن يكون الاستعداد إذاً[5] مستكملاً للقوة ، بالقياس إلى أحد المتقابلين .

فقد ظهر من هذا انه ، وان كانت الروح لها من حيث هي بالقوة ان تفرح وان[6] تحزن معاً ، فليس لها من حيث نفس[7] الاستعداد الا أحدهما .

— ثم[8] من الظاهر أن القوة على هذين الأمرين ، يلزمها كيما[9] تتجوهر . وان[10] الاستعداد المعتبر[11] لأحدهما ، ليس يلزمها ، وإنما يَعْرُض لها بسببٍ وعلة[12] .

« الفصل الرابع »

الفرح لذة ما . وكل لذّة فهي إدراك لحصول[13] الكمال الخاصّ بالقوة المدركة ، مثل الاحساس بالحلو ، والعرف الطيب ، (للقوة) الحاسة — والشعور بالانتقام للقوة الغضبية — والشعور بالمتوقع النافع[14] ، وهو الأمل ، للقوة الظانّة أو المتوهمة[15] .

وكل كمال[16] فهو أمر طبيعي ومنعكس[17] ، وكل شعور بأمر طبيعي لقوة ما فهو التذاذ[18] لها . وربما اتفق في بعض القوى ان لايُلْتَذ الا[19] عند مفارقة[20] الحال

---

١) او أن (ط) — ان كل (ف) ٢) للغم (ض) ٣) الحلم والغضب (ط) ٤) كلمة بالقوة جاءت في (ض) بعد الروح ٥) إذاً زائدة في (ط) ٦) أن زائدة في (ض) ٧) جملة من حيث نفس ساقطة (ض) ٨) ثم ساقطة (ض) ٩) لما بدل كيميا (ط) ١٠) فان (ط) و (ف)
١١) المتغير (ض) — المعين (ف) - المعتبر (ط) ١٢) كلمة علة ساقطة (ط) ١٣) بحصول (ط)
١٤) الملائم بدل النافع (ض) ١٥) كلمة مطموسة (ض) — والمتوهمة (ط) ١٦) كلمة كمال ساقطة (ط) ١٧) ينعكس (بالأصل) ١٨) التداد (ط) و (ف) ١٩) ان تلتذ عند (ف)
٢٠) مفارقته (ط) .

الغير طبيعية(١) ، فيظن(٢) أن اللذة خروج عن الحالة الغير الطبيعية(٣) ، وكأن الثبات على الحالة الطبيعية(٤) لايجوز ان(٥) يكون لذيذاً .

وإنما وقع هذا السهو بسبب أخذ مابالعرض مكان ما بالذات . (٦)[وقد عُرف في كتاب سوفسطيقا(٧) أن هذا احدى المغالطات(٨) .

واما بيان هذا في مسألتنا(٩) هذه فهو(١٠) ان من(١١) المدركات ما(١٢)لا يـدرك الا عند الاستحالة ، وهو مثل الملموسات . فان(١٣) الكيفية إنما يحس بها مادام العضو اللامس مضاداً لها في(١٤) الكيفية وينفعل منها(١٥) . فاذا انفعل واستقر صارت الكيفية مزاج العضو ، فلم يحس بها(١٦) ذلك(١٧) ، اذ كل حس فهو استحالة ما ، والشيء لايستحيل عن نفسه] . (١٨)[فلهذا لايتأذى صاحب (حمى) الدق(١٩) بالحرارة الشديدة ، التي هي أشد من حرارة الحمى المحرقة . ويتأذى صاحب المحرقة (أي الحمى) بما هو دون ذلك .

وذلك لأن حرارة الدق متمكنة من الأعضاء ، كالمزاج لها . وحرارة الحمى المحرقة طارئة على الأعضاء ، ومزاج الأعضاء يخالفها(٢٠) . والأطباء يخصون مايجري مجرى الدق باسم سوء المزاج المستوي . وما يجري مجرى الحمى المحرقة باسم سوء المزاج المختلف] .

فقد تبين أن السبب في عدم الالتذاذ ، بما يستقر من الكمالات المحسوسة ، هو عدم الادراك . وسبب اللذة ، عند ابتداء الخروج إلى الحالة الطبيعية ، هو حصول الادراك .

---

١) الطبيعية (ض) ٢) فتظن (ف) ٣) طبيعية (ط) ٤) حال الطبيعة (ط) ٥) جملة لايجوز أن ساقطة في (ف) ٦) هذه الجملة موجودة في هامش (ض) وفي متن النسختين (ف) و (ط) ٧) سوفسطيفا (ط) ٨) أحد المغلطات (ف) و (ض) ٩) مسئلتنا (ط) ١٠) جملة هذه فهو مطموسة (ض) ١١) من زائدة (ض) ١٢) (ما) ساقطة (ط) ١٣) وان (ف) ١٤) لها زائدة في (ط) ١٥) عنها بدل منها (ض) ١٦) به بدل بها (ض) ١٧) كلمة ذلك زائدة (ط) ١٨) هذه الجملة ، الموجودة بين معترضتين ، موجودة في (ف) و (ط) . أما في نسخة (ض) فيوجد الجملة التالية : كما أن اللذات الحسية تكون بانفعال ما حسي ، لأنها تكون بادراك حسي . والادراك الحسي هو انفعال عن الضد ، وإنما تحس القوة الحاسة مادامت تنفعل وترد على كيفية فيها . فاذا استقرت فيها تلك الكيفية لم تحس بها ، إذ لاانفعال حينئذ ، لهذا لايحس صاحب ...) والجملة مضطربة بعد ذلك ١٩) كلمة فلهذا ساقطة (ف) ١٩) الدف (ط) ٢٠) تخالفها (ف) .

ولما عرض ان كان[١] حصول الادراك مع الخروج عن الحالة الغير طبيعية[٢] عرض ان كانت اللذة مع الخروج عنها ، فظن ان[٣] ذلك سببها ، وليس الأمر كذلك .

بل السبب ادراك[٤] حصول الكمال لاغير ، فهذا[٥] هو سبب اللذة .

واما سبب الاستعداد لها فهو كون الملتذ على افضل أحواله ، في الكم والكيف ، حتى لايكون[٦] في جوهره نقصان ، وحالة غير طبيعية مما هو فيه .

أما في الكم فأن تكون الروح الملتذة كثيرة المقدار[٧] ، فيشتد[٨] بذلك قوتها ، لأن زيادة الجوهر في الكم توجب زيادة القوة في الشدة ، على ماتبيّن[٩] في الأصول الطبيعية . وأيضاً فإنها تفي بكثرتها لبقاء[١٠] قسط وافر منها في المبدأ ، وذهاب قسط وافر منها[١١] في الانبساط ، الذي يكون عند الفرح واللذة ، فإن القليل تنحلُ به الطبيعة ، وتضبطه عند المبدأ ، ولا تمكّنه من الانبساط .

وأما في الكيف فأن[١٢] يكون مزاجُها فاضلاً جداً ، [١٣] ويكون قوامها فاضلاً جداً . والنورانية التي لها وافرة جداً ، فتكون مشابهتها بجوهر[١٤] السماء شديدة جداً .

فهذه هي أسباب الاستعداد[١٥] للّذة والفرح ، واضدادها (هي) أسباب الاستعداد للألم والترَح[١٦] . فإذا عُرف هذا في اللذة ، وهي كالجنس ، عُرف في الفرح ، الذي هو كالنوع .

والروح[١٧] التي[١٨] في القلب ، إذا كانت كثيرة المقدار ، كثيرةَ المادة التي تتولّد عنها ، على قُرب من الاتصال ، معتدلة في المِزاج وفي القوام ، ساطعةَ النُورانية ، كانت شديدةَ الاستعداد للفرح .

---

١) كان ساقطة (ط) ٢) الغير ساقطة (ط) ٣) ان ساقطة (ط) ٤) كلمة ادراك زائدة (ض)
٥) وهذا هو (ف) ٦) كلمة يكون ساقطة (ط) ٧) المقدار ساقطة (ط) ٨) فتشتد (ط)
٩) بين (ف) و (ط) ١٠) ببقاء (ض) ١١) منها زائدة في (ض) ١٢) بأن (ط)
١٣) جداً ويكون كلمتان زائدتان في (ض) ١٤) لجوهر (ف) ١٥) استعداد (ط) ١٦) كذا في (ض) – الاذى (ط) – للاذى (ف) ١٧) فالروح (ض) ١٨) التي ساقطة (ط) .

وإذا[١] كانت (الروح) قليلةَ المقدار ، قليلةَ المادة ، كما للناقهين ، والمنهوكين في[٢] الأمراض ، والمشايخ ، غيرَ معتدلة المزاج ، كما للمرضى ، كثيفةً غليظة القوام جداً ، كما للسوداويين والمشايخ ، فلا تَنْبسطُ لكثافتها .

أو (كانت الروح) رقيقة القوام جداً ، كما للمنهوكين والنساء، فلا تفي بالانبساط ، أو (كانت) مظلمةً ، كما للسوداويين ، كانت شديدةَ الاستعداد للغَمّ .

« الفصل الخامس »

المستعد للشيء يكفيه أضعفُ أسبابه ، مثل الكبريت[٣] في الاشتعال[٤] ، فإنه يشتعلُ بأدنى نارٍ[٥] ، و[٦]لا يشتعلُ بأضعافها الحطبُ . فإذا كانت النفسُ ذات رُوح ، مستعدةٍ للانفعال من المُفرِّحات ، فرحت بأدنى سبب ، ولهذا يكثُر الفرحُ لشارب الخمر ، حتى يُظن[٧] أنه يفرحُ لذاته . و(الأمرُ) ليس كذلك ، فإنه يستحيلُ أن يَحدُثَ بالشيء أثرٌ[٨] الا عن مؤثِّر . بل الخمرُ ، إذا شُربت باعتدالٍ، ولّدت رُوحاً كثيرة ، معتدلة المِزاج والقوام ، شديدةَ النورانية ساطعتَها[٩] . فاستعدت الروحُ للفرح ، وفرِحت بأدنى سبب من الأسباب المفرحة[١٠]. ويكون تأثرها من الأسباب[١١] النافعة ، في الحاضر من[١٢]الوقت ، أكثَر من تأثُّرها من الأسباب[١٣] النافعة في المستقبل . وكذلك تأثرها[١٤] من النافعة في اللذة أكثر[١٥] من تأثرها من الأسباب[١٦] النافعة في الجميل . وكذلك تأثرها من الذي يكون بحسن الظن[١٧] أكثر[١٥] من الذي يكون بحسب العقل .

---

١) ان (ض) ٢) بالأمراض (ف) ٣) كالكبريت في اشتعاله (ط) ٤) للاشتعال (ض)
٥) من أدنى (ط) ٦) الواو ساقطة (ط) ٧) كذا في (ض) – حتى يظن به أن (ف) – حتى يظن به أنه (ط) ٨) لا عن مؤثر (ط) – اثر من غير مؤثر (ض) ٩) ساطعها (ط) و (ض)
١٠) المفرقة النافعة (ط) ١١) ويكون تأثرها عن النافعة (ط) ١٢) الحاضر والوقت (ف) و (ض)
١٣) تأثرها عن النافعة (ط) ١٤) في (ف) وردت الجملة كما يلي : ومن النافعة في اللذة أكثر من تأثرها ...
١٥) أكبر (ض) ١٦) سقطت كلمة الأسباب (ض) ١٧) الفكر بدل الظن في (ط) .

والسبب في ذلك أن القوى النفسانية التي في الدماغ ، المحتاجة[١] روحها إلى اعتدال من الرطوبة ، لتطيع الحركة[٢] الفكرة ، ولاستعمال العقل عند الانتشار[٣] ، تكون شديدة الترطب[٤] ، فلا تذعن للعقل . ومع[٥] ذلك تكون كثيرة[٦] الحركة ، لما[٧] يخالطها من البخارات المتصعدة[٨] المتموجة[٩] . فلرطوبتها[١٠] لاتذعن للتحريك ، الا[١١] ماكان من التحريك القسري الجسماني ، دون اللطيف الروحاني .

وباضطرابها (أي الروح) لاتذعن[١٢] للتشكيك[١٣] الروحاني أيضاً[١٤] ، بل للتشكيك[١٥] الجسماني[١٦] القسري ، فيصعب على الفكرة الحقيقية استعمالها ، فتُعرِض[١٧] القوةُ العقلية عنها إعراضاً بقدر مقتضى حالها[١٨] ، ريثما يعتدل مزاجها ويسكن تموجها .

ثم ان القوة الحيوانية ، التي في القلب ، تكون عند[١٩] الانتشار[٢٠] شديدة الاستعداد للفرح ، ولا يتأدّى إليها[٢١] المفرحات الفكرية المحضة[٢٢] ، لما اوضحناه من العذر ، بل تتأدى اليها[٢٣] المفرحات المتصرفة فيما بين الحس والوهم ، التابع له[٢٤] (و) المتقوي به ، او فيما بين الحس[٢٥] والفكر المعاضد له ، في استعمال القوى النفسانية ، المتقوى به ، فان الحس اقهر[٢٦] للروح الباطن واقوى[٢٧] على تحريكه من العقل .

والعقل ، إذا استعصى[٢٨] ذلك الروح الباطن عليه ، أعين بالحس[٢٩] ، فيتمكن منه[٣٠] كما في العلوم الهندسية وسائر العلوم أيضاً . فإذا كان كذلك قل تأثير المفرحات

---

١) في (ض) الجملة كما يلي : تحتاج أن يكون روحها معتدلا في الرطوبة ٢) لحركة (ط)
٣) وعند الانتشا (ف) – غير واضحة في (ض) ٤) الترطيب (ط) – الرطوبة (ض) ٥) في بدل مع (ض) ٦) وفي ذلك تكون شديدة التموج والاضطراب (ض) ٧) تصعداتها من البخارات المضطربة (ض) ٨) المتصاعدة (ط) ٩) المتوجهة (ط) ١٠) فبرطوبتها (ف) و (ط)
١١) اللطيف الروحاني بل القسري الجسماني (ض) ١٢) لاتذعن أيضاً – لايذعن (ف) ١٣) للتشكيل (ف) ١٤) أيضاً الروحاني (ف) ١٥) للتشكيل (ض) و (ف) ١٦) القسري الجسماني (ض)
١٧) فيعرض للقوة (ط) – فيعرض للقوة العقلية اعراض (ض) ١٨) حالتها (ط) – حالها عنها (ض)
١٩) في بدل عند (ط) ٢٠) الانتشا (ف) – مطموسة في (ض) ٢١) اليه (ط) ٢٢) كلمة محضة ساقطة (ط) ٢٣) اليه (ط) ٢٤) لها (ط) ٢٥) جملة فيما بين الحس مطموسة (ف)
٢٦) افقر بدل اقهر في (ط) ٢٧) في نسخة (ط) يوجد بعد كلمة الروح الباطن (أعني الحركة)
٢٨) استقصى (ف) ٢٩) اعني الحس (ط) ٣٠) ليتمكن (ض) – فتمكن منه (ف) .

المستقبلة والجميلة والعقلية في نفس الشارب ، واستولى عليه تأثير المفرحات اللذيذة والطيبة ، وخصوصاً الوقتية .

ولأن (الشارب)، استعداده[1] شديد، فيكفيه[2] منها (أي المفرحات) أضعف أسبابها[3] ، كما للصبي ، فيُظن أنه[4] يفرح بلا سبب ، وذلك محال . لكن أسباب الفرح والغمّ منها قوية ومنها ضعيفة . وأيضاً منها معروفة[5] ومنها غير معروفة . ومما لايُعرف ماقد اعتيد كثيراً ، وكل مااعتيد كثيراً[6] سقط الشعور به .

والأسباب المفرحة والغامّة[7] ماكان منها قوياً وظاهراً فلا حاجة إلى ذكره[8] ، وأما (الأسباب)[9] الأخرى فمثل تصرف الحس في العالم ، والدليل على[10] تفريحه وإلذاذه إيحاشُ ضده ، وهو الإقامة في الظلمة . ومثل مشاهدة الشكل ، والدليل على تفريحه غم الوحدة . ومثل التمكن[11] من المراد في[12] الوقت ، والاستمرار على مقتضى القصد من غير شاغل . وكذلك العزائم والآمال ، وذكر ماسلف ، ورجاء[13] مايستقبل . وتحدّث النفس بالأماني ، والمحادثة[14] والاستغراب ، والاعراب[15] والتعجب والاعجاب ، ومصادفة حسن[16] الاصغاء من المُحاور[17] ، والمساعدة ، والخديعة[18] ، والتلبيس ، والغلبة[19] في أدنى شيء . وغير ذلك من الأمور المُحصاة في كتاب ريطوريقا ، أي كتاب[20] الخطابة[21] . وهذه تختلف بحسب الأهواء والعادات . والإنسان لايخلو منها[22] البتة ، ولا أيضاً من[23] الأسباب الغامّة[24] التي تجري، في ضعف التأثير ، مجراها .

---

١) الاستعداد (ط) ٢) يكفيه (ض) ٣) أسبابه (ط) – الأسباب (ض) ٤) به ان يفرح (ض) ٥) جملة (وأيضاً منها) ساقطة (ض) ٦) جملة (وكل مااعتيد كثيراً) ساقطة في (ط) و (ض) ٧) والعامة (ط) ٨) في (ض) استبدلت هذه الجملة بما يلي (ولا حاجة بنا إلى تعديد ماكان من أسبابها قوياً وظاهراً) ٩) فأما (ط) ١٠) كذا في (ض) – والدليل على الذاتية في (ف) و (ط) ١١) التمكين (ط) ١٢) الواو بدل في (ط) ١٣) فرحاً بدل ورجاء (ط) ١٤) كلمة المحادثة ساقطة (ط) ١٥) الاغراب (ط) ١٦) حس (ط) ١٧) المحاورة (ط) ١٨) المخادعة (ط) ١٩) العلية (ط) ٢٠) كلمة كتاب ساقطة (ط) ٢١) وهو من كتب ارسطو المشهورة ٢٢) عنها (بالأصل) ٢٣) عن (بالأصل) ٢٤) العامة (ط) .

الا ان الاستعداد إذا مـا[١] اختص باحدى الجنبتين لم[٢] ينفعل المستعد[٣] عـن أسباب[٤] الجنبة الأخرى ، مالم تكن قوية ، وانفعل[٥] عن أسبابها ، وان كانت ضعيفة. فالسكران[٦] يدوم فرحه بشيء من هذه الأسباب ، وصاحب المزاج السوداوي ، المظلم الروح ، يدوم غمّه لما يقابل[٧] هذه الأسباب ، من أسباب الغمّ والوحشة : مثل[٨] تذكر الأخطار التي عرضت له[٩] ، والآلام التي قوسيت ، والأحقاد ، وما غلظ[١٠] من المعاملات والمعاشرات . ومثل[١١] توهم المخاوف في المستقبل ، وخصوصاً الواجب من مفارقة هذه الدار الدنيا ، التي يصرف عنها[١٢] قناعة العاقل بما لابد منه . والفكر في غيره من المهمات التي يجب السعي فيها[١٣] ، ومثل الانقطاع عن السعي فيها[١٤] ومثل الانقطاع عن الشغل والفكر[١٥] لعارض[١٦] ، والقصور[١٧] عن المراد ، وامور اخرى مما[١٨] لايحصى .

فهذه وأمثالها من العوارض ، ترد على نفس المستعد للغم فتغمه[١٩] . ثم التخيل ، لقوته[٢٠] في السوداوي ، يعينه بايراد الأشباه والمحاكيات[٢١] لما يُوحِشُ ويَغمّ .

[٢٢]والتخيل يقوى في السوداوي ، ليبس مزاج الروح الموضوعة له ، فتخف حركتها ، ولاعراض العقل عن القوى الباطنة من قوى الحس والوهم ، لفساد مزاج الروح الذي فيها ، وباختصاص[٢٣] حركاتها على مقتضى مايعدله ذلك المزاج والكيفية الرديئة المظلمة .

---

١) ما زائدة في (ض) ٢) لا بدل لم في (ف) و (ط) ٣) كلمة المستعد زائدة في (ض) ٤) كلمة أسباب ساقطة (ف) ٥) انفعلت في (ف) و (ط) ٦) كالسكران (ط) ٧) تقابل (ف) ٨) بمثل (ط) ٩) له زائدة في (ض) ١٠) غاظ (ض) ١١) مثله (ط) ١٢) عنه (ف) ١٣) جملة التي يجب السعي فيها ساقطة (ض) ١٤) هذه الجملة زائدة في (ط) ١٥) كلمة والفكر ساقطة (ط) ١٦) يعارض (ض) ١٧) المقصود (ض) ١٨) مما ساقطة (ض) ١٩) في نسخة (ض) يوجد الجملة الآتية : والسوداوي لقوة تخيله في فكرة موحشة ، بايراده الأشياء والمحاكيات للسبب الموحش الغامّ ، يكون كأنها واقعة ، فلا يزال في غم وخوف (وهي بدل الجملة التي تلتها) ٢٠) القوية بدل لقوته (ط) ٢١) المحاكات (ف) ٢٢) استبدلت هذه الجملة حتى آخرها في (ض) بالجملة الآتية : وانما يقوى التخيل في السوداوي لأن الروح الذي في البطن الأوسط من الدماغ تخف حركته لجفافه ، وما تفيده السوداء من اليبس . ولأن العقل يكون معرضاً عنه ، غير مستعمل له ، لما عرض من سوء المزاج ، على ماأوضحناه نحن في شروحنا لعلم النفس ٢٣) واختصاص (ف) .

« الفصل السادس »

قال الشيخ[1] :

ليس كل أسباب الاستعداد للفرح والغم هي[2] الأسباب التي تتصل بجوهر الروح ، في كيفيته و كميته . بل قد تعرض[3] أسباب أخرى نفسانية تعدّ الروح لأحد هذين[4] الأمرين .

ويشبه أن يكون اعدادها للروح لذلك[5] أيضاً بتوسط حدوث شيء من تلك الأسباب ، التي هي داخلة في كيفية الروح و كميتها[6] . أعني بأن يعتدل[7] بها مزاج الروح أو[8] قوامها[9] ، ويكثر مقدارها[10] ، وتتصل طبيعتها[11] ، فتُعِدّ[12] للفرح .

أو يعرض شيء من الأسباب المضادة[13] لها ، فتعدّ[14] للغم ، فتكون تلك الأسباب الخارجة[15] أسباباً أولى ، وهذه الجوهرية ، أعني العارضة لجوهر الروح ، (تكون) أسباباً ثانية وقريبة .

وهذه الأسباب ، العارضة[16] البعيدة ، تكاد[17] لاتنحصر في عدد ، أو يشقّ[18] تعديدها . لكن كافتها[19] كما أظن ينحصر في معنى واحد ، وهو ان كل فعل ذي ضد[20] يتكرر فان القوة على ذلك الفعل تشتد . و كل قوة تشتد[21] تصير[22] استعدادا .

---

١) جملة قال الشيخ موجودة فقط في (ط) ٢) هو بدل هي في (ض) ٣) يعرض (ط) ٤) كلمة هذين زائدة (ف) ٥) كذلك (ط) ٦) و كميته (ف) ٧) جملة اعنى بأن يعتدل مطموسة في (ض) ٨) الواو بدل أو في (ض) ٩) قوامه (بالأصل) لأن الروح تذكر وتؤنث ولكن درجنا على تأنيثها غالباً ١٠) مقداره (بالأصل) ١١) طبيعته (بالأصل) – وجملة تتصل طبيعته ساقطة في (ض) ١٢) فيعد (بالأصل) ١٣) المعتادة بدل المضادة (ط) ١٤) فيعد (ط) ١٥) الفارحة (ط) – النازحية (ف) ١٦) في نسخة (ط) سقطت الجملة الواقعة بين كلمتي (العارضة) ١٧) يكاد (بالأصل) ١٨) أو يسبق (ط) – غير واضحة في (ض) ١٩) كأنها (ف) ٢٠) جملة (ذي ضد) ساقطة (ط) ٢١) جملة (وكل قوة تشتد) زائدة في (ف) ٢٢) فتصير (ط) و (ض) .

والأولى أن نوضح هذا المعنى[١] بالاستقراء فنقول : كما[٢] أن الجسم إذا سخن مرارا متوالية استعد لسرعة التسخن[٣] ، وكذلك اذا برد ، وكذلك إذا تخلخل[٤] ، وكذلك إذا كثف .

والقوى الباطنة يصير لها ، عند تكرر أفعالها وانفعالاتها ، ملكة قوية . والأخلاق بمثل هذا تكتسب . وتكاد[٥] أن تكون العلة في هذا هو : (ان كل انفعال مؤد إلى فعل فهو مناسب له)[٦] . والمناسب للشيء معاند لضده ، والمعاند للضد إذا تمكن مراراً[٧] نقص من استعداد[٨] المقابل له ، فزاد في استعداد ضده[٩] الذي هو مباينه[١٠] .

وهذا[١١] هو بيان هذا المعنى ، بالاستقراء والقياس ، المأخوذ عن المشهورات[١٢] . وإذا كان كذلك فتواتر الفرح يعد للفرح ، وتواتر الغم يُعد للتوحش[١٣] والغم .

وأما التحقيق البرهاني له فالكلام فيه ممل وطويل[١٤] .

وأما النظر في هذا الأمر[١٥] ، الذي هو أشبه بالبحث[١٦] الطبيعي ، فلأن الفرح يلزمه أمران :

أحدهما) تقوية القوة الطبيعية . والثاني) تخلخل الروح ، لما يكلفها الفرح من الانبساط .

ويتبع تقوية[١٧] القوة الطبيعية ثلاثة أمور[١٨] ، هي من أسباب الفرح ، وهي :

١ ــ اعتدال مزاج الروح ٢ ــ كثرة توليد بدل ما يتحلل منها (أي الروح)
٣ ــ حفظها عن استيلاء التحلل عليها .

---

١) كلمة المعنى ساقطة (ض) ٢) كلمة كما ساقطة (ض) ٣) بسرعة للتسخين (ف) ٤) خلخل (ف)
٥) ويكاد (بالأصل) ٦) هذا ماورد في (ض) أما في النسختين (ط) و (ف) فيوجد مايلي (الانفعال اللازم للشيء إذا حدث هو مناسب لجوهره) ٧) كلمة مراراً ساقطة (ط) ٨) الاستعداد (ط)
٩) الضد (ض) ١٠) مناسبة بدل مباينة (ط) ١١) في نسخة (ض) جاءت الجملة الآتية بهذا الشكل : فهذا قياس مأخوذ من المشهورات ١٢) في نسخة (ض) جاءت هنا الجملة الآتية : واما التحقيق البرهاني له فالكلام فيه طويل وممل ١٣) كلمة التوحش ساقطة (ض) ١٤) هذه الجملة جاءت في (ف) بعد كلمة المشهورات ١٥) كلمة الأمر ساقطة (ف) ١٦) في نسخة (ض) جاءت هذه الجملة كما يلي : وهذا أيضاً سبب طبيعي فهو ان الفرح يلزمه امران .. ١٧) كلمة تقوية زائدة في (ض) ١٨) كلمة امور ساقطة في (ض) .

ويتبع تخلخل الروح أمران :

– أحدهما الاستعداد للحركة والانبساط ، للطف القوام .

– والثاني انجذاب[١] المــادة الغاذية اليها ، لحركتها[٢] بالانبساط إلى غير جهة حركة الغذاء إليها .

ومن شأن كل حركة بهذه الصفة ان تستتبع ماوراءها اليها ، لأمور لاحاجة بنا إلى ذكرها . ويتبع[٣] في ذلك انجذاب[٤] المياه المتأخرة عند سيلان (المياه) المتقدمة ، وكذلك (انجذاب) الرياح ، وكذلك الجلود في المحاجم ، والمياه في الزراقات .

فتكرر الفرح في هذا المعنى يعد للفرح[٥] ، وأمــا الغم إذا تكرر اشتدت القوة عليه[٦] ، لأن الغم يتبعه أمران :

– أحدهما) ضعف القوة الطبيعية .

– والثاني) تكاثف الروح ،للبرد الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية ،لشدة الانقباض والاحتقان من الروح .

ويتبع ذلك ضد ماذكرنا[٧] ، فتبين أن تواتر الفرح يعد الروح للفرح ، وتواتر الغم يعد الروح للغم . والفرح لايعمل فيه من الغامّات الا القوي ، ويعمل فيه المفرحات الضعيفة ، والممنو[٨] بالغموم حالة بالضد .

« الفصل السابع »

هاهنا حالةٌ هي ضَعْف القلب ،وأخرى هي التوحّش[٩] وضيق الصدر ،وتتشابهان[١٠] وبينهما فرق – [١١]كذلك هاهنا حــالة هي قــوة القلب ، وأخرى هي النشاط[١٢]

---

١) تحلل بدل انجذاب (ف) ٢) بحركتها (ط) ٣) وتمنع (ط) ٤) في نسخة (ض) يوجد الجملة الآتية : انجذاب آخر الماء لأوله ، وآخر الهواء لأوله ، والجلد في المحجمة ، والماء في الزراقه ، فتكرر الفرح لهذا المعنى يعد للفرح ... ٥) الجملة السابقة ساقطة (ف) ٦) جملة اشتدت القوة عليه ساقطة (ض) ٧) ماذكرناه (ط) ٨) أي المصاب ٩) التوجس (ف) ١٠) ويتشابهان (ط) ١١) هذه الجملة حتى آخر المقطع مضطربة وغير واضحة في (ض) ١٢) التنشط (ط) .

وانشراح الصدر ، وتتشابهان وبينهما فرق . ويشكل (أي يلتبس) الفرق بينهما لتلازمهما في أكثر الأمر . ولأن الأوّليتين[1] يُظن بها أنهما حالتان انفعاليتان ، والثانيتان يُظن بهما انهما[2] حالتان فاعليتان[3] . وبين طرفيّ كلٍّ واحدٍ من القسمين فرقٌ ظاهر :

– أما أولاً) فليستا[4] بمتلازمتين[5] : فليس كـل ضعيف القلب محْزاناً ، ولا كلُّ محزانٍ متوحشاً[6] ضعيفَ القلب . وأيضاً ليس[7] كلُ قويّ القلب مِفْراحاً ، ولا كلُّ مفراحٍ قويَّ القلب .

– وأما ثانياً) فلأن[8] الحدود متحالفة[9] : فإن ضعفَ القلب حالـةٌ ، بالقياس إلى الأمر المخوف (منه) ، [10] من جهة قلة احتماله . وضيقُ الصدر والتوحش[11] فهو[12] بالقياس إلى الأمر الموحش ، [10]من جهة قلة احتماله . والمخوفُ هـو المؤذي البدني ، والموحشُ هو المؤذي النفساني .

– وأما ثالثاً) فلأن اللوازم النفسانية متخالفة : لأن ضَعْف القلب يُحرِّك إلى الهرب . والتوحُّش وضيقُ الصدر قد يحرِّك إلى الدفعْ والمقاومة ، ويرغب (صاحبه) كثيراً في ضد الهرب ، و[13]هو البطش .

– وكذلك فان ضَعْف القلب إذا عـَرَضٌ عارضه فتَّر[14] القُوى المحرِّكة . –وضيْقُ الصدر كثيراً ماأهاجها[15] وحركها .

– وفي ضعف القلب انفعالان : انفعالٌ بالتأذِّي ، وانفعال بالشوق إلى الحركة[16] المباعدة[17] .

---

١) الأولين (ف) ٢) كلمة أنهما زائدة في (ف) ٣) فعليتان (ط) ٤) فليس (ف) ٥) بمتلازمين (ف) ٦) بالأصل متوحش ٧) ليس ساقطة في (ط) ٨) فان (ض) ٩) متخالفة (ف) – غير منقوطة (ض) ١٠) يوجد واو زائدة (ض) في (ط) ١١) كلمة التوحش ساقطة (ط) ١٢) فهو ساقطة في (ض) ١٣) الجملة الآتية حتى (ضعف القلب) ساقطة في (ط) ١٤) فتور (ط) ١٥) هاجها (بالأصل) ١٦) حركة (ض) ١٧) نحو المباعدة (ط) .

– وفي ضيق الصدر انفعال واحد ، وهو بالأذى . وليس يلزمه[1] ذلك الشوق[2] على سبيل الطبع ، بل ربما اختاره لغرض آخر ، دون نفس الشوق إلى المباعدة ، فيكون ذلك شوقاً اختيارياً ، لاشوقاً حيوانياً . وربما اختار[3] البَطْشَ والمقاومة .

– وأما رابعاً) فلأن[4] اللوازم البدنية متحالفة[5] :

– لأن ضعف القلب يلزمه ، عند حصول المؤذي الذي يخصه ، خمودٌ من الحرارة الغريزية ، واستيلاء من البرودة .

– وضيق الصدر ، يلزمه كثيراً ، عند حصول المؤذي الذي يخصّه ، اشتعالٌ من الحرارة الغريزية .

– وأما خامساً) فلأن الأسبابَ الاستعدادية متخالة[5] :

– فإن ضَعْفَ القلب يتبع[6] لامحالة رقّة الروح ، بإفراط بَرْد مِزاجه .

– وضيقُ الصدر قد يتبع كثافة روحه[7] وسخونة مزاجه .

« الفصل الثامن »

– الدم الوافر الصافي ، المعتدل القوام والمزاج[8] ، لكثرة مايتولد منه من الروح الساطع النقي ، المعتدل القوام والمزاج ، يَعُد (أي يهيء) للفرح .

– والدم الصافي الزائد في السخونة ، لكثرة[9] اشتعاله وسرعة حركته ، يَعُد للغضب .

– والدم الرقيق المائي ، البارد الصافي ، يعد لضعف القلب والجبن ؛ لأن الروح الذي يتولد منه يكون ثقيل الحركة إلى خارج[10] ، قليل الاشتعال ، لبرده[11] ورطوبته ، فيقل فيه[12] الاستعداد للفرح والغضب . ويكون أيضاً لرقته سهل التحلل ، ولبرده قليل التولد[13] .

---

١) يتلزمه (ف)   ٢) بالشوق (ط)   ٣) المقاومة والبطش (ض)   ٤) فإن بدل فلأن (ط)
٥) متحالفة (ط) و (ض) – متخالفة (ف)   ٦) لامحالة يتبعه (ض)   ٧) الروح (ض)   ٨) كلمة المزاج ساقطة (ف)   ٩) في نسخة (ض) جاءت هذه الجملة كما يلي : يعد للغضب لكثرة اشتعاله ...   ١٠) الخارج (ط)   ١١) لبرودته (ف)   ١٢) منه بدل فيه (ط)   ١٣) التوليد (ف) .

والدم الغليظ[١] الكدر ، الزائد في الحرارة ، يُعدّ للغم والغضب الثابت الذي لاينحل[٢] .

– واما الغم[٣] فلما يتولد منه من الروح الكدر ، واما الغضب[٤] فلسرعة اشتعاله لحرارته[٥] .

– واما ثبات[٦] الغضب فلأنه كثيف ، والكثيف إذا سخن لم يبرد بسرعة .

– واما غضب[٧] (صاحب) الدم الصفراوي الرقيق فيكون أسرع هيجاناً[٨] وأسرع انحلالاً ، لأن الروح المتولدة عن ذلك الدم أشد حرارة ، وهو مع ذلك غير كثيف ، فإذا كان دمه صافياً مشرقاً مع ذلك كان مفراحاً .

– والدم الغليظ ، غير[٩] الكدر ، إذا كان زائداً في الحرارة ، وهو في النوادر[١٠] ، يكون[١١] صاحبه غير محزان ، ويكون[١٢] شجاعاً قوي القلب . ويكون غضبه أقل ، لأن المفراحية تكسر من الغضب ، والمحزانية تهيء[١٣] للغضب ، لأن الغضب حركة إلى الدفع .

والمفراحية مناسبة للذة ، واللذة تكون الحركة فيها نحو الجذب والطلب[١٤] .

وهذا الانسان (أي صاحب الدم الغليظ ، غير الكدر والحار) يكون غضبه في الأمور[١٥] عظيماً ، ويكون شديداً[١٦] ، لثخن روحه . ولذلك[١٧] بعينه يكون قايل الخوف .

– والدم الغليظ[١٨] ، الغير الكدر[١٩] ، الزائد في البرودة ، يكون صاحبه لامحزاناً[٢٠] ولا مفراحاً ، ولا يشتد غضبه . ويكون جبنه[٢١] إلى حد ، ويكون بليداً في كل أمر ، ساكناً ، لأن روحه تكون[٢٢] شبيه[٢٣] دمه .

---

١) الكدر الغليظ (ض) ٢) لايتحلل (ف) ٣) للغم (ف) ٤) للغضب (ف) ٥) بحرارته (ف) و (ط) ٦) لثبات (ف) ٧) سقطت كلمة غضب في (ط) ٨) في نسخة (ط) أضيفت كلمة للغضب ٩) الغير (ف) و (ط) ١٠) النادر (ف) ١١) كان (ض) – فيكون (ط) ١٢) كلمة يكون ساقطة (ط) ١٣) كلمة تهيء مطموسة (ض) ١٤) كلمة مطموسة (ض) ١٥) في الأمور العظيمة عظيما (ط) ١٦) شديد الثخن (ض) ١٧) كذلك (ط) ١٨) كلام مطموس (ض) ١٩) كدر (ط) ٢٠) محزوناً (ط) ٢١) بعينه (ط) ٢٢) كلمة يكون ساقطة (ط) ٢٣) شبه بدل شبيه (ط) .

– والدم الغليظ الكدر ، الزائد في البرودة ، يكون صاحبه متوحشاً محزاناً ، ساكن الغضب ، الأعن[١] أمر عظيم . ويثبت غضبه دون ثبات الحار المزاج ، الذي يشاكله في سائر الأوصاف ، وفوق ثبات (صاحب الدم) الرقيق القوام ، ويكون حقوداً .

« الفصل التاسع »

الحقد يكون لتقرر صورة المؤذي[٢] في الوهم ، وتقرر خيال الشوق إلى الانتقام منه[٣] . ويكون ذلك (أي الحقد) لأن الغضب[٤] يكون له ثبات ما ، ولكن[٥] حركته إلى الانتقام تكون[٦] غير شديدة[٧] جداً . ويكون الغضب ليس على[٨] قوي جداً ولا على ضعيف جداً .

واعلم[٩] ان الغضب اذا[١٠] كان سريع الزوال لم تتقرر صورته في الخيال ، بل انفسحت، ولم تحدث حقداً . وإذا[١٠] كان الشوق[١١] والحركة إلى الانتقام شديدين جداً[١٢] عرض منهما أمران مانعان عن[١٣] اشتداد الحقد :

– احدهما : انجذاب النفس كلها إلى جهة الحركة النازعة إلى الانتقام ، وشغلها الخيال عن التصرف في المعنى المؤذي ، وايراد[١٤] توابعه ولواحقه ، وتأكيد ارساخه في الذكر . فإن من شأن القوى المحركة ان تشغل النفس عن القوى[١٥] المدركة وبالعكس . ومن شأن الظاهر ان يشغل عن الباطن[١٦] وبالعكس .

– والثاني : ان الشوق (إلى الانتقام) اذا اشتد[١٧] جداً ، ولم يكسر منه خوف ، بلغ من تأكيده[١٨] ان صار[١٩] كالمدرك لمطلوبه عند الخيال ، فإن الصورة التي تشتد اليها الحركة ، وتسرع نحوها [٢٠] جداً ، يتخيلها الخيال كالموجودة . فإذا ارتسم في

---

١) الا في اجر (ض)   ٢) لنفور صور المري (ط)   ٣) الانتقام به منه (ط) – فيه بدل منه (ض)
٤) الغضب منه (ط)   ٥) كلمة لكن ساقطة (ض)   ٦) يكون (ط) – كلمة تكون ساقطة في (ض)
٧) شديد (ط)   ٨) حرف (على) ساقط (ط)   ٩) كلمة اعلم ساقطة (ض) – (فان الحقد) بدل ان الغضب
١٠) ان بدل اذا (ف)   ١١) كلمة الشوق ساقطة (ط)   ١٢) جداً أيضاً (ض)   ١٣) من بدل عن (ف)
١٤) بايراد (ض)   ١٥) القوة (ض)   ١٦) البدن (ض)   ١٧) جملة اذا اشتد ساقطة (ط)
١٨) من تأكده (ض)   ١٩) جملة (عند الخيال) قدمت في (ض)   ٢٠) كلمة نحوها سقطت في (ط) .

الخيال صورة المطلوب ، كصورة المــوجود ، حصل في الخيال صورة كصورة الشيء الذي عنده تنتهي الحركة[١] ، فيبطل[٢] الشوق (إلى الانتقام) عن الخيال ، ولا تتراءى فيه صورته ، فلا تستقر في الذكر ، فلا يكون حقداً .

واما المؤذي ، إذا كان عظيماً ومهيباً مثل الملوك[٣] ، فإن اليأس عن الانتقام منه[٤] والخوف يمنعان[٥] ثبات صورة الشـــوق إلى الانتقام في النفس ، فــلا تتراءى صورة الشوق اليه[٦] ، ولا صورة الأذى في الوهم والخيال . وإنما يتراءى الخوف ، الذي يسوقه[٧] إلى الهرب لاإلى البطش ، فلا تستقر حينئذ صورة الحقد في النفس .

واما الصبيان والضعفاء فلأن سهولة إمكان[٨] الانتقام منهم ، وقلة الخوف عنهم ، فيكون كأن الأمر (أي الانتقام) قد وقع[٩] . فان السهل جداً يكاد[١٠] يشبه، عند الخيال ، الواقع والموجود . والخيال إنما يجري على مايقع له[١١] لاعلى ماالأمر تحسبه .

وإذا كان السهل عنده[١٢] كالحاصل[١٣] يكون الانتقام من الضعفاء كالموجود ، فيسقط الشوق اليه أول وهلة ، فلا يتراءى ولا يكون الحقد[١٤] .

والدليل على أن حال الخيال ، في باب الرغبة والزهد ، مبني على المحاكمات لاعلى الحقائق ، تقزّز الإنسان عن العسل ، إذا شُبِّه بمرَّة مقيَّئة ، و (نفور الانسان)[١٥] عن سائر الطعوم المستطابة ، اذا كانت ألوان أجسامها وأشكالها شبيهة بألوان أجسام مُستقذرة أشكالها ، وان كان التصديق لايقع بها .

---

١) جملة (تنتهي الحركة) ساقطة (ض) ٢) فبطل (ط) ٣) جملة (مثل الملوك) تقدمت (عظيماً ومهيباً) (ط) ٤) جملة (عن الانتقام منه) ساقطة (ط) ٥) يمنع (بالأصل) ٦) جملة (إلى الانتقام في النفس . . . (الشوق إليه) ساقطة في (ض) ٧) يشوقه (ف) و (ط) ٨) كلمة امكان ساقطة (ض) ٩) في نسخة (ض) جاءت الجملة كما يلي : يجعل الأمر كأنه قد وقع ١٠) ان يشبه (ف) و (ط) ١١) له ساقطة (ط) ١٢) هذه بدل عنده (ط) ١٣) كالواقع بدل كالحاصل (ض) ١٤) كلمة الحقد زائدة في (ط) ١٥) جملة (نفور الانسان) غير واردة في الأصل . ١٦) بذلك (ض) – به (ف) و (ط) .

ولذلك[١] أيضاً إذا شبّه[٢] أمر ما، لشدة حركة الشوق (إلى الانتقام)، وإما لسهولة الوصول إلى[٣] الحاصل الموجود ، انفعل الخيال عنه[٤] ، انفعاله عن الحاصل الموجود ، فلم يكن (هنالك) حقد[٥] .

وقد[٦] ظهر أن المزاج[٧] الأخير ، مما ذكرناه قبل هذا الفصل ، مستعد للحقد جداً[٨] .

« الفصل العاشر »

إن[٩] الأدوية التي تفرِّح :

- إما أن تفرح[١٠] بشيء من العلل المعروفة[١١] ، مثل تربية الروح ، كالشراب ، الذي هو اكسير السرور ومغناطيس الفرح[١٢] .
- أو تنويرها[١٣] (أي الروح) أو تسطيعها ، كاللؤلؤ والابريسم ، بما فيهما[١٤] من الشفّ .
- أو[١٥] جمعها ومنعها[١٦] من[١٧] أن يسرع اليها التحلل[١٨] ، مثل البليلج[١٩] ، والهليلج[٢٠] الكابلي ، والكهرباء[٢١] ، والبسد ، بقبضها[٢٢] .
- وإما لتعديل مزاجها[٢٣] بالتسخين ، مثل[٢٤] الدرونج ، أو بالتبريد ، مثل ماء[٢٥] الورد والكافور[٢٦] .

---

١) وكذلك (ف) ٢) اشتبه (ط) ٣) إلى زائدة (ض) ٤) منه (ض) ٥) جملة (فلم يكن حقد) ساقطة (ط) ٦) فقد (بالأصل) ٧) المزاح (ط) ٨) كلمة جداً ساقطة (ط) . ٩) (إن) زائدة (ط) ١٠) جملة (اما أن تفرح) ساقطة (ض) ١١) المذكورة بدل المعروفة (ض) جملة (الذي هو اكسير السرور ومغناطيس الفرح) موجودة فقط في (ط) ١٣) أو تنويره أو تستطيعه (بالأصل) ١٤) بما فيه (ط) – بما فيها (ف) – بما فيهما (ض) ١٥) الواو بدل أو في (ط) ١٦) جمعه ومنعه (بالأصل) ١٧) عن بدل من (ف) ١٨) (جملة من أن يسرع اليها) ساقطة (ض) ١٩) البليلج زائدة (ض) ٢٠) الاهليلج (ط) ٢١) والكهربا ساقطة (ض) ٢٢) او البسد بقبضه (ض) ٢٣) مزاجه (بالأصل) – والضمير يعود للروح ٢٤) كالدرونج (ض) ٢٥) كلمة الماء ساقطة (ط) ٢٦) جملة (مثل ماء الورد) ساقطة (ض) ، ومكانها (كالكافور) .

— [1]وإمـــا لتقوية مزاجها[2] بالملائمـــة الطبيعية الملذّة[3] ، و(ذلك) مثل العقاقير الطيبة الرائحة والحلوة .

— وإما لنفضها (أي العقاقير) [4]البخار السوداوي المكدِّر عنها (أي عن الروح)[5] ، مثل لسان الثور وحجر اللازورد

— [6]واما لاجتماع أسباب من هذه ، كما في البسد والدرونج ولســـان الثور ، على مانذكره في الفصول المتأخرة .

— وإما لخاصية وحدها مجهولة ، مثل الياقوت .

— وإما لخاصية مقارنة لشيء من العلل المذكورة ، مثل المسك والعنبر ، فإنهما يفرحان بخاصية ، مع علة مقارنة لهما ، وهي الرائحة الغاذية للروح .

— ومثل رب التفاح ، فإنه يفرح بالخاصية . وإذا كان مزاج الروح حاراً جداً فرّح ، مع الخاصية المجهولة ، بعلة معلومة ، وهي التبريد[7] .

— [8]ومثل الدرونج[9] أيضاً ، فإنـــه يفرح بالخاصية . وإذا كان مـــزاج الروح بارداً فرّح ، مع الخاصية ، بتعديله مزاجها[10] (أي الروح) وتسخينه إياها[11] . وربما اجتمعت الخاصية مع علل من المعروفة فوق واحدة[12] .

والعلل المقارنة للخاصية إما أن تكون كليّة وإما أن تكون جزئية[13] .

— فإن كانت تلك العلل كلية لم تحتج[14] إلى اصلاح البتة ، في جميع علل ضعف القلب وتوحشه ، وذلك مثل طيب الرائحة .

---

١) جملة (واما لتقوية مزاجه) ساقطة في (ض) ومكانها (أو تقوية جوهره) ٢) مزاجه (بالأصل) ٣) كلمة الملذة ساقطة (ض) ٤) لنقص (ض) ٥) عنه (بالأصل) ٦) هذه الجملة حتى كلمة الياقوت ساقطة (ط) ٧) جملة (المجهولة بعلة معلومة وهي التبريد) ساقطة في (ط) وبدلها (بتعديل مزاجها وتسخينه إياها) ٨) هذه الجملة حتى كلمة اياها ساقطة (ط) ٩) الدرونج أيضاً (ض) ١٠) مزاجه (ض) ١١) اياه (ض) ١٢) جملة (من المعروفة فوق واحدة) ساقطة في (ط) ومكانها (معروفة أقوى ..) ١٣) جزوية (بالأصل) ١٤) هذه الجملة غير موجودة في (ف) و (ط) وبدلها (فان كانت كلية لم تحتج تلك العلة ...) .

– وإن[1] كانت جزئية احتيج في بعض الأحوال[2] إلى أن تصلح : مثل تبريد شراب التفاح ، فإنه علّة مفرحة ، بحسب مزاج دون مزاج . فإذا أردنا أن نستعمل شراب التفاح ، لخاصيته[3] من التفريح ، في مزاج بارد ، كسرنا تبريده بما يسخن . وأصوب مايصلح به العلة الجزئية[4] ماكان له،مع الكيفية المطلوبة،خاصية أيضاً في التفريح : مثل خلطنا بشراب التفاح شيئاً من المسك للتفريح ، إذا أردنا أن نعالج به من مزاجه بارداً[5] .

والكيفيات الملائمة لجوهر[6] الروح تميل[7] اليها القوى[8] الحاسة[9] لها بالشهوة ، وسائر جوهر الروح بالطبع : مثل طيب الرائحة ، ومثل الحلاوة[10] ، فإن قوة الشم وقوة الذوق تشتهيانهما[11] ، والقوة[12]الطبيعية والقوة[13] الحيوانية تميل اليهما[14] بالطبع . فيكون الدواء،المساوي لدواء آخر في قوته،إذا كان أحلى وأطيب رائحة أنفع ، لأن القوة الجاذبة التي في الكبد والأعضاء[15] تقبلها أشد . والروح تغتذي بهما،إذا[16] كانا غذاءين ، و[17] تنفعل عنهما إذا كانا دواءين أسرع .

لكن الرائحة محلها جوهر لطيف ، بخاري أو دخاني ، والحلاوة محلها جوهر كثيف وأرضي ، فلذلك الرائحة الطيبة أغذى للروح ، والحلوة أغذى للبدن .

– والأدوية القلبية يراعى فيها من أمر طيب الرائحة مالا يراعى من أمر الحلاوة .

– والأدوية الكبدية يراعى فيها من أمر الحلاوة مالا يراعى من أمر طيب الرائحة ، لأن القلب معدنٌ يولّد غذاء الروح ، والكبد معدن يولّد غذاء البدن . وما يراعى في الكبد من أمر الرائحة أكثر مما يراعى في القلب من أمر الطعم ، لأن الكبد معدن الروح الطبيعية ، لامعدن تولد[18] عند المحققين بل معدن الاستقرار[19] ، الا عند[20] الذين نظروا في الطب وحده .

---

١) فان (ط)   ٢) الأوقات بدل الأحوال (ط)   ٣) لخاصية فيه (ط)   ٤) الجزوية (ط)
٥) في نسخة (ط) : فصل – قال الشيخ   ٦) بجوهر (ط)   ٧) يميل (ط)   ٨) بالقوة (ط)
٩) المحسة بدل الحاسة (ض)   ١٠) الحلو (ف) و (ط)   ١١) يشبهانهما (ط) – تشتهيانها (ف)
١٢) اذ القوة (ض)   ١٣) كلمة القوة ساقطة (ض)   ١٤) يميل اليها (ط)   ١٥) في سائر الأعضاء (ض)   ١٦) ان بدل اذا (ض)   ١٧) أو بدل الواو (ط) – والجملة بكاملها مطموسة في (ض)
١٨) تولده (ض)   ١٩) جملة (معدن الاستقرار) مطموسة (ض)   ٢٠) عن بدل عند (ض) .

والروح الطبيعية نازعة إلى الرائحة الطيبة[1] ، ومتقوية بها ، ومتغذية منها . والقوى الطبيعية تقوى بقوة الروح لامحالة[2] .

« الفصل الحادي عشر »

الخاصية ليست في الحقيقة شيئاً غير الطبيعة . وحدُّ الطبيعة (أي تعريفها) هو[3] : انها مبدأ لحركة[4] ماهي فيه ، وسكونــه بالذات[5] ، وسائر أفاعيله بالذات ، مقول[6] على الخاصية .

لكن الخاصية في الحقيقة تخالف الطبيعة ،مخالفة الأخص للأعــم . وتخالفها عند العامة مخالفة المباين للمباين .

أما في[7] الحقيقة ، فلأن[8] العنصر الموضوع للأجسام الطبيعية العامة[9] ، القابلة[10] للكون والفساد، تحدث[11] فيه بعض القوى الفعالة أولاً[12] ، وفي حال البساطة[13] ، مثل قوى النار والأرض والماء والهواء . وبعضها ، ثانياً[14] ، إذا حدث[15] فيها[16] المزاج ، فاستعدت[17] به لقبوله على أحد المذهبين ، اللذين[18] هما :

– مذهب من يرى أن بعض الصور إذا حصل في الهيولى افاده[19] استعداداً لم يكن .

– ومذهب من يرى أن الاستعدادات كلها لازمة للهيولى[20] من[21] أول الأمر . لكن من الصور ماذا حدث منع[22] بعض الاستعدادات ، فإذا جاءت صورة أخرى ، مبطلة لتلك الصورة ، بطل مع بطلانها منعها ، فعادت الهيولى إلى مالها بالطبع من الاستعداد[23] .

---

١) الطيبة الرائحة (ف) ٢) كلمة لامحالة ساقطة (ض) ٣) وهو (ط) – (هو) ساقطة (ف)
٤) الحركة (ط) ٥) كلمة بالذات ساقطة (ض) ٦) مقول أي منسوب ٧) حال بدل في (ض) ٨) فلأن مطموسة (ض) ٩) جملة (الطبيعية العامة) بدلها العنصرية (ض) ١٠) كلمة القابلة ساقطة (ط) ١١) يحدث (بالأصل) ١٢) اولياً (ض) ١٣) النشاطة (ط) ١٤) كلمة (ثانياً) مطموسة (ض) ١٥) تعدد بدل حدث (ض) ١٦) منها بدل فيها (ط) ١٧) تهيأ العنصر لقبوله (ض) ١٨) الذين (ط) ١٩) افاد (ط) ٢٠) للهيولى لازمة (ط) ٢١) حرف (من) ساقط (ض) . ٢٢) مع بدل منع (ط) ٢٣) في نسخة (ض) ابدلت الجملة (بالطبع من الاستعداد) بـ (من الاستعداد للشيء بالطبع) .

وكيف كان[1] فإن من الصور والقوى[2] مالا يوجد في حال[3] البساطة ، وإنما يتم[4] الاستعداد له بعد[5] البساطة ، وذلك مثل القوة التي في المغناطيس[6] ، لجذب الحديد . وليس ، ولا وجود ، لإحدى قوتي العنصر[7] من ذاته ، بل من خارج . وهو من الفيض الإلهي الساري في[8] الكل ، المخرج لكل قوة إلى الفعل ، على أحد الوجهين :

— أما الأولى منهما فبالاستعداد الأول .

— وأما الثانية[9] منهما فبالمزاج ، والمزاج معدٌّ لقبولها[10] فقط ، لاهو هي[11] ولا فاعل لها[12] .

ومنتهى الجواب عن السؤال[13] في الخاصية كمنتهى الجواب عن السؤال في الطبيعة المعروفة :

— وكما أن السائل إذا سأل عن لميّة (سبب) إحراق النار ، لم يكن الجواب شيئاً غير كونها حارة . وليس معنى هذا الجواب الاكونها ذات قوة محرقة بطبعها[14] .

— كذلك إذا سأل سائل عن لميّة (سبب) جذب المغناطيس للحديد ، لم يكن الجواب شيئاً[15] الاكونه ذا قوة جذابة بطبعه[16] .

— وكما أن العالم[17] بأن النار تحرق بالحرارة ، عالم بحقيقة الحال ، غير منسوب إلى الجهل .

— كذلك العالم بأن الحجر (المغناطيس) يجذب الحديد ، لما[18] فيه من قوة جاذبة . وطبع تلك القوة (الموجودة في المغناطيس) أن تجذب ، كما أن[19] طبع تلك[20] القوة ،

---

١) جملة (وكيف كان) ساقطة (ض) ٢) كلمة (القوى) زائدة في (ض) ٣) مع بدل في (ض)
٤) يستتم بدل يتم (ض) ٥) جملة (عند عدم) بدل (له بعد) في (ض) ٦) في نسخة (ف) مغناطيس يجذب ٧) بالأصل (احدى القوتين للعنصر) ٨) في المخرج لكل (ط) ٩) ولما بدل واما في (ط)
١٠) لقبوله (ط) ١١) هو بدل هي (ط) ١٢) له بدل لها في (ف) و (ط) ١٣) جملة (عن السؤال) ساقطة (ط) ١٤) بالطبع (ف) و (ط) ١٥) غير بدل الا (ض) ١٦) بطبعها (ف) و (ط)
١٧) عالم بدل العالم (ط) ١٨) بما بدل لما (ط) ١٩) ان ساقطة (ف) و (ض) ٢٠) تلك زائدة في (ض) .

المسماة حرارة أن تحرق[1] . ولكن القوة المحرقة (أي الحرارة) مسمّاة ، وهذه (أي المغناطيسية) غير مسماة . وتلك (أي الحرارة) مشهورة ، وهذه (أي المغناطيسية) غريبة . وليس الاسم للمعنى ممـــا يجعله[2] معلوماً ، حتى إذا لم يكن للمعنى اسم لم يعلم بوجه[3] . ولا الشهرة[4] تزيل جهلاً[5] توجبه الغرابة .

وإنما لايقنع العامي بهذا الجواب ، لأن عنده ان كل فعل يصدر عن الجسم فصُدوره عن حرٍ أو برد[6] ، أو رطوبة أو يبوسة ، أو ثقل او خفة او حركة ، أو شيء من الأمور الموجودة في البسائط . فإذا لم تضف الفعل إلى شيء من تلك (القوى) ، أو لم تبيّن وجه كونه عنها[7] ، حسب أنه (أي الفعل) مجهول المبدأ ، وليس كذلك . بل الفعل إنما يعلم وجه كونه بان[8] يعلم أنه (ناجم) عن قوة طبيعية أو نفسانية أو عقلية أو عرضية[9] .

وأما سائر مايتكلف من أمر المغناطيس[10] ، في أنه يجذب الحديد بحرّه أو برده أو لنفسٍ[11] فيه ، أو بخروج أجسام كالصنانير عنه ، أو لأن طباعه مشاكلة[12] لطباع الحديد ، أو لسبب الجلاء[13] الذي فيه ، فباطل ، (و) ينكشف بطلانه بأدنى سعي .

والحق أنه قد[14] استفاد بالمزاج قوة جاذبة ، كما استفاد النبات بالمزاج قوة غاذية (مغذية) واما الجهل ، [15] بأن تلك القوة لِمَ وجدت في هذا الجسم دون جسم آخــر ؟ ، فهو جهل في أمر[16] غير الذي فيه الكلام .

وهذا الجهل على صنفين :

– أحدهما بالقياس إلى المبدأ الفاعل[17] ، وهو الجهل بالمبدأ الذي يفيد وجود هذه القوة . أو الجهل بحال المبدأ الذي عنده يفيد وجود هذه القوة[18] . وهذا الجهل غير مختص بالخاصية دون الطبيعة المعروفة .

---

١) في النسختين (ف) و (ض) تكررت جملة (عالم بحقيقة الحال ...) ٢) مما تجعله(ط)
٣) كلمة بوجه ساقطة (ط) ٤) ولا كل شهرة (ض) ٥) جهلا دائماً (ط) ٦) حرارة وبرودة (ط) ٧) عنه (بالأصل) ٨) ان بدل بان (ط) ٩) كلمة عرضية ساقطة (ف)
١٠) مغناطيس (بالأصل) ١١) بحرارة أو برودة أو بنفس (ط). ١٢) مشاكل (بالأصل)
١٣) الخلاء (ط) – خلاء فيه (ض) ١٤) قد زائدة في (ض) ١٥) فان بدل بان (ط)
١٦) بأمر بدل في أمر (ض) ١٧) المبدأ الفاعل (ض) – المبادىء الفعالة (ف) و (ط). ١٨) جملة أو الجهل ... ساقطة (ض) .

– والثاني بالقياس إلى القابل ، وهو القياس إلى[١] العلة التي لأجلها استعد هذا الجسم[٢] لقبول هذه القوة ، دون جسم آخر . وهذا الجهل أيضاً غير مختص بالخاصية ، بل هذا الجهل منا موجود في الألوان والروائح والقوى النفسانية وغير ذلك .

فانا نعلم ،من جملة هذه الأمور ،انها[٣] إنما حصل لها الوجود[٤] بالفعل من المبادىء الفاعلة[٥] ، التي سببها الله تعالى ، ونعلم أن ذلك لاختصاص المادة باستعداد تابع لمزاج .

– ولكنا نجهل نسبة بسائط ذلك المزاج ، مادمنا في عالم الكون والفساد . وليس[٦] جهلنا بسبب حصول[٧] هذه القوة في المغناطيس بأعجب من جهلنا بالسبب الذي يستعد به[٨] الشيء للحمرة والصفرة ، بل البدن للنفس .

– لكن الأمور المعتادة المشهورة[٩] يسقط عنها التعجب ، وتغفل عن موضع البحث [١٠] فيها[١١] النفس[١٢] . والنادر يجلب[١٣] التعجب ، ويستدعي إلى البحث والروية في سببه .

– والخاصيّة بالجملة (أي بصورة مختصرة) طبيعة (أي صفة) موجودة[١٤] بالاجرام[١٥] المركبة من العناصر ، من الفيض الالهي[١٦] العلوي ،لما يحدث لها من الأمزجة الخاصة ، المفيدة لاستعدادات خاصة .

هذا هو الكلام في الخاصية ، بحسب التحقيق ، وأما بحسب المعتاد فيظن أن الخاصية تفارق الطبيعة (أي تخالفها)[١٧]، بسبب أنها قوة موجودة في بعض الأجسام المتكونة بالامتزاج ، يصدر عنها ، في جسم آخر[١٨] ، فعل خارج عن المعتاد في الطبيعة المشهورة .

١) القياس الى (ف) – التباس (ط) و (ف) ٢) جملة (هذا الجسم) زائدة (ض) ٣) انها ساقطة (ط)
٤) انما يحصل لها وجود ... (ط) ٥) الفاعلة (ض) – الفعالة (ف) و (ط) ٦) فليس (بالأصل)
٧) تحصيل (ف) ٨) له يستعد بدل يستعد به (ض) ٩) المشهورة المعتادة (ض) ١٠) للبحث (ط)
١١) عنها (ف) ١٢) للنفس (ض) ١٣) يجلب له (ف) ١٤) توجد بدل موجودة (ض)
١٥) للاجرام (ف) ١٦) كلمة الالهي زائدة (ط) ١٧) كلمة بسبب ساقطة (ط) ١٨) جملة (جسم آخر) ساقطة (ط) .

والطبيعة هي قوة تفعل بها الأجسام البسيطة أفاعيلها بالذات[١] . وإلى هذا يذهب الجمهور والضعفاء[٢] من أهل النظر . ولو كانت النار مما يعزّ وجوده[٣]، ويجلب من بلاد قاصية ، لكان[٤] الجمهور يقدمون خاصيتها على سائر الخاصيّات[٥] . ولكان بحثهم عن سبب خاصيتها يكون[٦] أشد من بحثهم عن أسباب سائر الخاصيّات .

– فإن الأفعال الكائنة عن النار عجيبة جداً ، وكيف لا وهي[٧] تخرج الإبصار من القوة إلى الفعل ، وتمتنع عن الجاسّ[٨] ، وتُرى متصعِّدة إلى فوق ، ومُصَعِّدة لكل[٩] ماتقوى عليه . ويتولد من قليلها في ساعة واحدة شيء عظيم . وتُفسد كلَّ مايُلاقيها ، وتحيله إلى جوهرها ، ولا يُنقصها الأخذ منها .

ولعمري أن هذا لأعجب كثيراً من جذب المغناطيس للحديد[١٠] ، ومن سائر الخواص . إلا أن الشهرة[١١] ، وكثرة المشاهدة ، اسقطتا[١٢] التعجب عنها[١٣] والبحث عن سببها . وندور[١٤] فعل المغناطيس أوجب التعجب ودعا إلى البحث عن سببه .

« الفصل الثاني عشر »

يجب علينا في بحثنا، عن أحوال الأدوية القلبية، أن نذكر أفعال كل صنف من الأدوية المشتركة في معنى (أي في التأثير) ومنافعه في هذا الباب .

وقبل ذلك يجب[١٥] أن نعدّ الصفات التي للأدوية كلها ، على سبيل الوضع[١٦] ، فنقول :

---

١) جملة (أفاعيلها بالذات) ساقطة (ط)   ٢) كلمة والضعفاء ساقطة (ط)   ٣) وجودها بدل وجوده (ط)
٤) لكن بدل لكان (ض)   ٥) الخواص بدل الخاصيات (ط)   ٦) يكون ساقطة (ض)   ٧) وكيف لايكون وهي بحضورها ... (ض)   ٨) على الحاس (ط) – عن الحاس (ف) – على الجاس (ض)
٩) كل بدل لكل (ض)   ١٠) مغناطيس الحديد (ط)   ١١) الشهوة بدل الشهرة (ط)
١٢) اسقط (ط) – اسقطا (ف)   ١٣) منها (ف) – عنه (ض)   ١٤) يرون (ط)   ١٥) يجب علينا (ف)   ١٦) على سبيل الوضع أي على سبيل الاصطلاح .

- إن صفات الأدوية بعضها للأدوية في ذاتها[١] ، سـواء[٢] كان وجودها (أي الصفات) فيها قبل فعل [٣]البدن فيها[٤] أو لم يكن . وبعضها[٥] للأدويـة ، بالقياس إلى الأبـدان التي تفعل الأدوية فيها ، وما يتصل بالأبدان .

فصفات الأدوية في أنفسها هي[٦] مثل : الحرارة والبرودة ، والرطوبة واليبوسة ، ثم[٧] اللطافة والكثافة ، والجمود[٨] واللزوجة[٩] ، والسيلان والهشاشة . ومثل[١٠] الطعوم والروائح .

- ونعني[١١] بالدواء الحار ماكان من الأدوية ، إذا فعلت فيه القوة الطبيعية التي فينا ، سخن[١٢] أولاً ، فيعرض[١٣] من ذلك أن تسخن[١٤] أبداننا . وكذلك نعني بالدواء[١٥] البارد والرطب واليابس .

- ونعني[١٦] باللطيف مامن شأنه ، إذا فعلت فيه تلك القوة ، أن ينقسم في أبداننا سريعاً إلى أصغر الأجزاء التي يمكن (ان يصل اليها)[١٧] مثل الدارصيني والزعفران - ونعني بالكثيف ماليس ذلك من شأنه[١٨] - [١٩]ونعني بالجامد كل دواء عقّده البرد والحر يسيّله ، أو الحر يعقده والبرد يسيّله .

- [٢٠]ونعني بالجامد كل دواء يعسر أن تتحرك أجزاؤه عن الوضع الذي يقع له .

- ونعني بالسائل كل دواء يسهل أن تتحرك أجزاؤه عن أي موضع وقع له .

---

١) منها ماهو للأدوية في ذواتها (ض) ٢) وان بدل سواء في (ط) - وكلمة سواء ساقطة في (ف)
٣) كلمة فعل ساقطة (ط) - جملة (الانفعال عن) بدل كلمة فعل (ض) ٤) فيها (ف) - فيه (ط) - ساقطة (ض) ٥) جملة (منها ماهو) بدل (بعضها) في (ض) . والمعنى أن صفات الأدوية منها مايعرف قبل تأثيرها بالأبدان ومنها مايعرف بعد تأثيرها فيها ٦) كلمة (هي) ساقطة (ط) ٧) الواو بدل ثم (ض) ٨) الجمودة (ط) ٩) كلمة اللزوجة جاءت متأخرة بعد الهشاشة (ض) ١٠) مثل ساقطة (ض) ١١) بالأصل يعنون - جملة (ويعنون بالدواء الحار) مطموسة (ض) ١٢) كلمة سخن ساقطة (ط) ١٣) ويعرض (ض) - تعرض (ط) ١٤) يسخن (ف) ١٥) كلمة بالدواء زائدة (ط) ١٦) ويعني (ف) ١٧) (بحسب العادة) جملة زائدة في (ط) ١٨) ونعني بالكثيف ضده (ض) ١٩) هذه الجملة حتى آخرها ساقطة (ض) ٢٠) هذه الجملة حتى آخرها ساقطة (ط) .

– ونعني باللزج[١] كل دواء من شأنه أن يقبل الامتداد ولا ينقطع .

– [٢]ونعني بالهش كل دواء يمكن أن ينقسم إلى أجزاء صغار بسبب ضعيف . وأما الطعوم والروائح فمعروفة[٣] .

وأما الصفات التي للأدوية ، بحسب أفعالها في أبداننا ، فمنها صفات لها مطلقة ، ومنها صفات لها بحسب أفعالها في عظائم الأمور البدنية[٤] .

أما صفاتها، التي بحسب أفعالها المطلقة، فمثل قولنا : دواء ملطف – محلل – جال – مخشن – مفتح – مرخ – غسال – مقطع – جاذب – لاذع – محمر – مقرِّح – محكِّك[٥]

– محرق – أكال – معفن – كاوٍ – منضج – هاضم – منفخ – كاسر للرياح .

و[٦]طبقة أخرى : مغلّظ – مغرّي[٧] – مملّس – مزلّق – مقبض – عاصر – مسدد – رادع – مخدر – مقو – مفجج .

وطبقة أخرى : قاتل – سم[٨] – ترياق – بادزهر[٩] .

وأما صفاتها، بحسب أفعالها في عظائم[١٠] الأمور البدنية ، فمثل قولنا : مسهل – مدر للبول والعرق والدم – مسقط[١١] – منفث[١٢] – مقيء – حابس للدم – عاقل – ماسك للبول – مدمل للقروح – منبت للحم – موسخ للقروح – منق لها – قاشر ...

ولنذكر الآن معنى[١٣] هذه الألفاظ ، لنفهم كل واحد من هذه[١٤] الصفات على حدته ، ونفهم[١٥] الفرق بينه وبين غيره :

---

١) اللعابي بدل اللزج (ط) ٢) هذه الجملة حتى آخرها ساقطة (ط) ٣) فمعلومة بدل فمعروفة (ض)
٤) كلمة البدنية ساقطة (ط) ٥) محلل بعد محكك (ط) ٦) ومن طبقة (ض) ٧) مغر بدل مغري (ض)
٨) كلمة سم زائدة (ف) ٩) فادزهى بدل بادزهر (ف) – كلمة بادزهر ساقطة (ط) وبدلها مفسدة
١٠) معظم بدل عظائم (ط) ١١) مغني بدل مسقط (ط) ١٢) مفتت بدل منفث (ط) ١٣) معاني (ض) – معنى (ف) و (ط) ١٤) كلمة هذه موجودة فقط في (ف) ١٥) يفهم (ط) .

الملطف : هو الدواء الذي يجعل قوام الخلط أرق ، بتحليل[1] ، (و)بحرارة معتدلة ، (مثل الزوفا والحاشا والبابونج) [2] .

المحلل : هو الدواء الذي[3] يفرق الخلط ، بتبخيره إياه ، وإخراجه عن الموضع الذي اشتبك فيه ، جزءاً بعد جزء ، حتى يفنى لفرط[4] حرارته (مثل الجندبيدستر)[2] .

الجالي : هو الدواء الذي يفني ،من[5] الرطوبات الجامدة واللزجة ، ماكان على سطح العضو وفوهات المسام .

المخشن : هو (الدواء) الجالي.إذا جلا عن عضو متين القوام ، مثل العظم والغضروف والعصب[6] ، إذا كان وضع أجزاء العضو مختلفاً ، وقد جرى عليه رطوبة[7] سلبت له ملاسته[8] فاعادته إلى خشونته .

المفتح : هو الدواء الذي يحرك المادة الواقفة في تجويف المنافذ ، ويخرجها لاعن فوهاتها فقط .

المرخي : هو الدواء الذي يجعل قوام الأعضاء المتكثفة المسام [9]ألين ، لرطوبته وحره[10] . فيعرض من ذلك أن تصير[11] المسام أوسع ، واندفاع مافيها من الفضول أسهل .

الغسال : هو الدواء الذي يجلو لابقوة فاعلة[12]،بل بقوة منفعلة فيه[13] ، وهي الرطوبة ، بأن يجري على فوهات المسام فيليّن ماعليها من الأخلاط اللزجة والجامدة ، برطتوبته[14] وسيلانه ومخالطته[15] إياها . ثم يزيلها بعد ذلك عنها بحركته[16] على سطوحها ، مثل ماء الشعير ، بل مثل[17] ماء القراح . فإن كان هناك قوة قوة جالية كان الغسل أقوى ، وذلك مثل ماء الصابون وماء الأشنان[18] .

---

١) بتحليل ناقص (ط)   ٢) مابين قوسين اضافة في (ض)   ٣) الذي من شأنه أن يفرق (ض)
٤) بفرط (ط) و (ض)   ٥) من ساقطة (ف)   ٦) في نسخة (ط) اضيفت كلمة العروق
٧) رطوبات بدل رطوبة (ض) – رطوبة سيالة مملسة (ط)   ٨) جملة (سلبت له ملاسته) ساقطة (ط)
٩) المكتنفة للمسام (ف)   ١٠) بحره ورطوبته (ض)   ١١) يصير (بالأصل)   ١٢) فاعلة فيه (ف)
١٣) فيهي (ط)   ١٤) برطوبتها وسيلانها ومخالطتها ، في النسختين (ف) و (ط)   ١٥) أو مخالطته (ط)
١٦) بحركتها (ف) و (ط)   ١٧) مثل زائدة في (ط)   ١٨) في نسخة (ض) يوجد اضطراب كبير وتقديم وتأخير من أول الجملة لآخرها .

المقطِّع : هو الدواء اللطيف الذي يمكنه أن ينفذ مابين سطح العضو وسطح الخلط اللزج ، الملترق به حتى يبرئه[١] عنه . وكذلك ينفذ فيما بين أجزاء الخلط ، حتى يفرق بينها[٢] ويفقدها الاتصال ، ويصغّر أحجامها[٣] ، لامن[٤] جهة ترقيق القوام وإفناء الجوهر بالتحليل . والمقطِّع بازاء (أي يعاكس أو ضد) الملزق (اللزج) ، كما أن الملطف بإزاء المكثف[٥] .

الجاذب : هو الدواء الذي له كيفية نفاذه جداً[٦] — فيحرك الخلط نحو السطح الذي يماسه ، إما بخاصية وإما بتسخين . والتسخين يجذب لأنه يحلل ، فيحتاج إلى بدل ما يحلل ، لضرورة الخلاء ، ولأنه يخلخل محتاج[٧] أن يملأ القروح[٨] .

ولأنه يوجع ، وكل عضو يتوجع تنصب اليه المواد لأمرين :

- أحدهما أنه تضعف قوة العضو ، فيقبل فضول الأعضاء الأخرى،التي تدفعها قواها الدافعة[٩] .

- والثاني لأن الروح الطبيعية تتوجه إليه لمقاومة السبب المؤذي ، ويصحبه[١٠] دم كثير .

اللاذع : هو الدواء الذي له كيفية لطيفة نافذة[١١] . يُحدث في[١٢] الاتصال تفرقاً كثير العدد ، متقارب الوضع ، صغير المقدار ، موجع[١٣] .

المحمِّر : هو الدواء الذي يسخن العضو الذي يماسه تسخيناً قوياً ، حتى يجذب اليه لطيف الدم جذباً قوياً ، يبلغ ظاهره فيحمّره . ومثل هذا الخردل والتين والفودنج .

والأدوية المحمرة يقوم فعلها مقام الكي للجلد .

المقرِّح : هو الدواء الذي يفرط تحميره ، حتى يحلل[١٤] الرطوبة الواصلة بين أجزاء مايلاقيه ، فيحدث فيها[١٥] خراجات ، ويجذب اليها فضولاً ، فتصير قرحة ، وهذا مثل البلاذر .

---

١) يتبرى بدل يبرئه (ط)   ٢) يفرق فيما بينهما (ط)   ٣) حجمه (ط)   ٤) لا من قبل (ط)
٥) الكثيف (ض) ، ثم ينتقل بعدها إلى الدواء المنضج   ٦) جملة (له كيفية نفاذه جداً) ساقطة (ط)   ٧) كلمة محتاج ساقطة (ط)   ٨) ان يمتلي القرح (ف)   ٩) الدافقة بدل الدافعة (ف)   ١٠) يسيل منه بدل يصحبه (ف)   ١١) نافذة جداً (ط) — نافعة (ض)   ١٢) فيه بدل في (ف)   ١٣) موجعاً (ط)   ١٤) فيحلل بدل حتى يحلل (ض)   ١٥) أي أعضاء الجسم وأجزائه .

المحكّك[1] : هو الدواء الذي يبلغ من جذبه[2] وتسخينه أن يجذب[3] إلى المسام أخلاطاً[4] لذاعةً ، ولا يبلغ إلى[5] أن يقرح ، مثل الكبيكج .

المحرّق : هــو الدواء الذي يبخر[6] رطوبة الأخلاط ، وينقي مادتها[7] ، مثل الفربيون والحلتيت .

الأكّال : هو الدواء الذي يبلغ من تحليله وتقريحه إلى[8] أن ينقص من جوهر اللحم ، مثل الزنجار[9] .

المعفّن : هو الدواء الذي[10] يفسد اتصال العضو ، بتحليل بعض رطوبته . ويحلل حرارته الغرّيزية بتحليل مافيه من الروح الطبيعية . ولا يبلغ إلى أن يأكله أو يشويــه أو يحرقه ، بل يبقي فيه رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة[11] . وكل رطوبة تعمل فيها حرارة غريبة تُسمى[12] حالهُا[13] تلك عفونة . وهذا مثل الزرنيخ[14] والتافسيا .

الكاوي : هو الدواء الذي يحرق الجلد احراقاً يفني رطوبته ، إلا مايجمع أجزاءه ، فيصلبه كالحممة (أي الجمرة) ، فيصير جوهر ذلك الجلد سد المجاري ، خلط سائل (مثل الزاج والقلقطار)[15] .

المنضج : هو الدواء الذي يصلح قوام الخلط ، إن كان غليظاً ، فيرققه باعتدال . وإن كان رقيقاً يغلظه ، حتى يصلح للاندفاع .

وقد يفعل ذلك بقوامــه[16] ، بأن يكون رقيقاً ، فيرقق[17] برفق الخلط[18] الغليظ جداً ، أو[19] غليظاً ، فيغلظ[20] (الخلط) الرقيق جداً .

---

١) المحلل (ط)   ٢) حدته (ط) -- قوته وجذبه (ف)   ٣) يودع المسام (ض)   ٤) حادة لذاعة (ض)
٥) إلى ساقطة (ض)   ٦) يفني (ط)   ٧) يبقى رماديتها (ف) - ينقي رمادتها (ض) - في (ط) سقطت كلمة مادتها   ٨) سقطت إلى في (ط)   ٩) جملة مثل الزنجار موجودة فقط في (ض)   ١٠) في نسخة (ط) اضيفت جملة (من شأنه أن) ، كما يوجد تقديم وتأخير   ١١) في نسخة (ف) أضيفت الجملة الآتية : (تسمى الغير طبيعية) - وبصورة عامة يوجد تقديم وتأخير هنا في نسختي (ف) و (ط)   ١٢) يسمى (ط)
١٣) حالتها بدل حالها (ف)   ١٤) ومثل (ف)   ١٥) الجملة بين المعترضتين زائدة في (ض)
١٦) هذه الجملة مؤخرة في (ط)   ١٧) يرقق (ف)   ١٨) كلمة (الخلط) زائدة في (ف)
١٩) الواو بدل أو (بالأصل)   ٢٠) يغلظ (بالأصل) .

وقد يفعل[1] بكيفيته ، فإن الحار ينضج بالــذات ، والبارد قــد[2] ينضج بالعرض .

– أما الحــار فلأنــه يلطف (الخلط)[3] الغليظ ، ويفرق بالطبع بين البدن[4] والشيء الغريب .

– واما[5] البارد ، فلأنه[6] يفيد (الخلط) الرقيق جداً قواماً صالحاً ، والحار جداً مزاجاً معتدلاً . وكل ماسيّله[7] الحر جمده البرد وبالعكس .

[8]وإذا كانت رقته[9] مــن الحرارة الغريبة ، فتتمكن [10]الحرارة الغريزية مــن دفعه ، (و)[11] لأنه يكسر حدة الحرارة الغريبة المضادة للحرارة الغريزية ، فتستولي الحرارة الغريزية .

الهاضم : هو الدواء الذي يحيل الغذاء إلى مشابهة الأخلاط المحمودة التي تغذو البدن ، و (يحيل) الأخلاط إلى مشابهة البدن .

والمنفخ : هو الدواء الذي في جوهره رطوبة غليظة غريبة . فإذا فعلت[12] فيها الحرارة الغريزية ، المعتدلة المقدار ، استحالت ريحاً ولم تتحلل ، مثل اللوبيا .

ومنه مانفخه في المعدة ، ومنه مانفخه داخل العروق ، لأن الرطوبة مخالطة له مخالطة شديدة ، فلا تتحلل ريحاً شديداً إلا عند شدة تفرق أجزاء الدواء[13] ، الذي يكون في العروق لافي المعدة .

وهذا مثل الزنجبيل ومثل الجرجير ، وهذه الأدوية تصلح لتهييج الباه .

كاسر الرياح : هو الدواء الذي يتدراك ، بحرارته اللطيفة النافذة ، ماقصّرت فيه الحرارة الضعيفة ، إذا أحالت الرطوبة إلى الريحية ، ولم تتحلل .

---

١) يفعله (ف) و (ط) ٢) قد زائدة في (ف) ٣) الغليظ المائي (ض) ٤) وبين الشيء (ض)
٥) (أما) ساقطة (ط) ٦) في نسخة (ط) أضيفت جملة (يلطف الخلط المائي) ٧) سبيله بدل سيله (ط)
٨) جملة (إذا كانت رقته) مطموسة (ض) ٩) فيه بدل رقته (ط) ١٠) فيمكن بدل تتمكن (ط)
١١) الواو زائدة في (ط) ١٢) فعل (بالأصل) ١٣) كلمة الدواء زائدة (ف) .

وربما كان يبلغ بتحليله أن يحلل مافي العروق النائية[1]،من نفخ الأدوية والأغذية ، مثل بزر السذاب والبنجكشت[2] ، وجميع ماكان كذلك ضار بالباءة[3] .

الدواء المغلّظ : هو ضد الملطف .

المغرّي : هو الدواء اللزج ، الذي ينبسط على فوهات المجاري فيسدها .

المملّس : هو (الدواء) المغرّي ، الذي ينبسط على وجـــه العضو ، المختلف الأجزاء في الوضع ، أعني الخشن[4] ، مثل المعدة والرحم وقصبة الرئة ، فيحدث عليها[5] سطحاً غريباً أملس .

المزلّق : هو الدواء الذي يبل سطح جسم محتبس في مجرى ، فيبرئه[6] (أي يخلصه) عما احتبس فيه ، ثم يتحرك ذلك الجسم بثقله الطبيعي ، فيكون محركاً له بالعرض . وهو مثل الإجاص واللعابات .

المقبض : هو الدواء اليابس ، الذي يحـــدث في العضو يبساً ، و[7]اجتماعاً إلى ذاته ، فيسدّ[8] لذلك[9] المجاري[10] .

العاصر : هو الدواء الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه أجزاء العضو ، بعضها إلى بعض ، (إلى) أن تضطر الرطوبات الرقيقة ، التي تقيم[11] في خللها ، إلى[12] الانضغاط والحركة المباينة له[13] .

المسدِّد : هو الدواء الذي،إذا جرى[14] وحصل[15] في المنافذ ، استعصى على القوة المحركة ، فوقف عند كل مضيق ، وملأ الفرجة[16] ، (وذلك) مثل الطين المأكول .

الرادع : هو الدواء البارد،الذي يحدث في العضو برداً فيكثفه ، ويضيق مسامه ، ويجمد

---

١) كلمة النائية ساقطة في (ط) وغير منقوطة في (ف)   ٢) الفنجكشت (ف)   ٣) بالباه (ف)
٤) الحس بدل الخشن (ط)   ٥) عليه (بالأصل)   ٦) ليبسه فيزيل بلحجه به ، ويحرك (ض)
٧) أو بدل الواو (ط)   ٨) فينسد (ط)   ٩) له بدل ذلك (ض)   ١٠) المجرى بدل المجاري (ط)
١١) المقيمة بدل التي تقيم (ض)   ١٢) (إلى) ساقطة (ط)   ١٣) (له) ساقطة (ط)   ١٤) كلمة (جرى) ساقطة (ض)   ١٥) كلمة (حصل) ساقطة (ف)   ١٦) القرحة بدل الفرجة (ف) .

(الخلط) السايل اليه،ويخثره بإطفاء حرارته ، فيمنعه ويحبسه . وخصوصاً إذا كان (الدواء) غليظ القوام[١] ، مثل : دهن الورد المبرّد[٢] ، ولعاب بزر قطونا وغير ذلك .

المخدِّر : هو الدواء البارد ، الذي يبلغ مـــن تبريده العضو[٣] ، إلى أن[٤] يحيل جوهـــر[٥] ماينفذ فيه من الروح إلى مزاج بارد ، خارج عن مزاجه[٦] الذي به يقبل القوى الحساسة والمحركة ، ويحيل مزاج العضو كذلك ، فيُبطل الحس .

المقوّي : هو الدواء الذي يعدّل قوام العضو ومزاجه ، حتى يمتنع[٧] عن قبول الآفات ، إما لخاصية[٨]فيه ، مثل الطين[٩] المختوم والترياق ، وإما لاعتدال[١٠] مزاجه ، فيبرد ماهو أسخن (منه) ، ويسخن ماهو أبرد (منه)، على ماحكم به[١١]جالينوس في دهن الورد .

الدواء المفجِّج : هو المانع من[١٢]النضج والهضم لبرده ، مثل الماء البارد ، إذا شرب في[١٣] ورم المعدة .

الدواء القاتل : هو الذي يفسد[١٤] مزاج الروح والبدن ، إما لجوهره[١٥] وصورته ، التي هي[١٦] نوعه ، مثل السموم . وإما لغلبة الكيفية الفاعلة[١٧] فيه ، مثل الأفيون ببرده ، والفربيون بحرّه .

السم : هو (الدواء) الذي يُفسد مزاج الروح،بمضادة[١٨] جوهره ونوعه ، لجوهر الروح ونوعه[١٩] ، مثل البيش .

الترياق والفادزهر : هو الدواء الذي يحيل مزاج الروح ، العارض عن دواء سمي ، إلى مزاجه الطبيعي ، ويحفظ[٢٠] عليه بخاصيّة فيه .

---

١) جملة متأخرة في (ض) ٢) كلمة المبرد ساقطة (ض) – وجملة الورد المبرد ساقطة (ط) ٣) للعضو بدل العضو (ف) ٤) ان ساقطة (ط) ٥) بجوهره (ط) ٦) يفارق مزاجه (ض) ٧) حتى لا ينفعل عن (ض) – حى يمتنع من (ف) ٨) إما بخاصية (ط) ٩) كالطين (ض) ١٠) باعتدال (ط) ١١) مثل ماقاله (ض) ١٢) (عن) بدل (من) في (ط) ١٣) إذا شرب منه في ورم (ط) – إذا شرب على ورم (ض) ١٤) يفسد قوام مزاج (ط) ١٥) بجوهره (ط) ١٦) الذي هو نوعه (ض) ١٧) الفاعلية بدل الفاعلة (ط) ١٨) لمضادة (ض) – بمضاد (ط) ١٩) جملة لجوهر الروح ونوعه ساقطة (ط)– ملاحظة (الروح تذكر وتؤنث) . ٢٠) يحفظه (ط) .

وأما الدواء المدر للبول والعرق ، والمسهل ، ومسيّل الدم وحابسه ، فسائر(١) ذلك معناه مفهوم ، لايحتاج إلى تحديد(٢) .

« الفصل الثالث عشر »

قال الشيخ(٣) : ومن الأدوية ، الموصوفة بهذه الصفات ، بعضها(٤) يدخل في أدوية القلب ، وبعضها لايدخل . ولنذكر مايدخل منها فيها(٥) :

الأدوية المسهلة(٦) : تدخل في تقوية القلب على وجهين :

- أحدهما بأن(٧) يقصد منها الاسهال للخلط المؤذي ، من البدن(٨) كله ، أو من ناحية الدماغ والقلب ، مثل طبيخ الافتيمون ، ومثل الشبيار ، المتخذ بالأفتيمون .

- والثاني بأن لايقصد منها الاسهال المذكور ، ولكن تنقية الدم الذي(٩) في القلب خاصة ، ليتولد الروح نقياً ، وذلك مثل(١٠) إلقاء حجر اللازورد،والحجر الأرمني ، في أدويـة القلب . (١٢)حتى إذا حصلت قوتها في القلب استفادت(١١) منها طبيعة القلب قوة ناقصة للخلط السوداوي عن الدم الذي يصير اليه ، والبخار السوداوي عن الروح الذي يتولد فيه ، وتلك المنفعة تسري من القلب إلى الدماغ .

والأدوية المسهلة تضر بالقلب ، من جهة أن كل استفراغ يجحف بالطبيعة من وجهين :

---

١) فسائر (ض) ٢) تحديده (ض) ٣) جملة زائدة في (ط) ٤) ما بعضها (ط) ٥) كذا في (ط) – فيها منها (ض) – منها فيه (ف) ٦) فصل الأدوية المسهلة (بالأصل) ٧) احدهما مايقصد(ض) ٨) للبدن (ط) ٩) كلمة (الذي) ساقطة (ط) ١٠) كذا في (ف) – وهذا مثله مايلقى (ط) – مثل القاء (ض) ١١) استفاد (ف) – استفادت (ض) ١٢) هذه الجملة حتى آخرها ساقطة في (ط) وبدلها يوجد الجملة الآتية : « من غير أن يبلغ قدرها قدر استفراغ خلط سوداوي في أدوية القلب البتة ، لكن من جهة تبقى بانجذابها مع الأدوية التي من خاصيتها الانجذاب إلى القلب،مثل الزعفران والزرنباد . فاذا حصلت في القلب معاً نفضت عن الدم الذي فيه من الخلط السوداوي وأسهلته عنه » .

– أحدهما أنه قد يستفرغ ماهو ملائم للطبيعة مع ما[1] ليس ملائماً لها .

– والثاني لأنه يحمل على الأعضاء وعلى الطبيعة ، بما يستجلب من الأعضاء . ويقهر الطبيعة ، لأن الطبيعة تجذب[2] الأخلاط إلى مقارها[3] ، وتمسكها هناك[4] .

والدواء المسهل يفعل ضد ذلك ، وما لم[5] يحدث ضعفاً في القوة الطبيعية وعجزاً[6] لم يتمكن منه .

والترياق يحبس الاسهال والقيء ، بتقويته للطبيعة[7] ،وتسليطه إياها على ماهو سمّي الجوهر ، وبسميته[8] يستفرغ . ونعم ماقال ابقراط الحكيم « إن الدواء ينقي وينكي » .

ثم الاسهال منفعته في التوحش ، لما فيه من تنقية الروح ، أكثر من منفعته في ضعف القلب ؛ لأنه يقلل مادة الروح ، وينهك مزاج القلب .

الأدوية المدرّة للبول والعرق : نافعة من ضعف القلب ، الذي يكون من رقة الدم ومائيته . وهي ضارة في التوحش والغمّ ، الذي يكون من كدورة الدم وسوداويته ، لأنها تزيد[9] الدم غلظاً وظلمة وكدورة سوداوية[10] و(تزيد المزاج)[11] يبساً .

في إخراج الدم : اخراج الدم ضار جداً لضعف القلب ، الذي يكون لبرد الدم ونزارته ورقته[12] ، نافع[13] لضعف القلب ، الـذي يكون لاختناق الحرارة الغريزية في كثرة المواد الدموية ، مثل الخفقان الدموي .

الأدوية الملطفة : تقع في أدوية القلب ، إذا كان توحشه من عكر الدم ، أوكان ضعفه من غلظ الدم وبرده ، فلا يتولد منه روح ، لاكثير ولا معتدل .

وكذلك (الأدوية) المحلّلة والجلاّءة والمفتّحة ، تقع فيها (أي من جملة الأدوية القلبية) لتنفيذ تفتيحها (المنافذ)[14] .

---

١) (ما) ساقطة (ط) ٢) تحدد (ض) ٣) مقرها (ط) ٤) هنالك (ط) ٥) ولما لم يحدث (ط)
٦) وعجزاً ما (ض) ٧) الطبيعة (ط) ٨) لسميته (ف) ٩) ولأنه يزيد (بالأصل)
١٠) جملة (وكدورة سوداوية) جاءت بعد (يبساً) (ض) ١١) جملة (يزيد المزاج) زائدة في (ط)
١٢) في نسخة (ط) جاءت الجملة السابقة كما يلي : (الذي يكون لرقة الروح وضعفها ، التابع لقلة المادة)
١٣) ونافع جداً (ط) ١٤) كلمة (المنافذ) زائدة في (ط) .

الأدوية القلبية الثقيلة : مثل الكهربا ، والطين المختوم ، و (كذلك)[١] **الأدوية المنفخة :**

ضارة جداً بأصحاب[٢] التوحش وضعف القلب ، وذلك لأنها[٣] تملأ جوهر الروح من أبخرة غير مشاكلة ولا مستحيلة اليه ، فنسبتها[٤] إليه نسبة الفضول[٥] إلى الأعضاء ، فتظلم الروح ، وتثقل[٦] وتضعف عن أفعاله ، فيكون ذلك[٧] سبباً للتوحش وضعف القلب معاً .

الأدوية المقبِّضة والمغرِّية : تدخل في أدوية القلب ، حتى تفيد جوهر الروح متانة واتصالاً صالحاً ، فلا يسرع اليه التحلل عند أدنى[٨] حركة . ومنفعتها في ضعف القلب أكثر من منفعتها في التوحش ، لأن ضعف القلب أكثر مايعرض من رقة الروح والدم . والتوحش أكثر مايعرض من غلظ الدم وكدورته .

الأدوية الرادعة : تدخل في الأدوية القلبية[٩] ، إذا كان القلب ضعيفاً[١٠] ، لسوء مزاج حار[١١] ، وكان[١٢] يقبل الآفات .

الأدوية[١٣] المخدّرة : تدخل في أدوية القلب ، لتحفظ[١٤] قوتها في طريقها إلى القلب ، فلا تفسد[١٥] . ولتحفظ قوتها في القلب أيضاً ، (حتى تبقى)[١٦] زماناً تؤثر فيه آثارها ، و هذا مثل الأفيون في معاجين القلب[١٧] .

الأدوية المقويّة ، التي لها ترياقية[١٨] : تدخل كلها[١٩] في أدوية القلب ، لأنها ملائمة لطبيعة الانسان[٢٠] بالخاصية ، ومبدأ طبيعة الانسان[٢١] القلب ، ولتقويتها القلب[٢٢]

---

١) كلمة (كذلك) غير موجودة في الأصل ٢) لأصحاب (ض) ٣) في (ط) جاءت الجملة كما يلي : (وذلك لما يحدث من البخار الريحي ويملأ جواهر الروح ...) ٤) نسبتها (ط) ٥) الفصول (ط) و (ف) – ومطموسة في (ض) ٦) كلمة (وتثقل) ساقطة (ط) ٧) كلمة (ذلك) ساقطة (ط)
٨) بأدنى (ض) ٩) ادوية القلب (ض) ١٠) ضعفه (ف) و (ض) ١١) لسوء المزاج (ض) – لسوء مزاجه الحار (ط) ١٢) فكان (ض) ١٣) كذلك الأدوية (بالأصل) ١٤) ليحفظ (ط) ١٥) يفسد (ط) و (ض) ١٦) جملة زائدة في (ط) ١٧) المعاجين القلبية (ط)
١٨) الأدوية المقوية الترياقية (ط) ١٩) كلها تدخل (ط) ٢٠) كلمة مطموسة (ض)
٢١) كلمة (الإنسان) ساقطة (ط) ٢٢) للقلب (ط) .

[1]لاينفعل عن السموم . وهذا مثل الدرونج[2] والزرنباد والمسك . وجميع الأدوية المفرحة للقلب ، المقوية له[3] ، ترياقية .

و (لكن) ليس كل دواء ترياقي بمفرح[4] ، لأن كثيراً منـــه شديد الحر ، كالجندبيدستر[5] ، أو[6] شديد البرد ، مثل الكافـــور[7] وبـــزر الخس والبقلة الحمقاء . وتكون ترياقيته[8] محتاجة إلى تلك الكيفية (أي الحرارة أو البرودة) ، لأمور منها[9] :

– ان السم الذي تقابله (تلك الترياقية) تكون[10] مضادته لجوهر الروح[11] ، معانة بكيفية مضادة[12] لتلك الكيفية ، وربما كانت سميته (بسبب) تلك[13] الكيفية لاغير .

– ومنها انه ربما احتيج في مقاومة السموم ، الحارة والباردة معاً ، إلى حرارة شديدة ، لأمور : أحدها) لتكون الروح قوية الحركة والثاني) لتنبسط[14] (الروح) انبساطاً[15] شديداً ،وتلاقي السم بما معها[16] من السلاح الترياقي من بعيد ، فيقاومه ويدفعه[17] ، قبل أن يصل إلى[18] القلب . والثالث) ليقوى[19] على احراق السم وافساده .

ويُحتاج ، لهذه[20] الغلبة ، (إلى)[21] مدة يسيرة ، تحفظ الروح فيها[22] مع ذلك على سلامة[23] الخاصيّة الترياقية[24] .

الأدوية المنقيّة[25] : تدخل في القلبيات[26] ، لتسهيلها[27] النَفَس ، والترويح عن القلب .

---

١) فلا (ض) ٢) الدرونج الرومي (ط) ٣) له مكررة (ض) ٤) مفرح (ط) ٥) مثل الجندبيدستر (ض) ٦) الواو بدل أو في (ض) ٧) كالكافور (ط) ٨) وتكون قوته باقية (ط) ٩) جملة لأمور منها ساقطة (ط) ١٠) تكون مع مضادته (ض) ١١) في نسخة (ض) أضيفت كلمة (بجوهره) وسقطت كلمة (معاناة) ١٢) في نسخة (ض) جاء الجملة على الشكل الآتي : بكيفية مضاداً أيضاً لتلك الكيفية لاغير ١٣) لتلك (ط) ١٤) لينشط شديداً (ف) – لينبسط (ط) و (ض) ١٥) كلمة انبساطاً زائدة في (ط) ١٦) ويلاقي السم بما معه (بالأصل) . ١٧) فتقاومه وتدفعه (ف) ١٨) إلى ساقطة (ف) ١٩) كلمة ليقوى الياء فيها غير منقوطة في (ض) و (ط) ٢٠) إلى هذه (بالأصل) ٢١) إلى غير موجودة بالأصل ٢٢) فيما بدل فيها (ط) ٢٣) سلامته للخاصة (ض) ٢٤) في نسخة (ط) يوجد عدة جمل زائدة ومضطربة مفادها أن الأدوية الترياقية القوية الكيفية تفيد الروح مزاجاً غير معد للفرح ... ٢٥) المنقية في (ض) – المقيئة في (ف) و (ط) ٢٦) ادوية القلب (ط) ٢٧) ليسهل بدل لتسهيلها (ط) .

الأدوية المحلّلة : رديئة جداً ، لضعف القلب والتوحش ، إلا أن يكون ضعف القلب بسبب غلظ الروح ، مع بردها[١] ، ويكون في البدن أخلاط فجة .

وضررها في[٢] ضعف القلب بسبب أن الـــروح اليسيرة[٣] أو الـــرقيقة ، تتحالل بها (أي بالأدوية المحللة) ، لأن أول[٤] ما[٥] يتحالل (من الموا د) ماكان جوهره مـــن جنس البخار والريح .

وضررها (أي الأدوية المحللة) بالتوحش هو بسبب أن التوحش ، إن كان لقلة الروح ، زاده قلة[٦] بالتحليل ، أو لعكر[٧] الروح ، حلل اللطيف وزاد الباقي كثافة . فإذا أوجبت الضرورة استعمالها فيجب أن يخلط بها مـــن الأدوية[٨] المقوية ، الجامعة الحافظة[٩] للاتصال ، ماكان أيضاً مناسباً[١٠] للقلب ، مثل النعناع ومثل[١١] الهليلج الكابلي .

« الفصل الرابع عشر »

قال الشيخ [١٢] : وإذ قد[١٣] تكلمنا في الأحكام القلبية للأدوية ، وعرفنا بوجه كلي[١٤] مايدخل منها[١٥] في معالجات القلب ومالا يدخل ، وأوضحنا العلة في ذلك ، فبالحري أن نتكلم في الأحكام الجزئية[١٦] المفصلة للأدوية القلبية المفردة والمركبة[١٧] . ولنبدأ منها[١٨] بذكر الأدوية المفردة على ترتيب حروف المعجم :

---

١) بروده (ط) — برده في (ف) و (ض) ٢) وضرر من جهة ضعف . . (ط) ٣) اليسير أو الرقيق (بالأصل) ٤) أولى (ض) ٥) ما ساقطة في (ط) ٦) زاد القلة (ط) ٧) لغلظ بدل لعكر (ط) ٨) كلمة الأدوية ساقطة (ض) ٩) كلمة الحافظة ساقطة (ط) ١٠) مناسباً منه (ط) ١١) كلمة مثل ساقطة (ط) ١٢) جملة زائدة في (ط) ١٣) قد ساقطة (ض) ١٤) كلمة كلي ساقطة (ط) ١٥) فيها (ط) ١٦) أحكام الجزوية (ط) ١٧) كلمة المركبة ساقطة (ط) وبدلها جملة (على سبيل التفصيل) ١٨) كلمة (منها) ساقطة (ض) .

ـ حرف[1] الألف ـ

إبريسم[2] : هو من المفرحات ، المقوية[3] للقلب[4] ، وأفضله الخام منه . وقد يستعمل المطبوخ منه ، خصوصاً إذا لم يكن به صبغ[5] . وهــو حار يابس في الأولى[6] ، ولذلك[7] فيه تلطيف وتنشيف[8] ، وفيه أيضاً بريق وشفّ . ولــه خاصية تفريح القلب وتقويته . ويعين في ذلك تلطيفه ، فيبسط[9] الروح ، وتنشيفه[10] فيمتنها[11] ، وشفّه[12] فينورها[13] .

وليس تختص تقويته بروح[14] دون روح[15] ، بل هو ملائم[16] لجوهر الروح كله ، حتى انه ينفع الروح الذي في الدماغ[17] ، لما شهدته[18] من تقوية البصر[19] ، إذا اكتحل به . ومنفعته في الحفظ والروح،الذي في الكبد أيضاً ، لما شهدته[20] من تسمينه .

ومعلوم أن تسمينه ليس من جهة اغتذاء البدن منه ، فبقي أن يكون لتقويته الروح الطبيعية على التصرف في الغذاء ، وهو مما يستعمل بلا تعديل .

أملج : لقد[21] اختلف الناس[22] في مزاجه ، فقال الأكثر انه بارد ، وهذا هو الأصح ، لكن اليهودي،صاحب الكنتاش(*) ، زعم كما ظن[23] أنه حار[24] مسخن . واختلف الذين

---

١) كلمة حرف غير موجودة بالأصل ، وكذلك في بقية العناوين الآتية ٢) الابريسم (ض) ٣) جملة (المقوية للقلب) ساقطة (ض) ٤) كلمة للقلب ساقطة (ف) ٥) كذا في (ط) و (ض) – صنع (ف) ٦) وهو حار في الأولى يابس بها (ط) ٧) فلذلك (ف) ٨) كذا في (ف) – نشف (ض) و (ط) ٩) فتنبسط (ط) ١٠) يشفه (ف) – ينشفه (ض) ١١) فيمتنه (بالأصل) ١٢) كلمة (وشفه) ساقطة (ف) – (ونسفه) في (ض) ١٣) فينوره (بالأصل) – وهذه الجملة ابتداء من (وفيه أيضاً) ، مضطربة في (ط) ١٤) وليس يختص بتقوية روح (ط) ١٥) في نسخة (ط) اضيفت جملة (في حال دون حال) ١٦) كلمة ملائم ساقطة (ط) ١٧) في الدماغ أيضاً (ط) ١٨) كذا في (ط) – شهد به (ف) – شهد منه (ض) ١٩) تقويته للبصر (ف) ٢٠) كذا في (ط) – شهد به (ف) – مطموسة (ض) ٢١) قد (بالأصل) ٢٢) كلمة الناس زائدة في (ط) ٢٣) كذا في (ط) – لما أظن (ف) – كما أظن (ض) ٢٤) كلمة حار ساقطة (ط) *) ماسرجويه .

قالوا ببرده : فمنهم من جعل برده في الأولى ، ومنهم من جعل برده[١] في الثانية . ويُشبه أن يكون في آخر الأولى .

وأما يبسه فهو في الثانية ، فلذلك هو من الأدوية المقوية القابضة[٢]. وله[٣] خاصية في[٤] تقوية القلب وتفريحه ، ويعينها[٥] تقويته وقبضه . ويُعدّل برده ، في الأمزجة الباردة ، بأدنى شيء ، [٦] فيكون دواء ممتناً للروح .

ومنفعة الأملج[٧] في تقوية القلب أكثر من منفعته في التوحش . وإنما ينفع[٨] من التوحش ، إذا كان ، بسبب[٩] رقة الدم وقلته وسرعة تحلله[١٠] . ولما كان من الأدوية النافعة للقلب ،بخاصيته وتنقيته[١١] ، مع ذلك فهو من الأدوية الشديدة المنفعة[١٢] للذهن والحفظ . وبالجملة[١٣] هذا الدواء من (أفضل) الأدوية المقوية للأعضاء كلها[١٤] .

أترج[١٥] : قشره من المفرحات الترياقية ، التي حرارتها تعين خاصيتها[١٦] .

وهو حار يابس في الثالثة[١٧] . ويقرب منه ورقه وفقاحه ، وهما ألطف منه . وحمّاضه أيضاً من المقويات للقلب الحار المزاج ، والنافعات في الخفقان الحار[١٨] . وفيه ترياقية تنفع كذلك[١٩] من لسع الجرارات[٢٠] وقملة النسر و[٢١] الحية أيضاً ، وهو[٢٢] بارد يابس في الثالثة[٢٣] .

---

١) من جعله (ض) ٢) انقباضه (ط) ٣) ولذلك له (ط) ٤) في ساقطة (ض) ٥) ويعين (ض) ٦) في نسخة (ط) استبدلت هذه الجملة بالجملة الآتية (فحينئذ يكون من الأدوية المنمية لجوهر الروح) . ٧) جملة (ومنفعة الأملج) ساقطة (ط) ٨) نفع بدل ينفع (ف) ٩) سبب (ط) ١٠) تحليله (ف) ١١) تنشيفه (ض) ١٢) التقوية (ط) ١٣) في الجملة (ض) ١٤) كلمة كلها ساقطة (ط) – وفي هذه النسخة جملة زائدة هي (ومنفعته الروح بخاصيته ، ونشفه . ومع ذلك فهو من الأدوية الشديدة المنفعة للحفظ والذهن) ١٥) في نسخة (ط) يوجد جملة (قال الشيخ) ١٦) بخاصيتها (ض) ١٧) الثانية (ط) ١٨) كلمة الحار ساقطة (ط) ١٩) ينفع لذلك (ط) ٢٠) الجرارة (ط) و (ف) ٢١) وبه لسع (ط) ٢٢) لأنه بدل وهو (ف) ٢٣) جملة وهو بارد ... ساقطة (ض) .

وبزره ترياق مشترك للسموم ، ويشبه[١] أن يكون من مقويات القلب ، بتمتين جوهر الروح ، لأنه بارد يابس في الثالثة ، ولا يبعد أن يكون من منوراته .

آس : مزاج الآس ، كما يظهر ، غير مستحكم الامتزاج ، حتى يعود بطباعه[٢] إلى قوة واحدة هي الغالبة[٣] . بل يشبه أن يكون فيه جوهران : أحدهما الغالب فيه البرد ، والآخر الغالب عليه[٤] الحر ، ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج ، والفعل والانفعال ، حتى يستقر المزاج على الغالب منهما .

قال الشيخ[٥] : وللآس في هذا الحكم نظائر كثيرة [٦] . ويشبه أن يكون مافيه من[٧] الجوهر اللطيف ، الذي الغالب فيه الحر أقل ، والكثيف الذي الغالب فيه البرد أكثر . ولم يبلغ من تأكد امتزاجهما أن لايفرق بينهما الحار الغريزي ، الذي في أبداننا ، بل يفرق بينهما ، فينفذ أولاً الجوهر الحار الذي فيه فيُسخّن ، ثم يأتي بعده[٨] البارد فيقوّي ويشدّ .

ولهذا[٩] تعظم منفعته في انبات[١٠] الشعر ، لأن[١١] الجوهر الحار يجذب المادة ، ويوسع المسام أولاً . ثم الجوهر البارد منه يشد العضو ويقبض المسام ، وقد انجذبت إليه[١٢] المادة التي يتكون منها الشعر فتنعقد[١٣] شعراً . والعطرية التي فيه مركبها الجوهر الحار الذي فيه ، والعفوصة مركبها الجوهر البارد (الذي فيه)[١٤] . فإذا اعتبر الآس ، بمزاجه الأغلب الأقوى ، كان بارداً في الأولى يابساً في الثانية ، وله مع ذلك تلطيف . فهو لعطريته ملائم للروح ،[١٥] ولما فيه من القبض مع التلطيف[١٦] ممتن لها منقّ لجوهرها ، باسط لها . ولاجتماع هذه المعاني هو من الأدوية النافعة في[١٧] الخفقان وضعف القلب .

---

١) فيشبه (ض) ٢) حتى تعود طباعه (ط) ٣) هي الغالب (ط) ٤) منه بدل عليه (ط) ٥) جملة زائدة (ط) ٦) ولكنه يشبه (ط) ٧) جملة (مافيه من) ساقطة (ط) ٨) بعد (ط) ٩) ولهذا ماتعظم (ف) و (ض) ١٠) ولهذا يعظم نفعه في أسباب (ط) ١١) فان (بالأصل) ١٢) اليه (ف) – اليها (ض) – منها (ط) ١٣) فيفقد (بالأصل) ١٤) جملة (الذي فيه) زائدة في (ط) – وتليها جملة اخرى زائدة في نفس النسخة أيضاً وهي : (والتأثير للجوهر الحار في الجوهر البارد الذي فيه فاحدثت فيه المرارة) . ١٥) الواو ساقطة في (ط) و (ض) ١٦) ممتن له ، منق لجوهره ، باسط له (ف) و (ض) – ملائم أيضاً فيمتن الروح وينقيه ، وهو بهذه المعاني نافع من ... (ط) ١٧) من بدل في (ض)

أشنة : حار[١] في الأولى ، يابس[٢] في الثانية . ولعطريته[٣] يلائم جوهر[٤] الروح ، ويقوّيه ويقبضه و[٥] يمتنه . وللطافته ينفذ إليه ، فهو لهذا نافع مـــن[٦] الخفقان ، مقو للقلب[٧]. .

أسطوخوذس : حار في الأولى ، يابس في الثانية . خاصيته اسهال الخلط السوداوي ، وخصوصاً من الرأس والقلب . فهو[٨] يفرح[٩] ويقوي القلب ، بتصفيته جـــوهر الروح ، في[١٠] القلب والدماغ معاً من السوداء . وفيه قبض يسير ، فهو لذلك يمتن جوهر[١١] الروح في القلب [١٢] .

ويشبه أن يكون له خاصية خارجة عن هذه الوجوه في تقوية القلب . ولذلك كان شديد المنفعة من السموم المشروبة ، ومن اللدوغ . وشديد المنفعة[١٣] في تقوية القلب وتذكية الفكر[١٤] .

أرماك[١٥] : خشبة عطرية[١٦] ، تشبه القرفة . يقال انها تجلب من اليمن ، ويقال انها تجلب[١٧] من الهند . وهي حارة في الثانية يابسة في الأولى ، وهي قوية جداً في منفعة[١٨] الروح بخاصية فيها[١٩] . ويعينها العطرية والقبض مـــع اللطافة ، على نحو ماسلف لنا[٢٠] ذكره مراراً . فهي[٢١] تقويّ القلب والدماغ والأحشاء كلها بالجملة ، وتعين[٢٢] في أفعال القوى كلها[٢٣] .

آذريون[٢٤] : حار يابس في الثالثة ، فيه[٢٥] ترياقية[٢٦] ، ويقوي القلب . إلا أنه يميل[٢٧] بمزاج الروح إلى جنبة الغضب دون الفرح[٢٨] .

---

١) هي حارة (ط) ٢) يابسة (ط) ٣) وبعطرية (ط) ٤) ملائم لجوهر (ض) ٥) الواو ساقطة (ض) ٦) للخفقان (ض) ٧) يقوي القلب (ط) ٨) وهو (ط) ٩) القلب ويقويه (ض) ١٠) من بدل في (ط) ١١) لجوهر (ط) ١٢) جملة (في القلب) ساقطة (ط) ١٣) كلمة المنفعة ساقطة (ط) ١٤) تنفيذ الذكر بدل تذكية الفكر (ض) ١٥) ارمال (بالأصل) ١٦) حشيشة عطرية (ط) و (ض) ١٧) كلمة تجلب ساقطة (ط) ١٨) تقوية بدل منفعة (ط) ١٩) فيه بدل فيها (ض) ٢٠) لنا ساقطة (ض) — منها بدل لنا في (ف) ٢١) فهو يقوي (بالاصل) ٢٢) وقد يعين (ض) ٢٣) كلمة (كلها) ساقطة (ط) ٢٤) مبحث الآذريون ساقط (ف) ٢٥) (فيه) ساقطة (ض) — فيها بدل فيه (ط) ٢٦) ترياقي (ض) ٢٧) تميل بدل يميل (ط) ٢٨) جملة (دون الفرح) ساقطة (ط) .

أنفحة[1] : حارة في آخر الثالثة[2]، يابسة فيها ، ترياقية جداً ، إلا[3] أنها لاتدخل في التفريح ، لافراط تسخينها[4] .

ـ حرف الباء ـ

باذرنجبوية[5] : حار يابس في الثانية[6] . له خاصية عجيبة في تفريح القلب،وفي تقويته معاً . وعطريته وتلطيفه وتفتيحه ، مع قبض فيه ، يعين خاصيته[7] . وهو[8] مع ذلك ينفع الأحشاء كلها . وفيه طبيعة اسهالية خفية[9] ، تنقّي[10] بأن تسهل[11] عن الروح البخار[12] السوداوي ، وعن الدم الذي في القلب ، ولا تنقي[13] بمثله عن[14] الأعضاء والبدن كله .

بادروج[15] : حار يابس في الأولى ، وفيه عطرية ، وفيه قبض مع تسخين ، وفيه رطوبة فضلية . ويفرّح[16] بخاصية تعينها[17] العطرية ، التي يصحبها[18] قبض مع تلطيف[19] .

إلا أن عاقبته[20] في التفريح غير محمودة ، وذلك لأن الجوهر الغذائي الذي فيه مضاد[21] للجوهـــر الدوائي الذي فيه . (و)لأن الجوهر الدوائي[22] يفعل ماذكرناه ، والجوهر الغذائي الذي فيه يتولد منه دم عكر سوداوي . والرطوبة الفضلية التي فيه تحدث منها[23] النفخة في العروق . وقد عرفت[24] مضرة هذين المعنيّين (بالروح والفرح)[25]

---

١) بحث الأنفحة ساقط (ف)   ٢) كلمة آخر ساقطة (ط) – الثانية بدل الثالثة (ط)   ٣) لا ساقطة (ط)
٤) (التسخين الذي فيه) بدل تسخينها (ط)   ٥) وهو الريحان (ط)   ٦) الثالثة بدل الثانية (ط)
٧) جملة (يعين خاصيته) ساقطة (ط)   ٨) كلمة (هو) ساقطة (ض)   ٩) كلمة (خفيفة) ساقطة (ط)
١٠) متنقى (غير منقوطة) في (ض) – تفى (ف) – تفى ان (ط)   ١١) يسهل (ف)   ١٢) بالبخار (ط) – في البخار (ف)   ١٣) تفى (ط) و (ف)   ١٤) في بدل عن (ط)   ١٥) بحث البادروج جاء بعد بحث البسد (ط)   ١٦) وتفريح بدل يفرح (ط)   ١٧) يعينها (ط)   ١٨) تصحبها (ف)
١٩) في (ط) اضيفت جملة (على نحو ماحددناه)   ٢٠) عافيته أيضاً (ض) – عاقبته أيضاً (ط)
٢١) جملة (مضاد للجوهر ...) حتى جملة (الجوهر الغذائي الذي فيه) ساقطة (ض)   ٢٢) في (ط) اضيف جملة (الذي فيه)   ٢٣) منها (ض) – منه (ف) – فيه (ط)   ٢٤) جملة (وسلف منا ذكر) بدل (عرفت) في (ط)   ٢٥) جملة زائدة في (ط) .

بسد : بارد في الأولى ، يابس في الثانية . يقوي القلب ويفرح بخاصيّة فيه[1] ، يعينها تنويره بشفه ، وتمتينه بقبضه[2] .

بهمن : [3] حار في الثانية ، يابس في الأولى . ومنه أبيض ومنه[4] أحمر ، والأحمر أشد حرارة . وفيهما جميعاً قبض مع تلطيف وتفتيح . ولهما خاصية قوية في تقوية القلب وتفريحه معاً . وتعينها الطبيعة المذكورة ، أعني القبض مع التلطيف[5] .

بيض[6] : البيض وإن لم يكن من الأدوية المطلقة[7] ، فإنـه مما له[8] مدخل في تقوية القلب جداً . وأعني بذلك[9] الصفرة[10] من بيض الحيوان[11] ، المحمود[12] اللحم ، كالدجاج والتدرج والدراج والقبج[13] . وهذه الصفرة معتدلة المزاج ، وتجمع ثلاث معان[14] : سرعة الاستحالة إلى الدم — وقلة الفضل الذي لايستحيل منها[15] اليه — وكون الدم الذي يتولد منها[16] مجانساً للدم الذي يغذوا القلب ، خفيفاً فيندفع اليه بعجلة[17] . فلذلك كان[18] أوفق مايتلافى به[19] عادية الأمراض ،المحللة لجوهر الروح ، المقللة لمادتها[20] ، وهو الدم الذي في القلب .

بسفايج : مفرّح[21] ، لابالذات بل بالعرض . لأنه يستفرغ الخلط[22] السوداوي من (دم)[23] القلب والدماغ[24] والبدن كله .

---

١) كلمة ساقطة في (ض)　　٢) في نسخة (ط) استبدلت جملة (يعينها تنويره ....) بجملة (وتلك الخاصية بعينها تنوره وتشفه وتمتنه وتقبضه)　　٣) هو حار (ط)　　٤) كلمة (منه) ساقطة (ض)　　٥) هذه الجملة وردت في (ط) كما يلي : أعني التي تفعل فيها قبضاً مع تلطيف .　　٦) البيض بدل بيض (ض)　　٧) كلمة المطلقة ساقطة (ف)　　٨) كلمة (مما) ساقطة (ط)　　٩) بذلك (ف) — من ذلك (ض) — ساقطة (ط)　　١٠) صفرة البيض بدل (الصفرة) في(ط)　　١١) الحيوانات (ف) و (ض)　　١٢) المحمودة (ض)　　١٣) أسماء هذه الحيوانات مختلفة الترتيب (ط)　　١٤) ثلث معان (ف) و (ض) — ثلث معاني (ط)　　١٥) منها ساقطة (ط) — منه بدل منها (ف)　　١٦) منها (ض) — منه (ف) و (ط)　　١٧) بالعجلة (ف) و (ض)

ـ حرف الجيم ـ

جدوار : هو من المفرحات والمقويات العظيمة للقلب . وهو اجل ترياق للبيش وللدغ الأفاعي . وليست حرارته بمفرطة ، فلذلك مع[1] أنه ترياق[2] فهو أيضاً مفرح مقوٍ . وهو شجرة[3] تشبه الزراوند[4] ، تنبت[5] مع البيش .[6] وأي بيش جاورها[7] لم يفرع ولم يثمر[8] . و[9] أظن أنه الذي يسمى يتوعاً[10] ، لأن له هذه الصفة[11] ، ولكني لاأقطع به .

ـ حرف الدال ـ

درونج : حار يابس ، في أول[12] الثالثة . إلا أن خاصيته في تقوية القلب وتفريحه شديدة جداً ، لايقاومها[13] افراط حره ، ويعينها[14] ترياقية ، وما[15] فيه من القبض اللطيف .

فهو لذلك ترياق من السموم كلها[16] ، قوي ومفرح قوي[17] . وقـد[18] يكسر شدة تسخينه بما يمزج به[19] من شراب التفاح . وان[20] أريد (استعماله) لخفقان حار جداً خلط به قليل[21] كافور ، فتبقى خاصيته وتنكسر كيفيته .

دارصيني : حار في آخر الثانية ، يابس في الثالثة[22] ، وفي طبيعته قبض يسير[23] . وله خاصية تفريح[24] ، تعينها عطريته ، و(هما) تقاومان[25] شدة حرارته ،وتنصرانه في المنفعة الترياقية[26] .

---

١) معما بدل مع (ط) ٢) ترياق مفرح (ط) ٣) وخشبه يشبه (ط) – وهو خشبة يشبه (ف) و (ط) – وهو شجرة يشبه (ض) ٤) الراوند (ط) – الزراند (ض) – الزراوند (ف) ٥) ينبت (ف) و (ط) ٦) هذه الجملة جاءت في (ط) كما يلي : ويضعف نبات البيش لمجاورته ، حتى انه لم يفرع معه ولم يثمر ٧) جاوره (بالأصل) ٨) يثم (ض) ٩) هذه الجملة ساقطة (ط) ١٠) بيوحا بدل يتوعا (ف) ١١) هذه الصفة أيضاً (ض) ١٢) في الدرجة الثالثة (ط) ١٣) يفسدها شدة حرارته (ط) ١٤) ويعينها في ذلك (ط) ١٥) في نسخة (ط) استبدلت هذه الجملة بما يلي (من الجوهر القابض) ١٦) كلمة (كلها) ساقطة (ط) ١٧) كلمة (قوي) ساقطة (ف) ١٨) كلمة (وقد) ساقطة (ض) ١٩) يخلط بدل يمزج (ط) ٢٠) فان اريد (ط) ٢١) الكافور بدل (قليل كافور) (ط) ٢٢) في (ط) أضيف جملة (لطيف جداً) ٢٣) القبض اليسير (ف) ٢٤) في التفريح (ط) ٢٥) شدة حدته وحرارته وينصرانه (ط) ٢٦) أضيف في (ط) الجملة الآتية : ويصلح لكل عفونة ، وكل قوة فاسدة ، وكل صديدية من الأخلاط الفاسدة .

ـ حرف الهـــاء ـ

هليلج كابلي وهندي : (كلاهما) [1] بارد في الأولى ، يابس في الثانية . وفي طبيعته القبض ، [2] يدل عليه[3] عفوصته . وإنما يسهل بخاصيّة يعينها العصر واسهاله للسوداء[4] . والهندي أشد اسهالاً من الكابلي . ويشتركان في تنقية دم القلب ، مع تمتين[5] وتقوية . ولذلك[6] يفرحان ، ويشبه أن يكون لخاصية (فيهما) أيضاً .

ـ حرف الواو ـ

ورد[7] : امتزاج جوهره (متخلخل)[8] غير مستحكم ، عـــلى (نحـــو)[9] ماقلناه في الآس . ففيه جوهرٌ مزاجه البرد في الثانية ، وجوهر مزاجه الحر في الأولى . وفيه جوهر ملين مرطب[10] ، وفيه جوهر مكثف يابس[11] .

وهو بعطريته[12] ملائم لجوهر الروح ، وخصوصاً إذا سخن مزاجه ، فينفعه[13] ببرده ويمتنه بقبضه . فلذلك هو نافع جداً من الغشي والخفقان الحارين ، إذا جُرِع ماؤه يسيراً يسيراً . وهو نافعٍ للأحشاء[14] كلها .

ـ حرف الزاي ـ

زعفران[15] : حار في الثانية ، يابس في الأولى . فيه قبض وتحليل قويان[16] ، يتبعهما لامحالة انضاج . وله خاصية شديدة[17] في تقوية جوهر الروح وتفريحه ، لما يحدث

---

١) (كلاهما) غير موجودة في الأصل – وفي نسخة (ط) عدلت الجملة فجعلت بالمثنى : هما باردان ... يابسان ...
٢) جملة (يدل عايه عفوصة) ساقطة (ط) ٣) على بدل عليه (ف) ٤) جملة (واسهاله للسوداء) ساقطة في (ط) وبدلها مايلي : (فيجمعان دم القلب من الكدر ، مع التمييز والتقوية ، ويدخلان في المفرحات ، ويشبه أن يكون هنالك خاصية) ٥) جملة (تمتين وتقوية ... حتى آخرها) ساقطة في (ط) وبدلها (مع التمتين وبخاصية أيضاً) ٦) فلذلك بدل ولذلك (ف) ٧) في (ط) أضيفت جملة (قال الشيخ) ٨) كلمة (متخلخل) زائدة في (ط) ٩) كلمة نحو زائدة في (ط) ١٠) جوهر مرطب ملين (ض)
١١) كلمة (يابس) ساقطة (ط) ١٢) لعطرية (ض) ١٣) فنفعه (ط) ١٤) من الأحشاء (ط)
١٥) في (ط) مبحث الزعفران بعد بحث الزرنباد ١٦) كلمة قويان ساقطة (ط) – قويتين (ف)
١٧) عظيمة بدل شديدة (ف) .

فيه[1] من نورانية وانبساط ، مع متانة . ويُعينها العطرية الشديدة مع[2] الطبيعة المذكورة . فإذا[3] استكثر منه أفرط في بسط (جوهر)[4] الروح وتحريكه إلى خارج ، حتى يعرض منه انقطاعه عن المادة الغاذية ، ويتبعه الموت . وقد قُدِّر[5] لذلك وزنٌ والأولى أن لايُذكر .

زرنب وزرنباد : حاران يابسان في الثانية ، وفيهما قبض مع تلطيف[6] . ولهما خاصية في التفريح وتقوية القلب[7] . ويشبه أن يكون في الزرنباد أكثر كثيراً منها في الزرنب . لأن الزرنب يشبه أن يكون تفريحه وتقويته للقلب بسبب طبيعته وكيفيته ، أكثر منها بسبب خاصيته . وكيفيته[8] هي العطرية التي فيه ، وقبضه مع تلطيفه[9] .

وأما الزرنباد فالفعلان منه لخاصية قوية (فيه) يعينها قبضه وتلطيفه . وهو يجعل في الترياقات[10] الكبار . ولشدة ملائمته لجوهر الروح يقوي[11] الروح التي[12] في الكبد ، حتى (انه) يقع[13] في المسمنات .

ـ حرف الحاء ـ

حجر أرمني : يقوي القلب ويفرحه بخاصيّة فيه ، مع نفضه[14] عن الروح الدخان[15] السوداوي ، وتنقيته البدن من[16] الخلط السوداوي .

ـ حرف الطاء ـ

طباشير : له خاصية في تقوية القلب وتفريحه ، والمنفعة[17] في الخفقان والغشي الحارين . ويُعينها قبضه ، وفي الأمزجة الحارة تبريده في الثانية ، وقد يُعدّل بالزعفران في الأمزجة الباردة . ويشبه أن يكون تفريحه وتقويته باحداث نورانية[18] في الروح مع متانة .

---

١) بما يحدث له (ط) ٢) الواو بدل مع (ط) ٣) واذا (ط) ٤) كلمة (جوهر) زائدة في (ط) ٥) يذكر بدل قدر (ض) ٦) وتقوية قلب (ط) ٧) جاءت هذه الجملة متقدمة (ط) ٨) في (ط) جاءت جملة (تلك الطبيعة) بدل (كيفية) ٩) جملة (قبضه مع تلطيفه) ساقطة (ط) ١٠) وهو من الترياقات (ض) ١١) جملة (يقوي الروح) ساقطة (ط) ١٢) الذي بدل التي (ض) ١٣) كلمة (انه) زائدة في (ط) ١٤) (وينفع بنفضه) بدل (مع نفضه) (ط) ١٥) (البخار الدخاني) بدل الدخان (ط) ١٦) عن بدل من (ف) ١٧) ومنفعته (ط) ١٨) النورانية (ض) .

طرخشقون[١] **:** هو الهندباء البرّي . وهو بارد يابس في الأولى . ولـه خاصيّة ترياقية تدخل في تقوية القلب شرباً وضماداً .

طين مختوم : هو[٢] معتدل المزاج في الحـر والبرد[٣] ، مشاكل لمزاج الإنسان[٤] . إلا أن يبسه أكثر من رطوبته . وفيه رطوبة شديدة الامتزاج باليبوسة ، فلذلك فيه لزوجة وتغرية . ولأن اليبوسة فيه أكثر ففيه مع ذلك نشف[٥] . وله خاصية عجيبة في تقوية القلب وتفريحه . ويخرج إلى حـد الترياقية المطلقة[٦] ، حتى (أنـه) يقاوم[٧] السموم كلها .

وإذا شرب على السم أو قبله حمل الطبيعة على قذفه . ويشبه أن تكون خاصيته تنوير الروح وتعديلها[٨] ، ويعينها (أي الخاصية) مافيه[٩] (أي الطين) من اللزوجة والقبض ، فيزيد[١٠] الروح مع ذلك[١١] متانة ، فيجمع[١٢] إلى التفريح التقوية .

– حرف اليـاء –

ياقوت : أما طبعه[١٣] فيُشبه [١٤] أن يكون معتدلاً . واما خاصيته في التفريح، وتقوية القلب، ومقاومة السموم ،[١٥] فأمر عظيم . ويشبه أن تكون هذه الخاصيّة قوة غير مقتصرة على جرمه ، بل فائضة منه[١٦] فيضانها من المغناطيس .

ومما يقنع[١٧] في هذا الباب، من أمر الياقوت، أنه يَبْعُدان نقول ان حرارتنا الغريزية تفعل في الياقوت المشروب احالة وتحليلاً ، وتمزيجاً لجوهره بجوهر البخار[١٨] الروحي ، كما تفعل بالزعفران[١٩] وغيره .

---

١) طرخشقوق (ف) – طلخشقوق (ط) و (ض) – والصواب طرخشقون ٢) كلمة (هو) ساقطة (ط) ٣) (الحرارة والبرودة) بدل (الحر والبرد) (ط) ٤) في (ط) أضيفت كلمة (جداً) ٥) شف (ط) – نسف (ض) ٦) الملطفة بدل المطلقة (ط) ٧) حتى في تقاوم (ط) ٨) تعديله (بالاصل) ٩) مافيها (ط) ١٠) ويزيد (ض) ١١) جملة (مع ذلك) ساقطة (ط) ١٢) فيجتمع بدل فيجمع (ط) ١٣) جملة (اما طبعه) ساقطة (ط) ١٤) يشبه بدل فيشبه (ف) ١٥) مقاومة المضار السمية (ط) ١٦) منها بدل منه (ط) ١٧) كلمة (يقنع) غير منقوطة (ف) ١٨) لجوهره بالبخار (ط) ١٩) كما تفعل في الزعفران (ف) .

وبالجملة يبعد[١] أن نقول أن الياقوت ينفعل[٢] في صورته عن الحار الغريزي ، (مما)[٣] يحدث منه فعله[٤] ، فإن جوهره كما يظهر جوهر بعيد عن الانفعال ، فيشبه أن يكون فعل الحرارة الغريزية غير مؤثر[٥] في جوهره ، ولا في أعراضه اللازمة لصورته ، لكن[٦] في أينه أو[٧] مكانه وفي كيفيته العرضيين[٨] .

أما في أينه[٩] فبأن ينفذه[١٠] مع الدم إلى ناحية القلب ، فيصير أقرب من المنفعل ، فيفعل فعله أقوى . وأما في كيفيته[١١] ، فبأن يسخنه ، ومن شأن السخونة أن تثير[١٢] الخواص وتنبه القوى[١٣] ، مثل الكهرباء ، فإنه إذا قصّر في جذب التبن حكّ حتى يسخن ، ثم قوبل به التبن[١٤] فيجذبه[١٥] ، فيشبه[١٦] أن يكون غاية تأثير طبيعتنا في الياقوت هذا ، ويكون فعلها زيادة إفاضة لما يفيض (منه)[١٧] طبعاً وزيادة تقريب[١٨] .

وما شهد به الأولون من تفريح الياقوت بامساكه ، وخصوصاً في الفم ، دليل[١٩] على أنه ليس يحتاج في تفريحه إلى استحالة في جوهره وأعراضه اللازمة[٢٠] ، ولا إلى مماسّة المنفعل[٢١] عنه . بل قوته المفرّحة فائضة عنه[٢٢] . الا أنها تقوّي[٢٣] فعلها بالتسخين وبالتقريب ، كما في سائر الخواص[٢٤] . ويشبه أن يعين فعل هذه الخاصية مافيه (أي الياقوت) من التنوير بشفّه[٢٥] والتعديل للمزاج .

– حرف الكاف –

كندر : حار في الثانية ، يابس في الأولى . مقو[٢٦] للروح الذي في القلب والذي في الدماغ ، فهو لذلك نافع من البلادة والنسيان . وحاله مناسب[٢٧] لحال البهمن ، الا أنه

---

١) يبعد (ض) - بعيد (ف) و (ط) ٢) منفعل (ف) ٣) ثم (ف) – مم (ض) – غير منقوطة (ط)
٤) منفعة (ف) ٥) غير مؤثرة (ط) و (ض) ٦) وليكن (ط) ٧) بالأصل (و) ٨) العرضية (ف) – العرضيتين (ط) – غير منقوطة (ض) ٩) مكانه بدل أينه (ط) ١٠) ينفذ (ط)
١١) كيفية العرضية (ط) ١٢) كلمة غير واضحة (ض) ١٣) كلمة (القوى) ساقطة (ف)
١٤) كلمة (التبن) ساقطة (ط) ١٥) فيختطفه بدل فيجذبه (ض) – فيجذبه بسرعة (ط) ١٦) وسببه بدل فيشبه (ط) ١٧) منها (ط) – ساقطة (ف) و (ض) – والضمير يعود إلى الياقوت ١٨) كلمة (تقريب) غير منقوطة (ض) و (ف) ١٩) هو الدليل (ط) ٢٠) الذاتية (ط) ٢١) للمنفعل (ط)
٢٢) عنها (ط) ٢٣) جملة غير منقوطة (ض) ٢٤) جملة (الفعالة في الأجسام) مضافة (ط)
٢٥) بسفه (ض) – ساقطة (ط) ٢٦) مقوي (ط) ٢٧) مناسبة (ف) .

أضعف منه في تقوية القلب[1] ، وأقـوى عطرية . وللترياقية[2] التي فيـه تنفع دخنته[3] في الوباء .

كهربا : حار في الأولى ، يابس في الثانية ، وقد ظن أنه بارد . له عطرية كافورية ، وله شفافية[4] يسيرة . وخاصيته في تقوية القلب ، وتفريحه وإزالة الخفقان ، [5] معانـة بتعديله وتمتينه[6] الروح .

كافور : بارد يابس في الثالثة ، وله خاصية قوية في ملاءمة جوهر الروح . يغلب تبريـده[7] إذا اعتدل مقداره . وربما أعانها[8] تبريده [9] ، في الأمزجة الحارة ، إذا[10] كان سوء المزاج سببه[11] ضعف جوهر الروح وتحلله[12] .

وأما عطريته فهي معينة للخاصية معونة مطلقة[13] ، لابحسب مزاج دون مزاج . وقد يعدّل تبريده بالمسك والعنبر ، وتجفيفه بالادهان العطرة الرطبة ، مثل دهن الخيري والبنفسج . وهو ترياق، وخصوصاً[14] للسموم الحارة ، وتستفيد منه[15] الروح لطافة ونورانية شديدة ، وبذلك[16] تُقوّي وتفرح . والكهربا يشاكله[17] في هـذا المعنى[18] مشاكلة ما ، إلا أن الكافور أقوى خاصية وأشد ملاءمة .

كزبرة يابسة[19]: هي باردة في الثانية ، يابسة في الثالثة . لها خاصية[20]تقوية القلب وتفريحه[21]،وخصوصاً في المزاج الحار . ويعينها عطريتها وقبضها (الممتن لجوهرالروح) .[22]

كمثرى : فيه عطرية وقبض ، ومتانة جوهر . وهو إلى البرد ، وفيه خاصية تقوية القلب.[23] ويعينها ماذكرناه[24]، والتفاح خير منه[25] .

---

١) (الخاصية) بدل (تقوية القلب) (ط) ٢) وأقوى في العطرية والترياقية (ط) ٣) (وينفع دخنة) بدل (وتنفع دخنته) ط ٤) شفافية (ف) – شعاعية (ط) و (ض) ٥) الجملة الآتية جاءت في (ط) كما يلي : (فيه قوة يعينها تنويره وتمتينه لجوهر الروح) ٦) بتعديلها وتمتينها للروح (ف) ٧) ببرده (ف) ٨) أعانه (ط) ٩) الجملةا لآتية جاءت في (ط) كما يلي : (إن كان بالقلب سوء مزاج حار هو السبب في ضعف جوهر الروح وتحلله) ١٠) فاذا (ف) ١١) سببه (ض) ١٢) تحليله (ض) ١٣) ملطفة (ط) ١٤) كلمة (خصوصاً) ساقطة (ض) ١٥) فيستفيد (ف) ١٦) ولذلك يقوي ويفرح (ط) – والجملة غير منقوطة (ض) ١٧) تشاكله (ط) ١٨) كلمة مطموسة (ض) ١٩) اختلف هذا العنوان من نسخة لأخرى كما يلي : كزبرة يابسة،هي باردة ... (ض) – كزبرة : اليابسة هي باردة .... (ف) – كزبرة ، قال الشيخ : اليابسة باردة .... (ط) . ٢٠) لها خاصية عجيبة في .... (ط) ٢١) كلمة (تفريحه) ساقطة (ط) ٢٢) هذه الجملة أضيفت في (ط) ٢٣) وتقوية للقلب (ط) ٢٤) جملة (ويعينها ماذكرناه) استبدلت بجملة (وتستعين خاصيته بما ذكر) (ط) ٢٥) خير في ذلك (ط)

لسان الثور : هو حار رطب في الأولى . خاصيته في تفريح القلب وتقويته عظيمة حداً . ويعينها مافيه [١] مـن اسهال السوداء الرقيق ، فينقي[٢] بذلك جوهر الروح ودم القلب[٣] . والجيد منه مايجلب مـن خراسان ، ويكون ورقه أثخن ،وزغبه أكبر[٤] حجماً ، وشكله بعد الجفاف غير[٥] متشنج ولا يابس[٦] .

وأما الموجود في هذه البلاد فهو جنس من المرو ، ويؤخذ على أنه لسان الثور لمشابهته إياه ، وليس به . وقد جمع هذا الدواء قوة الخاصية ،مـع قرب الطبيعة[٧] من الاعتدال ، فلا[٨] إيثار عليه .

لازورد : شبيه[٩] الحكم بما قيل في الحجر الأرمني ، وأضعف منه يسيراً .

لولو[١٠] : يشبه الكهربا في الطبع والنورانية . إلا أن الكهربا لايلحق شأوه[١١] ، وخاصيته عظيمة جداً .

لحم[١٢] : اللحم ، وإن كان غذاء صرفاً ، فبما[١٣] أن مـاءه يدخل في معالجة[١٤] ضعف القلب ، فلا[١٥] بأس لو تكلمنا فيه ، فنقول[١٦] :

إن ماء اللحم ، إذا كان اللحم محموداً ، إما لحم الحولي من الضأن والثني[١٧] ، وإما لحم الحملان والجداء ، وإما لحوم الطير المحمودة ، أنفع شيء لضعف القلب .

وإن كان (ضعف القلب) ،من رقة الروح ،فلحم الحولي من الضأن والثني منها . وإن كان لغلظه وكدورته[١٨] ،مع قلته ،فالتي هي أخف منه . وأكثر أطباء زماننا يظنون أن

١) مافيها (ط) ٢) فيبقى (ف) ٣) دم القلب وجوهر الروح (ط) ٤) أكثر (ط)
٥) كلمة (غير) ساقطة (ط) ٦) جملة (ولا يابس) ساقطة (ط) . ٧) إلى بدل من (ف)
٨) ولا بدل فلا (ف) ٩) شبه (ف) ١٠) لولو غير مثقوب (ط) ١١) هذه الجملة استبدلت في (ط) بما يلي : إلا أنه أقوى منه كثيراً جداً ١٢) هذا البحث غير موجود في (ط) ١٣) فلأن (ف) – جملة غامضة (ض) ١٤) معالجة (ض) – معالجات (ف) ١٥) ولا بأس (ف)
١٦) تقول (ف) ١٧) كلمة (والثني) موجودة في (ف) وساقطة في (ض) ١٨) أي غلظ وكدورة الروح .

ماء اللحم هو المرقة التي يطبخ في مائها اللحم . و(الأمر) ليس كذلك ، بل ماء اللحم هو مايخرجه الطبخ من اللحم المدقوق ،حتى يسيل منه رشحاً ، وينقلي فيه اللحم ، ثم يصفى ويشرب .

ـ حرف الميم ـ

مسك : حار يابس في الثالثة .[١] يشبه الزعفران ولا يبلغ شأوه ، فانقل ماقيل في الزعفران إلى هذا الموضع[٢] . وهو اجل ترياق[٣] للبيش والهلهل وقــرن السنبل . ويعدّل حره بالكافور ، ويبسه بالادهان المرطبة[٤] ، مثل دهن البنفسج والورد .

مومياي : حار في آخــر الثانية ، [٥]يابس كما أظن في الأولى . لــه خاصية [٦]تقوية الروح كله ، ويعينها لزوجته[٧] الممتنة .

ـ حرف النــون ـ

نمام : إذا عدّل حره ويبسه بدهن البنفسج ، وبقيت عطريته ونفوذه ، كان نافعاً في تعديل الروح التي في الدماغ ، وخاصة[٨]إذا كان بلغمي المزاج[٩] ، فحينئذ لايحتاج[١٠] ان يعدّل . ولم أسمع له في الروح الذي في القلب كثير فعل . ويشبه أيضاً أن يكون له فيه فعل[١١]، لما ذكر من أوصافه[١٢] .

نيلوفر : يقرب في أحكامه من الكافور ،إلا أنه أرطب[١٣] . ورطوبته[١٤] تحدث في جوهر الروح الذي في الدماغ كلالاً وفتوراً ، الا أن يكون محتاجاً إلى ترطيب وتبريد ليعتدل[١٥] .

---

١) جملة (يشبه الزعفران ... حتى آخرها) استبدلت في (ط) بما يلي : (يقرأ كل ماقيل في الزعفران ويؤخذ أضعافه) ٢) الموضوع بدل الموضع (ض) ٣) جملة (للبيش والهلهل وقرن...) استبدلت في (ط) بجملة (للسموم المهلكة وقرون) ٤) الرطبة (ف) – بادهان رطبة (ط) ٥) جملة (يابس كما أظن) استبدلت في (ط) بجملة (وكالظن) ٦) له خاصية في تقوية (ط) ٧) لزوجتها بدل لزوجته (ض) ٨) وخصوصاً (ط) ٩) في مزاجه بلغمية (ط) ١٠) إلى ان (ط) ١١) (نافعاً فيه) بدل (له فيه فعل) (ط) ١٢) من صفاته (ط) ١٣) ارطب (ف) – يرطب (ط) – رطب (ض) ١٤) (لقوته وكثرة البرودة التي تعاونها) جملة زائدة (ط) ١٥) معتدل (ط) .

وأما الروح، الذي في القلب، فيشبه أن لاينفعل عن المعنى الضار الذي فيه[1] انفعال الروح الذي في الدماغ ، حتى تفوته منفعته . بل الخاصيّة[2] التي في عطريته[3] تقوّي الروح الذي في القلب ، ويكون ضرر[4] برده ورطوبته بها[5] إلى حدّ يُعدّل بالزعفران والدارصيني .

نعنع : فيه عطرية لطيفة[6] ، وحلاوة تختلط بمرارة وعفوصة ، اختلاطاً لذيذاً . وفيه قبض صالح .

وهذه المعاني ، كما ذكرنا مراراً كثيرة مُعينة جداً[7] لخاصيته في التفريح[8] .

وأما مزاجه فيشبه أن تكون حرارته في آخر الأولى ويبسه في أول الثانية .

ـ حرف السين ـ

سوسن ازاد[9] : قريب الطباع من الزعفران ، قريب الأحكام من أحكامه . لكنه انقص حراً[10] ويبساً منه ، وهذا اصلح لتقوية القلب ، وذاك[11] للتفريح . فإن في السوسن ، من تمتين الروح ، قريباً مما في[12] الزعفران . وليس فيه من البسط الشديد ، والتحريك العنيف للروح إلى خارج ،[13] مافي الزعفران .

فالزعفران[14] لاينفع في الغشي منفعته ، لأن السوسن يحرك الروح تحريكاً أنقص ، مع ضبط وامساك أشد . وذلك يحرك تحريكاً أشد وامساكاً أقل[15] .

سليخة : قريبة[16] الطباع من الدارصيني وليست في لطافته[17] .

---

١) منه بدل فيه (ط)   ٢) خاصيته (ف)   ٣) (من ملايمة الروح) جملة زائدة في (ط)   ٤) ضرورة (ط)   ٥) كلمة (رطوبته) ساقطة (ط) – بها (ط) – به (ف) – ساقطة (ض)   ٦) عجيبة بدل لطيفة (ط)   ٧) (حرة بخاصية) بدل (جداً لخاصيته) (ط)   ٨) (معونة شديدة) جملة زائدة (ط)   ٩) (اراه) بدل (ازاد) (ط)   ١٠) حرارة بدل حراً (ط)   ١١) وذاك (ض) – وذلك (ف) و (ط)   ١٢) (قرباً من) بدل (قريباً مما في) (ط)   ١٣) كما بدل ما (ط)   ١٤) (واما الزعفران فانه) بدل (فالزعفران) (ط)   ١٥) جملة (امساكاً أقل) جاءت أول الجملة (ض)   ١٦) قريب الطبع (ط)   ١٧) جملة (وليست في لطافته) ساقطة (ط) .

سنبل – سعد – سادج : هي متقاربة الطباع[1] ، ويشبه أن تكون في الثانية من الحرارة واليبوسة . وأحكامها أحكام العقاقير العطرة ، التي فيها قبض مع تلطيف . وخاصيتها تقوية القلب[2] وتفريحه ، فليعلم[3] ماقيل في تلك في[4] هذه[5] .

– حرف العين –

عنبر : حار يابس في الثانية ، مع متانة ولزوجة . وخاصيته شديدة في التقوية والتفريح معاً. يعينها العطرية القوية[6] ، فهو لذلك مقو لجوهر كل روح في الأعضاء الرئيسية[7] ، ممكّن[8] له ، واشتد عتدالاً من المسك ،[9]وقد عرف موجب هذه الخصال ، التي هي عطرية مع تلطيف ، ولزوجة ومتانة .

عود : يقارب العنبر في أحكامه ، ولكنه يقصر عنه . ومزاجه أقرب إلى المعتدل ، وهو[10] يقوي كل عضو .

– حرف الفاء –

فضة : باردة يابسة[11]قليلاً ،[12]وفعلها على حكم فعل الياقوت ، ولكنه أضعف منه كثيراً .

فلنجمشك : هو في[12] أحكام الباذرنجبوية ، [14]وأضعف قليلاً .

---

١) الطبايع (ف) ٢) كلمة (القلب) زائدة في (ط) ٣) فيعلم بدل فليعلم (ض) ٤) من بدل في (ف) ٥) في (ط) استبدلت جملة (فليعلم ماقيل ...) بجملة (هذا ماقيل في ذلك) ٦) في (ط) استبدلت جملة (يعينها العطرية القوية) بجملة (وعطرية قوية) ٧) في (ط) استبدلت جملة (اجزاء البدن) بجملة (الأعضاء الرئيسية) ٨) ممكن (ط) مكثر (ض) و (ف) ٩) في (ط) استبدلت الجملة الآتية بكاملها بما يلي:(وقد عرفت ماتوجبه اجتماع الخصال المذكورة من الخاصية والعطرية مع لزوجة ومتانة وتلطيف) ١٠) ولكنه بدل وهو (ض) ١١) بارد ويابس (ض) ١٢) الجملة الآتية جاءت في (ط) كما يلي : وليقرأ أحكام الياقوت،فهي بعينها احكام الفضة ، الا أنها في الفضة أضعف منها في الياقوت ١٣) هو في أحكام (ف) – هي في احكام (ض) – احكامه احكام (ط) ١٤) أو اضعف (ط) .

فاونيا : وهو عود الصليب . معتدل في الحر والبرد ، ولكنه قوي التجفيف والقبض ، مع تلطيف . وهذان المعنيان (أي الصفتان) يعينان خاصيته في تقوية الروح الذي في الدماغ ، ونفض الفضول عنه ، مع مافيه[1] من إسهال السوداء والبلغم ، عن جرم الدماغ وحده . وإفادة الدماغ خاصيةً مقاومةً لقبول ذلك . ويشبه أن يكون له أيضاً في القلب تأثير شبيه بذلك ولم يذكر .

فستق : له عطرية وقبض مع لزوجة ، فيشبه[2] أن يكون لذلك مفرحاً ، مقوياً للقلب ، ولذلك عدّ في[3] الترياقات .

ـ حرف الصاد ـ

صندل : فيه خاصيّة تفريح القلب وتقويته ، ويعينها عطريته وقبضه[4] ، وتلطيف لطيف فيه ، وفي[5] الأمزجة[6] الحارة ببرده . والأبيض[7] أشد برداً و[8] أقل يبساً (من الأحمر) ، على أن كل ذلك في الثانية .

ـ حرف القـاف ـ

قاقلة ـ قرفة الطيب ـ قرفة الدارصيني :

طبايعها متقاربة ، وحرّها ويبسها في آخر الثانية . ولها ، وخصوصاً للقاقلة[9] (خاصية) تقوية القلب وتفريحه . والعطرية[10] ، مع[11] القبض والتلطيف ، تعينها[12] .

---

١) معما فيه (ط) ٢) ويشبه (ض) ٣) من بدل في (ط) ٤) عطرية وقبض (ط)
٥) في (ط) استبدلت جملة (وفي الأمزجة الحارة ببرده) بجملة (واما برده فانما يعينها في الأمزجة الخارجة عن الطبيعة في الحرارة) ٦) الامزاج بدل الأمزجة (ف) ٧) والأبيض منه (ط) ٨) في (ط) استبدلت الجملة الآتية حتى آخرها بما يلي : (وهو في الثانية أيضاً ، الا أن يبس الأبيض في أولها ويبس الأحمر في آخرها . وتستفيد منه الروح حركة انبساطية مع متانة) ٩) القاقلة (ط) ١٠) وللعطرية (ف) و (ض)
١١) في (ط) استبدلت الجملة الآتية بما يلي : معما فيه من القبض مع التلطيف ،فتعينه الخاصية كما مضى ذكرها في غيره ١٢) يعينها (ف) .

ـ حرف الراء ـ

ريباس : قريب الأحوال من حمّاض الأترج ، وليس يضعف[١] عنـــه في الطبيعة[٢] ، ويضعف عنه كثيراً في الخاصيّة .

رمان[٣] : الحلو معتدل ، مـــوافق لمزاج الروح ، بشفّـه[٤] وحلاوته[٥] ، وخصوصاً لروح الكبد[٦] .

ـ حرف الشين ـ

شقاقل[٧] : يُظن[٨] انه لتسخينه اللطيف وترطيبه يزيد في قوة[٩] الروح .

ـ حرف التاء ـ

تفاح : هو بارد يابس في الأولى . وله خاصية عظيمة في تفريح القلب وتقويته ، يعينها عطريته وحلاوته ، ولأنه[١٠] ، مع أنه دواء ، هو[١١] أيضاً غذاء ، فينفع[١٢] الروح ، بما[١٣] يغذوه وبما يعدله وينفعه بخاصيته[١٤] .

تمر هندي : بارد يابس في الثانية . ويظن[١٥]أنه يقوي القلب ، ويشبه أن يكون ذلك خاصاً بمن ساء مزاجه[١٦]، ومال إلى الصفرة لونه[١٧]، فهو يعدّله بتبريده وتنقيته ، بما فيه من الطبيعة[١٨]الاسهالية .

ـ حرف الثاء ـ لم يوجد

١) جملة (يضعف عنه في الطبيعة) ساقطة (ط) ٢) الرطوبة بدل الطبيعية (ض) ٣) رمان حلو (ط)
٤) لشفه بدل بشفه (ط) ٥) جلاوته (ف) ٦) وخصوصاً الذي في الكبد (ط) ٧) ششقاقل (ف) ٨) يظن فيه (ط) ٩) كلمة (قوة) ساقطة (ط) ١٠) ولأن بدل لأنه (ض) ١١) فهو بدل هو (ط) ١٢) ينفع بدل فينفع (ط) ١٣) لما بدل بما (ض) ١٤)للخاصية بدل بخاصيته (ض) ١٥) ويظن به (ط) ١٦) في (ط) أضيفت جملة (من القلوب) ١٧) ومال إلى الصفراوية (ط) و (ف) ــ ومال إلى الصفرة لونه (ض) ١٨) القوة بدل الطبيعة (ض) .

ـ حرف الخاء[1] ـ

خيربوا : [2]هو القاقلة الصغيرة ، وألطف[3] من الكبيرة .

ـ حرف الذال ـ

ذهب : أحكامه بين أحكام الياقوت[4] وأحكام الفضة ، فهو[5] دون الياقوت وفوق الفضة . ومزاجه[6] معتدل إلى حرارة ، وفعله بالخاصيّة .

ـ حرف الضاد والظاء ـ لم يوجدا

ـ حرف الغين ـ

غاريقون : حار في الأولى ، يابس في الثانية . له خاصية[7] الترياقية ، من السموم كلها[8] . وهو للطافته ، مع حرارته ، مفتّح . وهـو مسهل للخلط الكدر[9] ، وجميع ذلك مفيد[10] لخاصية تقوية القلب وتفريحه .

---

١) هذا العنوان غير موجود في (ف) و (ض)   ٢) الجملة الآتية بكاملها غير موجودة في (ط) واستبدلت بما يلي : (يجري مجرى القاقلة والقرفة لأن خيربوا هو القاقلة الصغير)   ٣) هذه الجملة مطموسة في (ض)   ٤) وبّين احكام (ط)   ٥) وهو (ط)   ٦) هذه الجملة ساقطة في (ط) واستبدلت بالجملة الآتية (وإذا تأملت ماكتبناه في الياقوت عرفت الحكم في الذهب ومزاجه معتدل إلى الحرارة الطبيعية، حرارة لطيفة)   ٧) لخاصيته (ف)   ٨) في (ط) أضيف هنا جملة (وتقوية القلب)   ٩) كلمة (الكدر) ساقطة (ط)   ١٠) (ومع ذلك يفيد) بدل (وجميع ذلك مفيد) في (ض) ... وجميع ذلك يفيد بخاصيته وتفريحه . ويعينه في ذلك مافيه من القوة المسهلة للخلط الكدر (ط) .

« الفصل الخامس عشر »

(١) قد استوفينا الكلام ، بحسب هذا العرض(٢)، في الأدوية المفردة القلبية ، فلنتكلم الآن في المركبة ، وأولى مانبدأ به هو :

الترياق الفاروق ، والمعجون المعروف بمتروذيطوس(٣) : فإنهما اللذان لايبلغ شيء من الأدوية المركبة مبلغهما ، في ملايمة مزاج الانسان وموافقته ، وتقوية القلب ، وازالة التوحش ، ومقاومة السموم .

وعلل هذه المعاني ، في هذين الدوائين ، منها ماهو معلوم ، ومنها ماهو مجهول . فالمعلوم(٤) ، ماحصل لها(٥) من البسائط(٦) ، والمجهول ماحصل لها(٧) بعد الامتزاج(٨) .

مثال الأول : انا نعرف(٩) ان الترياق والمتروذيطوس ينفعان من سم الأفاعي ، لما(١٠) فيهما من الأدوية النافعة منه . وكذلك من سم العقرب ، وكذلك من الخفقان ، وكذلك من ضعف القوة التي في الكبد .

مثال الثاني : إن أشرف فعلهما إنما هو بما حصل(١١) لهما من بعد الامتزاج(١٢)، من طبيعة ملائمة لطبيعة الانسان جداً ، واستعدا(١٣) بالمزاج لقبولها ومبداها من خارج . ونحن(١٤) لانعرف العلّة في استجابة (١٥) النسبة ، التي لمقادير الأدوية البسيطة فيهما ، لهذا الاستعداد ، كجهلنا بما يحدث مثله لابالصناعة بل بالطبيعة . والعقلاء من أهل النظر

---

١) وإذ قد (ط)   ٢) الغرض (ف)   ٣) بمثروذيطش (ف)   ٤) والمعلوم (ض)   ٥) لهما (ض)   ٦) بسائطها (ط)   ٧) لهما (ض)   ٨) جملة (بعد الامتزاج) استبدلت في (ط) بجملة (من الصورة المزاجية   ٩) ان تعرف (ف)   ١٠) في نسخة (ط) استبدلت الجملة الآتية بما يلي : (ومن سم العقرب ، لأن فيهما دواء نافع منه ، ويقويان القلب والمعدة والكبد لدواء شأنه أن يفعل ذلك) — وفي نسخة (ض) شطبت الجملة الأولى وثبتت الجملة الثانية على الهامش   ١١) يحصل (ط)   ١٢) المزاج (ف) و (ض)   ١٣) استعداداً (ف) — استعد (ط)   ١٤) في نسخة (ط) استبدلت هذه الجملة بما يلي : (ولا نعرف نحن للعلة في انه لم كانت هذه النسبة ، التي بين قوى الأدوية البسيطة فيها وأوزانها ، توجب هذا الاستعداد ، لجهلنا بما تبين مثله ، لابالصناعة بل بالطبيعة)   ١٥) استحقاق (ط) و (ض) — غير واضحة (ف) .

يجزمون(١) على أن الاهتــــداء إلى تأليف هذين الدوائين كان بارشاد إلهي وعناية الهية(٢) ، وأمر هو وحي أو شبه وحي(٣) . وأن(٤) القياس لايبلغ كنهه ، وإنما يبلغ القدر الذي ذكرناه .

ولو كان فعل الترياق كله ، إنما هو من جهة بسائطه ، لامن جهة مااستفاده بمزاجه(٥) ، لكان الطري أفعل وأنفع من المخمّر(٦) ، والأمر بخلافه .

إذ(٧) الطري لامنفعة له(٨) ، الا بقـــدر (٩)يسير . وانمـــا المنفعة الخاصيّة التي فيه موجودة في المدرك(١٠) المتخمر لاغير . ويستحكم تخمره(١١) ، عند المتأخرين ، مع بلوغه عشراً من السنين . وعند جالينوس(١٢)عشرين سنة(١٣) . وإنما تُرجّى(١٤) فيه المنفعة ، عند المتأخرين ، بعد ستة أشهر . وليس هاهنا قياس عندنا ولا عند جالينوس ، و(لا) من قبله من الأطباء ، يوجب حدوث هذه الخاصيّة فيما بعد(١٥)الامتزاج .

نعم(١٦)قد كان يرجّى أن يحدث فيهما(١٧)، بعد التخمير(١٨) والامتزاج ،خاصية جامعة لخواص البسايط ، أضعف منها . ويخشى مع ذلك أن يكون الامتزاج يسقطها . لكن الالهام الالهي والعناية(١٩)ساقا(٢٠)إلى ذلك . فلما جُرِّب (الترياق) خرج أضعاف المأمول فيه(٢١)، وحقق(٢٢)الظن لااليقين .

ثم المتخلفون من المتطببين يعتقدون أن في الترياق والمترود يطوس حـــرارة مجاوزة للحد ، فيتوقفون في استعمال(٢٣) مقدار نصف مثقال منه ، ولا يتوقفون مثله في استعمال أربعة مثاقيل من الكموني والفلافلي . والذي يوجب القياس هو أن الحرارة في الشربة من

---

١) يجزمون (ط) و (ض) ٢) الهامية (ف) – الهبة (ض) – الهية الهامية (ط) ٣) اشبه بالوحي (ط) ٤) فان (ط) ٥) بمزاجه (ف) – لمزاجه (ض) – مزاجه (ط) ٦) المتخمر (ض)
٧) بل الطري (ف) ٨) فيه (ض) ٩) بأمر (ض) ١٠) في المدرك (ط) – للمدرك (ف) – غير واضحة (ض) ١١) تخميره (ط) ١٢) مع عشرين سنة (ف) ١٣) في نسخة (ط) يوجد جملة مضافة (وذلك بحسب البلدان الحارة والباردة) ١٤) ترجا (ط) – يرجى (ف)
١٥) (فيما) ساقطة (ط) ١٦) في نسخة (ط) يوجد اضطراب ونقص في هذه الجملة ١٧) فيها (ف)
١٨) التخمر (ض) ١٩) الغاية العلوية (ط) ٢٠) ساق (ف) و (ط) ٢١) منه (ط)
٢٢) تحقق (ط) ٢٣) طالاستعمال (ض) .

هذين المعجونين أكثر كثيراً منها، فيما يسقونه من سائر المعاجين . فإن في نصف مثقال منهما[1] دانقين وطسوج[2] عسل ، وثلاثة[3] طساسيج[4] أدوية . وإنما نفذت[5] في العسل قوة هذا القدر ، وفيها[6] أدوية باردة ، وكفاك بالأفيون بارداً .

نعم، الشيء المتخمر تتضاعف قوته ، كيف كانت حارة أو باردة . وأيضاً التخمر[7] يوجب زيادة التسخّن[8] في الجوهر الرطب المتعجّن[9] . والترياق تقبله الطبيعة ، أكثر مما تقبل المعجونين الآخرين المذكورين (أي الكموني والفلافلي) فيكون[10] تأثيره ، إذا كانت قوته مساوية لقوة مثله ، فيها (أي الطبيعة) أشد .

ولكن[11] لانبلغ[12] أن نَجْبن عنه جبناً عظيماً ، عندما نجسر على[13] ذينك جسارة شديدة .

والمعنيان الأولان قد يوجدان في ذينك الدوائين إذا تخمرا ، فلا نجبن على تخمرهما ، ونجسر[14] على استعمال طريهما . ومثله[15] الحال في جسارة هؤلاء[16] المتخلفين[17] على سقي مثل حب قوقايا ، وحب المنتن ، وحب السورنجان ، وحب الصموغ[18] . وجبنهم عن أيارج لوغاذيا ، وأيارج اركاغانيس[19] ، (علماً بأن) الأدوية المجففة[20] في هذين (الدوائين الأخيرين) أقل وزناً[21] ، وتقارنها[22] مصلحات كثيرة .

ولما تأملت أنا[23] فيما[24] بيني وبين نفسي ، وحسبت[25] حرارة الترياق والمترودیطوس[26] وجدت حرارة الترياق في آخر الثانية ، وحرارة مترودیطوس دونها بقليل ، وهذا بحسب قوى بسائطهما وأوزانهما[27] .

---

١) منها (ف) ٢) كلمة (طسوج) ساقطة (ط) ٣) ثلثه (ض) – ثلث (ط) ٤) طسايج (ف) ٥) نفذ (ف) – نعد (ط) – نفذت (ض) ٦) وفيهما (ض) ٧) التخمير (ط) ٨) التسخين (ف) و (ض) ٩) المنعجن (ط) ١٠) هذه الجملة مضطربة في (ط) – وجاءت في (ض) كما يلي (فيكون قوة تأثيره فيها مساوية لقوة مثلها أو أشد) ١١) ولكنه (ط)و(ف) ١٢) لايبلغ (ط) ١٣) جملة (مانجسر على) ساقطة (ط) ١٤) ونجبن (ف) – ويجسر (ض) ١٥) وبمثله (ف) ١٦) (هؤلاء) ساقطة (ض) ١٧) المختلفين (ط) ١٨) (وحب الصموغ) ساقطة (ط) ١٩) اركيغانس (ف) ٢٠) المجحفة (ض) ٢١) كلمة (وزناً) ساقطة (ف) ٢٢) وتقارنهما (ط) و (ض) ٢٣) (انا) ساقطة (ض) ٢٤) (فيما) ساقطة (ط) ٢٥) وجدت بدل حسبت (ط) ٢٦) جملة (وجدت – حرارة مترودیطوس) ساقطة (ط) ٢٧) بسائطها وأوزانها (ط) و (ف) .

وأما مايتوهم ان المزاج والتخمر[1] قد يكون اكتسبها[2] من الحرارة الواردة من خارج ، فأمر غير مدرك بالقياس ، بل بالتخمير الصناعي التجريبي[3] .

والتجربة ليس[4] ترينا من[5] الترياق والمثروذيطوس تسخيناً لا[6] ترينا من الكموني والفلافلي شيئاً[7] يعتد به[8] .

وأما الأفعال الشريفة النوية ، التي تظهر عن الترياق والمثروذيطوس ، فليس لشدة[9] حرارة أو برودة ، بل لخاصية[10] شريفة ، اما حاصلة من خواص البسائط ، واما من خارج . وإذا كان الأمر على هذا فليس استعمال الترياق والمثروذيطوس ، على مايظن بهما أنهما يوجبان[11] (أي يحدثان) من التسخين والإحراق أمراً[12] لاتوجبه[13] أدوية أخرى ، ومعاجين مما يستعمل .

فالإنسان ، المعتدل المزاج ، إذا استعمل من أيهما كان ، في أوقات معتدلة أو باردة ، شيئاً معتدل المقدار ، ولم يواتر[14] ولم يكثر ، انتفع[15] بهما في تقوية القلب ، منفعة عظيمة . وحفظت عليه[16] صحته ، وأمن غوائل العفونات[17] الوبائية[18] ، والحركات الردية من الأخلاط ، ولم تنكا فيه السموم ، وقويت فيه القوى كلها ، وطال عمره .

وأما الذي به سوء مزاج حار[19] ، وفي الفصول والبلدان الحارة ، فلا رخصة له فيهما ، ولا في سائر الجوارشنات والمعاجين الحارة ، الا عند ضرورة ظاهرة .

ويلي الترياق والمثروذيطوس ، من الأدوية[20] ، في هذا الباب، دواء المسك المر ، ودواء المسك الحلو . والمرأ قوى وأوفق لمن مزاجه معتدل أو إلى البرد ، والحلو لمن به سوء مزاج حار .

---

١) يكون قد (ط) و (ف)   ٢) اكتسبها (ض) و (ف)   ٣) في (ف) اضيفت جملة (دون القياسي)
٤) لابدل ليس (ض)   ٥) في بدل من (ط)   ٦) مالا ترينا (ط)   ٧) بشيء (ط)   ٨) في نسخة (ف) جاءت الجملة السابقة كما يلي : (ولا يوجب لأحدهما على الآخر فضلا يعتد به)   ٩) بشدة (ف)   ١٠) بخاصية (ف) — لخاصية فيه (ط)   ١١) توجبان (ض) — وهي كلمة ساقطة (ط)   ١٢) أمر (ط)   ١٣) يوجبه (ف) و (ض)   ١٤) يؤثر (ط)   ١٥) ينتفع (ض)   ١٦) حفظ (ط)   ١٧) العقوبات (ط)   ١٨) كلمة (الوبائية) ساقطة (ط)   ١٩) حار غير طبيعي (ط)
٢٠) جملة (من الأدوية) ساقطة (ض) .

ودواء المسك لايُقصِّر عن الترياق في التفريح كثيراً[1] ، ويقصر عنه في التقوية للقلب ، قصوراً معتدلاً ، وفي التقوية لسائر الأعضاء قصوراً شديـــداً . وأكثر عنايته[2] في أمر القلب هو التفريح ، وانعاش الروح[3] . ولا يقاوم جميع السموم ، بل ماجرى مجرى البيش[4] . وفائدته في اللـــدوغ أقل من فائدته في السموم المسقيّة . والترياقان [5] نافعان في الجميع .

ودواء المسك ، قد يمكن أن يعدَّل المرُّ منه ، بأن يؤخذ منه[6] عشرة مثاقيل ، ومن عصارة التفاح المز[7] ، وعصارة الرمان الحلو[8] ، وعصارة السفرجل المز[9] ، من كل واحد وزن خمسين مثقالاً . ويطبخ حتى يتقوم ، ثم يستعمله حار المزاج .

وإن كان[10]المزاج أسخن[11]مزج (دواء المسك) بالمياه ، مثل[12]عصارة الريباس ، وماء [13]حماض الاترج ، ثم يكون الشربة مقدار[14]مايحفظ فيها الشربة من دواء المسك ، مع ثلاثة أمثاله[15]مما دخل عليه . مثلاً تكون الشربة من هذا الرب ثلاثة مثاقيل أو[16] أربعة مثاقيل ، فتحصل[17]من دواء المسك الكبير منفعته ، التي بحسب خاصيته ، وينكسر تسخينه المفرط . وكذلك الكلام في المفرّحين الكبير والصغير[18] ، (الذي يسمى الحلو)[19]

وأما معجون النجاح ، الذي للكندي ، فإنه نافع جداً من ضعف القلب السوداوي ومن [20]علة الماليخوليا[21] . لكن[22] منفعته بالتصفية أكثر من منفعته بالتقوية . ومنفعة دواء المسك والمفرّح ، بالتقوية ، أكثر من منفعتهما[23] بالتصفية[24] . فلذلك معجون النجاح أوفق للتوحش السوداوي والماليخوليا ، ودواء المسك والمفرّح أوفق للخفقان والغشي .

---

١) شيئاً كثيراً (ط)   ٢) عناية (ط)   ٣) القوة بدل الروح (ف)   ٤) جملة (ولا يقاوم ...) حتى آخرها ساقطة (ف)   ٥) الترياق والمتروديطوس (ف)   ٦) (منه) ساقطة (ط)   ٧) الحلو (ض)   ٨) المز (ف)   ٩) الحلو (ض)   ١٠) واذا كان (ط)   ١١) اسخن منه (ط)
١٢) كلمة (مثل) زائدة (ف)   ١٣) كلمة (ماء) ساقطة (ف)   ١٤) كلمة مقدار ساقطة (ط)
١٥) جملة (مع ثلاثة أمثال) ساقطة (ف)   ١٦) الواو بدل أو (ط)   ١٧) فيحصل (بالأصل)
١٨) الصغير والكبير (ف)   ١٩) هذه الجملة مضافة في (ط)   ٢٠) (أو من) بدل من (ف)
٢١) ماليخوليا (ف) و (ض)   ٢٢) كلمة (لكن) ساقطة (ف) و (ض)   ٢٣) منفعته (ط)
٢٤) في التصفية (ض) .

« الفصل السادس عشر »

وأما الأدوية ، المختصة بهذا الشأن ، مما جربناه نحن[١] ، ووقـع تأليفها[٢] في (هذا) الزمان ، بعد تأليف ماسلف[٣] ذكره ، فمن ذلك[٤] :

سكنجبين ألفته لأصحاب التوحش السوداوي والصرع : ينقي[٥] العلـة بالرفق ، و[٦] وينضجها ، ويستفرغها[٧] بأدنى مسهل[٨] . ونسخنه : افتيمـون عشرة دراهـم — بسفايج ستة دراهم — لسان الثور خمسة عشر درهماً — حاشا وزوفا[٩] وكمافيطوس ، من كل واحد أربعة دراهم — برسياوشان خمسة دراهم — تربد ستة دراهم — بزر الباذرنجبوية ، وبزر الباذروج ، وبزر الفلنجمشك[١٠] ، زرنباد ، درونج ، بهمن أبيض ، بهمن أحمر ، ساذج هندي ، سنبل ، قاقلة ، من كل واحد ثلاثة دراهم ونصف — بزر الكشوت[١١] ، بزر الهندبا ، أصل السوس ، أصل الهندبا[١٢] ، من كل واحد اثنا عشر[١٣] درهماً ، جلنجبين سكري وزن[١٤] الجميع[١٥] .

ينقع ذلك كله في الخل الثقيف ، يوماً وليلة ، ويكون الخل غمرها[١٦] . ثم يصب عليه[١٧] الماء ، سبعة ارطال ، ويطبخ بالرفق ، إلى أن يبق نصف الخل[١٨] . ثم يصفى الخل[١٩]، ويلقى عليه من السكر[٢٠] مايمزه[٢١]، إن احتيج اليه ولم يكف الجلنجبين . ويقوّم على النار ويرفع . الشربة منه من[٢٢] خمسة عشر درهماً إلى عشرين درهماً . ويستعمل عشرة أيام ، فيظهر منه نفع عظيم .

---

١) في نسخة (ط) أضيفت هذه الجملة : (والفت بعده هذه الأدوية)　٢) من بدل في (ط)　٣) كلمة (سلف) ساقطة (ط)　٤) من ذلك (ض)　٥) ينفي (ف)　٦) أو بدل الواو (ض)　٧) فيستفرغها (ض) — فليستفرغها (ط)　٨) جملة (بأدنى مسهل) مطموسة (ض)　٩) (زوفا) ساقطة (ط)　١٠) الفرنجمشك (ف)　١١) الاكشوث (ف)　١٢) (أصل السوس واصل الهندبا) ساقطة (ط)　١٣) اثنى عشر (ط)　١٤) بوزن (ف)　١٥) هذه الجملة مطموسة في (ض)　١٦) غمرهم (ط) — غمره (ط) — غمر (ف)　١٧) قدر خمسة أرطال ماء (ط)　١٨) في نسخة (ط) أضيفت الجملة التالية (ويجوز أن يعود إلى مقدار الخل ، فان كان الماء أكثر فهو أصوب)　١٩) كلمة (الخل) ساقطة (ض)　٢٠) في (ط) أضيف كلمة (المقدار)　٢١) مايمزره (ط) — ماتمزه (ف) — مايمرزه (ض)　٢٢) (من) ساقطة (ط) .

هذا إن كان هناك مادة كثيرة سوداوية . واما ان كانت المادة قليلة ، لكن الأعضاء الرئيسية مستعدة لأن يتولد فيها هذا الخلط ، ويكون المقدار اليسير منه راسخاً في الأوردة والشرايين ، فقد جربت له هذا الشراب :

ونسخته [١] : بزر الهندبا — بزر الباذرنجبوية[٢] — بزر الفلنجمشك ، من كل واحد عشرين[٣] درهماً — لسان الثور ثلاثون[٤] درهماً — ورق الباذرنجبوية وزن خمسة عشر درهماً[٥] — أصل السوسن الاسمانجوني وزن[٦] خمسة دراهم — اصل السوس[٧] عشرة دراهم — بسفايج[٨] وبزر الرازيانج ، من كل واحد[٩] سبعة دراهم . يطبخ جميع هذا[١٠] في ستة أضعافه ماء الورد ، وضعفه[١١] عصارة التفاح الحلو ، حتى يبقى من الجملة ثلاثة أضعافه . ويُصفى ويلقى عليه السكر ، ويطبخ[١٢] منه الجلاب . ويجوز أن يطبخ منه السكنجبين على قياس ماطبخ من الأول .

تركيب آخر : شريف جداً ، جربته معجوناً وأقراصاً . وزدت ونقصت فيه[١٣] ، بحسب مزاج مزاج . فكان نفعه في تقوية القلب نفعاً شديداً ، وهذه خميرته :

لولو — كهربا — بسّد[١٤] ، من كل واحد درهم[١٥] ونصف — ابريسم[١٦] مقرّض — سرطان نهري محرّق ، من كل واحد مثقال ودانق — لسان الثور خمسة دراهم — سحالة الذهب وزن دانقين[١٧] — ياقوت مسحوق[١٨] درهم — بزر الفلنجمشك — بزر الباذروج — بزر الباذرنجبوية[١٩] ، من كل واحد وزن ثلاثة دراهم — بهمن أحمر — بهمن أبيض[٢٠] — عود هندي — حجر أرمني مغسول — حجر اللازورد[٢١] مغسول[٢٢]

---

١) كلمة (ونسخته) ساقطة (ف) ٢) البادرنجوية (ط) ٣) عشرون (ط) ٤) ثلاثين (ف)
٥) جملة (لسان الثور ... وورق البادرنجبوية..) ساقطة (ط) ٦) كلمة وزن ساقطة (ط)
٧) وزن عشرة دراهم (ف) ٨) بسبايج (ض) ٩) وزن سبعة دراهم (ف) ١٠) تطبخ جميع هذه (ط) ١١) ضعفيه (ف) ١٢) في نسخة (ط) حذفت هذه الجملة واستبدلت بما يلي : (ويطبخ الجلاب سكنجبيناً على قياس السكنجبين الأول) ١٣) منه (ط) و (ف) ١٤) بسذ (ط)
١٥) درهمين (ط) ١٦) ابريسم خام مقرض (ط) ١٧) كلمة (وزن) ساقطة (ط) ١٨) كلمة (مسحوق) ساقطة (ض) ١٩) في (ط) أضيف جملة (وورق البادرنجبوية) ٢٠) في (ط) استبدلت جملة (بهمن احمر وبهمن ابيض) بكلمة بهمنين ٢١) لاجورد بدل لازورد (ض) ٢٢) مغسولين بدل مغسول (ف) و (ض) ، وسقطت كلمة مغسول بعد الحجر الأرمني .

ـ مصطكى ـ سليخة ـ دارصيني [1] ـ زعفران ـ هيل بوا ـ قاقلة كبار ـ كبابة [2] ، من كل واحد مثقال ـ افتيمون وزن[3] درهمين ونصف ـ اسطوخودس وزن[3] ثلاثة دراهم ـ جدوار مثقال ، فإن لم يوجد فبدله زرنباد مثقالان ـ درونج رومي مثقالان[4] ـ بزر الهندبا وزن[5] خمسة دراهم ـ بزر القثاء[6] أربعة دراهم ـ ترنجبين[7] عشرة دراهم ـ ورد احمر أربعة دراهم ـ مسك مثقالان ـ كافور مثقال ـ عنبر مثقال ـ سنبل وساذج هندي[8] ، من كل واحد وزن درهمين .

فهذا هو الأصل[9] والخميرة[10] . وقد يقرّص وقد يجمع بالعسل ، وكلاهما قد يعمل بحسب المزاج المعتدل ، فلا يغير منه شيء[11]. وقد يعمل لمن به سوء مزاج حار ، أو لمن به سوء مزاج بارد[12] . اما للمعتدل (المزاج)[13] فيترك على حاله ، ويجعل ماقرّص منه ، كل قرص مثقالاً [14] واحداً . أو تعجن الجملة بثلاثة أمثالها[14] عسل . وإن أريد أن يخمر ثم يستعمل فيجب أن يلقى فيه من الأفيون وزن[16] خمسة دراهم ، ومن الجندبيدستر مسحوقاً[17] مثله . ولا يستعمل الا بعد (مرور) ستة أشهر[18] أقله ، أعني إذا ألقي فيه الأفيون والجندبيدستر .

وأما من يغلب عليه سوء مزاج حار فيجب أن يجعل زعفرانه ومسكه نصف مثقال ، وينقص منه الأفتيمون ، ويجعل بدله خمسة[19] دراهم شاهترج ، وأربعة دراهم سنامكي[20] ، ويلقى فيه من[21] الورد وزن[22] عشرة دراهم ، بزر البقلة[23] الحمقا ثمانية دراهم ، طباشير خمسة دراهم ، بزر الخس درهمان[24] ، صندل ثلاثة دراهم . وتحفظ الأدوية الأخرى بحالها[25] .

١) دارصيني الصين (ط) ٢) بسباسة بدل كبابة (ط) ٣) كلمة (وزن) ساقطة (ط)
٤) مثقالين (ف) ٥) كلمة وزن ساقطة (ط) ٦) وزن اربعة دراهم (ف) ٧) جملة (ترنجبين عشرة دراهم) ساقطة (ط) – مطموسة (ض) ٨) كلمة (هندي) ساقطة (ط) ٩) هو أصل (ط)
١٠) والخمير (ف) ١١) جملة (قد يعمل بحسب ...) ساقطة (ط) ١٢) في (ط) جاءت جملة (أو بارد) بدل (أو لمن به سوء مزاج بارد) ١٣) المعتدل (ط) ١٤) في (ض)و(ط) جاءت هذه الجملة كما يلي : (ويجعل على قرص منه أن قرص مثقال واحد) ١٥) أمثاله (بالأصل) ١٦) كلمة (وزن) ساقطة (ط) ١٧) مسحوقان (ض) – مسحوقاً به (ط) ١٨) كلمة (أشهر) ساقطة (ط) ١٩) أربعة بدل خمسة (ط)
٢٠) سنى مكي (ط) ٢١) كلمة (من) زائدة (ط) ٢٢) كلمة (وزن) زائدة (ط) ٢٣) بقلة بدل البقلة (ف) و (ض) ٢٤) درهمين (ط) ٢٥) على حالها (ط) .

تقرّص ، كما ذكرنا ، أو[١] تعجن بعسلٍ منزوع الرغوة بالاستقصاء .

وأما من يغلب عليه سوء مزاج بارد فيجب أن يـــزاد في الأدوية : قشور جوزبوا[٢] قشور الاترج — عود البلسان[٣] — زنجبيل — فلفل ، من كل واحـــد[٤] ثلاثة دراهم — جندبيدستّر مثقالان ، ويقتصر[٥] من الكافور على نصف مثقال .

ويُجزي[٦] صاحب المزاج الحار أن يتناول نصف الشربـــة منه مـــع مثقال[٧] طباشير في رب التفاح . وصاحب[٨] المزاج البارد أن يتناول الشربة[٩] منه[١٠] مـــع[١١] وزن طسوجين[١٢] جندبيدستر .

وقد عالجت بعض من يجري مجرى الملوك عن ماليخوليا صعب ، يضرب[١٣] إلى ألمانيا ، وهو الجنون السَبْعي[١٤]، لهذا أوردت[١٥] في النسخة المعتدلة وزن درهم[١٦] ياقوت ، مستقصى السحق ، وكان رمانياً نفيساً ،فانتفع به[١٧] انتفاعاً شديداً بعد اليأس . [١٨]

وأما التركيب الخاص بأصحاب الأمزاج الحارة ، التي إنما يصيبهم الخفقان وضعف القلب[١٩] ، بسبب سوء مزاجهم الحار [٢٠] ، فمنه تركيب بهذه الصفة :

[٢١] بزر الخس — بزر البطيخ — بزر القرع — بزر القثا مقشر[٢٢] — من كل واحد وزن خمسة دراهم[٢٣] — بزر بقلة[٢٤] الحمقا ، وزن اربعة دراهـــم — لولو — بسد — كهربا[٢٥] — سرطان نهري محرق — ابريسم مقرّض ، من كل واحـــد مثقال[٢٦] رُب الكندر[٢٧] مثقال ، فان لم يوجد فخشب الكندر[٢٧] ثلاثة مثاقيل — عود هندي —

---

١) الواو بدل أو (ط)   ٢) الجوزبوا (ط)   ٣) عود بلسان (ض)   ٤) وزن (ف)
٥) وليقتصر (ض)   ٦) ويجري (ط)   ٧) كلمة مثقال ساقطة (ط)   ٨) ولصاحب (ط)
٩) شربة (ط)   ١٠) كلمة (منه) ساقطة (ض)   ١١) (مع) ساقطة (ط)   ١٢) طسوج (ض)
١٣) في نسخة (ط) جاءت هذه الجملة كما يلي (من ماليخوليا تضرب إلى ألمانيا)   ١٤) السَبَعي (ط)   ١٥) بهذا وزدت (ض) — لهذا اوردت (ف) و (ط)   ١٦) في نسخة (ط) جاء (مثقال) بدل (وزن درهم)   ١٧) فانتفع به (ط) — فانتفع منه (ف) — فانتفع انتفاعاً (ض)   ١٨) في نسخة (ط) استبدلت جملة (بعد اليأس) بجملة (واقبل اقبالا شديداً بعد اليأس) .   ١٩) جملة (وضعف القلب) سقطت في (ط)   ٢٠) مزاج حار (ط)
٢١) في (ف) يوجد كلمة (نسخته)   ٢٢) المقشر (ط)   ٢٣) أربعة بدل خمسة (ط)   ٢٤) البقلة بدل بقلة (ط)   ٢٥) من كل واحد مثقال (ط)   ٢٦) وزن مثقال (ض)   ٢٧) الكدر (ف) و (ض) .

دورنج[١] — زرنباد — بهمن أبيض ، مـــن كل واحـــد وزن[٢] درهمين . طباشير وقاقلة صغار ، من كل واحـــد وزن[٢] ثلاثة دراهم — ورد احمر منزوع الأقماع ، مجفف في الظل ، وزن[٢] سبعة دراهـــم — زعفران نصف مثقال — كافور مسحوق ، مع عشره مسك ، سحقاً شديداً ، وسدسه عنبر ، من الجملة وزن مثقال ونصف — لسان الثور خمسة مثاقيل .

يقرّص جملة ذلك على مابينا ،أو[٣] يعجن برب التفاح ورب السفرجل ورب الرمان ، أجزاء سواء ، بمقدار ماتعجنه[٤] .

— ومنه جلاب يتخذ بعصارة [٥]لسان الثور ، مـــع مثله عصارة الهندبا ، وأربعة أمثاله عصارة التفاح . ومثل الجمع مرتين ماء الورد ، وسدس مااجتمع سكر طبرزد . ويطبخ بالرفق حتّى يتقوّم[٦] .

— و[٧] (منه) الجلاب المتخذ بورق الباذرنجبوية ، مطبوخاً في ماء الورد ، حتى يأخذ قوته . — أو تلقى عصارته في ماء الورد[٨] ثلث وثلثين[٩] . نافع لجميع[١٠] مـــن به ضعف القلب ، وخصوصاً إن كان معه لسان الثور[١١] . وأما اليابس [١٢] فيطبخ معه في ماء الورد . وأما الرطب فيمزج بعصارته[١٣] ، فإن كان المزاج شديد الحرارة[١٤] قلل من عصارة الباذرنجبوية ، وزيد في عصارة لسان الثور ، والا أخذا متساويين[١٥] .

وأما[١٦] الاستفراغات ، لأصحاب[١٧] السودا ، فيجب أن تستعمل[١٨] بعد نضج وتليين . ثم إن كان في البدن كله امتلاء ، مـــن الخلط المؤذي ، بديء بدء[١٩] باستفراغ[٢٠] البدن كله .

---

١) دورنج رومي (ط) ٢) (وزن) ساقطة (ط) ٣) الواو بدل أو (ط) ٤) مايعجنه (ط) ٥) استبدلت هذه الجملة في (ط) بما يلي : (اما الجلاب المتخذ من عصارة) ٦) يقوم بدل يتقوم (ط) ٧) واما الجلاب (ط) ٨) الرمان بدل الورد (ط) ٩) أو ثلثين (ف) ١٠) فانه ينفع لجميع (ط) ١١) جملة ساقطة (ط) ١٢) من أوراق البادرنجبوية ١٣) وفي نسخة بعصير مائه (ط) ١٤) كلمة الحرارة ساقطة (ط) ١٥) (ويطبخ من ذلك جلاب) جملة زائدة في (ط) ١٦) في (ط) و (ض) يو جد كلمة (فصل) بدل (اما) ١٧) لصاحب بدل لأصحاب (ط) ١٨) تستعمل لهم (ط) ١٩) كلمة (بدىء) ساقطة (ط) ٢٠) فاستفراغ بدل باستفراغ (ط) .

وأوفق مايستفرغ به أن يحل وزن ستة دراهم[١] ايارج لوغاذيا مدرك[٢] ، في وزن ثلاثين درهماً طبيخ الأفتيمون مع الزبيب ، على هذه الصفة :

وهو أن يؤخذ من الافتيمون[٣] ، ومن الزبيب أوقيتان ، ومن الماء رطلان[٤] . يطبخ بالرفق حتى يبقى ماإذا صُفيَ خرج منه وزن ثلاثين درهماً . فإن لم يستفرغ بهذا استفرغ بطبيخ الأفتيمون المعروف ،أو بوزن[٥] ثمانية دراهم افتيمون حديث اقريطي في[٦] السكنجبين[٧] ، بعد انضاج العلة بالسكنجبين ، الذي قدمنا ذكره ، إلا أن يخاف السحج ، فينصح[٨] بالجلاب الذي ذكرناه بعد السكنجبين الأول .

ومن الحبوب القوية حب بهذه الصفة :

- ايارج فيقرا – افتيمون ، من كل واحد ثلثي درهم – اسطوخودس[٩] – بسفايج[١٠] غاريقون ، من كل واحد وزن نصف درهم – شحم الحنظل ربع درهم – سقمونيا – مقل – ملح[١١] دانق دانق .
- آخر أفضل منه : ايارج – افتيمون[١٢] – اسطوخودس ، من كل واحد نصف درهم حجر أرمني ولازورد[١٣] مغسولين – غاريقون – شحم الحنظل[١٤] – ملح ، من كل واحد ربع درهم – عود هندي – مصطكى – نعناع من كل واحد[١٥] دانق دانق – خربق اسود[١٦] طسوج[١٧] – سقمونيا طسوجان . واعلم أن الخربق في المطبوخ[١٨] ، وزن درهم ، وفي الحب نصف دانق[١٩] ، لايضر شيئاً ، ويقوّي عمل الأدوية .

فاما اذا كان مع السوداء بلغم ، وكان السودا بلغمياً ، فيجب أن يستفرغ بهذا الحب،وصفته[٢٠] : تربذ – افتيمون ، من كل واحد وزن[٢١] درهم – حاشا – شحم

---

١) هذه الجملة مطموسة (ض)   ٢) كلمة (مدرك) ساقطة (ط)   ٣) الاقريطي (ط)   ٤) رطل (ط)
٥) خمسة بدل ثمانية (ط)   ٦) مع بدل في (ض)   ٧) سكنجبين (ط)   ٨) فينضج (ف) و (ط)
٩) اصطوخودس (ط)   ١٠) فستقي (ط)   ١١) نفطي (ط)   ١٢) افنيمون (ط)
١٣) لاجورد (ض)   ١٤) كلمة (حنظل) ساقطة (ض)   ١٥) جملة (من كل واحد) زائدة (ط)
١٦) كلمة (اسود)ساقطة (ف)   ١٧) طسوج ونصف (ط)   ١٨) (قريب من دانقين) جملة زائدة في (ط)   ١٩) (إلى دانقين) جملة زائدة (ط)   ٢٠) كلمة (وصفته) ساقطة (ف)   ٢١) كلمة (وزن) ساقطة (ط) .

الحنظل – غاريقون – حجر أرمني مغسول ، من كل واحد ربع[1] درهم – سقمونيا[2] وزن دانق – مقل[3] وزن دانق – ملح نفطي دانق[4] – اسطوخودس دانق[5] – خربق نصف دانق . يحبب[6] بماء الكراث ، فهذه هي الحبوب القوية لهذا الشأن .

وأما الحبوب التي دون هـــذه فالأصوب أن لايغير[7] لأجلها التركيب والأدوية ، لكن يقلل وزن الشربة ، بحسب التخمير[8] الصناعي ، مابين النصف والثلثين . و[9] إذا لم يقصد بالاستفراغ البدن[10] كله ، بل ناحية[11] الرأس والقلب ، فيجب أن يستعمل حب الشيبار[12] ، ونسخته لمن بـــه سوء مزاج[13] سوداوياً محضاً[14] : [15] افتيمون – اهليلج كابلي ، من كل واحد جزء – ايارج جزء ونصف – اسطوخودس ثلثي جزء – خربق سدس جزء – مصطكى جزء – عود خام – بسفايج ، من كل واحد نصف جزء – حجر أرمني مغسول ثلث جزء ، شحم الحنظل ثلث جزء[16] .

يدق هذا كله ، ويجمع بعصارة التفاح ، ويتخذ منه حب كبار كالحمص – والشربة من درهم إلى مثقال ، يشرب ليلاً . ويتغرغر نهاراً بسكنجبين طبخ[17] من خل الكبر .

ولمن[18] مزاجه بلغمي سوداوي : تربذ – افتيمون – غاريقون – اسطوخودس – هليلج كابلي ، من كل واحد جزء[19] – صبر[20] جزء ونصف – عود هندي نصف جزء – مصطكى جزء – مقل نصف جزء – حاشا نصف جزء ، يحبب كذلك .

---

١) كلمة درهم ساقطة (ط) ٢) في (ط) يوجد الجملة الآتية : (مشوي في سفرجلة أو تفاحة)
٣) مقل وملح دانق دانق (ض) ٤) دانقان (ف) ٥) جملة (اسطوخودس دانق) ساقطة (ط)
٦) محبب (ط) ٧) لايعين بدل لايغير (ف) ٨) التخمر بدل التخمير (ف) ٩) واما اذا (ط) ١٠) للبدن (ط) ١١) كلمة (ناحية) ساقطة (ط) ١٢) ان يستعمل الشبيار (ط)
١٣) في (ط) استبدلت هذه الجملة بما يلي : (ونسخته لمن كان مزاجه ...) ١٤) كلمة (محضاً) ساقطة (ض) ١٥) في (ط) اضيف هنا كلمة (هذه) ١٦) ترتيب العقاقير جاء مختلف في (ط)
١٧) بالسكنجبين الذي طبخ (ض) ١٨) في (ط) جاءت هذه الجملة كما يلي : ولمن مزاجه سوداوي بلغمي فانه يزيد فيه ١٩) جزء ونصف (ط) ٢٠) (ايارج) بدل (صبر) في (ط) .

[1] ولمن مزاجه سوداوي صفراوي : تربذ — افتيمون — سنامكي — شاهترج — من كل واحد جزء — هليلج أصفر جزء وثلث — صبر جزوان — لازورد[2] مغسول ثلثي جزء[3] — مصطكى جزء وثلث — ورد ثلثي جزء[3] ، يحبب كذلك .

فهذا ماحضرنا[4] من الكلام في الأدوية القلبية على أقصى مايمكن من الاختصار[5] . وقد حان لنا[6] أن نتمم المقالـة حامدين ، لواهب القوة على تتميمها[7] . ولله الحمد والمنة ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

١) في (ط) جاءت هذه الجملة كما يلي : ولمن مزاجه صفراوي سوداوي فانه يزيد فيه : افثيمون — سنى مكي ...
٢) لاجورد (ض)　٣) ثلثا جزء (ض)　٤) مااختصرنا (ف)　٥) الاقتصار (ط)
٦) وقد جاز لنا (ط)　٧) اختلفت هذه الجملة الأخيرة في النسخ الثلاث ، فجاءت في نسخة (ف) كما هو وارد في المتن . اما في نسخة (ط) فهي كما يلي : ومصلين على سيدنا محمد وآله الأبرار وسلم تسليماً كثيراً . وفي نسخة (ض) : ومصلين على أحبائه المرسلين ، وخصوصاً على نبينا محمد سيد المرسلين ، وعلى عترته الطيبين الطاهرين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .

المعجم

بعض علما

« أ »

أبهر	Aorte
ابتلع ، ازدرد ، بلع	Déglutir
أبلغ ، أذاع ، نشر	Annoncer
أبله ، بلاهة	Idiot ‘ idiotisme
غبي — غباء —	Nigaud
ابزن	Baignoire
إبصار ، بصر	Vue
أبيض عاجي	Blanc d’ivoire
أبيض مشوب بحمرة	Blanc rosé
أبهل (ن)	Sabine
إبط	Aisselle
أترج	Cédrat
اتصال ، اجتماع	Réunion
اجتنب	Éviter
أجناب (ج . جنب) ، خاصرة .	Flancs
احتال	S’ingénier
احتباس	Retention
احتباس المشيمة	R. placentaire
احتقان	Congestion – engorgement
احتقان الماء (في الرأس)	Hydrocephalie
احتياط — حماية — حفظ	Protéction
احتلام	Spermatorrhée
أحرق	Brûler
أحكام — تأثير	Influence
أحشاء	Viscères

ن : نبات   ع : عقار

Choix	اختيار
Prospérer – fertiliser	أخصب
Éteindre	أخمد – اطفأ
Expulser	أخرج – أبعد – أرسل
Conduire	أدى – قاد
Peau	أدم – إهاب – جلد
Perception	إدراك حسي
Concevoir	إدراك عقلي
S'adonner	أدمن – عكف على
Schoenanthe	إذخر (ن)
Relâchement	ارتخاء
Relâcher	أرخى
Quaternaires	أرابع
Bout du nez	أرنبة الأنف
Crural	إربي (إلى جانب الفخذ)
Allaitement	ارضاع
Arôme	أرج – أريج – عبير
Insomnie	أرق ، سهاد
Surmenage - affaissement	ارهاق
Se désaltérer	ارتوى
Aine	إربيه
Supprimer la douleur	أزال الوجع
Myrte	آس
Se transformer	استحال
Evacuation	استفراغ
Abuser	أسرف – أفرط
S'adosser	استند
Emporter	استولى – قضى على

Se laver	استحم
Causes	اسباب
Elongation	استطالة
Septenaires	أسابع — أسابيع
Se manifester	استبان
S'étendre	استلقى
Relaxation	استرخاء
Asarum	أسارون (ن)
Extirper	استأصل — اقتلع
Hydropisie	استسقاء
Épuiser	استنفذ
Expulser	استفرغ — أطلق
Consommer	استهلك
Élement	أسطقس — جوهر — ركن
Paroxysme	اشتداد المرض — نوبة
Se plaindre	اشتكى
S'intensifier	اشتدّ
Lichen – usnée	أشنه (ن)
Conditions	أشراط (شروط)
Gomme ammoniaque	أشق (ن)
Signe	إشارة ، علامة
Blond	أشقر
Doigt	اصبع
Racine, rhizome, origine	أصل
Nomenclature	اصطلاح
Fauve	أصهب
Claquement des dents	اصطكاك الأسنان
Réforme, correction	اصلاح

Améliorer	اصلح
Agitation	اضطراب
Côtes	أضلاع (ج . ضلع)
Affaiblir	اضعف
Extrémités – membres	أطراف
Expulsion	اطلاق
Lâcher la bride	اطلق العنان
Eteindre	أطفأ
Atteindre	اعترى
Constipation	اعتقال الطبيعة
Signes	أعلام (علامات)
Lassitude	اعياء — عياء
Lésion	آفة — ضرر
Evacuation	افراغ
Isoler	أفرد
Amener , aboutir	أفضى
Le meilleur	أفضل (الأفضل)
Cuscute, epitymum	أفتيمون (ن)
Corniche	إفريز
Altérer	أفسد
Camus	أفطس
Vider, evacuer	أفرغ
Opium	أفيون (ن)
Garder	اقتنى ، تحفظ
Acacia nilotica	أقاقيا ، قاقيا (ن)
Conjonction	اقتران ، التحام ، اتصال
Equilibre	إقساط
Climat	اقليم (أقاليم)

Veine médiane	أكحل (وريد)
Melilotus	اكليل الملك (ن)
Corrosif	أكّال ـــ حاتّ
Conférer	أكسب ، منح
Dèmangeaison	أكال ، حِكّة
Organes de respiration	آلات النفس
Engloutir	التهم
Accolement	التحام
Torsion	التواء ، تعويج
Troublement	التياث
Mal	ألم ـــ ضرر
Faire la balance	التزم القياس
Plethore	امتلاء ، وفرة ، زيادة
Emblic	أملج (ن)
Facteurs anormaux	امور خارجة عن الطبيعة
Composants naturels	امور طبيعية
Retention	امساك
Facteurs nécessaires	امور ضرورية
Lisse	أملس
Humeurs	أمشاج (ج مشيجة)
Réveil	انتباه ، يقظة
Amaigrir	انحل ، انحف
Discontinuité de l'organe	انحلال الفرد
Dislocation du bras	انحلال العضد
Amplitude , dilatation	انبساط ـــ تمدد
Cicatrisation	اندمال
Distension	انتفاخ ، توسع

Enflure	انتفاخ ، تورم
Femelle, féminité	أنثى ، أنوثة
Humain	إنساني
Obliteration – Obstruction	انسداد
Fusion , liquéfaction	انسباك — انصهار
Mydriasis	انتشار العين
Résolution, dissolution	انحلال
Ortie – urtica	انجرة (ن) (قريص)
Ferula	أنجدان (ن)
Inappétence	انقطاع الشهوة
Constriction	انقباض
Séparation	انفصال
Sentiment	انفعال — شعور
Diarrhée	انطلاق الطبع
Évolution	انقلاب ، تطور
Hémorragie	انفجار الدم (نزف)
Inclinaison, déséquilibre	انحراف (فقدان التوازن)
Déversement	انصباب
Mûrir , achever	أنضج ، صاغ
Se précipiter	انسفل
Anisum	أنيسون (ن)
Myrobalan	إهليلج ، هليلج (ن)
Temps opportun	أوان
Prime jeunesse	أول ، مطلع الشباب
Donner en héritage	اورث
Debiliter	اوهن ، أضعف
Once	اوقيـــة

ب

Basilique	باسليق (وريد)
Exagérer	بالغ
Spina alba	باداورد (ن)
Matricaria	بابونج (ن)
Intérieur	باطن
Être en puissance	بالقوة (كامن)
Approximation	بالتقدير
Amputation	بَتْر
Pistule	بثرة (بثور)
Crise	بحران
C. salutaire	بحران سليم
C. mortelle	بحران مهلك
C. mauvaise	بحران سيء
C. favorable	بحران جيد
Mauvaise haleine	بَخَر
Déçoction	بخاتج (ج. بختج) (مطبوخ)
Vapeur	بخار
Replétion	بدانة (امتلاء الجسم)
Corps	بدن
Innovation	بدعة
Guerison	بـــرء
Guerison de la maladie	بـــرء المرض
Selles	بـــراز
Berberis	بربريس (ن)
Grêle	بَرَدْ
Froid	بَرْد

Chalazion	بَردَة (مرض في العين)
Pleurésie	برسام (ذات الجنب)
Adiantum	برشياوشان
Polypode	بسبايج (ن)
Corail	بُسّد (ع)
Épiderme	بشرة
Crachat	بصاق
Vision	بصر ، رؤية ، إبصار
Ognon	بصل (ن)
Blanc éclatant	بضّ
Incision	بطّ
Ventre, abdomen	بطن
Ventricule	بُطين
Portulaca	بقلة حمقاء (ن)
Bette	بقلة يمانية (سلق) (ن)
Légumes	بقول
Idiotisme	بلاهة
Hébétude	بلادة — غباوة
Sureau - balsamodendron	بلسان
Déglutition	بلع
Pituite - lymphe	بلغم
Pituiteux	بلغمي
Pays meridional	بلد الجنوب
P. nordique	بلد الشمال
Béleric	بليلج (ع)
Hyoscyamus	بنج (ن)
Violette	بنفسج (ن)
Vitiligo , leucoderma	بهق

Hemorroïdes	بواسير -- بواسر
Végétations	بواسير انفية (ناميات — زوائد)
Borax	بورق (ع)
Urines	بـــول
Urémie	بول الدم
Humeur aqueuse	بيضية (احدى طبقات العين)

ت

Corrosion	تآكل ــ حت
Influence	تأثير
Corroder	تآكل ــ أفسد
Fumigation	تبخير (استعمال البخور)
Baillement	تثاؤب
Dissication	تجفيف
Rénovation	تجديد
Cavité	تجويف
Fixation	تحرير ــ تحديد
Souterrain	تحت الأرض
Subombilical	تحت السرة
Sublingual	تحت اللسان
S'engourdir	تخدر
Se raréfier	تخلخل
Engourdissemet	تخدير
Imagination	تخيل ، تصور
Indigestion	تخمه
Directives , conseils hygiéniques et thérapeutiques	تدابير (توجيهات)
Hygiène du voyageur	تدبير المسافر

Hygiène	تدبير الصحة
Regime alimentaire	تدبير المأكول
Turbithum	تربذ (ن)
Terre	تراب
Clavicules	تراقي (ج . ترقوة)
Composition des médicaments	تركيب الأدوية
Lupin	ترمس (ن)
Échauffement	تسخين
Scarification	تشريط
Spasme	تشنج
Fatigue musculaire	تعب عضلي
Peine	تعب ، نصب
Transpiration, sudation	تعرق
Ressortir	تعلق
Se gargariser	تغرغر
Enveloppement	تغليف
Nutrition	تغذية
Variation	تغير
Changement	تغيير
Expansion	تفرع
Désagrégation	تفتيت
Jugement	تفكير ، محاكمة ، رأي
Insipide	تفه ، تفيه (لاطعم له)
Explication	تفسير
Ulceration	تقرح
Rétrécissement des lèvres	تقلص الشفاه
Froncement	تقطيب
Contraction	تقبض ، تقلص

Emmaillottement	تقميط
Mort	تلف ، موت
Se prolonger	تمادى ، استطال
Datte sèche	تمـــر
Tamarindus	تمر هندي
S'ingénier	تمرس
S'étirer	تمطى
Dilatation	تمدُّد (تمديد)
Reproduction	تناسُلْ ، توالد
Décroître	تناقص ، تضاؤل
Instillation	تنقيط
Prévoir	تنبأ
Grignioter	تنقل (نُـقل)
Papillon	توته
Bouc	تيس

ث

Bavarder	ثرثر ، هَـذَرَ
Bavardage	ثرثرة ، هَـذْر
Dépot, rèsidu , précipité	ثفل
Très aigre	ثقيف
Agneau de deux ans	ثني الضأن
Allium - ail	ثوم (ن)
Verrue , polype	ثؤلول

ج

Sec	جاف ، يابس

Avoisiner	جاور
Attractif	جاذب
Attractive	جاذبة (قوة)
Goitre	جحوظ (رض)
Chevreau	جدي
Attraction	جَذْب
Attirer	جذب
Lèpre	جذام
Gale croûteuse (psoriasis)	جرب غايظ (داء الصدف)
Gale humide (éczyma)	جرب رطب (اكزيما)
Blessure , plaie	جرح ، كلم
Poitrine	جذع
Dureté	جسأ ، جساوة
Induration	جُساء
Tâter	جس (النبض)
Renvois	جشأ
Plâtre	جص
Teucrium	جعدة (ن)
Secheresse , siccité	جفاف ، يبوسة
Dessécher	جفف
Arille du gland	جفت البلوط
Paupière	جفن
Detergent	جلاّء ، منظف ، منقي
Peau	جلد
Fleur du grenadier	جلنار
Corps cristallin	جليدية (إحدى طبقات العين)
Grand , Gros	جليل
Coït	جماع

Rassembler , réunir	جمع
Gelure	جمود ، صقيع
Sexuel	جنسي
Genre, sexe	جنس
Gentiane	جنطيان (ن)
Lutte	جهاد
Atmosphère	جو
Fain	جوع
Flancs	جوانب ، اجناب ، خواصر
Substratum , élément	جوهر

ح

Aigu – acute	حاد
Aigre , sur	حامض ، ثقيف
Femme enceinte	حامل
Urètre	حالب
Sens	حاسة (ج. حواس)
Origanum	حاشا (ن)
Ascite flatulent	حَبَن طبلي
Lentiscus	حبة خضراء (بطم)
Nigella	حبة سوداء (ن)
Pillules – graines	حب (ج. حبوب)
Affection , amour	حب
Hydrops , ascite	حبن ، استسقاء
Pierre ou terre d'Armenie	حجر أو طين أرمني
Definition	حد (تعريف)
Acuité	حدة

Chaleur physiologique	حرارة غريزية
Âcreté	حرافة
Âcre	حريف
Brûlure	حَرْق
Brûler	حَرَق
Force motrice	حركية (قوة)
Soie	حرير
Ilion	حرقف
Iliaque	حرقفي
Mobiliser	حرك
Impetigo	حزاز الرأس (قوباء)
Tristesse	حزن ، كرب
Supprimer	حسم
Sensation	حس
Force sensitive	حسية (قوة)
Calculs	حصى (ج. حصاة)
C. renal	حصى الكلية
C. vesical	حصى المثانة
Rougeole	حصبة
Verjus	حصرم
Viande avec verjus	حصرمية
Conserver , retenir	حفظ
Conservation de la santé	حفظ الصحة
Lavement	حقنة (حقن)
Paravase	حقنة ، محقنة ، زراقة
Dedaignable	حقير ، محتقر
Demangeaison	حكة ، أكال
Prurit	حكة

Fenu – grec	حلبة
Asa – foetida	حلتيت
Gosier	حلق ، حلقوم
Songe	حلم ، رؤيا
Doux	حلـــو
Indulgent	حليم
Fièvre	حمّى
F. continue	حمى مطبقة
F. tierce	حمى الغب
F. quotidienne	حمى الورد
F. quarte	حمى الربع
F. putride	حمى العفونة
Gestation	حَمْل
Agneau	حَمَل
Rumex	حماض
Acide	حمض
Erysipèle	حمرة
Louer	حمد
Melilotus	حندقوق ، اكليل الملك
Froment , blé	حنطة ، قمح
Coloquinte	حنظل
Palais	حنك
Enduire le palais	حنّك
Vivant	حي
L'être vivant	الحي

خ

Caillé (lait)	خاثر – رائب (لبن)

Dépourvu	خالي
Redouter	خاف
Diphtèrie , amygdale	خانوق (ج. خوانيق) ورم اللوز
Serviteur	خادم ــ عبد
Propre	خاص
Scorie	خَبَث
Malice	خُبث
Angoisse	خبث النفس ، غم
Malin , pernicieux	خبيث ، رديء
Pain semoule	خبز دقاق ــ د قَاق
P. dur	خبز خشكار
Gelé du raisin	خبيص
Circoncision	ختان
Thrombose	خثر ــ تجمد الدم
Hypogastre	خثــل
Caillot	خثاره
Tromper , faire illusion	خدع
Engourdissement	خَدَر
Engourdir	خَدَر
Sinapis	خردل
Phlégmon , abcès , bubon	خراج ، دمل ، دبيله
Perforation	خرْق ، ثُقْب ، بقر
Perforer	خرَقَ ، بقر ، ثقب
Ricinus	خروع
Papaver	خشخاش
Hanche	خصر
Flanc	خصر ــ جانب
Gargouiller	خضخض

خضخضة	Gargouillement
خضم ، مضغ	Mâcher
خضاب	Teinture
خطأ ، هفوة	Abus
خَطَر	Danger
خَطِير	Grave
خَطِير	Dangereux
خف	Pantoufle
خفقان	Palpitation
خلاف (ن)	Saule , chalef
كالف ، البلح الافرنجي	Chalef
خلط في الإحساس	Trouble sensitif
خلطة في العقل	Trouble mental
خلط (ج . أخلاط)	Humeur
خَلَفَ	Remplacer
خلع	Luxation – dislocation
خمار	Voile
خمار ، سكر	Ivresse
خنازير (العقد الخنزيرية)	Scrofules
خنثى	Hermaphrodite
خوان	Couvert
خولنجان (ن)	Galanga
خيار	Cucumis
خيار شنبر	Cassia fistula
خياطة (الجرح)	Suture

د

داء ، مرض	Maladie

داء الثعلب	Alopécie
داء الفيل	Élephantiasis
داحس	Panaris
دار شيشعان	Aspalathus
دار فلفل	Poivre long
دام ، خلد	Se perpetuer
دبيلة ، خراج	Abcès , bubon
دخان	Fumée
دخنة	Fumigation
دراج	Francolin
درج	Escalier
درج (درجة)	Degré
درن ، وسخ ، قذر	Impureté , saleté (tuberculose)
درهم	Drachme
دستور	Code , constitution , codex , pharmacopeé , règle
دعم ، عزز	Consolider
دعامة (ج. دعائم)	Soutien , base
دفع ، طرد	Repousser
دقيق	Grêle (adj) , farine
دق (حمّى)	Phtisie , tuberculose
دل ، أفاد	Indiquer , renseigner
دلك ، مرّخ	Frictionner
دلوك ، مروخ	Friction , onguent , liniment
دليل ، حجة	Argument
دم	Sang
دماغ	Cerveau
دموي — دميّ	Sanguin
دمع	Larmes

Corridore	دهاليز
Huile , graisse	دهن
Gras	دهين ، دهني ، سمين
Drogue	دواء بسيط
Medicament	دواء مركب
Vertige	دوار
Varices	دوالي
Periode , phase	دور ، طور
P. de début	دور الابتداء
P. de défervescence	دور الانحطاط
P. terminale	دور الانتهاء
P. d'ascension	دور الصعود
Mauvais	دون ، رديء

ذ

Pleurésie	ذات الجنب — برسام
Pneumonie	ذات الرئة
Mémoire	ذاكرة — ذِكْر
Angine	ذبحة
Consomption	ذبول — نحول
Poudre à usasge externe	ذرور
Mâle , verge	ذكر
Masculinité	ذكورة
Bassesse d'âme	ذل النفس
Inappétance	ذهاب الشهوة
Esprit	ذهن
Goût	ذوق

Vin	راح ، شراب ،نبيذ، خمر
Repos, tranquilité	راحة ، سكون ، دعة
Incanteur	راقي
Exercer	راض
Resine	راتينج
Foeniculum	رازياغ (ن)
Rheum	راوند (ن)
Reflexion	رأي ، تفكير
Robs, sucs	رب (ربوب)
Ligament	رباط
Ext. de reglisse	رب السوس
Utérus	رحم
Mollesse	رخاوة ، ليونة
Mou	رخو ، لين
Guérir, rendre la santé	رد الصحة
Empêcher, interdire, inhiber	ردع ، كبح ، منع
Étancher la soif	روى
Se précipiter	رسب
Dépot, précipité	رسوب
Allaitement	رضاعة
Contusion	رضّ ، كدمة
Poisson de roche	رضراض
Nourrisson	رضيع
Humidifier	رطّب ، ليّن
Humide, mou	رطب ، لين
Humidité, mollesse	رطوبة ، ليونة

رعاف	Epistaxie
رف (الجفون)	Clignotement
رقاد ، نوم	Sommeil
رقة	Tenuité , finesse
رقة ، سيولة	Fluidité
رُقْيَة ، عزيمة	Incantation
ركود الدم	Stase
رمان	Grenade
رمد	Ophtalmie
رند ، غار (ن)	Laurus
رهل	Flasque
روح	Esprit , âme
روح الحياة	Esp. vital
روح الحيواني (الـ)	Esp. animal
روح الطبيعي (الـ)	Esp. naturel
رياضة	Exercises physiques
رئـة	Poumon
ريباس (ن)	Rheum ribes
ريح	Vent – gaz , odeur
ريح البطن (انـدياق)	Flatulence , flatuosité
ريحان (ن)	Basilic , plante aromatique

ز

زئبر ، وبر	Poil
زئبق	Mercure
زَبَد	Ecume
زُبد ، زبدة	Beurre

Ecumeux	زبدي ، زَبِـد
Fiole	زجاجة
Verre brûlée	زجاج محرق
Tenesme	زحير
Crocus – safran	زعفران
Allĕguer	زعم
Poix asphalte	زفت
Rhume	زكام
Lienterie	زلق الأمعاء
Saison	زمن
Nègre	زنج
Vert de gris	زنجار
Zingiber	زنجبيل
Fleurs	زهر
Lanoline	زوفا رطب
Hyssopus	زوفا يابس

س

Antécedent	سابق ، سالف
Occlusif (Adj)	ساد
Cataracte	ساد ، ماء العين الأزرق
Malabathrum	سادج (ن)
Sain et sauf	سالم
Immobile	ساكن
Obturature (adj)	الساد
Pannus	سَبَل
Nuage	سحاب
Aspect , visage , teint	سحنة

Réchauffer	سخّن
Absurdité	سُخف
Chaud	سخن ، حار
Obstruction , obliteration	سد — سدة
Rhamnus	سِدر (ن)
Étourdissement	سدر (مرض)
Ombilic	سرّة
Cancer	سرطان
Rapidité	سرعة
Toux	سعال
J. fastueux	سعد (أيام)
Cyperus odorant	سُعد (ن)
Porrigo	سعفة
Astres fastes	سعود
Poudre nazale	سعوط
Cydonia	سفرجل
Panier	سفط
Poudre à usage interne	سفوف
Affection , maladie	سقم ، مرض ، داء
Viande au vinaigre	سكباج
Apoplexie	سكتة
Sagapenum	سكبينج
Habitation	سكن ، مساكن
Oxymel	سكنجبين
Taciturne	سكوت
S'énivrer	سكر
Attirer	سلّ ، جذب
Excorition	سلخ

Peau du serpent	سلخ (الحية)
Polyurie	سلس البول
Struma , goitre , scrofule	سلعة
Retrospectif	سَلَفي
Cassia	سليخة
Sain	سليم
Poison	سم (سُموم)
Summac	سماق
Ouir	سمع
Simoum (vent brûlant)	سُموم
Semoule	سميد
Obèse à chair flasque	سمين ، رهل
Age , dent	سن
Senna	سنا
Nard	سنبل
Dentifrice	سنون
Veille	سهر
Altération du tempérament	سوء مزاج
Cure - dent	سواك
Atrabile	سوداء
Atrabilaire	سوداوي
Flux de larme	سيل الدمع

ش

Jeune Homme	شاب
Melanger , meler	شَابَ ، يشوب
Curatif	شافي
Fumaria	شاهترج

شاهد	Témoin
شاهد التبيين	Témoin de discernement
شترة العين	Ectropion
شبت	Anéthum
شبرم	Euphorbium pityusa
شبع ، امتلاء ، كثرة ، وفرة	Satiété , plèthore
شج	Blessure
شحم	Graisse
شدة ، فرط ، زيادة	Excès
الشدة	Violence
شديد اللصوق ، الأرب ، الأرم	Tenace
شراب ، خمر ، نبيذ ، مدام	Sirop , vin
شراب ريحاني	Vin aromatisé
شراع الحنك	Palais de la gorge
شرسوف	Epigastre
شرسوف	Hypochondre
شرّط	Scarifier
شرط	Scarification
شريان	Artère
شر منه ، أسوأ	Le pire
شروب	Buvable
شرق ، اختنق	Suffoquer
شعر	Cheveux
شعور ، عاطفة	Sentiment
شفاء	Guerison
شق ، صدع	Fissure , fendillement
شقائق النعمان	Papsver – rhoeas
شقاق	Gercure , fissure de l'anus

Migraine	شقيقة
Onopordum	شكاعا
Forme	شكل
Odorot	شم
Cire	شمع
Etoile filante	شهاب
Faim de chien	شهوة كلبية
Appétit	شهوة ، شهية
Couleur de miel	شهولة
Pleuralgie	شوصة
Néfaste	شؤم
Suppositoire , collyre sec	شياف
Arthemisia	شيح
Vieux , vieillard	شيخ

ص

Coincider , accompagner	صاحَبَ
Veridique , exact	صادق ، حقيقي ، صحيح ، سديد
Saphenous (veine)	صافن (وريد)
Protéger	صان
Aloès	صبر
Colorant, teinture	صبغ
Salubre	صحي
Sain	صحيح ، سليم
Cephalgie , migraine	صداع
Thorax	صدر
Thoracique	صدري
Fissuration . fendillement	صدع ، شق

Tempe	صدغ
Sanie , pus	صديد ، قيح
Grincement des dents	صر (الأسنان)
Se refroidir	صرد
Froid	صَرْد ، برد
Épilépsie	صَرْع
Difficile , grave	صعب ، خطر
Thymus	صعتر ، سعتر
Ascension	صعود
Qualité . nature	صفة ، طبيعة
Bile	صفراء
B. vitelline	صفراء مُحيّة
Lustrer , aiguiser	صقل
Slaves	صقلب ، صقالبة
Durcir	صَلَّب (تصلب)
Dur	صلْب (صليب)
Gomme	صمغ
Surdité	صمم ، طرش
Variété	صنف ، ضرب
Nuisible	ضار
Mouton	ضأن
Contraire , l'inverse	ضد ، نقيض
Détriment	ضرر
Necessité	ضرورة
Faiblesse	ضعف
Grenouiette	ضفدع ، ورم يحصل تحت اللسان
Phimosis	ضيق قلفة الإحليل

ضيّق	Retreci - étrait

ط

طباشير	Moelle de bambou
طبخ ، طها ، شوى	Cuire
طبيخ	Cuissou
طبع	Temperament , nature , qualité
طحال	Rate
طحالي	Splenique
طحلب	Mousse
طرثوت	Cynomorium
طَرْح	Rejet
طَرَح	Rejéter
طَرَف	Extrémité , bout
طرفة (في العين)	Ecchymose
طعام	Aliments , mets
طعم	Saveur
طفا	Surnager
طفشيل ، شوربة ، عدس	Soupe à lentille
طمث	Menstrues
طيب	Bon , favorable , parfait
طيهوج ، حجل	Perdrix

ظ

ظفر	Ongle
ظفرة	Granulome sous ungueal
ظفيرة	Pterygion

ظئر ، مرضع	Nourrice

ع

عاجز	Décrépit
عارض ، حادث	Accident
عاقر قرحا	Pyréthrum
عامل	Facteur
عانة	Pubis
عته ، بلاهة	Debilité , idiotie
عجة	Omelette
عجز	Decrepitude
عدّل	Neutraliser
عذاب	Tourment
عذب ، مقبول ، مستحب	Agréable
عذب	Doux
عرافه	Sibylle
عَرَض	Symptome
عرضي	Occidentel
عَرَق	Sueur
عرق مدني	Tumeur due à filaria medinensis
عِرق	Veine , vaisseau
عرق القدم	V. pédieuse
عرق النسا	V. sciatique
عرق مؤخر الرأس (القفوي)	V. occipitale
عزم	Se decider
عسر الولادة	Difficulté de l'accouchement
عسل	Miel

Nerf	عصب
Presser	عَصَرَ ، ضغط
Constriction	عصرْ
Jus	عصير
Muscle	عضلة ، عضل
Musculaire	عضلي
Organe	عضو
Étérnuement	عطاس
Parfum	عطْر
Odoriferant	عَطِر وعَطير
Os	عظم
Gros intestin	عفج
Noix de galle	عفص
Astringeant	عَفِص ، قابض
Purculent	غض ، متقيح
Corompre , putrifier , fermenter	عفّن ، أفسد
Fongique , putride	عفني
Putrefaction	عفونة ، فتونة ، تخمر
Drogue	عقار
Herpès	عقبول
Nodule	عقده
Traitement , cure	علاج
Correlation – rapport	علاقة ، صلة
Signe	علامة (مرض)
S. annonciateur , S. pronostique	علامة منذرة
Motif , cause	علة ، باعث ، سبب
Mastique	علك

علم ، معرفة	Science , connaissance
عليل ، مريض	Patient , malade
عمى ، فقد البصر	Cecité
عنب الثعلب	Solanum nigrum
عنبر	Ambre
عنبية (إحدى طبقات العين)	Iris
عندم ، شيان	Sang - dragon
عوسج	Ronce , frangule
عون	Aide

غ

غائر	Enfoncé
غار	S'enfoncer
غثي ، غثيان	Nausées
غدة	Glande , scrofule .
غذاء	Nourriture
غرغرة	Gargarisme
غسول	Lotion
غشاء	Membrane
غشاء الدماغ (سحايا)	Meninge
غشي	Syncope , evanouissement
غص	Engouer
غصص	Engouement
غضب	Colère
غلب	Dominer
غلبة	Prédominance
غلظ	Epaisseur
غلظ المقعدة	Abcès induré de l'anus

غليظ	Epais,
غم ، كرب	Angoisse
غور	Enfoncement , vallée

ف

فالج	Hemiplégie
فاوينا (ن)	Paonia
فتاح السدد	Desobstruant
فتح السدد	Desobstraction
فتر ، سكن	Arrêt , repos
فتق	Hérnie
فتل (ج فتائل)	Mèche
فج	Cru
فجاجة	Crudité
فخذ	Cuisse
فجور	Debauche
فراسيون	Parasium , marrubium
فربيون	Euphorbe
فرح	Joie
فرزجة (ج . فرازج)	Pessaire
فروج	Poulet
فزر ، تشقق	Dechirure
فزع ، ذعر	Frayeur
فساد	Corruption
فسخ	Attrition
فصد	Saignée
فصد العرق	Phlebotomie

فضل ، بقية	Residu
فطام	Severage
فَطَم	Severer
فظ	Cruel
فظاظة ، شراسة	Cruauté
فعال	Actif
فعل	Action
فك	Machoir
فلغموني	Phlégmon
فلفل	Poivre
فلفل طويل (دار فافل)	P. long
فــن	Art , science
فواق	Hoquet
فوة (ن)	Rubia
فوق العانة	Suspubien
فوفل (ن)	Aréca
فيجن ، فيجل ، سذاب (ن)	Ruta
فيض ، فيضان	Crue

ق

قابض	Astringent
قاتل	Fatal
قادر	Capable
قاس	Mesurer , juger
قاني	Foncé
قثاء الحمار	Ecballium
قدرة	Energie , capacité
قذارة	Sordité

Sordide	قذر
Froid	قر ، برد
Ulcère extensif	قرح ساعي
Ulcère , plaie , chancre	قرحة ، قرح
Lagaicia cuminoides	قردمانة
Pastille	قرص
Carthamus	قرطم (ن)
Cogner , frapper	قرع (ن)
Cinnamum	قرفة (ن)
Urtica	قريص (ن)
Costus	قسط (ن)
Subdiviser	قسّم
Horripilation	قشعريرة
Acorus	قصب الذريرة ، وج
Bref , court	قصير
Decreter , juger	قضى ، قرر
Debilité	قضافة ، نحول
Mince, chétif , debile	قضيف ، نحيل
Goudron	قطران
Incision	قطع
Amputer	قطع العضو
Coton , gossipium	قطن
Severité du visage	قطوب
Fond	قعر
Prépuce	قلفة
Inquiétude	قلق
Poux	قمل
Galbanum	قنه

قنطريون	Centauréa
قهر	Vaincre
قوام	Consistance
قوى أوائل	Forces primaires
قوى ثواني	F. secondaires
قوى نوافث	F. tertiaires
قوباء	Impetigo
قوة	Force , facteur , aspect, qualité
قولنج	Colique
قوي ، فعال	Energique, très actif
قويم ، معتدل	Équilibré
قيء	Vomissement
قياس	Syllogisme
قيح ، مدة	Pus
قيراط	Carat
قيفال (وريد)	Cephalique
قيلة لحمية	Hernie charnue
قيلة مائية	Hydrocèle

ك

كافور (ن)	Camphre
كبابة (ن)	Cubéba
كبح ، ردع ، كبت	Inhiber
كبد	Foie
كبر	Capparis
كبريت	Soufre
كتان (ن)	Linum
كثيرا (ن)	Tragacanthe

Kohol	كحل
Porracé	كراثي
Poirreau	كراث (ن)
Haine	كراهة ، بغض
Carvi	كراويا (ن)
Tristesse	كرب ، حزن
Coriandre	كزبرة او كسبرة (ن)
Viande à coriandre	كزبرية
Fracture	كسر
Paresse	كسل
Cuscuta	كشوث (ن)
Decouvrir	كشف
Rage	كلب (مرض)
Cloasme	كلف
Rein	كلوة ، كلية
Terne	كمد
Ternussure	كمدة ، كمودة
Cuminum	كمون (ن)
Olibanum	كندر (ن)
Veratum - gypsophylle	كندس (ن)
Succin , ambre jaune	كهربا ، كهرمان
Homme mur	كهل
Satellite	كوكب
Constitution - genération	كون ، تكوين
Univers	الكون
Morose	كئيب
Cauterisation	كي

ل

Ladanum	لادن
Piquant	لاذع
Lapis lazuli	لازورد
Lait	لبن
Lait caillé	لبن منعقد أو رائب
Gencive	لثة
Écorce	لحاء
Chair	لحم
Naviguer	لجج
Mou	لدن ، طري ، غض
Molesse , humidité	لدونة
Visqueux	لزج
Viscosité	لزوجة
Plantago	لسان الحمل (ن)
Buglosse	لسان الثور (ن)
Subtilité	لطافة
Mitiger , alléger	لطّف ، خفف
Subtil	لطيف
Lécher	لعق
Looch , linctus	لعوق
Bandage	لفائف ، ضماد
Bander	لفّ ، عصب ، ضمّد
Torrsion paralytique de la bouche	لقوة
Laque	لك
Toucher	لمس
Luette	لهاة

Flamme , chaleur	لهب ، لهيب
Couleur , teint	لون
Couleur éclatante	لون مشرق
Ramollir , humidifier	ليّن ، رطب
Mou , souple	لين ، طري ، رخو ، مرن

م

Comestible	مأكول
Cataracte	ماء العين (ساد)
Mezerum	مازريون
Mesentères	ماسريقا
Érysipèle	ماشرا — حمرا
Melancholie	مالنخوليا
Chelidonium	ملميران ، ماميثا (ن)
Adroit , habile	ماهر
Aqueux	مائي
Precurseur	مبشر
Perforé	مبقور
Opposé	متقابل
Aromatisé	متأرّج
Durci , induré	متصلب
Vessie	مثانة
Conduits	مجاري
Abstrait	مجرد
Vitellus	مح البيض
Fatal	محتوم ، شؤوم
Favorable , louable	محمود
Sensible	محسوس

محنة	Examen
محجمة	Ventouse
محرقة ، حمى شديدة	Fièvre
محترز ، يقظ	Vigilant
محكم	Précis
محلب (ن)	Prunus mahaleb
محرور ، محموم	Fièvreux
محلل	Dissolvant
محمودة	Scammonée
مخ	Cerveau
مخرج ، طارد	Expulsant
مخاض ، ولادة	Accouchement
مخصوص	Spécial
مخرج للطمث	Emmenagogue
مخرج مافي الصدر (مقشّع)	Expectorant
مخ ساق الايل	Moelle du tibia d'antilope
مُدّة	Durée
مِدّة ، قيح	Pus
مدمّى	Sanguinolent
مدمل	Cicatrisant
مدر	Qui excite la sécrétion
مدر للبول	Diurétique
مذاق	Goût
مذموم	Desagréable
ممرّ (الطعم)	Amer
المر (ن)	Myrrhe
مراق	Hypocondre
مَرَح	Gaité

Allègre	مَرِح
Effrayant	مروع
Bouillon	مرق
Fatal	مردي ، قاتل
Atrabile	مرة سوداء
Bile jaune	مرة صفراء
Pommade	مرهم
Pharynge	مري
Garum	مُرّي
Majorana	مردقوش ، سمسق
Tempérament	مزاج
Lubrifiant	مزلق
Chronique	مزمن
Apocryphe	مزور ، منتحل
Soupe sans viande	مزررة
Pores	مسام
Sonde	مسبار
Agréable	مستلطف
Sideré	مسدور
Clou , verrou , core	مسمار
Laxatif	مسهل
Mêler	مشج ، مزج
Boisson	مشروب
Humeur , mixture	مشيجة (ج . أمشاج) ، خلط ، أخلاط
Placenta	مشيمة
Plastifiant, figurant	مصوِّرة (قوة)
Correctif , améliorant	مصلح ، حجاب
Aspirer	مص

Été	مصيف ، صيف
Viande au vinaigre	مصوص (لحم بالخل)
Suçoter	مصص (الشفاه)
Nuisible , nocif	مضر
Nocivité	مضرة
Correspondant	مطابق
Atraction , traction	مطّ ، مــد
Decoction	مطبوخ ، بختج
Debile, idiot	معتوه ، أبله
Equilibré, parfait, modéré	معتدل ، مكتمل .
Estomac	معدة
Neutre, équilibré	معتدل
Electuaire , pâte	معجون
Minerais , minéral	معدن
Intestin	معي (معا)
Auxiliaire , assistant	معين ، معاون ، خادم
Colique	مغص
Demutant (force)	مغيرة (قوة)
Articulation	مفاصل
Immodéré	مفرط ، غير معتدل
Bdellium	مقل (ن)
Anus	مقعدة
Incisif	مقطّع ، قاطع
Capacité	مقدرة ، قدرة
Vomitif	مقيء
Cautère	مكواء ، مكواة
Caché , abrité	مكنون ، كامن
Salé	مَلِـيـحْ

ملوسة	Souplesse
ملين	Emollient
ممسك	Qui retient
ممتلىء	Plein , rempli
منح	Deférer
منخري	Narines
منذر	Premonitoire
منسوب	Surnommé
منضج	Murissant
منفذ ، مدخل	Accès
مني	Spermes
مهضوم	Digestible
مهزول	Amaigri
مواتر	Alternant (permanent)
مواتر	Frequent
مولّد للبن	Galactogogue
موافق ، ملائم	Commode, convenable
موق (مآق)	Canthus
ميت	Mort
ميعة جامدة (ن)	Storax
ميعة سائلة (ن)	Styrax
ميد — دوار	Mal de mer

ن

ناحية أربية	Region inguinable r
ناصور	Fistule
ناقه	Convalescent

Ammicopticum	نانخا (ن)
Saillant	ناتيء
Lisse	ناعم ، أملس
Végétal	نبات
Intelligence	نباهة ، ذكاء
Végéter	نبت
Pulsation	نبضان
Pouls	نبض
P. ample	نبض عريض
P. resserré	نبض ضيق .
P. bas	نبض سافل
P. élevé	نبض عالي
P. qui frappe deux fois	نبض له قرعان
P. vermiculaire	نبض دودي
P. de fourmille	نبض نملي
P. dentelé	نبض منشاري
P. ondulé	نبض موجي
P. tremblant	نبض رعشي
P. des philisiques	نبض سلّي
P. febrile	نبض حموي
P. superficiel	نبض شاهق
P. profond	نبض منخفض
P. ralenti	نبض بطيء
P. long	نبض طويل
P. court	نبض قصير
P. rapide, frequent	نبض سريع
P. alternant	نبض مواتر
P. intermittant	نبض متفاوت

P. régulier	نبض مؤتلف
P. irrégulier	نبض مختلف
P. à un rythme stable mais irrégulier	نبض منتظم الخلف
P. instable et irrégulier	نبض لايلزم أدواره
P. queue de la souris	نبض ذنب الفأرة
P. entercoupé	نبض مقطوع
P. continu	نبض متصل أو مستمر
Flèche	نبل
Epiler	نتف
Fétide	نتن
Puanteur	نَتَن
Fétidité de l'aisselle	نتن الإبط
Hernie ombilicale	نتوء السرة
Etoile	نجم
Selles	نجو ، براز
Astres néfastes	نحوس
Maigre	نحيف
Decharné	نحيل
Mœlle	نخاع
M. épinière	نخاع العمود الفقري
Son	نخالة ، نخال
Picoter	نَخَسَ
Picotement	نَخْس
Rosée	ندى ، ندوة
Saigner	نزف
Hemorragie	نزف
Otorrhagie	نزف الأذن
Catarrhe	نزلة (نزلات)

نسا (عرق)	Sciatique
نسيان (مرض)	Amnésie
نَشّطَ ، أحيا	Vivifier
نشيط	Agile , vif
نصل	Lame
نَضَجَ	Murir
نضج ، نضوج	Maturation
نطول	Bain aromatique
نعنع	Menthe
نفانغ	Muqueuse pharyngienne
نفث ، قشع	Expectoration
نفيث ، بصاق	Crachat, expectoration
نفث الدم	Hemoptysie
نَفْس	Esprit , àme
نَفَس	Soufle
نفساني	Psychique
نفوذ	Perméable
نفوذ الغذاء ، ابتلاعه ، ازدراده	Deglutition
نَفْخ	Enflure
نَفَخَ	Soufler
نفط	Naphta
نفطة ، تنفط	Vexication
النفوذ	Pesétration
نقرس	Goutte
نقص	Se diminuer
نقع	Infuser
نقص	Diminution
نقيع	Infusion

نكص	Regresser
نكوص ، تقهقر	Regression , imvolution, declin
نكسة	Rechute
نمش	Petéchia
نملة	Eczema
نوء (أنواء)	Monsions lunaires
نوع	Espèce
نوم ، رقاد	Sommeil
نيلوفر	Nenuphar

هـ

هادىء	Tranquille
هاضم	Digestif
هامة ، رأس	Tête
هامة كبيرة (رض)	Macrocéphalie
هاج ، اضطرب	S'agiter
هائج	Agité
هتك ، مزق	Déchirer, décliqueter , violer
هذى	Radoter
هذيان	Delire
هزال ، نحول	Amaigrissement
هزيل	Maigre
هضم	Digestif
هلام (طبيخ يصنع من لحم العجل)	Gelée
هم	Soucis
هيجان	Agitation
هيضة	Cholera

Giboulée	وابل
Epidémie	وباء
Poils	وبر
Tendon	وتر
Saut	وثبة
Nephralgie	وجع الكلى
Artharitis	وجع المفاصل
Cystalgie	وجع المثانة
Gastralgie	وجع المعدة
Pommette	وجنة
Jugulaire	وداج (وريد)
Rose	ورد
Hanche	ورك
Enflure , tumeur , turgescence	ورم ، انتفاخ
Amygdal	ورم اللوز
Tumeur dure	ورم صاب
Veine	وريد
Hématome	ورم دموي
Oedème	وزمة
Obsession	وسواس
Tatouage	وشم
Accoucher	وضع
Enfenter	وضع ولد ذكر
Fonction	وظيفة
Accouchement	ولادة
Enfant , fils	ولد

Engendrer	ولّد
Illusion	وهم
Affaiblissement	وهن ، سقم ، ضعف

ي

Sec	يابس ، جاف
Fontanelle	يافوخ
Siccité , secheresse	يبس ، يبوسة ، جفاف
Ictère , jaunisse	يرقان
Nuire	يضر
Conviction	يقين

« تصحيحات* »

الصفحة	السطر	الصـــواب
هـ	١٧	باللغة الأم
و	١٧	لقيتها
ز	٨	أن نلقي
ك	٣	خاتمته
ك	١٠	إن ... إن
ل	١	يذكر أنه
ل	٤	أبا
ل	٦	وحده
ل	١٦	عشرة
م	٨	أبا
م	١٣	مصاب
س	٢	قليلاً
س	٥	أي
س	١١	أو تأويل
ف	٢٣	إنه
ص	٦	الكلال
ص	٧ – ٨	عشرة
ق	١٣	نطحة
ش	٩	أبي
ت	٧	أفكاراً
ت	١٨	عالماً
ث	٢	أبا

* نعتذر للقارىء الكريم عن أخطاء وقعت في الكتاب ، بعضها لايخفى صوابه وبعضها سنشير إليه .

الصفحة	السطر	الصواب
ذ	١٧	طبيباً ممارساً
ض	٢	ثماني
ض	١٠	ماتوافرت
٣	١٤	مرجعاً رئيسياً
٧	٨	بالأسباب
٧	١٩	عددها تسعة ، خمسة منها مفردة ، وأربعة منها مزدوجة
١٠	٤	وجب
١٠	٦	و إعطائه
١٠	١١	مزج
١٢	٢	تعديد
١٢	١٠	بارداً
١٢	١٥	نَعُدّ
١٧	١٦	بعيداً ... مكشوفاً
٢٤	١٨	المُز
٣٥	١	فأن
٣٩	٢	السيّال
٣٩	١٥	صالحاً
٤٠	١٦	وتهيؤاً
٤٢	٣	فبما
٤٥	١٢	تغذو
٥٠	٧ — ٨	أن المنهضِم
٥١	١٧	وتعرِّق
٥٤	١٠	يبطؤ
٥٧	١٧	الزنجاري
٥٨	٧	المغرِّيات
٦٨	١٧	أطلق
٧٠	١٢	لليسرى
٧٧	١٣	وإنها

الصفحة	السطر	الصواب
٧٨	١٩	أو تجاوز قواعد
٧٩	٦	أبياتاً
٨٢	٢	ابن
٨٥	٢١	كثيراً
٨٦	٢١	سيىء
٨٧	٥	تعليق
٨٩	١٢	رسخ
٨٩	١٩	الصَناع
٩٠	٥	الواحد
٩٠	١٠	العقلُ
٩٠	١٦	(البيت مختل الوزن)
٩١	٢	منثورِ
٩١	٦	نورِ
٩١	٩	العقلُ
٩١	١٠	مُبينَة
٩٤	١٥	(البيتً مختل الوزن)
٩٥	٦	واسعة
٩٨	٦	(البيتً مختل الوزن)
٩٩	٦	انفعالاً
٩٩	٧	النباههْ
١٠١	٢٤	ولطيفاً
١٠٢	٧	الملابس
١٠٥	١١	افساد
١٠٥	١٤	اعراض
١٠٧	٣	زادَ
١٠٧	٤	(البيت مختل الوزن)
١٠٨	١	الوَتْرِ
١٠٨	٢٢	ستة
١١٠	٤	عميمُ

الصفحة	السطر	الصواب
١١٢	١١	طيبةً ، خبيثةٌ
١١٦	٧	أعضاء
١١٩	٢	بِضِد
١٢٠	١٢	ويُعرفُ
١٢٢	٢	يَصِحا
١٢٢	٢١	مادام الصدر والرئة صحيحين
١٢٢	٢٥	بأربعة
١٢٣	١٢	(البيت مختل الوزن)
١٢٦	٧	بعضَ
١٢٧	٦	الريحَ
١٢٨	٧	فاسدْ
١٣٢	٤	(البيت مختل الوزن)
١٣٣	١٢	بدء
١٣٣	١٥	(البيت مختل الوزن)
١٣٤	١	(البيت مختل الوزن)
١٣٤	٢	مصفرٌ
١٣٧	٥	العلامه
١٣٧	٧	وبأٌ
١٣٩	١٨	ستة
١٤١	٦	سيىء
١٤٢	١١	العُمُرُ
١٤٩	٦	إن
١٥١	١٠	وحدها
١٥٢	١٥	أربعة
١٥٤	٣	انزل
١٥٦	٢	التياث
١٥٦	١٤	العطشَ
١٥٧	١٤	أثَرَ

الصفحة	السطر	الصواب
١٥٨	٩	تَزيد
١٥٩	١٦	فقلِّدْنه
١٦٠	١٤	فقطِّعنْها
١٦١	١	الحـــر
١٦٣	٥	مشيمةٌ
١٦٤	١١	إحساسَه
١٦٦	١٩	ضعيف أي بارد
١٧٤	١١	مسْخِناً
١٨٠	٢٣	داو
١٨٥	٧	دحسِ
١٩٣	٩	حِكْميَّةْ
١٩٦	١١	الصبيُّ
٢٠٠	٥	والأليهْ
٢٠٠	١٠	ينفعْك
٢٠٢	١٩	ثلاثة
٢٠١	٧	الفاتر تلق
٢٠٤	٢	يذهب
٢٠٥	٩	والسفرجلْ
٢٠٩	٤	مادامت الحياة
٢١١	٢٣	البياض
٢١٣	١٤	ليغذو
٢١٥	١٠	وأما الذين لهم
٢١٦	٩	كلاً منهما
٢٢٠	٧	ابن
٢٢٧	١٥	يَلْتَذ
٢٣٣	٤	يدوم
٢٣٨	١٤ — ١٥	يُعِد
٢٤٠	٢	إلا عن
٢٥٢	١٥	برطوبته
٢٥٥	١٨	يتدارك

الصفحة	السطر	الصواب
٢٦٨	١٠	يغذو
٢٧٣	١	إن الياقوت
٢٧٥	٢	جداً
٢٧٨	٩	وأشد اعتدالاً
٢٨٧	١٣	الماء
٢٨٨	٨	ستة

الفهرس

الجزء الأول

كتاب دفع المضار الكلية عن الأبدان الانسانية

الجزء الثاني

الأرجوزة الأولى في الأمور الطبيعية وتقسيم الطب

اسم الموضوع	رقم الصفحة

ملاحظة) جميع ماهو مدون بين معترضتين غير وارد في الأصل .

